بسم الله الرحمن الرحيم

ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَـٰلَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ
وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا

الأَحزاب: ٣٩

• کوفی بنایی، زاویه‌دار
• مسجد حکیم اصفهان

سرگذشت‌نامه‌ها | التراجم
۲۰

نشر مؤسسة تراث الشیعة | ۳۷

مسلسل النشر | ۴۵

سرشناسه	جزایری شوشتری، مفتی محمّدعبّاس م ۱۳۰۶ق.
عنوان و نام پدیدآور	أوراق الذهب أو المعادن الذهبیة اللجینیة في المحاسن.../ تألیف: محمّدعبّاس الجزائري التستري/ تحقیق و تدوین: علي الفاضلي.
مشخصات نشر	قم: مؤسسه کتابشناسی شیعه، انتشارات، ۱۳۹۴ش.
مشخصات ظاهری	۶۴۰ ص.: مصور.
فروست	نشر مؤسسه کتاب‌شناسی شیعه؛ ۳۷. سرگذشت‌نامه‌ها و تراجم؛ ۲۰.
شابک	(دوره) ۹-۱۶-۷۰۰۳-۶۰۰-۹۷۸ ج۱ ۶-۱۷-۷۰۰۳-۶۰۰-۹۷۸ ج۲ ۳-۱۸-۷۰۰۳-۶۰۰-۹۷۸ ج۳ ۰-۱۹-۷۰۰۳-۶۰۰-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی	فیپا
یادداشت	عربی
یادداشت	کتابنامه
یادداشت	نمایه.
موضوع	مجتهدان و علماء ـ هند ـ سرگذشت‌نامه، سید حسین سیدالعلماء م ۱۲۷۳ق
موضوع	اجازات، نامه‌ها، اسناد
شناسه افزوده	فاضلی، علی، ۱۳۴۶ ش ـ، مصحح
شناسه افزوده	نشر مؤسسه کتاب‌شناسی شیعه = مؤسسة تراث الشیعة
رده بندی کنگره	۱۳۹۴ ۸ الف ۴ ج/ ۲/ BP ۵۵
رده بندی دیویی	۲۹۷ / ۹۶۶
شماره کتابشناسی ملی	۴۰۲۱۷۸۴

أوراقُ الذَهب

أو

المَعادِنُ الذَهَبِيّةُ اللُجَينِيّةُ في المَحاسنِ الوَهْبيّةِ الحُسَينيّة

(ترجمة سيّد العلماء ابن السيّد دلدارعلي النقوي م ١٢٧٣)

تأليف:
المفتي السيّد محمّد عبّاس الجزائري (م ١٣٠٦)

وتليه إجازات السيّد دلدار علي و سيّد العلماء ومكاتيبه
و مكاتيب المفتي و ممتاز العلماء و سلطان العلماء

الجزء الثالث

تحقيق و تدوين:
علي الفاضلي

مؤسسة تراث الشيعة

٣٧

أوراقُ الذَهب

أو المعادن الذهبيّة اللجينيّة في المحاسن الوهبيّة الحسينيّة

تأليف: المفتي السيّد محمّدعبّاس الجزائري (م ١٣٠٦)

وتليه إجازات السيّد دلدارعلي و سيّد العلماء ومكاتيبه
و مكاتيب المفتي و ممتاز العلماء و سلطان العلماء

الجزء الثالث

تحقيق و تدوين: علي الفاضلي

إعداد: مؤسَّسة تراث الشيعة

- الناشر: نشر مؤسَّسة تراث الشيعة
- الطباعة: زيتون
- الطبعة الأُولى: ١٤٣٧ق / ١٣٩٤ش
- الكمّية: ١٠٠٠
- السعر: ١٥/٠٠٠ تومان
- سعر الدورة: ٨٥/٠٠٠ تومان

نشر مؤسسة تراث الشيعة، قم المقدسة، الجمهورية الإسلامية الإيرانية،
ص ب ٩١٦-٣٧١٨٥ / تلفكس: ٣٧٧٤٢٨٥٠ ٢٥ ٩٨‎٠٠
مركز التوزيع: مكتبة كلبه شروق، بداية شارع شهداء، قم المقدسة، الهاتف: ٣٧٧٣٦٤٢٤ ٢٥ ٩٨ +
مركز النشر و التوزيع في لبنان: بعلبك، داربهاءالدين العاملي، الهاتف ٣٧٧٧٥٦ ٨ ٩٦١+

www.al-athar.ir | e-mail: info@al-athar.ir

تمّ طبعه بمساعدة معاونية الأُمور الثقافية لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي

دليل الكتاب

ملحقات أوراق الذهب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدللّه ربّ العالمين،

والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا أفضل الخلائق أجمعين

وعلى وصيّه عليّ أميرالمؤمنين و على الأئمة المعصومين من آله

الطيّبينَ الطاهرين ولاسيّما الإمام المهديّ الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

من الأُسر والبيوتات العلمية الشهيرة في الهند الأُسرة المعروفة في تلك البلاد بـ: «خاندان اجتهاد / أُسرة الاجتهاد» ومؤسّس هذه الأُسرة المباركة، ومشيّد أركان الشريعة في الهند هو العالم العبقريّ والعلّامة المفضال السيّد دلدار علي النقوي النصيرآبادي المعروف بـ: «غفران مآب» (م ١٢٣٥) وله خمسة أنجال أجلّاء، وهم من أساطين العلماء وأكابرهم، أشهرهم أوّلهم وآخِرهم: سلطان العلماء السيّد محمّد رضوان مآب (١١٩٩ ـ ١٢٨٤) وسيّد العلماء السيّد حسين (١٢١١ ـ ١٢٧٣) وهو أُستاذ العلّامة الكبير والكاتب القدير الألمعي فخرالمتكلّمين المير حامد حسين صاحب عَبِقات الأنوار (م ١٣٠٦).

وهذا الكتاب الذي بين يديك ـ أعني *أوراق الذهب* ـ ألّفه المحقّق الكبير والأديب الحاذق البصير العلّامةُ المفتي السيّد محمّد عبّاس الموسوي الجزائري التستري (١٢٢٤ ـ ١٣٠٦) في ترجمة أُستاذه المفضال سيّد العلماء، وبالمناسبة ترجم لأبيه وإخوانه وأولاده، وذكر فيه بالتفصيل سيرته الذاتية و ترجمة نفسه في عداد تلاميذ سيّد العلماء[1].

ولقد ألحق الفاضلُ المحقّقُ الشيخ علي الفاضلي بالكتاب بعد جُهْدٍ جَهيدٍ لا يعلمه إلّا من عانى مصاعِبَ صناعة تحقيقِ آثار السَّلف وما تستدعيه من بذل الطاقة واستفراغ الوسع، مواصلاً مواكبته لبحوث هذا السفْر النفيس بكلّ جدّية وعمل دؤوب دام عدّة سنواتٍ من

---

١. للوقوف على أهميّة الكتاب راجع مقدّمة التحقيق ولاسيما تقريظ العلّامة السيّد الحسني على الكتاب وأشعاره، وتقريظ الدكتور محمدحسن محيي‌الدين و أشعاره.

الوثائق والأسناد والمكاتيب والتقاريظ والإجازات القيّمة والرسائل المتبادلة بين أقطاب العلم ما يتعلّق بسيّدالعلماء والمفتي محمّد عبّاس الجزائري، ومنها المكاتيب المتبادلة بين سيّد العلماء وتلميذه الميرحامدحسين، ومكاتيب سيّد العلماء وسلطان العلماء إلى العلّامة الكبير السيّد محمّد قلي من تلامذة السيّد دلدار علي ووالد المير حامدحسين. فصار الكتاب بحمد الله (سبحانه وتعالى) أفضل كتاب و أجمعه وأشمله في ترجمة سيّد العلماء.

وأرىٰ من الواجب عَلَيّ أنْ أُقدِّمَ وافِرَ شكري و جَزِيْلَ ثنائي إلى كلّ من ساهم وأعان على ظهور الكتاب ولا سيّما المرجع الديني الكبير آية الله الحاج الشيخ لطف الله الصافي الگلپايگاني (دامتْ بركاته الوافرة) لرعايته الأبوية للمؤسَّسة، ولتسليمه تصاوير مكتبة ممتاز العلماء إلينا، وثانياً المحقّق المتتبّع الشيخ علي الفاضلي، الذي استجاب طلبي لتحقيق هذا الكتاب وسعى سعياً بليغاً في هذا الطريق وجَمَع كلَّ شارِدةٍ وَوارِدَةٍ ممّا يتعلّق به وبذل جهوداً كثيرة وتحمّل المشاقَّ والمصاعب في جمع ملحقات الكتاب وتدوينها وتحقيقها، و ثالثاً: الأُستاذ العلّامة والأديب الكبير السيّد عبدالستّار الحسني الذي راجع الكتابَ وعلّق عليه وَقَرَّظَهُ، ورابعاً: الأديب البارع والفاضل الناقد والكاتب الخبير جويا جهانبخش لحلّ مشاكل ملحقات الكتاب وإرشاداته القيّمة جدّاً لمحقّق الكتاب، وخامساً: إخواننا الفضلاء في مؤسَّسة تراث الشيعة الذين قاموا بمطالعة بعض أجزاء الكتاب وإبداء ملاحظاتهم حولها، والأخ المجدّ نادر البرقي لما بذله من جهد لإخراج الكتاب بهذه الحُلّة القشيبة (وفّقهم الله سبحانه لما يحبّ و يرضىٰ).

﴿دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيّتهم فيها سلام وآخر دعويهم أن الحمدللّه ربِّ العالمين﴾.

(سوره يونس (١٠):١٠)

قم المقدَّسة
١٣ / المحرّم الحرام / ١٤٣٧
٥ / ٨ / ١٣٩٤ش
مدير مؤسسة تراث الشيعة
رضا المختاري

١٦. مكاتيب المفتي محمّد عبّاس الجزائري

[۱] [مكتوب[1] المفتي السيّد محمّد عبّاس إلى السيّد محمّد أبي الحسن:][2]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ممّا كتبه جناب السيّد السميدع، الورع الأورع، الحبر الألمع، البحر اليلمع، سلطان الفصحاء، وأفضل البُلغاء، وحيد العصر والأوان، فريد الدّهر والزّمان، السيّد الفقيه، زبدة العلماء العظام، نتيجة الفقهاء الفخام، أُستاذ الأساتذة، جِهْبَذ الجهابذة، العلّامة النبراس، سيّدي ومولاي جناب السيّد

---

١. اعتمدنا في تصحيحه على مجموعة (٢١١) من مجاميع السيّد مرتضى الكشميري المحفوظة في العتبة العبّاسية.

٢. السيّد أبو الحسن محمّد ابن السيّد علي‌شاه ابن السيّد صفدرشاه ابن السيّد صالح الرضوي القمي الكشميري اللكهنوي. ولد سنة ١٢٦٠ ببلاد الهند، وتوفّي في ٢٤ محرّم الحرام ١٣١٣ بكربلا.
ذكره السيّد عالم‌حسين الهندي تلميذ ولده السيّد محمّد باقر بن أبي الحسن محمّد المترجم في ذيل كتاب *إسداء الرغاب* تأليف ولده المذكور ووصفه بالفقيه الكامل الأورع الأجل العالم العامل الزاهد، قرأ على الميرزا محمّد علي والمفتي السيّد محمّد عبّاس التستري وقرأ في الفقه والأُصول على السيّد محمّد تقي ممتاز العلماء، ولمّا سافر المترجم إلى العراق كتب له كتابًا أصحبه إيّاه وأثنى عليه فيه كثيرًا. وقال: إنّه أسّس في الهند عدّة مدارس، منها المدرسة الإيمانية، ومنها المدرسة الناظمية الملقّبة بمشارع الشرائع، ومنها المدرسة الموسومة بسلطان المدارس، وله شرح الفصول في علم الكلام وشرح أربعين حديثًا وحواش على بعض مباحث الفصول وحواش على الرسائل وحواش على القوانين وخير الزاد التقوى في واجب الاعتقاد وغيرها (*أعيان الشيعة*، ج ٩، ص ٤٢٩ ـ ٤٣٠).
وله ترجمة في *نقباء البشر*، ج ١، ص ٣٩؛ *مكارم الآثار*، ج ٥، ص ١٦١ وغيرهما.
وتقدّم مكتوب والده إلى سيّد العلماء، ص ٩٩٦ برقم ١١٦.

الفهّامة السيّد محمّد عبّاس ـ مدّ ظلّه وحماه من اليأس والبأس ـ، نجل السيّد علي بن جعفر ـ رحمهما الله الأكبر ـ، إلى خالي[١] عمدة الأفاضل، ونخبة الأكامل، وأشرف الأماثل، جناب سيّدي وخالي، السيّد محمّد أبي الحسن ـ مدّ ظلّه العالي ـ ابن العلّامة المحقّق والفهّامة المدقّق، جناب السيّد عليّ ـ قدّس سرّه، وفي حظيرة القدس سرّه:

سلامٌ وتحيّة كأنّها مسك ذكيّة، أُهديها إلى السيّد الزكيّ، والفاضل الذكيّ ـ أبقاه الله على سماء فضل وذكاء، مادامت على السماء ذُكاء.[٢]

وبعدُ، فالذي أشجاني زائداً على أشجاني هو قادح من الكتب المسروقة المعشوقة، قادح في اطمينان[٣] نفسي التي كانت إليها مسوقة مشوقة، حتّى غابت هذه وخابت هذه، وهي أحبُّ إلى المرء من أولاده وأفلاذه، فيا له من كَرَبٍ وبلاء، بهظني بعد حرماني من زيارة كربلاء، ولا أجد من أُوكِلهُ في أمر الكتب، وأُؤمّله أن يتحرّك ويطلب، إذ أكثر مَن في تلك المساكن ساكن مثل القطب، ولقد أزعجني بُعد آمالي والغمّ المالي لصدري وبالي، إلى أن أشتري مالي بمالي، ولا أُبالي، فلم أجد إليه سبيلاً حتّى ضاعف الصحائف، والسارق حائف غير خائف، كافر بنعمة من ينعم، ينكر السرقة وينعم، ولعلّه من الأقارب، الذين «ذهبوا بيوسف في لهوٍ ولعب، وجاؤوا بقَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ، بعدما ألقوه في غياهب الجُبّ»[٤]، فإن يرجع ويتب فالتسليم يَجِب والإسلام يجبّ[٥]، وإن أصرَّ على إضاعته وإساءته فصبرٌ جميل، والتوكّل أنفع من

١. يعني خال السيّد مرتضى الكشميري صاحب المجاميع.
٢. ذُكا: الشمس.
٣. سَهَّل الهمزة وهو جائز (السيّد عبد الستّار).
٤. اقتباس من آيات أوائل سورة يوسف.
٥. اقتباس من الأثر المأثور: «الإسلامُ يجبُّ ما قبلَهُ» أي يقطع «ورحم الله امرَأً جَبَّ الغيبةَ عن نفسِه» (السيّد عبد الستّار).

التوكيل، وحسبنا الله ونِعمَ الوكيل، وبالأمس قد طرَقَني طارق، أنّ *الدرروالغرر* أيضاً سرقها سارق، فـ«زاد في الطنبور نغمة»[١]، وقد والله كانت نعمة أيّ نعمة، وأنّها أرفع شأناً من خزينة الخيال، ولم تكن محفوظة في خزينة الخيال، حتّى أطلعني عليها صدِّيق صادقُ الوداد، من أهل الصلاح والسَّداد، ولنلتمسك الدُّعـاء بـالرّد، ولعـلّ دعاءك لا يُرَدّ.

وكـم مـن كـتابٍ لي أراه ضـيعا عَزِيْزًا[٢] ولكن مـثل يـوسف بِـيْعا
سأبكي كيعقوب عليٰ فقد وُلْـدِهِ عسى الله أن يأيتني بهنّ جـميعا

مرزا محمّد علي صاحب وعده كرده بودند و گمان داشتم كه از نقل رساله درّه بهيّه في حقيقة التقيّة[٣] در ماه رمضان هيچ بقيه نخواهد ماند، ماه مبارك در وعد و وعيد گذشت و تا بعيد[٤] هم تبييض برسيد بَعيد از لطف ايشـان است ايـنها را بـه جناب ايشان بگويند و اين دو شعر بخوانند، شعر:

وحــدت بــنقل دُرّةٍ فـي تـقيّةٍ أعـــار التـــقيُّ المـتّقي وَرَقـاتِها
فهل ناسخٌ قد جاءَ أو أنتَ ناسخٌ فإن جازَ إنـجازُ الوعـودِ فَـهاتِها

من أضعف الناس السيّد محمّد عبّاس ـ عُفِيَ عنه.

---

١. مَثَلٌ انظر *الأمثال* للميداني، ج ١، ص ٣٤٠.
٢. في النسخة: «عزيز» التصحيح من السيّد عبد الستّار.
٣. تأليف مفتى محمّد عبّاس. ر.ك: ص ٢٢٣.
٤. بعيد = به عيد.

[٢] وهذا الخطّ ممّا كتبه جناب العلّامة الفهّامة، نور سماء الفصاحة والبلاغة، السيّد النبراس السند محمّد[١] ـ مدّ ظلّه ـ إليه ـ أدام الله أيّامهما بمحمّد وآله صلوات الله وسلامه عليه ـ:

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليك، وغرام إليك، وبعد فقد أفرط بي الضعّافة، وأجهدني النحّافة، وأنّي لمتحسّر على كتب ألفتُها، ورسائل رصفتها، فلم يساعدني الزمان الخوّان، ولم يسعد الإخوان على إشاعتها وإذاعتها، فانجرّ ذلك إلى إضاعتها، وكأنّي بنفسي قد خلّفتها، وأورثتها فأتلفتها بعدما ألّفتها، لما أرى من أكثر أبناء العصر من فساد الذوق، وكساد السوق، وزوال الشوق، ولقد سنحت لي في ذلك قطعة شعر يجرى أن يبادر الأسماع إلى تجاذبها، وكرهت أن يختصّ بي دونك الالتذاذ بها، وها هي، شعر:

كَمْ قد عَمِلْتُ رسالةً لم يُعْمَلِ ... بِمُفادِها مِثْلَ الحديثِ المُرْسَلِ[٢]
فيها طرائفُ ما رأى طَرْفٌ لها ... عَيْنًا[٣] ولا أثراً فهل مِنْ سائلِ
فيها لطائف عمدةٍ ما أبرزت ... مثل الضمير المستكنّ الفاعلِ

١. كتب السيّد مرتضى الكشميري في هامش النسخة: خالي العالي مدّ ظلّه العالي.
٢. في هامش النسخة: كأنّه لا ... المرسل والرسالة صنعة الاشتقاق بها تأكّد النسبية.
٣. في النسخة: «علينا». في هامش النسخة: فيه إيهام.

كم مصرعٍ كـالسيف مـاضٍ حكـمه   في المـثل نـفي الحـال والمسـتقبلِ

شعري هو المخصوص بالمدح الذي   لم يُــبْنَ مـن عـيبٍ كـصيغة أَفـعلِ

عــجبًا لشــعري ليس فـيه غَـرابـةٌ   لكـــنّه مـــع ذاك لم يســتعملِ

مـــتفتّقٌ لفـــظًا ومـعنىً نُـوْرُهُ   نُــوْرٌ عــلىٰ نُــوْرٍ وليس بـمنجلِ[1]

كــالصّبح تــلو اللّـيلة القـمراء يَـخْ   فــىٰ نُــورُهُ وطــلوعُه فــي الأوّلِ

لا بــل تســتّر نــورها بــخدودها   كــالبيض عـن أغـمادها لم تُسـللِ

أو كـــاللآلي حــولها أصــدافـها   أو مــثل بـدرٍ تـحت غـيمٍ مسـدلِ

كم من قريضٍ دار في خُلدي وهـل   أثــرٌ له فــي العــين غـير تـململِ

خــلت السـفائن كـلّها عـن نـقلها   وصــحائف الأعـمال مـنها تـمتلي

لا حــظَّ لي مــنها ومــن نـفحاتها   غــير الصّــداع وأنّــها كـالصَّندلِ

عــجبًا لهـا مـن ذات عـقلٍ كـاملٍ   لكـــنّها عــن مــهدها لم تُــنْقَلِ

حُــوْرٌ حِســانٌ لا تــحلّ لمـثلها   دون الجِــنان أو الجَــنان المـمتلي

عَسَــلٌ ولكــن لا مــذاق لسـائغٍ   فـلذا يـراعـي مـثل نـاقِفِ[2] حـنظلِ

والخــصم فــي أُذنــيه وَقْـرٌ مـا له   نــفعٌ بــإلقاء الخـطاب الفـاصلِ

عــذبٌ فــراتٌ لا يكــاد يُسـيغُه   ذو مِــرّةٍ صــفراءَ قــبل المسـهلِ

١. في هامش النسخة: لاختفائه في الرسائل التي لا تستنسخ وهي عندي خاصّة «مـنه دام عـزّه (ظ)».

٢. في هامش النسخة: ناقف حنظل كناية عن الباكي فإنّ نقفه أي نقيه بدمع العين، وفي الشعر من المحاسن ما لا يخفى، منها: أنّ القلم شبيه جدًّا بالباكي، ومنها: صنعة الطباق بين العسل والحنظل. ومنها: إشارة إلى أنّ القلم حيث لم يجد ذا مذاق للعسل فجعل يغلظ في الكلام ويخشن، فكنىٰ بنقف الحنظل عن الكلام الخشن؛ فإنّه يكون مُرًّا.
ومنها: أنّ اليراع حيث فقد من يراعيه (ظ) إلى العسل التي [كذا] بما يضادّه فلا يتكلّم إلّا على قدر عقولهم ومذاقهم «١٢». من إفادات خالي الفاضل الكامل العادل الباذل أفضل الأفاضل وأشرف الأماثل خالي السيّد محمّد أبو (أبي «ظ») الحسن مدّ ظلّه.

يا حسرتى كم من عقيلة فكرةٍ أورثتها الدنيا ولمّا تعقلِ
تجني عليَّ وإن رضيت قناعةً بأقلّ من دية الجناية تبخل
ولها لديّ من العلوم جواهرٌ لو كلّلت بأقلّها لم تَقْلِلِ
عبّاسُ لا تَفْخَرْ ولا تَلُم الدنى واغفرْ لها آثامَها وتَرَحّلِ
(فالصّلح خيرٌ)[1] والذي أنشدته رجز الحرب فهو بحر الكاملِ

١. من الآية الكريمة: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (النساء (٤): ١٢٨).

[٣] صحيفة وجيزة وقطعة عزيزة منه ـ أدامه الله تعالى ـ
إلى خالي[١] ـ مدّ ظلّه العالي ـ:

أقصّ عليكم ما جرى بي في النوى جناحيَ مقصوص وصبريَ طائر
عجبت لعيني كيف واقفت الحشا وفي تلك أمواهٌ وفي ذا نوائر
وأعجبُ منها أنّ طيف وصالكم كروض وفي تلك النوائر ناظر

فرد:

وأمّا كتاب الودّ منك فواصل فواصل ميم حلّ فيها فواضل

اقتصرت على ما ذكرت لتوزّع البال وتوفّر الأشغال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حرّره السيّد محمّد عبّاس ـ عُفِيَ عنه.

١. يعني السيّد محمّد أبا الحسن خال السيّد مرتضى الكشميري وقد تقدّم. وسيأتي المكتوب الآتي في جوابه.

[٤] صورة ما كتبه السيّدُ النقيبُ المتورّع اللبيب، الحسيب النسيب، الفائز من الفضل المعلّى والرقيب، الحائز من المجد أوفر نصيب، العالمُ الأديب، والفاضل الأريب، الحبر الحبير، والبحر الغدير، الفاضل النحرير، العالم الراسخ، الطود الشامخ، ذي[1] الشرف الباذخ، جناب خالي السيّد محمّد أبي[2] الحسن ـ مدّ ظلّه العالي ـ في جوابه[3]:

غـدوت وصـبحي كـالمساء مساءه وطرفي طريفٌ فهو فـي الصحو مـاطرُ
ودهـري عـلى طـرد الأعـزّة جـاسر وقـلبي عـلى فـقد الأحـبّة حـاسرُ
فـجاء بـريد الحـيّ والقـلب ميّتٌ فـعاد إليـه الروح والروح كـاثرُ
أتـى بكـتابٍ فُـزْتُ مـنه بـمُنيتي ومـن صَـدَفِ الآمـالِ فـيه جـواهـرُ
أقـرّ عـيونًا بـالبِعادِ سَـخِينةً وأثـلج أكـبادًا حَـوَتْها نـوائـرُ
فـقلتُ أيـا قـلبي أَتَـعْرِفُ مَـن أتـىٰ؟ ويا عَيْنُ هل تَدْرِيْنَ مَـنْ هُـوَ حـاضِرُ؟
أيا طِرْسُ[4]، قُلْ للـنَّومِ يَكْـحُلُ نـاظِرِيْ ويسكـنُ فـيه بَـعْدَ مـا هُـوَ هـاجِرُ
وإن تـتفضّل يـا بَـرِيدُ فـقُل لَـهُ مُـحِبُّكَ فِـي ضَـيْقٍ وظـنك زائـرُ
تـرحّـم عـلى عَـبْدٍ قَـتيلٍ فـإِنَّهُ عـلىٰ غَـمّهِ مِـن غَـمّةٍ عَـنْكَ صـابرُ

من اللائذ بالله الصمد السيّد أبي الحسن محمّد ـ عفا الله عن ذنوبه.

للسيّد الأُستاذ ـ أدامه الله ربّ العباد ـ:

عبّاس بدا عـلمك كـالشمس ضـياء فـالعالم فـي ظـلّك لا زال وريـفا

---

١. كذا في الأصل، والصواب: ذو (السيّد عبد الستّار).
٢. كذا، والصواب: أبو (السيّد عبد الستّار).
٣. شكل الأبيات وإعرابها لسماحة العلّامة السيّد عبد الستّار الحسني.
٤. في هامش النسخة: طِرْس ـ بكسر الطاء المهملة ـ : الصحيفة.

[٥] صورة ما كتبه أضعف الناس عبّاس، إلى أخي السيّد محمّد[١]، مراعياً للجناس:

١٨ صفر[٢] ١٢٧٥

أيّها الشقيق الشفيق، الباعد الحائر الزائر للحائر السائر، الصائر عن الأمصار، إلى محالّ المسار، صانك الله عن سائر المضارّ.

أمّا بعد التحيّات الحالية بالعين، الجالية للغين، الخالية عن الشّين، الجالبة للوفاق، الخالبة لأهل الأفلاق، الحالبة لأصحاب الأذواق، العالية الخِيَم والرواق، الغالبة الدِيَم في الفراق، الغالية القِيَم في أسواق الأشواق، فإن كنت سائلاً عنّي فأنا وإن ابتليت بما يعنّي وما لا يعنّي ولا يغني، لكنّي مع الأهل في أمنٍ وأمان، وصون من الرّحمان عن طوارق الزّمان.

وإن كنت راغبًا إلى هذه الديار، ما لم يبق فيها ديّار، إلّا وصار راغبًا عن الازديار، فإيّاك إيّاك رحم الله أباك، وحيّاك وبيّاك.

وإن كنت مستخبرًا عن أخبارها، مستكشفًا عن أسرارها، مستعملاً عن أشرارها وأخيارها، ومن اجتازها أو اختارها، وأُري من أحبارها، فاعلم أنّ رؤساءنا جافية، وعلماءنا خافية، وأُمراءنا حافية، بلدة عافية، وليس بها عافية، وكأنّ أهلها ممّن

١. تقدّم ذكره ص ١٨٦، ٢٣٠ (هـ) ١٢٢٥، ١٢٣٣، ١٢٤٩.

٢. في النسخة: «ص» بدل «صفر».

عاقبه الله قبل العاقبة، كلّ سام سام، وكلّ خام حام، وكلّ نام نام، زار كلّ زار، وجار كلّ جار، ما نام من الأنام، إلّا من رام الحرام، من دام في هذه الأضلاع، فهو دامي الأضلاع، ومن هو هام الكفّ هام في كلّ طرف، ما وقى دار إذ كلّ متولّ دار، وما بقي عار إذ كلّ متحلّ عار، جال فيها الآجال، ومالَ عنّا كلّ مال، وانتشر المعارف والأجانب في كلّ جانب، شغر بغر، وشذر مذر، افترق الأعيان فرقًا، وارتعد الشجعان فرقًا[١]، حتّى احتذروا[٢] واختدروا[٣] بعدما برع كمالهم، وبزغ جمالهم، إلى أن جمع الله شملنا، ونزع سملنا[٤]، ودفع بيننا، بعدما نزع[٥] الشيطان بيننا[٦]، فأعادنا سبحانه إلى السّهل والحزن، وأجارنا عن سجن الشجن والحزن.

فأمّا ما رأيت في المنام فقاه شاع في الأنام، وما هو من الأحلام عند أُولي الأحلام بل من الإلهام، ومن كراماتك لا من مناماتك، فإنّ أهل الجمام[٧] لمّا زاروا الحِمام[٨] طارق كالحَمام[٩] إذ دخل في دورهم الكلاب والهرّ، ومن لا يعرف الهرّ من البرّ، فكثيرٌ منهم فزعوا إلى منوّر الدولة ـ أدام الله طَوْله ـ، وكان ذلك في أوائل شعبان، ولو ذكرت التاريخ لربّما[١٠] كان كما كان.

---

١. في هامش النسخة: الفرق: الفزع.
٢. في هامش النسخة: الاحتذار: الاحتراز.
٣. في هامش النسخة: الاختدار: الاستتار.
٤. في هامش النسخة: ثوبٌ سَمَلٌ ـ محرّكة ـ : خَلِق «١٢».
٥. في هامش النسخة: نزع بينهم أفسد وأغرى ووسوس.
٦. في هامش النسخة: البين: البُعد.
٧. في هامش النسخة: كسحاب الراحة.
٨. في هامش النسخة: بالكسر: المنيّة.
٩. في هامش النسخة: الحمام طائر بريّ لا يألَفُ البيوت أو كلّ ذي طوق. *قاموس* [ج ٤، ص ١٣٩].
١٠. في النسخة: لربّا.

وأمّا ما تفألّت من الكلمات الروحانيّة والألفاظ القرآنيّة فهي واقعة في أوفق المواقع، حاكية عن حاق الواقع، وإنّما هي رايات لعلوّ مقاماتك، آيات على شرفك وكراماتك، كيف لا وهي من الآيات الأحديّة والمعجزات المحمّديّة، وأنت سميّ النبيّ مشرّف بالكربلاء[١] والغريّ.

وأمّا ما أشرت عَليَّ من الفرار عن هذه البقاع فقد فررنا قبل هذه الرقاع فبتنا بقاع لما رأينا الحال على هذا المنوال، فما كان من دون الله من وال، وكذلك عامّة الناس من الخاصّة والعامّة منذ حلول الطامّة بهذا البلد الأمين، ترجّلوا وترحّلوا حاشرين، وشخصوا خاسرين حاسرين، لمّا عمّت البلايا، وغمّت الرّزايا، وكم من حرّة ناحبة ناعية خرجن من كلّ ناحية، وأسرعن كنوق ناجية، فمنهنّ ضائعة ومنهنّ ناجية، وكذلك الدّهر قدمًا أساء صباحاً ومساء، وطالما يذمّ، وما له ندم، كلّ صفوٍ شابه الكَدَر، وكلّ عصرٍ شابه العصر، ولكن ينبغي للبشر في العسر واليُسر أن يلقي النّاس بالبِشر، ومن لا يلاقي الرطب الرطب فليأكل البسر، وأنّ من دانَ مولاه، ودانَ من دان لمولاه، وإنّما أُخذ بالنواصي لكثرة المعاصي سيّما ثلاثة أجناس، من الأنجاس بينها جناس، قد جنّبها الله عباده وحبّبها الوسواس الخنّاس، إلى مزاج ناس الريا والربا والزنا، وقلّما يقترفها أهل الفقر والعناء، وأكثر ما يقترحها أصحاب العناء، مضافة إلى الغناء.

وبالجملة فالأمر عالٍ[٢] والدهر غالٍ[٣]، فمن خال حال، ومن جرح خرج، ومن صحّ ضجّ وكدح إلى كَذَجٍ[٤]، ومن ضرب ضرب[٥]، ومن رهب هرب، هابوا فجابوا

١. كذا، والصواب: بكربلا.
٢. في هامش النسخة: اشتدّ.
٣. في هامش النسخة: أهلك.
٤. في هامش النسخة: الكَذَجُ ـ محرّكة ـ : المأوىٰ مُعَرَّبُ كَدَه. *قاموس* [ج ١، ص ٤٢٢].
٥. في هامش النسخة: [أي] ذهب.

وهابوا[١] ثمّ خابوا، فابوا وقابوا[٢]، بعدما قابوا[٣]، لكن من رغب رُعب، ومن قدم ندم، ومن كلم كلم، ومن سكت سلم، والسلام تحيّة أهل الإسلام، كونوا بوادي السلام سالمين وبالكاظِمَيْنِ كاظِمِيْن.

[و كتب الكاتب في آخره:]

من الفُلك المشحون أفضل الفقهاء اللاحقين، أُسوة العلماء السابقين، بحر سماء الفصاحة والبلاغة، العلّامة النبراس، طيّب الأنفاس، سميدع الأكياس المفتي محمّد عبّاس ـ مدّ ظلّه وأدام طوله.

١. في هامش النسخة: الهبوب: البُعد، والهيبة: المخافة، هابه يهابه: خافه.
٢. في هامش النسخة: [أي] دنوا.
٣. في هامش النسخة: هربوا.

[٦] نقل[1] خطّ جناب مفتی صاحب ـ دام ظلّه العالی ـ که به میرزا محمّدزکی[2] خان تحبیر فرموده‌اند:

سلالة الأطیاب، نخبة الأحباب، سعادت و شرافت‌ایاب ـ سلّمه ربّ الأرباب ـ بعد اهدای سلام که طغرای دیباچهٔ کلام و طوبای دار السلام اسلام است واضح رأی منیرِ توددضمیر آنکه صحیفهٔ شریفه در وقتی که مستعدّ ندامت و مستحقّ ملامت بودم رسید، دیدم که با وجود دلِ افسرده پای صبر بر جادهٔ استقامت افشرده به جای شکوه شکایت شکر و سپاس به جا آورده‌اند، صریر خامهٔ مشکین‌شمامه دلِ غافل را هشیار و نفس سرکش را هموار کرد و رقّتی دست داد که هرگاه جوانان را در شبهای شباب از نسیم لطف ربّ الأرباب چنین بیداری میسّر شود پیران را هنگام دمیدن صبح چگونه خواب غفلت روا بود:

ای هر سخنِ تو عارفانه — خطِّ تو بهشتِ جاودانه
نوکِ قلمِ تو یک قلم برد — از لوحِ دلم غمِ زمانه
هر نقطه از آن ز دیده‌ام ریخت — سلکِ گهرش هزار دانه

۱. این نامه در **تجلّیات**، ج ۱، ص ۱۷٤ مندرج است. تصحیح آن بر پایهٔ کتاب مذکور است
۲. بر روی «محمّد» (ص) گذاشته شده که نشانگر احترام به نامهای مقدّس است. و نیز بر «محمّد کاظم» که در آخر نامه خواهد آمد.

هر سطر از آن چو کاکل حور | بــر تــوسن نــفس تــازیانه
کــار تــو بــود تــوکّل و صــبر | دیگــر هــمه قـصّه و فسـانه
هــمسایگی تــو جـنّتی بـود | امّا عـجب است کش بـقا نـه[1]

نسخهٔ *بنیاداعتقاد*[2] که از یاد اقلّ العباد رفته مانند حق بـه مـرکز قـرار گـرفته، فالحمد للّه علی ذلك، به خدمت والد ماجد سلامِ با اکرام و همچنین به والدهٔ معظّمه و خواهران و اهل خانه و به نور چشم مرزا محمّدکاظم خان دیده‌بوسی این دعا را بعد از صبح برای طول عمر خوانده باشند.

مرقوم ٣ ربیع الأوّل سنه ١٢٧٦ هجری.

١. در نسخه: بقایا.
٢. تألیف مفتی محمّد عبّاس شوشتری. ر.ك: ص ٢٣١ (ه).

[۷] عرضداشت[1] [مفتی] به حضرت سلطان عالم مالک رقاب امم ـ أعاد الله ملکه[2] ـ:

دولتخواه از سه ماه بیمار است و در اقسام اسقام گرفتار و اینجا نه طبیب حاذق است و نه آب و هوا موافق و نه ادویه و نه علاج مناسبِ مزاج، نظر به این حال امید از فضل و افضال آنکه از بارگاه حشمت و اقبال رخصتِ دو سال مرحمت شود تا بنابر تکمیل قویٰ و تحصیل و تبدیل هوا به وطن بر[3] و از سرچشمهٔ نوال بر عیال و اطفال درین جا می‌گذارد چشم نوازش و پرورش دارد. زیاده حدّ ادب.

---

۱. این عرضداشت در *تجلّیات*، ج ۱، ص ۱۷۱ مندرج است. تصحیح آن بر پایه همین کتاب صورت گرفته است.
۲. یعنی واجدعلی شاه. وی در سال ۱۲۷۲ هـ. ق / ۱۸۵۷ م پس از جنگ با انگلیسی‌ها از سلطنت عزل و هند به مستعمرهٔ انگلیس درآمد و مفتی از وطن آواره و در شهرهای عظیم‌آباد، کلکته، کانپور، بنارس در سرگردانی به سر می‌برد.
۳. کذا.

١٧. مكاتيب ممتاز العلماء

السيّد محمّدتقى ابن سيّدالعلماء السيّد حسين

(١٢٢٤ ـ ١٢٨٩)

[١] مكاتبة مولى[١] المزبور [ممتازالعلماء]
إلى شيخ[٢] محمّد حسن [صاحب الجواهر] المبرور:

سلام الله ونوامي بركاته وشرائف تحياته على المولى المعظّم والمقتدى المفخّم، فخر العلماء وبدر الفقهاء، علم الهدى ومنار التقى، الأمين المؤتمن، مجتهد الزمن، جناب الشيخ محمّد حسن ـ لا زال ملحوظًا بعين الله، قيّمًا للفرائض والسنن.

وبعد، فقد ورد علينا الفاضل الألمعي والفطن اللوذعي السيّد محمّد حسين ـ حباه الله ما تقرّ به العين ـ مع ما تفضّلتم به علينا من كتب شريفة وصحف منيفة، طالما كانت العيون إليها ناظرة، والرغبات كاثرة، والدواعي وافرة، والنفوس مشتاقة، والقلوب مفتاقة، فراقت النواظر، واخضرّت غصن الخواطر ـ شكر الله حسن صنيعكم إلينا، وأيّد الله سجال رأفتكم علينا ـ، والمترقّب من ذلك الجناب الشريف والعنصر اللطيف أن تتفضّلوا علينا بسائر الكتب التي أشرنا إليها ولو بالاستكتاب من

١. كذا، والصواب: المولى.
٢. كذا، والصواب: الشيخ.

نسخ معتمد عليها، لا سيّما كتاب *استقصاء الاعتبار في معاني الأخبار*، وكتاب *الدرّ والمرجان في الصحاح والحسان*، وكتاب[١] للمولى العلّامة ـ أعلى الله مقامه في دار الكرامة ـ، وكتاب *الاستقصاء* أظنّ أن يوجد في خدّام كتب شيخنا بحر العلوم ـ قدّس الله سرّه وأعلى في الملأ الأعلى ذكره ـ؛ فإنّه ذكر في **مصابيحه** بعض عبائره، والتقط سطرًا من مكنون ذخائره.

ثمّ نشكر الله ونشكركم بما شرّفتمونا[٢] من إجازة رواية أخبار الأخيار الأئمّة الهادية الأبرار[٣] ـ سلام الله عليهم آناء الليل وأطراف النهار ـ، ونعدّ ذلك من خفي ألطاف الله سبحانه علينا، ومزيد إجابته[٤] إلينا، فله الحمد على ذلك ثمّ له الحمد على ذلك، وها إنّا[٥] نبتهل إليه سبحانه سائلين بأعظم المسائل، مستفعلين[٦] بأكرم الوسائل، أن يوفّقنا لما يرضيه عنّا ويقرّبنا إليه، ويورث الزلفى لديه، ويرشدنا إلى ملازمة التقوى، ويعصمنا عمّا يوجب الردى، ويرزقنا التفقّه في الدين وهدي المهتدين واجتهاد المجتهدين، ويدفع عنّا العوائق ويقطع عنّا العلائق، ويجعلنا وجيهًا في الدنيا والآخرة بمحمّد وعترته الطاهرة، إنّه خير موفّق ومجيد وأكرم مفيد.

ونرجو من حضرتكم السامية العالية أن تشركونا بصالح دعواتكم الراقية ما لي[٧]

---

١. كذا، والظاهر وقع هنا سقط، ولعلّ السقط هو «كتاب جامع الأخبار» كما يظهر من مكتوبه الآخر (ص ١٢٧٨)، أو زيادة «وكتاب». *والاستقصاء والدر* كلاهما من الكتب المفقودة للعلّامة الحلّي. و سيأتي الكلام عن *الاستقصاء* ص ١٣١٣ في رسالة صاحب الجواهر في جوابه.

٢. في النسخة: تشرّفتمونا.

٣. أدرجنا إجازته في ملحق الإجازات.

٤. في النسخة: إجابه.

٥. كذا في الأصل وهو الصحيح، لكنّ الفصيح: وها إنّا أُولاء (السيّد عبد الستّار).

٦. الوَجْهُ: مُسْتَشْفِعِيْنَ (السيّد عبد الستّار).

٧. كذا. فيه تحريف ظاهر.

في هذه سقام كثير العلل والأسقام شغلني ذلك غالبًا عن التدريس والتأليف، وعاقني عن التحرير والتصنيف، وعلى ذلك كثيرًا ما أتلهّف ولم أزل آسف، فالمترقّب من عطوفة ذلك العلّامة الذي هو بمنزلة العمّ غاية الاهتمام في الدعاء لدفع ما بي من السقم والهمّ، لا سيّما في مظانّ [الـ]استجابات وأوقات الخلوات، حتّى أن نفوز ببركة دعائكم في تلك البقاع الشريفة والمراقد المنيفة بالسعادات الأبدية والمثوبات السرمدية، ويرزقني الله ما أرجو؛ إنّه أكرم مدعوّ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

[٢] أيضًا من المولى المؤتمن [ممتاز العلماء]
إلى الشيخ محمّد حسن [صاحب الجواهر:]

الحمد لله على ما أودع قلوبنا من رغبات محكمة الأساس كأنّها جبال رواس، وغمر نفوسنا بحبّ خالص رصين وحنين يزداد كلّ حين، ولوعة ودّ لا تنطفي، وحرقة وجد لا تنتفي، ولمعة وَلَهٍ لا تختفي، ونائرة شوق تضطرم في الأحشاء اضطرامًا، وتثير في الحشاء غرامًا، وجذوة أُلف جعلت بردًا وسلامًا، فبعثت تحية وسلامًا، إلى صفوة الأصفياء ووراث الأنبياء، العالم الجليل الكابر النبيل، المتهافت إلى جوى هواه القلوب كالفراش، المتهاجم على بحار أخباره النفوس كالهيم العطاش، المِدره السري، الكوكب الدرّي، الطود الشامخ، الجبل الراسخ، البحر الطمطام، الحبر القمقام، ذي الفكر الصحيح والمنطق الفصيح، مجتهد الأنام المستخرج من معادن الكمال جواهر الكلام، آية الله في البلاد، المتغلغل صيته في الأغوار والأنجاد، الملقى إليه مفاتيح الفلاح، المسرج لديه مصابيح النجاح، مولى الناس، المنزّه عن الأرجاس، وحيد الزمن، القيّم بإشاعة الفرائض والسنن، المشير إلى اسمه المنير مقاطع أزواج الفقر الآخر، المسرودة في الثناء عليه المعدودة بعدّة الأئمّة الاثني عشر، جناب الشيخ محمّد حسن المحترم ـ أطال الله بقاءه وأتاح لنا لقاءه.

أمّا بعد، فالباعث على تسطير الكتاب وتوجيه الخطاب، مضافًا إلى ما زيّنا

به الديباجة من المودّة المنطوية على كلّ حاجة الكامنة في الفؤاد كالمصباح في زجاجة، أمّا أوّلاً فالشكر على ما شرّفتنا به من الإجازة العامّة الكاملة التامّة، المنبئة عن العطوفة والرأفة، المطربة إطراب السُّلافة، الدالّة على عظيم نوالك وجسيم إفضالك، وعلى ما أعقبتها به من المكاتيب المرسلة تترى، والتوقيعات الرفيعة قدرًا، بَيْدَ أنّا قد ابتُلِينا منذ أيّامٍ بصُنوفٍ من صُروف وآلام، منها ارتحال ابن عمّي السيّد عبدالله[1] ـ حشره الله تحت لواء الأئمّة الهداة الولاة عليهم أفضل الصلاة ـ، ومنها وفاة أخي المعظّم وصنوي الأعظم السيّد علي بن الحسين[2] ـ ألحقه الله بسادته المُصْطَفَيْن ـ، فهاتان من المحن العظام والرزايا الجسام التي يحقّ أن تذوب لها القلوب وتشقّ عليها الجيوب، فصبر جميل وأجر جزيل في اليوم الثقيل إن شاء الله الجليل، وهو حسبي ونعم الوكيل، فالمسؤول منك ترك التثريب والتأنيب على التأخير في جواب المكاتيب؛ إذ لم يكن ذلك منّي غَدْرًا فـ«قد بلغتَ مِن لَدنّي عُذرًا»[3]، بل الرجاء منك الدعاء لحيّنا وميّتنا؛ فإنّه منتهى طلبنا وغاية بغيتنا.

وأمّا ثانيًا فالشكر على ما تفضّلت علينا وأرسلت إلينا من بعض ما كان يشوّقنا ويمنّينا وكنّا نعدّه غاية المنى من الكتب المطلوبة المصحوبة مع الفاضل الأريحي السيّد حسين المشهدي، فأورثت السرور والحبور، وانشرحت لها منّا الصدور عند الورود والصدور، غير أنّي كنت قد بعثت إلى حضرتك العلية ثلاثة آلاف روفية[4]

---

١. السيّد عبدالله ابن سلطان العلماء توفّي في سنة ١٢٦٤ وله ترجمة في *تذكرة العلماء* (المطبوع مع *ورثة الأنبياء*)، ص ٣٤٥. وتقدّم ذكر وفاته في ص٨٩.

٢. نشرنا وصيته في الملحقات.

٣. اقتباس من آية ٧٦ من سورة الكهف.

٤. المعروف: روبية، فهل هذه عُملةٌ أُخرى، أو هي أصل الروبية؟ (السيّد عبد الستّار).

لتشتري لي الكتب بنحو من ألفين، وتستكتب بالألف منها كتابك الكبير[١] المزري بالتبر واللجين، ولم أدر بعدُ هل بقي شيء من الدراهم المرسلة؟ فعليك تبيين الأمر في مقالة مفصّلة.

وأمّا ثالثًا فمن الكتب التي أولعت بها ولوعًا وأشتاق إليها نزوعًا كتاب *استقصاء الاعتبار في معاني الأخبار* وكتاب *جامع الأخبار* كلاهما للعلّامة الحلّي[٢] ـ أحلّه الله مقام الكرامة في دار القرار ـ وأظنّ أنّ نسخة من كتاب *الاستقصاء* كانت في كتب السيّد المرحوم بحر العلوم ـ أعلى الله مقامه في دار البقاء ـ؛ حيث إنّه يذكر بعض عباراته في *المصابيح* لا بعنوان النقل بل مصدر الكلمة فيه الدالّة على عثوره عليه بعينه ومشاهدته له بعينه، فالمؤمّل من جنابك أن تبذل غاية المجهود في تحصيل هذا الكتاب العزيز الوجود، فإن أدركتَ نسخةً منه هناك فذاك، وإلّا فعليك الاستقصاء مظانّ الإدراك حتّى ينفتح بابه ويتيسّر[٣] ابتياعه أو استكتابه.

وأمّا رابعًا فإنّ الوكيل الجليل المعروف بملّا إسماعيل قد ورد علينا من لديك، وحثّنا على السعي في إنفاذ ما يتمّ به أمر النهر إليك، في زمن قد تقاعدت الهمم ونضب ماء الجود والكرم، فبذلنا الجهد وسعينا في هذا الأمر غاية السعي، فأعقب الله سبحانه العسر باليسر بعد ما كاد أن يحصل اليأس ويفل الفأس، فوفّق الله سبحانه الخاقان ابن الخاقان، منبع الجود والإحسان، مشيّد أركان الإيمان، المظفّر المنصور على الأعادي، السلطان أبا المنصور ناصر الدين محمّد واجدعلي شاه[٤] ـ خلّد الله حوزة مملكته، وعافاه من علّته ـ، حتّى أرسل ثلاثين ألف من الروفية

١. يعني *جواهر الكلام*.
٢. كلاهما من الكتب المفقودة. وقد سبق ذكر *الاستقصاء*، ص ١٢٧٤.
٣. في النسخة: تيسّر.
٤. تقدّمت ترجمته في ص ٨١ ـ ٨٢ و ١٢٦٩.

الهندية لتكملة النهر على أيدي وكلاء الدولة الإنكليسية إلى حضرتكم العلية مع كتاب من والدي العلّام وعمّي الأمجد قدوة المجتهدين الكرام إلى جنابكم المستطاب، وربّما بلغت الدراهم والكتاب إلى عالي الجناب قبل هذه الأيّام، وبعد نيل هذا المرام رخّصنا الجليل ملّا إسماعيل إلى حضرتكم، فخرج شاخصًا غانمًا ماضيًا في الأمر ومعه كتب وزبر إلى أن فتك به الدهر فتوفّي قرب بندر ممبئي في الطريق، وربّما يظنّ بابن أُخته في ذلك بعض الظنون، وحال بينه وبين ما أراده ريب المنون[١]، وقد كان معه كتب من الوالد الماجد وعمّي الأمجد ـ دام بقاؤهما ـ إليكم وكتاب منّي أذكر فيه وصول إجازتك الشريفة إليّ وبلوغها منّي مبلغ الروح التي بين جنبيّ.

وأمّا خامسًا فإنّ الأمير الجليل والوزير النبيل، رفيع المرتبة عظيم المنقبة، مغيث الشيعة معين الشريعة، أليف السخاء حليف العطاء، الدستور المؤيّد المنصور وزير السلطان المغفور[٢] أمين الدولة ـ أعاد الله إقباله وزاد إجلاله[٣] ـ لمّا أن وفّقه الله المنّان في سالف الزمان لإيصال خمسة آلاف روفية إلى البقعة المباركة الحسينية ـ على صاحبها آلاف التسليم والتحية ـ خصّصها لسادتها الأطياب ووسّطني في ذلك الباب، فأبلغتها إلى الفاضل الورع التقي مرزا علي‌نقي[٤] ـ صانه عن شرّ الزمن المسي ـ ليفرّقها في الجهة المختصّة وما تعديتُ نصّه.

١. تقدّم ذكر ذلك في مكتوب صاحب *الجواهر* إلى سيّدالعلماء، ص٧٠٩.
٢. يعني أمجدعلي شاه.
٣. نَوّاب إمدادحسين خان الملقّب بأمين الدولة. عزل عن الوزارة في أوائل حكومة واجدعلي شاه (حك١٢٦٣ ـ ١٢٧٢) ابن السلطان أمجدعلي شاه. راجع *دانشنامهٔ أدب فارسی* (أدب فارسى در شبه قاره)، ج ٣، ص ٢٦٣٢ وج ١، ص ٢٦٣.
٤. يعني السيّد علي‌نقي الطباطبائي حفيد صاحب *الرياض* وتقدّمت مكاتيبه إلى سيّد العلماء.

ثمّ إنّه وافى كتاب منك[١] إلى والدي العلّامة ـ أدام الله أيّامه ـ مشتملاً على بعض معاتبة عليّ وملامة، وإنّي لأعلم أنّ وقوع العتاب من مثل ذلك الجناب إنّما هو لابتغاء مرضاة ربّ الأرباب والحرص على اكتساب الثواب، فرفعت الأمر إلى الأمير الأعظم البحر الخِضَمِّ[٢] المصدّر بالألقاب والصفات، فتدارك لما فات[٣] ـ حماه الله عن الآفات ـ بإنفاذ خمسة آلاف ربية[٤] إلى ذروتك السنية، وها هي مرسلة إلى جنابك موصلة إلى أعتابك لتقسّمها على محاويج أهل بلدك من الهاشميين والسادات، وتدعو للأمير بالفوز في الدارين بالسعادات، وأضاف إلى ذلك ألفًا من الدراهم الهندية لحضرتكم العلية بالتخصيص، وألفًا آخر لغير السادة من أهل الإيمان والطاعة، وكلّ ذلك يبلغ سبعة آلاف، وربّما يكون بحساب تلك البقعة الشريفة ضعف ذلك، فعليك بالعمل بما حرّرنا هنالك، حيث إنّه سمح بما سمح مع تغيّر الدنيا عليه وإساءة الدهر إليه.

وأمّا سادسًا فالمرجوّ منك يا خاتم فصّ الرشاد وفصّ خاتم الاجتهاد أن تهدي إلينا خاتمًا فصّه درّة نجفية، استخرجتها بيمناك الشريفة العلية، وآخر فصّه من الفيروزج الأبلج البالغ في الشفيف، ليكونا آيتين لنا منك على التشريف، وليكن ذكر الخاتمين خاتمة كتاب الوداد.

والسلام عليكم وعلى من حلّ بناديكم خير ناد، وملتمسكم الدعاء في شريف الأوقات والأوراد، سيّما لشفاء السلطان المؤيّد والملك المسدّد الذي طالت مدد أمراضه وتراكمت آلام أعراضه، ولطول بقائه.[٥]

١. تقدّمت هذه الرسالة في مكاتيب صاحب *الجواهر* إلى سيّد العلماء ص ٨١٧.
٢. الخِضَمُّ: البحر الواسع.
٣. هكذا في الأصل. والوجهُ: فَتَدارَك ما فات (السيّد عبد الستّار).
٤. هي العُملة المعروفة آنذاك وقد تسمّى روفية (السيّد عبد الستّار).
٥. يعنى واجد علي‌شاه كما تقدّم.

ثمّ إنّ السيّد الجليل والفاضل النبيل الأديب الأريب الحسيب النسيب الألمـعي السيّد محمّد عبّاس التستري يسلّم على جنابك العلي، ويتحف إليك بتحف التحيات تترى إلى مدى الزمان لا تنقضي، وقد كاتب جنابكم العالي الشأن والشيخ الجليل الأجلّ الشيخ حسن القَفطان[١] ـ حرسه الملك المنّان ـ على يد ملّا إسماعيل المنتقل إلى جوار رحمة ربّه الجليل، ولم يدر ما دهاه والكتاب في أيّ موضع طرحه ورماه، أو أنّ ابنَ أُختِه حَفِظَه واتيته ويُبلّغُك إيّاه[٢]، وهو من تزاحم العلل يعتذر إليك من عدم إعادة الكتاب الذي كان بلوغه إليك منتهى أُمنيته وغاية الأمل، ويلتمس من جنابك الدعاء لشفائه وبلوغ رجائه. فقط.

---

١. تقدّمت ترجمته، ص ٨٢٨ ـ ٨٢٩.
٢. لا يبعد أن يكون القصد: أو أنّ ابنَ أُختِه حَفِظَه، وإذا واتَيْتَهُ يُبَلِّغُكَ إيّاه؟ (السيّد عبد الستّار).

[٣] مكاتبة مولانا المتّقي [ممتاز العلماء]
إلى الميرزا عليّنقي [الطباطبائى:][1]

أبهى تحيات وافرة، وأنهى تسليمات كاثرة، نهديها إلى الفاضل اليلمعي، العلم الأحوزي[2]، عهيد المنفعة مليك الاعتلاء، حليف الجودة وأليف الزكاء، مبجل الخلائق الخليق بالتبجيل، صاحب القريحة الوقّادة والطبيعة النقّادة، جامع المعقول والمنقول، مستنبط الفروع من الأُصول، نقاوة العلماء وأُسوة الفقهاء وأولى الأتقياء وأتقى الأولياء، المطسع الرزين والسميدع المنقطع القرين، الحبر الجليل والمولى النبيل، اللوذعي العروف والأريحي المعروف، ذي المناقب العلية والمناصب السنية، البارع الورع النقي المولى ميرزا عليّنقي ـ لا زال مشمولاً من الله بالتأييد، مقرونًا بالسعادة والتسديد.

وبعد، فقد هاج في خلدي أشواق بها التفّت الساق بالساق، ولو أن سطّر شطر منها على أوراق الآفاق لضاق بها النطاق، ولو كلّف أحد ببيان جزء منها لكان تكليفًا بما لا يطاق، فالأحقّ والأولى والأليق[3] والأحرى التفصّي[4] عن ذكرها

---

١. تقدّمت مكاتيبه.

٢. الأحوزي والأحوذي بمعنىً وهو الحاذق. السريع في كلّ ما أخذ فيه.

٣. في النسخة: أليق.

٤. في النسخة: التحصّي.

وفكرها، والتصدّى لحمد ما تفضّلت به علينا من المنّ وسلواها[١] من إرسال كـتب طالما سعيت في طلبها من مدى مديدة وأزمنة طويلة، لكن بقي من المآرب أعلاها، ومن المطالب[٢] عمدتها وأقصاها، وهو كتاب *استقصاء الاعتبار في معاني الأخبار*[٣]، مـن تصانيف آية الله في العالمين، جمال الملّة والدين، وكتبه التي عليها المدار في جميع الأعصار؛ إذ كلّ من تأخّر عنه فقد اغترف من بحار إفاضاته، ومـضى فـي ضـوء مشكاته، فالمرجوّ من جنابك المستطاب أن تمنّ به علينا بالاستكتاب إن لم يتيسّر الابتياع بعد أن تبذل في طلبه مجهودًا، وتجلبه حيث ما كان موجودًا.

والسلام خير ختام.

---

١. في النسخة: والشكرها.

٢. في النسخة: المطاب.

٣. طلبه أيضاً من صاحب *الجواهر*، ص ١٢٧٤، ١٢٧٨ ومن السيّد محمّدتقي بحرالعلوم كما سيأتي في الرسالة الآتية.

[٤] مكاتبة مولانا التقي إلى السيّد[1] محمّد تقي ابن سيّد محمّد رضا الطباطبائي [بحرالعلوم][2]:

سلام لا يحيط به الأقلام، ولا تحصيه الأنام، مرّ الليالي والأيّام، وكرّ السنين والأعوام، يهدى ويزفّ ويرسل ويتحف إلى الفاضل الفاصِل بين الحقّ والباطل، ذي المجد الأثيل والفخر الأصيل، صاحب الفكرة القويمة والفطنة المستقيمة، حميد الجلال محمود الخصال، صاحب الشرف والتقى والمجد والعزّ والعلى، سلالة الأطياب زبدة الأنجاب، صفوة الأصفياء وقدوة الأتقياء، فخر الأمثال والأقران، إنسان العين وعين الإنسان، الحبر العظيم والبحر الفخيم، ينبوع الحكم ومنبع جوامع الكلم، العالي السنام والسيّد القمقام، زعيم الأكابر مليك المناقب والمفاخر، درّة بحر العلوم ومجدّد ما اندرس من الحكم والرسوم، حائز الفصول الجمّة سمي تاسع الأئمّة، الحلم[3] النقي السيّد محمّدتقي المحترم ـ خصّه الله بالمنّ والكرم.

وبعد فهناك أشواق كاثرة ورغبات متكاثرة، ألسنة الأقلام وأقلام الألسنة عن بيانها قاصرة، وقوّة البشر عن كشف لثامها حاسرة، فبالحري بنا أن نضرب هنا

---

١. كذا. والصواب: السيّد.

٢. تقدّمت مكاتيبه.

٣. كذا. لعلّ الصواب: العلم (المحمودي).

صفحًا، ونطوي عنها كشحًا، ونكتفي على تحرير سطر وتقرير شطر عملاً بالمأثور المشهور «لا يسقط الميسور بالمعسور»[١].

ثمّ السائق إلى تحرير هذه الكلمات والشائق إلى تسطير تلك الخطابات أنّه وصل إلينا ما أرسلتم من الكتب المطلوبة والصحف المرغوبة، وتلك نعمة لا يمكننا الخروج عن عهدة شكرها؛ إذ كنّا من طويل الزمان في طلبها وذكرها، لكن بقي ما كان غاية المنى ونهاية المتمنّى، أعني كتاب ***استقصاء الاعتبار في معاني الأخبار***[٢] لآيةالله العلّامة ـ أحلّه الله دار الكرامة ـ، وهو كتاب عزيز الوجود، ولا سيّما في هذه الحدود، فرأينا أن نكلّفكم كرّة بعد أُولى ومرّة بعد أُخرى، فإن تيسّر لك إرسال نسخة قديمة منه مرغوبة مصحّحة فغاية المأمول ونهاية المسؤول، وربّما كان في كتب المبرور المرحوم جدّكم الأمجد بحر العلوم ـ قدّس الله ريحه ـ؛ لمكان نقله عنه في *المصابيح* لا على سبيل الحكاية؛ فإن كان وإلّا فعليك بذل المجهود في اكتسابه وإرساله إلينا بعد استنساخه واستكتابه، عسى الله أن يجزل لكم الثواب في يوم الحساب. والسلام ختام.

---

١. تقدّم في ص١٩، ٥٣١.

٢. طلبه أيضاً من صاحب *الجواهر* والسيّد علي نقي الطباطبائي. لاحظ ص ١٢٧٤، ص١٢٧٨، ١٢٨٣.

[٥] صورة ما كتب [ممتاز العلماء] ـ دام ظلّه ـ
إلى العالم الفاضل جناب سيّد[١] ميرزا أبي القاسم
الطباطبائي[٢] [في تعزية وفاة أخيه السيّد عليّ‌نقي الطباطبائي[٣]:]

إلى العالم العامل، الفاضل الفاصل الكامل، الحبر الحلاحل، البحر الذي ما له ساحل، غصن الشجرة المحمّدية وفرع الزيتونة المباركة العلوية، محرز الفروع والأُصول، متقن الدليل والمدلول، السيّد البارع الجليل، ربّ الفخر الأصيل والشرف المستطيل، ومن هو للكرام البهاليل خير سليل، وللناس إلى سبيل الحقّ خير دليل، طاهر الأُصول والعناصر، ومن تثنى عليه الخناصر، وظلّ للشريعة أكرم ظهير وناصر، وارث المجد والمفاخر كابرًا عن كابر، شرف المدارس والمنابر، الضارب

---

١. كذا. والصواب: «السيّد» كما مرّ مراراً.

٢. هو السيّد الميرزا أبو القاسم الحجّة بن الحسن ابن السيّد المجاهد (١٢٤٢ ـ ١٣٠٩) قال الشيخ آقا بزرگ الطهراني في *نقباء البشر*، ج ١، ص ٦٥ عند ترجمته: عالم كبير ورئيس جليل. كان في النجف الأشرف من تلاميذ العلّامة الأنصاري وكتب جملة من تقريراته في الفقه والأُصول وكانت الوثيقة الهندية في الحائر تجري على يديه، وانتهت إليه المرجعية والتدريس كما انتهت إليه رئاسة هذا البيت الشريف، وكان حسن المحاضرة جميل الأخلاق سخي الطبع عالي الهمّة، توفّي في الكاظمية زائرًا ... وقد كتب جملة من الإجازات لثلّة من تلاميذه وقام مقامه ولده السيّد محمّدباقر.

٣. تقدّمت مكاتيبه. توفّي السيّد عليّ‌نقي الطباطبائي في ١٦ صفر ١٢٨٩ وتوفّي ممتاز العلماء في ٢٣ رمضان المبارك ١٢٨٩.

لمجده على المجرّة قبابًا، اللابس من كرم المحتد وقدم السؤدد أثوابًا، سحاب الفضل الهامر الهامي وسماء المجد السامك السامي، البدر التمّ الحبر الأقوم ...[١] لا زال محروسًا بعين الله التي لا تنام عن طوارق الليل وحوادث الأيّام، موفّقًا لترويج شريعة أجداده الكرام عليهم الصلاة والسلام.

أمّا بعد فقد عظمت الرزيّة وجلّت المصيبة واحترقت الأفئدة بنار حزن مؤصدة، وبكت العيون وقرحت الجفون وعلت الأصوات وارتفعت الصيحات بالبكاء والزفرات بموت العالم الربّاني والنور الشعشعاني، سليل الأساتذة الكرام، فقيه أهل البيت عليهم السلام، حجّة الإسلام ـ أعلى الله مقامه في دار الكرامة، وأسكنه في أعلى علّيين في جوار أجداده الطاهرين سلام الله عليهم دهر الداهرين كما شرّفه في الدنيا بمجاورتهم ميّتًا وحيًّا.

ولعمري إنّها داهية فقماء عظمى ومصيبة فخيمة كبرى، يحقّ لها أن تكون الكبد حرّى والعين عبرى، وكادت القلوب تنشقّ أو تحترق لذلك الهمّ المكرب المقلق، كيف لا وقد كان ـ رضوان الله عليه ـ علم الأعلام، بقية أسلافه الغرّ العظام، ربيع الوفّاد، ثمال المرتاد، مقصد الحاضر والباد، مرجعًا للعباد خير داعٍ وهادٍ لأهل التلال والوهاد، كريم الأخلاق شهيرًا في الآفاق، وربوة الفخر العليا، وبهجة الحياة الدنيا، ودوحة المجد الذي سقى من ماء العلم ريًّا، ومن هامه[٢] همّته في الثريّا، وهو ـ رحمه الله ـ حي دائمًا بجميل الذكر، وما بقي من آثاره على صفحات الدهر، متنعّم في جوار ربّه تعالى، قد نجا من سجن هذه الدنيا، لكنّ فراقه عزّ على أهل الدين، وأقرح قلوب المؤمنين، وحدث بموته حادثة عظيمة ومصيبة فخيمة، وثلم به في الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة.

---

١. في النسخة قدر ثلاث كلمات بياض.

٢. كذا. لعلّ الصواب: هام (المحمودي).

يا لها من رزية ما أتمّها ومصيبة ما أشدّها وأعظمها، تنشقّ لها الصخور وتنكسر لها الظهور، وتندكّ لها الأطواد ويذوب لها الفؤاد، فـ«إنّا لله وإنّا إليه راجعون، رضًا بقضاء الله وتسليمًا لأمر الله»[١]، وأنتم بحمد الله أعرف وأدرى بأنّ الصبر أحرى، فصبرًا صبرًا وإنّ لكم لأجرًا، وإنّكم بعون الله أحقّ الخلق بالرضا والتسليم لما جرى به القضاء، ولكم في رسول الله وأهل بيته أُسوة حسنة.

هذا، وقد بلغنا أنّه مات في هذه السنة عدّة من العلماء الأعيان والفضلاء الأركان، فازدادت لذلك الغموم والأحزان، واشتدّ المصائب على أهل الإيمان.

يا دهرُ أُفٍّ لكَ مِن خـليل كم لك بالإشراقِ والأصيلِ
من صاحب وطالب قـتيل والدهرُ لا يَـقْنَعُ بـالبديلِ[٢]

وهؤلاء الذين ضرب عليهم طبل الرحيل فسلكوا ذلك السبيل، لم نـطّلع عـلى أسمائهم على التفصيل، فنحن من ذاك في كآبة وحزن طويل، فإن رأيـتم إعـلامنا بذلك مفصّلاً فذاك من الإحسان، وندعو الله سبحانه أن يرفع درجاتهم في الجنان، ويطيل بقاء الباقين في أمن وأمان، ونرجو من كرمكم أن لا تـقطعوا عـنّا أخـبار سلامتكم وسلامة أولاد المرحوم المبرور المنتقل إلى رحمة الله وتفاصيل حالاتهم على الدوام ـ أبقاكم الله تعالى موفّقين مؤيّدين محروسين عن النـوائب، وجـعل مصيبتكم هذه خاتمة المصائب ـ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. من خـادم الشريعة المطهّرة محمّد التقي بن سيّد العلماء السيّد حسين نجل العـلّامة المشـيّد لأركان الدين السيّد دلدارعلي ـ أعلى الله مقامهما.

---

١. فقرة من زيارة الحسين عليه‌السلام في يوم عاشوراء كما في *مصباح المتهجّد*، ص ٧٨٣ و*إقبال الأعمال*، ج ٣، ص ٦٦.

٢. الأبيات للحسين عليه‌السلام كما في *أمالي الصدوق*، ص ٢٢١، مجلس ٣٠، ح ١ و*مقاتل الطالبيين*، ص ٧٥ و*الإرشاد* للمفيد، ج ٢، ص ٩٣ وغيرها.

[٦] الرقيمة الكريمة من جناب الممدوح [ممتاز العلماء] إلى ... [١]

رفع الله قدرك وأنار في سماء العزّ بدرك، ما سطرت من عبارة *الإقناع* فقد كشفت عن وجه كراهة شَمِّ الرياحين القناع، ولكنّها غير مقنعة في إفادة كراهية شَمِّ الطيب، فعليك بالفحص عن النصّ عليه أيّها الحبيب، وقد وافقنا الشافعي في كراهة الرياحين وإن خالف النعمان[٢]، لكنّا نفرّق بين شمّ الطيب وشمّ الريحان. قال الشهيدان ـ أسكنهما الله فراديسَ الجِنان ـ في *اللمعة الدمشقية* وشرحها *الروضة البهية*: (ويكره شمّ الرياحين وخصوصًا النرجس) ولا يكره الطيب، بل روي استحبابه للصائم وأنّه تحفته[٣]. انتهى كلامهما ـ أعلى الله مقامهما.

وأمّا التعليل الإقناعي الذي أتى به الخطيب فظاهره وإن عمّ الرياحين والطيب، لكنّ الكلام في الخصوص وإنّما نحن من أهل النصوص، ومن خالفنا فهو من اللصوص، وخلافه لا يثلم في قصرنا المَشِيد وبنائنا[٤] المرصوص، مع أنّه «ما من عامّ

١. موضعه في النسخة بياض، وهو جواب مكتوب لم يذكر فيه أيضًا اسم كاتبه كما سيأتي ص١٣٤٩ برقم ٢٧.
٢. هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت زوطي إمام المذهب الحنفي.
٣. *الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية*، ج ٢، ص ١٣٣، وما بين الهلالين متن *اللمعة*.
٤. في النسخة: ببنائنا.

إلّا وقد خُصّ»، فكم من ترفه يسوغ للصائمين كما عليه نصّ، ثمّ «العجب كلّ العجب بين جُمادىٰ ورَجَب»[١] أنّه قال صاحب *الخزانة*: قال بعض الروافض: شمّ الورد وريح العطر يكره للصائم؛ لأنّه يُقَوِّي الدماغ، وشمّ الكافور كَرِهَه[٢] بعض الناس للصائم في الصيف دون الشتاء، وهذا كلّه يخالف السنّة والجماعة؛ لعدم الإفطار والدخول في المنفذ المعتاد. انتهى.

وذا يُفْصِحُ عن ذَهابِ أهلِ السنّة إلى نفي الكراهة وأنّ عليه الإجماع، مع أنّ الشافعي ذهب إليها على ما هو مدلول عبارة *الإقناع*، فكيف التوفيق وأين التحقيق؟!

وأمّا ما أَنَّبَ به[٣] الرافضة فاشتراك الشافعية حسبك في جعل حجّته داحضة، وكيف ما كان فما عزاه إليهم في شمّ الورد فمسلّم بلا مراء، وأمّا إلحاق العطرية فهم منه براء، وإنّما هو فرية بلا مرية فإنّ ريم[٤] التوفيق بين لفظي *الخزانة والإقناع* بحمل الكراهة على التحريمية والتنزيهية هناك فلا يكاد يصحّ أيضًا؛ لأنّ نسبته إلى الإمامية أشدّ كذبًا إذ ذاك، على أن إسناد المكروه ولو تنزيهًا إلى الرسول مستبعد عند الفحول، وعلى الجملة ففي كلام القوم خلط وخبط، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ومنه الوصول إلى [الـ]نهج القويم.

---

١. هذا من أمثال العرب المعروفة. قال في *مجمع البحرين* (ج ٢، ص ١١٦): أصله أنّ رجلاً كان له أخ وكانت له امرأة حسنة، فنال من امرأة أخيه فصار بينهما قتال ومقاتلة في آخر يوم من جُمادىٰ الآخرة لأنّهم لا يقتلون في رجب. انظر أيضًا *مجمع الأمثال*، ج ١، ص ٤٨٥.

٢. في النسخة: كره.

٣. في النسخة: لو نبه (من دون نقطة) بدل «ما أَنَّبَ به». التصحيح من السيّد عبد الستّار.

٤. رِيْمَ بالبناء للمجهولِ مِنَ الرَّوْم: رامَ يَروْمُ رَوْمًا، أي أُرِيْدَ، وأَصْلُها: رِوْم، ولمّا كانتِ الواوُ ساكنةً وما قبلها مكسور قُلِبَتِ الواوُ ياءً على مقتضى القاعدة الصرفية (السيّد عبد الستّار).

[۷] خطّ جناب سابق الألقاب [ممتاز العلماء]
به نام نامی جناب مولوی سیّد سراج‌حسین[1] صاحب ـ مدّ ظلّه ـ:

مخدومی مکرّمی معظّمی البری من الشین جناب سیّد سراج‌حسین ـ دامت إفادته ـ بعد تسلیمات موفوره و تحیّات کثیره، معروض خدمت با برکت ملازمان والاشان می‌دارد که آرزوی ملاقات فیض‌آیات از تحریر و تسطیر بیرونست، و مدارج تمنّای لقای سعادت‌انتما از حیطهٔ حصر و احصا افزون، حق سبحانه و تعالی از ملاقات فیض‌آیات به زودی زود مشرّف و مسرور فرماید بمنّه وکرمه.

شعر عربی:

إذا تذكّرتُ أيّامًا بكم سلفت — أقول بالله يا أيّامَنا عودي
كأنّني حين تأتيني رسائلكم — ملكتُ ملكَ سليمانَ بنِ داودِ[2]

دیگر:

كتبتُ الخطَّ والعبراتُ تجري — على الخدّين رشًّا بعد رشّ
وكنّا باجتماع[3] كالثريّا[4] — ففرّقنا الزمانُ بناتَ نعش[5]

---

۱. برادر ارشد میر حامد حسین. شرح حالش در حاشیهٔ ص ۶۳۸ گذشت.
۲. در نسخه: داودی.
۳. در نسخه: باجماع.
۴. در نسخه: كثريا.
۵. این بیت در *منهاج البراعة*، خویی، ج ۱۴، ص ۲۱۹ آمده است.

که دو گوهر شهوار از یک حقّه (ظ)، و دو کوکب مضی از یک مطلع، یعنی دو قطعه نامهٔ نامی آن جناب، کالماء إلی العطشان والغیث إلی الظمآن، نزول اجـلال فرموده، و بر مضامین مندرجه‌اش مطّلع گردیده، إن شاء الله باز در ارسال عریضة الخلوص این قدر تأخیر نخواهد شد، معاف فرموده شود. و از طرف سیّد عبد الله صاحب سلام و خط نوشتن حرام[۱]، و از طرف میر احمدعلی صاحب[۲] سلام برسد، و از عابدحسین و میر علی‌حسین[۳] و میر غنی‌نقی صاحب[٤] سلام برسد، و از طرف میر حسین صاحب سلام، و از طرف بنده به سیّد اعجازحسین[٥] ـ سلّمه[٦] ـ [و] والده ماجد[۷] جناب سلام برسد.

و سیّد علی‌نقی[۸] ـ سلّمه ـ را تب شدید لاحق شده بود و دست[۹] خون، الحمد لله که الحال صحّت است، و سیّد عبد الحسین[۱۰] صاحب را تب شدید لاحق است. خدا وحده لا شریک شفا دهد.

و دیگر خبر فرحت‌اثر مرقوم می‌شود که حق تعالی به فضل جسیم خود بـه برادر صاحب قبله سیّد محمّد هادی صاحب[۱۱] فرزند ارجمند کرامت فرموده است

۱. چنین است در دستنوشت.
۲. ظاهرًا مراد سیّد أحمدعلی محمّدآبادی است.
۳. ظاهرًا مراد سیّد علی‌حسین برادر ارشد اوست.
٤. ظاهرًا مراد سیّد غنی‌نقی رضوی است که از او در ص ١٦٤ ـ ١٧٥ یاد شد.
٥. سیّد اعجازحسین مؤلّف *کشف الحجب* برادر سراج‌حسین است.
٦. چنین است در نسخه. و این شیوه در مکاتبات آن بلاد مرسوم بوده است که به «سلّمه» بـه جای «سلّمه الله» یا مانند آن اکتفا می‌کرده‌اند.
۷. یعنی مفتی محمّدقلی.
۸. ظاهرًا مراد برادر کوچکتر اوست.
۹. دست: اسهال.
۱۰. شاید مراد پسر عموی او فرزند سلطان العلماء است.
۱۱. ملقّب به عمدة العلماء. اجازهٔ سیّد العلماء به او در همین دفتر منتشر شده است.

او را مسمّی به محمّدمهدی و ملقّب به زین‌الدین[۱] ـ سلّمه ـ، و شیخ امیر صاحب[۲] را هم تب شدید لاحق بود و هم میر غنی‌نقی صاحب را وباست ز حد کد[۳] درین طرفی عریضهٔ من و طرفی رقعهٔ شیخ مذکور. زیاده حدّ ادب.

۱. آنسان که در گزارش احوال او در *مطلع انوار*، ص ٦٢٢ آمده وی در سال ١٢٤٨ به دنیا آمده و در ٢٨ سالگی یک سال پس از پدرش در سال ١٢٧٦ درگذشته است، آثاری از او برجا مانده است. بنابراین تاریخ مکتوب بایستی سال ١٢٤٨ باشد. از او در تقریظ مفتی محمّد عبّاس بر رساله *صفوة الأحکام* برادرش میرمصطفی، یاد شد. مفتی او را بسیار ستوده است. ر.ك: ص ٥٦٤.
۲. در نامهٔ دیگر امیر علی. ر.ك: ص ١٢٩٥.
۳. كذا.

[۸] أيضًا خطّ جناب ممدوح [ممتاز العلماء]
به نام نامی جناب سیّد سراج‌حسین ـ مدّ ظلّه العالی ـ:

نخبة الأماثل، زبدة الأفاضل، معدن لطف و شفقت، مخزن رأفت و مرحـمت ـ زاد مجدکم ولطفکم ـ بعد اهدای هدیهٔ بهیهٔ ادعیهٔ وافیهٔ متظافره و اتحاف تحیّهٔ سنیهٔ أثنیهٔ فاخرهٔ متوافره مشهودِ خاطرِ الطاف‌مظاهر می‌گرداند که آرزومندی حـقیر از حیّز تقریر و تحریر بیرونست، و از حیطهٔ احصا افزون، حضرت جامع المتفرّقین در احسن ازمان و اسعد اوان از زیارت با سعادت مشرّف فرماید، و غواشی آلام مهاجرت دور سازد بمنّه وکمال کرمه.

و حال کثیر الاختلال برین منوال است که هـمواره بـه عـوارض خـفقان مـبتلا می‌باشم و به [این] سبب در خصوص بعض امور تشویش و تعلّق خاطر بسیار دارم اگر چه در بادی النظر حقیقتی ندارند، التماس دعا دارم، یقین که دعای چنین بزرگان به درجهٔ اجابت رسد و موجب فلاح و رستگاری این عاصی شود؛ لهذا از تحریر و ارسال مراسلات درین عرض مدّت مقصّر مانده‌ام اگر چه جناب سامی هم از مدّت مدید و عهد بعید از عنایت‌نامه سرفراز نفرموده‌اند. و حقیر پیشتر هم عریضه فرستاده بودم اغلب که از نظر اقدس گذشته باشد، اطلاعا ملتمس شد، آینده مرجو که همواره تا انقشاع سحب دوری و ارتفاع غواشی مهجوری به ارسال صحایف شرایف مشرّف و ممنون فرموده باشند. زیاده بجز دعا که این مدّعا است چه التماس نمایم. فقط.

۱۲۹٤

[۹] أيضًا [از ممتاز العلماء به سیّد سراج‌حسین:]

جناب مستطاب فضائل‌مآب، فواضل‌اکتساب، جناب میر سراج‌حسین صاحب ـ دام إجلاله ـ بعد اهدای سلام مسنون معروض خدمت اقدس آنکه نامهٔ نامی و صحیفهٔ گرامی در عین انتظار، کالماء إلی العطشان والماء إلی الظمآن، نزول اجلال فرمود و بر مضامین مندرجه‌اش مطلع نمود، حق سبحانه و تعالی به زودی از ملاقات فیض‌آیات مشرّف فرماید.

و دیگر آنکه ملتمس آنکه جناب شیخ امیرعلی صاحب روانهٔ وطن خود شدند به تاریخ هشتم ذی قعده برای شادی[1] خود پس به تاریخ هیجدهم شهر ذی حجّه عقد شد. اطلاعاً مرقوم شد.

و از طرف بنده به خدمت جناب میر محمّدقلی صاحب[2] آداب قبول باد، و به سیّد اعجازحسین[3] ـ سلّمه ـ سلام اشتیاق انضمام برسد. زیاده چه! از طرف جمیع احباب جناب سلام برسد و از طرف میر جعفرعلی صاحب سلام برسد.

---

۱. یعنی جشن عروسی.

۲. پدر سراج‌حسین.

۳. برادر سراج‌حسین و مؤلّف *کشف الحجب*.

[۱۰] خطّ جناب ممدوح [ممتاز العلماء] به نام جناب مرزا علی‌نقی صاحب[1]:

به عرض مقدّس می‌رساند صحیفهٔ شریفه وتعلیقهٔ لطیفه در عین انتظار که چشم به راه اخبار اخیار بوده مصحوب میرزا عالی جاه بهادر ـ زاد مجده ودام سعده ـ نزول فرمود، چون منبی بر استقامت مزاج وهّاج عطوفت‌انتما و مبنی بر اساس مودّت و ولا بوده مثمر سرور موفور و حبور غیر محصور گردیده ـ أسبغ الله علیکم وزادکم من عنده زلفی، فمن جاء بالحسنی فله جزاء الحسنی.

و آنچه در خصوص تأخیر جواب عریضه که به سرکار شریعت‌مدار حضرت والدی العلّامة ـ أدام الله أیّامه ـ ارسال فرموده بودند ایما شد، الحق که حقوق مشیخة[2] مشایخ کرام و اساتذهٔ فخام ـ طاب الله ثراهم[3] وأکرم مثواهم ـ زیاده ازین است که ادای عشری از اعشار و یکی از هزار متصوّر باشد. و جناب معظّم ـ دام ظلّه المکرّم ـ که در قضای حقوق و بذل معروف نسبت به آحاد ناس تساهل نمی‌فرمایند چگونه می‌توان شد که نسبت به آن جناب تغافل خواهد شد فرمود، لکن گاهست که کثرت مشاغل و انواع شواغل که سبب رجوع مهمّات شرعیه و

۱. یعنی سیّد علی‌نقی طباطبائی حائری حفید صاحب *ریاض المسائل*. مکاتیب وی به سیّدالعلماء گذشت. ر.ک: ص ۸۹۹ ـ ۹۲۰.

۲. چنین است در دستنوشت با تای مدوّر.

۳. «طاب» فعل لازم است و متعدّی نمی‌شود. دو مورد دیگر نیز چنین بود که گذشت و در آخر نامه و در نامه بعدی نیز خواهد آمد.

هجوم ارباب حاجات دارند باعث ذهول و غفول از تحریر جواب شده باشد، مع هذا اکثر خطوط به سبب بُعد مسافت تلف هم می‌شوند. غرض ازین عرض اینکه هرگاه تأخیری در جواب شود باید که باعث ملال خاطر محبّت‌ذخائر نگردد و آئینهٔ مودّت غبار کدورت نگیرد؛ فـ«إنّ العذر عند کرام الناس مقبول والعفو منهم مأمول».

و آنچه در خصوص وظائف هندیین قلمی فرموده بودند سابق هم به خدمت با رفعت جناب مرحوم ـ أعلی الله مقامه ـ ایما شده بود که تعلّق این امر مفوّض به رأی فیض‌انتمای والدی الماجد الأمجد ـ دام ظلّه الأسعد ـ نیست.

و آنچه در خصوص کتابها ایما شده در حقیقت فرمایش خرید این کتب این حقیر نموده بودم، مترقّب آنست که به هر نهجی که عالی شان عمدة التجار آقا محمّد صاحب تاجر شهیر به پوست‌فروش در عریضهٔ خود گزارش[1] نمایند زودتر ارسال فرمایند؛ فإنّ الأشواق متکاثرة والدواعي متوافرة، خدا کند که بـه احسـن وجوه و از فراید آن متمتّع نماید، و اشتیاق کتاب مصنّف جناب سامی که حاوی جمیع ابواب فقه است[2] زیاده از حدّست. مرجو[3] از اخلاق کریمه و اشفاق جسیمه آنست که چنانکه وعده فرموده‌اند در ارسال تعجیل فرمایند، و همواره به ارسال صحایف شریف یاد و شاد فرموده باشند.

و هرگاه کتابی از کتب فقهیه مبسوط و مشتمل بر استدلال از متقدّمین باشد یا از متأخّرین ـ رضوان الله علیهم أجمعین ـ به معرض بیع درآید ضرور برای داعی خرید فرموده دارند، و همچنین از کتب رجال عامّه و خاصّه و تـفاسیر و کـتب اصول فقه و علم کلام و کتب حدیث لا سیّما کتابهائی که به نـظر عـلمای کـرام

۱. در دستنوشت: گذارش.

۲. سیّد علی‌نقی حائری از این اثرش در نامه‌اش ص۹۰۹ یاد کرده است.

۳. در نسخه: مرجوء.

گذشته باشد و به تصحیح و اجازات مزیّن باشد و بعض از کتب لغت مثل *صحاح* جوهری و *مجمع البحرین*، لیکن در خرید هر کتاب که باشد این قدر ملحوظ باشد که کتاب ناقص نباشد، و اگر صحیح نباشد غالب الصحّة بوده باشد.

زیاده بجز اشتیاق ملاقات فیض‌سمات که یا رب در آن امکنه مقدّسه به احسن وجوه و اکمل ما أتمناه وأرجوه میسّر و مرزوق باد به حرمت النون والصاد.

و دیگر اینکه امر ضروری او[١] اطلاع آنکه بعضی از عمائد مؤمنین از زمرهٔ موفّقین خواهش نمودند که زری از نذر سادات رفیع الدرجات به قبّهٔ علیهٔ خامس آل عبا ـ علیه التحیة والثنا ـ فرستاده شود، بنابرین برات مبلغ موازی هشت هزار و پانصد روپیه سکّه که بعد از وضع خرج هنداون[٢] مبلغ موازی شانزده هزار روپیه و یک‌صد و پنجاه روپیه محمّد شاهی ٢٨ نخودی بوده باشد به معرفت و توسّط عمدة التجار جناب آقا محمّد صاحب تاجر[٣] مبعوث به خدمت با برکت فیض‌موهبت مرسولست.

و ازین جمله به موازی مزبورِ فوق دو صد روپیه به جهت استکتاب کتب و رسائل حضرات مشایخ کرام و اساتذهٔ فخام جناب فخر المجتهدین استاد الکل فی الکل جناب آقا محمّد باقر بهبهانی[٤] و جناب مولانا العالم العلّامة جناب السیّد آقا میر سیّد علی الطباطبائی[٥] و جناب مولانا السیّد السند حضرت آقا سیّد محمّد[٦] و

١. کذا.
٢. چنین است در نسخه به تقدیم الف بر واو، و بر روی «د» «ط» گذاشته است که مراد «د» هندی است.
٣. در این مکاتیب بسیار از او یاد شده است.
٤. یعنی وحید بهبهانی.
٥. صاحب *ریاض المسائل*.
٦. سیّد مجاهد.

جناب عالم ربّانی بحر العلوم مولانا السیّد مهدی نجفی ـ طاب الله ثراهم[۱]، وأکرم مثواهم ـ که متعلّق به اصول فقه و اجتهاد و اخبار بوده باشد چنانچه بیع مـمکن بشود فبها وهو المراد، وإلّا به استکتاب به جهت داعی ضرور است، ارسال خواهند فرمود. و هرگاه وجه مزبور در استکتاب و اشترای این کتب قصور نماید تتمّهٔ آن را إن شاء الله الرحمان ارسال خواهم نمود و مابقی به موجب تفصیل مرقوم مختوم ملفوف به رقعه هذا است[۲] إن شاء الله معمول فرمایند.

اجمالاً معروض می‌دارد که به جهت سلسلهٔ علویهٔ علیه مرحوم غفران مآب آقا سیّد علی[۳] ـ أعلی الله مقامه ـ ومجموع نام به نام در فرد مزبوره ثبت آنست، و به جهت ذات شریف خاصّه سرکار جناب عالی متعالی یک هزار روپیه و به جهت سیّد علی‌اکبر شاه کشمیری ـ سلّمه الله ـ یک صد روپیه و مابقی موجب تفصیل مزبوره ملفوف حقّ سادات رفیع الدرجات می‌باشد. و چهار هزار روپیه سکّه که به اختیار آن جناب است تقسیم آن نیز باید به اهلش که از سادات ارباب استحقاق باشند رسانیده شود که از جهت قضای حوائج دینیه و دنیویه بانی این امر خیر در آن اماکنهٔ[٤] مقدّسه دعا خواهند کرد.

و استدعا اینکه بجز اشتیاق ملاقات مسرّت‌علامات فیض‌سمات که یا رب در آن امکنه مقدّسه به احسن وجوه وأکمل [ما] أتمنّاه وأرجوه میسّر و مرزوق باد به حرمت النون والصاد. زیاده چه عرض نماید!

السلام علیکم ورحمة الله برکاته.

---

۱. کذا.
۲. چنین است در دستنوشت.
۳. یعنی سیّد علی طباطبائی صاحب *ریاض المسائل*.
٤. در دستنوشت در اینجا «اماکنه» و در دو سطر بعد «امکنه» مسطور است.

[۱۱] بسم الله الرحمن الرحیم[1]

این خطّ جناب سیّد محمّدتقی صاحب [ممتازالعلماء] برای جناب میرزا علی‌نقی صاحب [حائری] فرستاد شد

به عرض مقدّس می‌رساند صحیفهٔ شریفه و تعلیقهٔ انیقه در عین انتظار که چشم به راه اخبار اخیار بوده مصحوب مرزا عالی‌جاه بهادر ـ زاد مجده و دام سعد[ه] ـ نزول فرمود. چون مبنی از استقامت مزاج وهّاج عطوفت‌انتما و مبنی بر اساس مودّت و ولا بوده مثمر سرور موفور و حبور غیر محصور گردیده. أسبغ الله علیکم وزادکم من عند زلفی فمن جاء بالحسنة فله جزاء الحسنی.

و آنچه در خصوص تأخیر جواب عریضه که به سرکار شریعت‌مدار حضرت والدی العلّامه ـ أدام الله أیّامه ـ ارسال فرموده بودند ایما شد، الحق که حقوق مشیخه مشایخ کرام و اساتذهٔ فخام ـ طاب الله ثراهم[2] وأکرم مثواهم ـ زیاده ازین است که ادای عشری از اعشار و یکی از هزار متصوّر باشد، و جناب معظّم ـ دام ظلّه المکرّم ـ که در قضای حقوق و بذل معروف نسبت به آحاد ناس تساهل نمی‌فرمایند چگونه می‌تواند شد که نسبت به آن جناب تغافل خواهد شد فرمود، لکن گاهست که کثرت مشاغل و انواع شواغل که به سبب رجوع مهمّات شرعیه و

۱. تصحیح این نامه بر پایهٔ مجموعه (۸۱۹) کتابخانهٔ ممتاز العلماء صورت پذیرفته است.
۲. کذا. «طاب» فعل لازم است.

هجوم ارباب حاجات دارند باعث ذهول و غفول از تحریر جواب شده باشد مع هذا خطوط به سبب بُعد مسافت تلف هم می‌شود.

غرض ازین عرض اینکه هر گاه تأخیری در جواب شود باید که باعث ملال خاطر محبّت‌ذخایر نگردد، و آئینهٔ مودّت غبار کدورت نگیرد «فإنّ العذر عند کرام الناس مقبول والعفو منهم مأمول».

و آنچه در خصوص وظایف هندیین قلمی فرموده بودید سابق هم به خدمت با رفعت جناب مرحوم ـ أعلی الله مقامه ـ ایما شده بود که تعلّق این امر مفوّض به رأی فیض‌انتمای والدی الماجد الأمجد ـ دام ظلّه الأسعد ـ ...[۱] نیست و آنچه در خصوص کتابها ایما شده در حقیقت فرمایش خرید این کتب این حقیر نموده بودم، مترقّب آنست که بر نهجی که عالی‌شان عمدة التجّار آقا محمّد صاحب تاجر شهیر به پوست‌فروش[۲] در عریضهٔ خود گزارش[۳] نمایند زودتر ارسال فرمایند؛ فإنّ الأشواق متکاثرة والدواعي متوافرة، خدا کند که به احسن وجوه و از فرایـد آن متمتّع نماید، و اشتیاق کتاب مصنّف جناب سامی که حاوی جمیع ابواب فقه است زیاده از حد است[٤]، مرجو[۵] از اخلاق کریمه و اشفاق جسیمه آنست که چنانکه وعده فرموده‌اند در ارسال آن تعجیل فرمایند و همواره به ارسال صحایف شریف یاد و شاد فرموده باشند.

و هرگاه کتابی از کتب فقهیه مبسوط و مشتمل بر استدلال از متقدّمین باشد یا

---

۱. از اینجا یک برگ از نسخه افتاده است.

۲. به کرّات از او یاد شد و بعضی از نامه‌های وی گذشت. ر.ك: فهارس کتاب ذیل «الاصفهانی، آقا محمّد بن ابراهیم التاجر».

۳. در نسخه: گذارش.

٤. ر.ك: ص ۹۰۹ نامهٔ سیّدعلی نقی طباطبائی به سیّدالعلماء.

۵. در نسخه: مرجوع.

از متأخّرين ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ به معرض بيع درآريد ضـرور بـراى داعى خريد فرموده دارند، و همچنين از كتب رجال عامّه و خاصّه و تفاسير و كتب اصول فقه و علم كلام و كتب حديث لا سيّما كتابهائى كه به نـظر عـلماى كـرام گذشته باشد و به تصحيح و اجازات مزيّن باشد، و بعض از كتب لغت مثل *صحاح* جوهرى و *مجمع البحرين*، ليكن در خريد هر كتاب كه باشد اين قدر ملحوظ باشد كه كتاب ناقص نباشد و اگر صحيح نباشد غالب الصحّه بوده باشد.

زياده بجز اشتياق ملاقات فيض‌سمات كه يا رب در آن امكنهٔ مقدّسه بأحسـن وجوه و اكمل ما أتمنّاه وأرجوه ميسّر و مرزوق باد بحرمة النون والصاد.

ديگر اينكه امر ضرورى او اطلاع آنكه بعض از عمائد مؤمنين از زمرهٔ موفّقين خواهش نمودند كه زرى از نذر (ظ) سادات رفيع‌الدرجات به قبّه عليّهٔ خامس آل عبا ـ عليه التحية والثنا ـ فرستاده شود، بنابراين برات مبلغ موازى هشت هزار[۱] و پانصد روپيه سكّه كه بعد از وضع خرج هندوان[۲] مبلغ و موازى پانزده هزار[۳] روپيه و يكصد و پنجاه روپيه محمّد شاهى ۲۸ نخودى بوده باشد به معرفت و توسّط عمدةالتجّار جناب آقا محمّد صاحب تاجر منعوت به خدمت با بركت فيض‌موهبت مرسولست.

و از اين جمله موازى مزبور فوق دوصد روپـيه بـه جـهت اسـتكتاب كـتب و رسائل حضرات مشايخ كرام و اساتذه فـخام جـناب فـخر المـجتهدين اسـتاد الكلّ فى الكل جناب آقا محمّدباقر بهبهانى و جناب مولانا العالم العلّامة جـناب السيّد آقا مير سيّد على الطباطبائى[٤] [و] جناب مولانا السيّد السند حـضرت آقـا

۱. در نسخه بر روى «هشت هزار» نوشته: «قيمت با (بدون نقطه يا كلمه‌اى شبيه آن) روپيه».
۲. در نسخه بر روى «د» «ط» گذاشته شده كه مـراد دال هـندى است و تـوضيح ايـن واژه در ص ٦٧٧ گذشت.
۳. بر روى آن كلمه نوشته شده كه قابل قرائت نيست.
٤. صاحب *رياض المسائل*.

سیّد محمّد[۱] و جناب عالم ربّانی بحرالعلوم مولانا السیّد مهدی نجفی ـ طاب الله ثراهم[۲] وأکرم مثواهم ـ متعلّق به اصول فقه و اجتهاد و اخبار بوده باشد چنانچه بیع ممکن بود فبها وهو المراد، وإلّا به استکتاب به جهت داعی ضرور است ارسال خواهید فرمود. و هرگاه وجه مزبور در استکتاب و اشترای این کتب قصور نماید تتمهٔ آن را نیز إن شاء الله الرحمن ارسال خواهم نمود و مابقی به موجب تفصیل مرقوم محتوم ملفوف به رقعه هذا است إن شاء الله معمول فرمایند.

اجمالاً معروض می‌دارد که به جهت سلسله علویه علیه مرحوم غفران‌مآب آقا سیّد علی[۳] ـ أعلی الله مقامه ـ مجموع نام به نام در فرد مزبوره ثبت است، و به جهت ذات شریف خاصّه سرکار جناب‌عالی متعالی یک هزار روپیه[٤]، و به جهت سیّد اکبر شاه کشمیری ـ سلّمه الله ـ یک صد روپیه، و مابقی موجب تفصیل مزبوره فرد ملفوف حق سادات رفیع‌الدرجات می‌باشد، و چهار هزار[٥] روپیه سکّه که به اختیار آن جناب است، تقسیم آن نیز باید به اهلش که از سادات ارباب استحقاق باشند رسانیده شود که از جهت قضای حوائج دینیه و دنیویه تالی این امر خیر در آن اماکنهٔ[٦] مقدّسه دعا خواهند کرد و استدعا اینکه بجز اشتیاق ملاقات مسرّت‌علامات فیض‌سمات که یا رب در آن امکنهٔ مقدّسه بأحسن وجوه و أکمل ما أتمنّاه وأرجوه میسّر و مرزوق باد بحرمة النون والصاد[۷].

زیاده چه عرض نماید. السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته.

---

۱. یعنی سیّد مجاهد.
۲. کذا. «طاب» فعل لازم است.
۳. صاحب *ریاض المسائل*.
٤. در نسخه بر روی آن نوشته: «الـ روپیه». ظاهراً مراد حساب سیاق است.
٥. بر روی آن کلمه‌ای نوشته شده که قابل قرائت نیست.
٦. در دستنوشت در اینجا «اماکنه» و در سطر بعد «امکنه» مسطور است.
۷. خواننده فرایاد دارد که نظیر این عبارت را در صفحهٔ پیش از این دیدیم.

[۱۲][نامهٔ ممتاز العلماء به میرحامد حسین صاحب عَبِقات الأنوار][۱]

فضیلت‌آثار مولوی حامد حسین صاحب ـ سلّمه الله.

بعد سلام سنّت اسلام، واضح شود به سبب کثرت اشغال وضعف و اضمحلال غیر از وقت تدریس فرصت نیست، خصوص برای کتب معقول، مناسب بود که در کتب فقهیه یا اصولیه اشتغال پیدا کنید و اوقات عزیز را در علوم فلسفه ضائع و بر باد نکنید. امّا حسب اصرار شما بعد فراغ نماز صبح می‌توانم چند دقیقه خود را فارغ نمایم برای *مجسطی* یا *افق‌المبین* و جمع هر دو برای من از ضیق وقت میسور نیست، یکی ازین هر دو، وآنچه مرغوب باشد، إن شاء الله از فردا بیاورید. والسلام

سیّد محمّدتقی ـ عفی عنه

[۱۳][نامهٔ دیگری از ممتاز العلماء به میرحامد حسین]

فضائل‌مآب مولوی سیّد حامد حسین صاحب ـ سلّمه الله.

بعد سلام مسنون، واضح ولایح[باد] که مولوی سیّد محمّد حسین صاحب فاضل شاگرد رشید و معتمد احقر هستند بدون مراجعه به نحیف... نمی‌نویسند. و نحیف بعد غور و تعمّق و ملاحظه دستخط و مهر می‌کند(ظ) پس عمل برای... إن شاءالله بی‌عیب است.

امّا امر ثانی پس فعلاً از عدم مکنت و قدرت معذور هستم وجه قلیلی که به شما می‌رسد قبول کنید إن شاءالله بعد از این حین الإمکان اضافه... خواهد شد.

والسلام خیر ختام. سیّدمحمّدتقی ـ عفی عنه. سنه ۱۲۸۰ هجری

---

۱. این نامه و دو نامهٔ بعدی بر پایهٔ مجموعهٔ کتابخانه غفران‌مآب ـ لکهنو تصحیح شده است.

[١٤] عرضداشت جناب ممدوح [ممتاز العلماء]
به نام پادشاه جم‌جاه واجدعلی شاه[1]:

عرضداشت به جناب عالمیان‌مآب بندگان سکندرشان، داراحشم، جم‌خدم[2] ــ خلّد الله ملکه وسلطانه ــ چون به توجّه و اطاعت دودمان سلطنت‌بنیان بندگان درین بلاد هندوستان رواج شعائر ایمان گردیده و از قدیم انتظام مهام امور دین و سادات و مؤمنین تعلّق به دودمان کمترین داعیان داشته و می‌دارد و از اینجا است که در عهد جنّت‌مکان[3] ــ طاب ثراه ــ بعد تقرّر امر مدرسهٔ مبارکه[4] که امر خیر و مشتمل بر ثواب عظیم و ذکر جمیل است نظر به قدردانی اهل علم مهمّات جزئیه و کلّیهٔ آن از قسم دریافتن حال لیاقت و استعداد درس و تدریس و بی‌حالی[5] و برطرفی طلبه و مدرّسین مفوّض به کمترین داعیان به صوابدید ابوی سیّد العلما گشته، و به عنایت ایزدی و اقبال بندگان شاهنشاهی از آن وقت تا این عهد کرامت‌مهد بسیاری از طلبه از درجهٔ توسّط به پایهٔ منتهین و از بسیاری از منتهین

١. شرح حالش در ص ٨١ ـ ٨٢ و ١٢٦٩ گذشت.
٢. جای دو کلمه در نسخه سفید مانده است.
٣. یعنی أمجدعلی شاه.
٤. مراد مدرسهٔ سلطانیه است که از آن در *اوراق الذهب*، ص ٩٤ ـ ٩٦ و ٢٢٢ یاد شد.
٥. در نسخه: بحالی (باء را کشیده است).

به درجهٔ رفیعهٔ فضیلت فایز شدند و هیچ اختلالی [در] انتظام راه نیافته، الحال بعضی بر وفق حکم سابق رفتاری نمی‌نمایند و ازین جهت اختلالی در انتظام راه می‌یابد؛ لهذا امیدوار از تفضّلات شاهنشاهی که مجدّدًا حکم قدرشیم متضمّن مفوّض بودن امور متعلّقهٔ مدرسهٔ مبارکه مثل سابق به کمترین داعیان و اجرای عوضی و غیره به حسب تجویز کمترین داعیان شرف نفاذ یابد تا این بنای خیر بر وجه کمال انتظام جاری و ثواب جزیل و اجر جمیل آن همواره به حال فرخنده‌مآل بندگان سکندرشان[1] علی مرّ الدهور والأعوام شده باشد. واجب بود به عرض رسانید.

۱. جای یک کلمه در نسخه سفید مانده است.

[۱۵][نامهٔ سلطان العلماء به ممتاز العلماء]

نور چشم من ممتاز العلماء ـ سلّمه الله.

بعد ادعیه وافیه، واضح باد از تحریر فاضل لوذعی مولوی سیّد احمد علی[۱] ـ سلّمه ـ معلوم شد که سیّد العلماء ـ رحمه‌الله ـ ***صحیفه‌کامله*** را در حضور مفتی سیّد محمّد عبّاس[۲] ـ سلّمه ـ و به موجودگی مولوی صاحب ادعای هبه از جانب والد علّام[۳] ـ نوّر ضریحه ـ کرده شما را هبه نموده در آن حالی که از آماده کردن مفتی صاحب **صحیفه** را، از شما خواستم تا داخل کتب وقفیه نمایم.

والعجب ثمّ العجب انسان بر کدام نفس اعتماد نماید.

مختصر، مولوی صاحب ثقهٔ معتمدند. بنابر شهادت ایشان **صحیفه** را پس دادم.

این نعمت جلیل به شما مبارک شود. والدعا[٤]

---

۱. یعنی سیّد احمدعلی محمّدآبادی (م۱۲۹۵) از تلامذه سیّد دلدار علی.

۲. یعنی مفتی محمّد عبّاس جزائری.

۳. یعنی سیّد دلدارعلی.

٤. قاعدتاً این صحیفه همان صحیفه‌ای است که به خطّ شهید اوّل و جزو کتابخانه ممتاز العلماء بوده و بتازگی به صورت نسخه برگردان (چاپ عکسی) به همّت دکتر مهدی خواجه‌پیری منتشر شده است.

←

← مؤلّف *آئینهٔ حق‌نما* در پایان کتاب قصّهٔ خرید این نسخه را توسّط سیّد دلدار علی ذکر نموده و آن را جزو کرامات وی و معجزات ائمه معصومین دانسته، و اینک نصّ عبارت *آئینه حق‌نما*:
شخص کتاب فروش یک نسخه صحیفه کامله را نزد اکثر مردمان برای فروش آورد، لکن چون خوش خط نبوده و آثار کهنگی از آن ظاهر، کسی ملتفت آن نشد، تا اینکه نزد جَناب شیخ هم بردند. از آنجا که باریک‌بینی امری مشکل است و مردم ظاهربین‌اند، چون ظاهر خطّ آن مثل خطّ حدّاد و تبریز نبود، شیخ [اسماعیل خراسانی نجفی معارض سیّد دلدار علی] اراده اشترای آن نفرمود و حق سبحانه عزّ شأنه به مقتضای ﴿**اللهُ أعلمُ يَجْعَلُ رِسالَته**﴾ چنان صرف قلب شیخ از آن فرمود که بر خوبی آن مطّلع نگشت. آخر الأمر آن صحیفه را نزد جَناب سیّد ـ دام ظلّه ـ آوردند. چون به نظر حقیقت‌بین در آن ملاحظه فرمود دید که این صحیفه از نعمای الهی است که آن جَناب را به آن سرافراز فرموده؛ چه آن نسخه به خطّ جَناب شهید اوّل شیخ شمس‌الدین محمّدمکّی‌ﷺ بوده، و شواهد و ادلّه بسیار بر آن یافته شد؛ چنانچه هرگاه مقابله آن با نسخه صحیفه دیگر ـ که از چند سال در کتابخانه آن جَناب بوده، و آن نقل صحیفه شهید است ـ چون با آن مقابله کرده شده لفظاً بلفظ مطابق گردید... که مجال ریب و شك در آن نماند.

[١٦] خطّ جناب شيخ محمّدحسن صاحب نجفى
[صاحب الجواهر] موسوم آن جناب [ممتاز العلماء:]

أدام الله توفيق مَن هو بالتوفيق حقيق، وجعله الهادي إلى سواء الطريق، ولدي الذي سطع في البلاد الهندية بدره، وعلا صيته وارتفع قدره، ذو الفطنة الوقّادة والبصيرة النقّادة، الغائر في لجج العلوم، والعارف بدلالتي المنطوق والمفهوم، جامع المفاخر قبل العظام، والراقي إلى درجات آبائه العلماء الكرام، والسالك طريق أجداده أئمّة الأنام، قرّة عيني الألمعي جناب ممتاز العلماء السيّد محمّد تقي ـ أيّده الله تعالى؛ بلغ الله بسعيه إلى أعلى مراتب الكمال وجعله ذائدًا عن الشريعة موضحًا للحرام منها والحلال بمحمّد والآل عليهم صلوات العزيز المتعال.

وبعد، فأحمد إليك الله الذي منّ علينا بالعافية والنعمة الوافية، وشدّ أعضادنا بوجود والدك العلّامة ـ أدام الله بقاءه وإنعامه ـ أسأل الله أن يسلك بك سبيله وسبيل سلفنا الصالحين وعلمائنا المرضيين ـ فوصيتي لك يا ولدي تقوى الله التي هي ملاك أُمور الدنيا والآخرة، وهي الفريضة على كلّ مؤمن، وعليك بإكثار النظر في كتب العلماء واجعلها خير جليس تستفد منها كلّ نفيس، وتتبّع الأقوال ولا

تسارع إلى ما يختلج في البال بل اعرضه على العلماء الأبدال، سيّما ما كتبه خاتمة المجتهدين جدّك المرحوم[١] ـ قدّس الله نفسه ـ وعمّك[٢] ووالدك بحر العلوم؛ فإنّ لك بهم كفاية في الإرشاد من عماية، وإذا سنح في نظرك الخلاف فأبرزه بصورة الاحتمال والتأدّب؛ فإنّه طريق الإنصاف، كما هو شأن المحقّق في *الشرائع* في مخالفاته لشيخ الطائفة في الاجتهاد بقول لو قيل كذا لكان حسنًا.

وعليك بتلاوة القرآن المجيد وتتبّع الأخبار ومساعدة الإخوان، فقد فسّر قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا﴾[٣] أي نفّاعًا[٤]، وكن لي ولوالدك من الصدقات الجارية تجلب لنا المثوبات وصالح الدعوات ـ وفّقك الله تعالى وأبقاك وأيّدك ورعاك.

ثمّ الداعي إلى هذا المكتوب إعلام قرّة العين بأُمور: منها أنّه قد وصل ما أحلته لبعض الفقراء على أيدينا ـ فجزاك الله خير الجزاء، وأثابك على مواساتك أجزل الحباء ـ غير أنّا فقدنا في سياهتكم[٥] جملةً من أخصّائنا الذين فصّلناهم سابقًا لدى الوالد العلّامة حتّى أوصلهم سابقًا إنعامه، كذرّية بحر العلوم ﷺ، وولدنا الخصيص بنا

---

١. يعني السيّد دلدارعلي.

٢. يعني سلطان العلماء.

٣. مريم (١٩): ٢٢.

٤. *الكافي*، ج ٢، ص ١٦٥، ح ١١؛ *معاني الأخبار*، ص ٢١٢، ح ١؛ *تفسير القمي*، ج ٢، ص ٥٠؛ *التبيان في تفسير القرآن*، ج ٧، ص ١٢٤؛ *تفسير جوامع الجامع*، ج ٢، ص ٤٥١؛ *مجمع البيان*، ج ٦، ص ٤٢١؛ *وسائل الشيعة*، ج ١٦، ص ٣٤٢، باب ٢٢، ح ٣؛ *مستدرك الوسائل*، ج ١٢، ص ٣٨٩، باب ٢٢، ح ٤؛ *بحار الأنوار*، ج ١٤، ص ٢١٠، وص ٢٤٧، ح ٢٠ وج ٧١، ص ٣٤١، ح ١٢٦ وج ٧٢، ص ٢٤، ح ١.

وورد أيضاً من طرق العامّة، انظر: *جامع البيان*، ج ١٦، ص ١٠١، رقم ١٧٨٦٥؛ *أحكام القرآن* للجصاص، ج ٣، ص ٢٨٤؛ *تفسير السمعاني*، ج ٣، ص ٢٩٠؛ *تفسير البغوي (معالم التنزيل)*، ج ٣، ص ١٩٥؛ *تفسير النسفي (مدارك التنزيل)*، ج ٣، ص ٣٦؛ *الكشّاف*، ج ٢، ص ٥٠٨؛ *تخريج الأحاديث والأخبار*، ج ٢، ص ٣٢٤؛ *الدرّ المنثور*، ج ٤، ص ٢٧٠ ـ ٢٧١.

٥. لفظة فارسية بمعنى المسودة. وقد تكرّرت كثيرًا في هذه المراسلات.

العالم الفاضل صاحب تاريخ تعمير مرقد مسلم، أعني الشيخ إبراهيم قَفْطان ـ سلّمه الله تعالى ـ ووالده الفهّامة العليم[١] ـ دام بقاؤهما ـ اللذينِ عيّن الوالد لهما نصيبًا سابقًا رجونا أن لا يكون منك ممنوعًا ولما في أيّامك مقطوعًا، كما أنّ رجائي منك يا ولدي مساعدتي على الفقراء، فإنّ جميع من بهذا الطرف من العلماء في سائر العتبات وغيرها أولادنا وتلامذتنا ويحيلون جميع إعانات الفقراء إلينا، فلا بدّ يا ولدي أن تعينني بإعانتهم، فإنّ المقلة لا تبصر إلّا بإنسانها ولا تبطش اليد إلّا ببنانها.

ومنها أنّا قد أكملنا لكم نسخة كتابنا الموسوم ب*جواهر الكلام*[٢] بتسع مجلّدات مسيّهة في صدر المكتوب وهي بإضافة الثلاثة التي وصلتكم اثنا عشر مجلّدًا هي تمام الكتاب، وقد مزجنا ما تجدّد من الزيادات ورسمناه في الأصل سوى ما تعلّق بما وصلكم من المجلّدات، فإنّا قد رسمناها بأوراق مستقلّة[٣] منتهيًا فيها على

---

١. يعني الشيخ حسن وتقدّمت ترجمتهما ص٨٢٨ ـ ٨٢٩.

٢. منه نسخ كثيرة في مكتبة ممتاز العلماء.

٣. هذه النسخة موجودة في مكتبة ممتاز العلماء برقم ٤٦٧، بعنوان «منهية جواهر الكلام» وكتب الشيخ ابراهيم قَفْطان ظاهرًا على الورقة الأُولى منها ما يلي: بسم الله والحمد للّه وصلّى الله على محمّد وآله اعلم أرشدك الله تعالى أنّه قد حرّر قلم مولانا ومقتدانا العالم الربّاني والمحقّق الثالث بل العلّامة الثاني، شيخ الكلّ في الكلّ، حميد المآثر وإمام المشاعر والمنابر، شيخنا الشيخ محمّد حسن نجل المرحوم الشيخ باقر ـ أدام الله على العالمين ظلّه ورفع محلّه ـ في مقامات تدريسه في كتابه المسمّى ب*جواهر الكلام* إفادات جديدة وتنبيهات مفيدة وتحقيقات سديدة، ورسمها على هامش نسخته وأمر ـ أبقاه الله تعالى ـ برسمها في سائر النُسَخ على وجهٍ تكون من الكتاب في جميع الأبواب، حذرًا من التسامح في شأنها لو كتبت حواشي، ولمّا كانت النسخة التي وجّهها ـ سلّمه الله ـ إلى حضرة السادة العظماء وقدوة العلماء وغوث العباد ومركز دائرة الاجتهاد السيّدين السندين، عضد الدين جناب السيّد محمّد والسيّد حسين المولويّين ـ دامت حراستهما ورياستهما ـ في طرف الهند مشتملة على ذلك، غير أنّ بعض ما يتعلّق بالصلح والحوالة والوكالة والنكاح من الكتاب المرقوم قد تجدّد بعد إرسال نسختها إلى المحلّ السامي، فأمرني بأمره المطاع أن أكتبها لتصل إلى خِزانة السيّدين المحروسين وترسم في مواضعها ممّا بين الدفّتين، فرسمتها وفق الإرادة،

←

مواضعها من الكتاب، وحيث لم يساعدني الزمان في ملاحظتي بنفسي تمام هـذا الكتاب أمرت جملة من تلامذتنا العلماء منهم من أشرنا إليه بملاحظتها وتنقيحها وتكرار النظر عليها، ومع هذا فإنّي أحتمل أن يكون فيها بعض الغبار والعثار؛ فإنّ الإنسان محلّ النسيان، فالمأمول المسامحة مهما كان، وقد رأيتُ أنّ تأخير الكتاب إلى مباشرتي له يطول أمره ويخشى ضرّه، وقد هيّئنا لك يا ولدي جملة كتب بما ندبتنا إلى شرائه لك، وبعضها استكتبناها جـديدًا؛ لأنّـا أحـببنا أن تكـون عـندكم وليست مبذولة حتّى نشتريها، فاستنسخناها وهي مسيّهة أيضًا في صدر المكتوب بنصف شهر تقريبًا، أسأل الله تعالى سلامته وما معه.

وأمّا ما طلبته من الكتابين تصنيف العلّامة ــ قدّس سرّه ــ وهما *استقصاء الاعتبار*[١] و*مشكاة الأنوار*[٢] فلم نعثر عليهما في طرفنا، ولعلّهما من كتبه التي محاها البـحر وإن ذكرت في ترجمة كتبه، ولعلّنا إذا عثرنا عليهما نرسلهما فيما بعد كغيرهما ممّا نعثر عليه من الكتب العمد.

ومنها أنّه قد وصل إلينا في السابق مكتوب من حبيب القلوب جناب آقا محمّد صاحب التاجر[٣] ذكر فيه أنّك قد نجزت من بعض أهل الخيرات مقدار عشرة آلاف

← وشخّصت مواضع الزيادة بذكر المحلّ من المسائل ونقل آخر العـبارة التـي تـتّصل بـها تـلك الإفادات، ورجاءً للفوز بدعائه في جميع الأوقات ودعائهما في سائر المقامات.

والحمد للّه ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين.

١. يعني *استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الأخـبار*. قال السيّد عبد العزيز الطباطبائي في *مكـتبة العـلّامة الحلّي*، ص ٤٩ قال عنه المصنّف في *خلاصة الأقـوال*، ص ٤٩: ذكرنا فيه كلّ حديث وصل إلينا، وبحثنا في كلّ حديث على صحّة سند أو إبطاله وكون متنه محكمًا أو متشابهًا وما اشتمل على المتن من المباحث والأدلّة وما يستنبط من المتن من الأحكام الشرعية وغيرها، وهو كتاب لم يعمل مثله.

وقال عنه في إجازته لمهنّا: إنّه مجلّد. وهو من كتبه ممّا لم نعثر له على نسخة.

٢. لم يذكر في عداد آثار العلّامة الحلّي. وقد سبق ص ١٢٧٤ و ١٢٧٨ أنّه طلب منه *الاستقصاء* و*الدرّ والمرجان* و*جامع الأخبار*.

٣. تقدّم ذكره مرارًا. انظر الفهارس «الإصفهاني، محمّد بن إبراهيم التاجر الشهير بپوستفروش».

روفية سكّة لأجل إكمال هذا النهر الذي هو من أعظم الخيرات، ولكن ما جاءنا فيه خبر من جهتكم ولا أشرتم إلى ذلك، فإنّ ظنّي في همّتك يا ولدي الجدّ في أمر هذا النهر الذي اشتهر أمره لدى جميع الملوك في سائر الأقاليم باسمنا واسم والدك العلّامة ـ أدام الله أيّامه ـ فلا بدّ يا ولدي أن تجعله من همّتك وتعرض مثوبته على من يرغب في هذه الخيرية.

ومنها أنّا قد حرّرنا صحبة ذا المكتوب مكتوبًا إلى الوالد ـ دام ظلّه ـ وذكرنا فيه جملة مطالب: منها أنّا رجّحنا بناء منزل غريب‌خانه للمتردّدين الزائرين من أطراف الهند والمنقطعين منهم الذين قلّت نفقهاتهم فعجزوا عن الرجوع إلى أوطانهم مع تعيين شيء لأجل حاجتهم، فإنّ ذلك من أعظم الخيرات، ويجعل فيها ناظر عليها يقوم بإصلاحها والصرف للمعيّن لهم على ساكنيها مثل ولدنا النقي السيّد علي الهندي.

ومنها أنّه قد اتّفق قبل هذا التاريخ أنه ورد علينا فريد الصفات وجامع محاسن الكلمات، نادرة الزمان ورفيع القدر والشأن، جناب النوّاب محمّد قادرعلي خان، والتمسنا على تخليص ذمّته ممّا عليه من الحقوق من الزكاة وحقّ الإمام ـ روحي فداه ـ وردّ المظالم، فصالحناه عن ذلك بعشرة آلاف روفية وعدنا بإرسالها عند حلوله ووصوله إلى طرفكم، فإن رأيت تذكيره يا ولدي وتنجيزها منه بالتي هي أحسن.

ومنها أنّ جناب فخر الأقران ومشيّد الأركان جناب الأفخم المعظّم والجليل المكرّم بشير الدولة[1] ـ دام إقباله ـ قد أحال لأجل بناء خان للزائرين بين الحرمين حوالة بمقدار لا يفي بالخان، وهي أيضًا بعدُ لم تصل، وكنّا قد كتبنا إليه والتمسناه أن يوجّهها لأجل إكمال تعمير مسلم الذي قد أفدناكم احتياجه إلى الخُردكاريات التي هي من اللازمات فذكرناه للأخ الوالد ـ دام ظلّه ـ ليجلب طبعه إلى ذلك، فينبغي أن

١. تقدّم ذكره مراراً.

تكون هذه المطالب يا ولدي في ذهنك وفي همّك، فلعلّك تتمكّن من أن يكون تنجيزها على يدك ولو بتنبيه الوالد ـ دام ظلّه.

هذا، ولنختم الكلام بما ختمت به المرام من أمر الخاتمين فإنّا قد أرسلنا لك مع السيّد عبد الحسين[1] في البقچة التي فيها الكتب خاتمين مصوغين أحدهما فيروزج والثاني درّ من درّ الغري، وهما من خواتيمنا التي كانت بأيدينا وفي صحبتنا أوقات الصلوات والدعوات وبمراقد أبي الأئمّة (ع) وأولاده مشرّفات، ومعهما جملة فصوص درّ لكنّها غير مصوغات تركنا صياغتها ليكون ذلك بنظرك أوفق، لأن يكون على قدر يدك، وقد أرسلنا نسخة هذا المكتوب مع قرّة العين ولدي السيّد عبد الحسين مع جملة مكاتيب تصل إليكم إن شاء الله وضعناها في وسط كتبكم التي أرسلناها معه إليكم.

كما ذكرنا وكرّرنا هذه نسخة ثانية بطريق الداك[2] خوفًا من عوارض الطريق، وقد أخذنا من جناب محمّد قادرعلي خان المذكور سندًا وحجّة بالمبلغ المتقدّم من الدراهم التي صالحناه عليها وهي الآن لدينا وفيها رسم جملة من الشهود.

وأمّا ما سألتم عنه من خبر العالم الألمعي والفاضل اللوذعي جناب الملّا محمّد باقر الكلبايكاني ـ أيّده الله تعالى ـ فهو من العلماء الفضلاء الحائزين الدرجة العليا، وهو ممن حضر درسنا مدّة كثيرة حتّى بلغ في الفقه النصيب الوافر، وارتوى من سحابه الماطر، وهو الآن أيضًا يقرأ علينا وفي النجف الأشرف لدينا، وهو [من] المحتاجين إلى إعانة الموسرين لفقره وصعوبة معيشته كغيره من غالب علماء أولادنا الذين هم مثله ولكن لم يبلغكم خبرهم ولا يسع المكتوب حصرهم؛ ولذا طلبنا الإعانة في رفع حاجتهم، حيث إنّا نشاهد منهم ضيق الحال ونحبّ إعانتهم وصلتهم على الاتّصال ثمّ السلام خير ختام.

---

١. ابن سلطان العلماء السيّد محمّد كما سيأتي في ص١٣١٥، وقد سبق طلب ذلك في رسالة ممتاز العلماء إليه انظر ص ١٢٨٠.

٢. تقدّم إيضاحه ص ٧٩٨.

حرّر في ربيع الأوّل من سادسة الستّين بعد الألف والمئتين من الهـجرة عـلى مهاجرها الصلاة والتحيّة من الراجي عفو ربّه الغافر خادم الشريعة مـحمّد حسـن نجل المرحوم الشيخ باقر النجفي ـ قدّس سرّه.

سياهة المرسلات إليكم مع ولدنا السيّد عبد الحسين نجل الأخ العـلّامة سـيّد العلماء[1] السيّد محمّد ـ دام ظلّه ـ الذي انفصل عنّا إليكم قبل تاريخ هذا المكتوب، وذلك في النصف من شهر صفر ثاني سادسة الستّين بعد الألف والمئتين من الهجرة النبوية على مهاجرها التحية والصلاة السرمدية.

مجلّد أوّل طهارة إلى آخر غسل النفاس من كتابنا ***جواهر الكلام***، مجلّد ثاني من كتابنا ***جواهر الكلام*** فيه بقية تمام الطهارة، مجلّد ثالث من كتابنا من أوّل الصلاة إلى أوّل صلاة الجمعة، مجلّد رابع من كتابنا ***الجواهـر*** في بقية الصلاة إلى تمامها، مجلّد خامس من كتابنا فيه الزكاة والخمس والصوم، مجلّد سادس من كتابنا في الحجّ، مجلّد السابع والثامن والتاسع وصلتكم سابقًا، مجلّد عاشر من كتابنا ***الجواهـر*** فـيه الطلاق إلى أوّل كتاب الصيد والذبائح، مجلّد حادي عشر من كتابنا فيه من الصيد إلى أوّل القضاء، مجلّد ثاني عشر من كتابنا القضاء إلى آخر الديات، جلد كـتاب ***مبسوط*** الشيخ (ره)، والجلد الثاني منه لم يتمّ استنساخًا؛ لأنّ كتاب ***المبسوط*** عزيز ولم نتمكّن من شرائه فاستنسخناه، هذا مجلّد أوّل واصل إليكم والثاني يصل بعد إن شاء الله، جلد أوّل كتاب ***دعائم الإسلام في معرفة الحلال والحرام***، كتاب ذكر ترجمة مـؤلّفه السيّد المرحوم بحر العلوم وهي مرسومة على ظهره فلاحظوها، جلد ثاني كـتاب ***دعائم الإسلام*** أيضًا، جلد كتاب فيه أربعة عشر أصلاً من أُصول الرواة عثرنا عليه في كتب العلّامة بحر العلوم واستنسخنا لكم عليه[2].

---

١. كذا والصواب: سلطان العلماء.

٢. من هذه الكتب نسخ في مكتبة ممتاز العلماء. لاحظ الكلام عن *المبسوط* ص ١٣٣٦ و ١٣٣٨.

[١٧] أيضًا منه إليه[١] ـ مدّ ظلّه العالي ـ:

مدّ[٢] الله سبحانه وتعالى ذلك السيّد الذي هو للعين قرّة وللقلب بهجة ومسرّة بالتوفيق إلى نيل الكمالات التي فاز منها بالنصيب الأوفر، وأرشده إلى سواء الطريق في إدراك الطلبات التي حاز منها ما انتظم به في سلك من تقدّم من الفقهاء أو تأخّر، صاحب التدقيقات الفائقة وقرين التحقيقات اللائقة، غصن أفنان الشجرة المولوية المقتبسة من أنوار العترة العلوية، ولدي الأعزّ، ومن إذا حكم أصاب المَحَزّ[٣]، المتقن الألمعي، نور عيني وثمرة فؤادي جناب السيّد محمّد تقي ـ وفّقه الله العلي، وأدام بقاءه، أقرّ الله برؤياه عيني، وجمع بينه وبيني، وجعله عمدًا يقيم أوَد الدين، وكاشفًا ظلم المحرّفين المخلّطين، أدام الله تعالى على رأسه ظلّ ذلك الوالد العلّامة سيّد العلماء والفضلاء قاطبة عامّة.

أمّا بعد، فإنّي أحمد الله الذي سرّني بتوفيقك لبلوغ المرتبة العلية في العلوم، ومنحك[٤] بمعرفة طرق الدلالة العقلية واللفظية في المنطوق والمفهوم، وأيّدك وهداك،

---

١. أي من صاحب *الجواهر* إلى ممتاز العلماء.
٢. كذا. لعلّ الصواب: أمدّ (المحمودي).
٣. المَحَزُّ: موضعُ الحَزّ، أي القطع، ومنه قولهم: قطع فأصابَ المَحَزَّ ويقال: تكلّم أو أشار فأصاب المَحَزَّ وهو مجاز، قاله الزمخشري (*تاج العروس*، ج ٨، ص ٥٠).
٤. في النسخة: منحتك.

واختبرك فاجتباك، حتّى جعلك معدنًا لأنوار أحكامه، ومقيمًا للواء الدين الحنيفي وأحد [د]عامه، كما أنبأت عنه رسالتك[١] التي رتعت نواظرنا في رياض خمائلها، واستوفينا النظر في أواخرها وأوائلها، وتأمّلنا في الانتقال إلى مطالبها من دلائلها، فلقد ملكت بها أزمّة القلوب وسخيت ببذل المطلوب.

لقد وافت فضائلك المعالي ... تهزّ معاطف اللفظ الرشيق

فضضتَ ختامهنّ فخلت أنّي ... فضضت بهنّ عن مسكٍ فتيق[٢]

فلعمري إنّها جمعت بين غور التدقيق وإحكام التدقيق، ودلّت على أخذك عن ذلك العلّامة الوالد واغترافك من بحره السائغ للصادر والوارد، فحمدنا الله تعالى على زيادة عنايته بتلك السلسلة المولوية وعدم إخلائها من الأنوار الشعشعانية، ولأجل ذلك [طلب][٣] السيّد السعيد والأخ السعيد الوالد والمؤيّد بتأييد الله العزيز الحميد من هذا الداعي أن يجيزكم حتّى تنتظموا في سلك الرواة المتحمّلين لأخبار الأئمّة الهداة، وتنسلكوا في عقد إجازات العلماء الذين هم ورثة الأنبياء، حرّرنا امتثالاً لأمره، وإلّا فبمقتضى الواقع كان الأولى بنا إحالتكم على جنابه الشريف؛ لأنّه هو الرئيس الذي يصدر عنه المستجيزون، والبحر الذي يرو منه العلماء العاملون، ورسمنا وريقات مع اضطراب الحال وتشتّت البال، مع أنّ المطلوب الاستعجال وعدم التأخير والإمهال، وها هي واصلة إلى طرفكم مع جملة من الكتب التي كتبتموها سياهته وكلّفتمونا بجمعها من هذه الأطراف حسب ما تمكّنا من جمعه، نسأل الله تيسير الباقي.

---

١. هي رسالة جواز إمامة من لم يتبيّن فسقه لممتاز العلماء وأرسل سيّد العلماء هذه الرسالة إلى صاحب *الجواهر* فاستجاز منه لولده ممتاز العلماء وتقدّم تفصيل ذلك في إجازة صاحب *الجواهر* لممتاز العلماء.

٢. الأبيات للمحقّق الحلّي كما في ***بحار الأنوار***، ج ١٠٦، ص ١٥ و***أعيان الشيعة***، ج ٤، ص ٩٣ وج ٩، ص ٥٧.

٣. ما بين المعقوفين من المحمودي.

وهذه الكتب المرسولة إليكم في سياهته أيضًا صحبة كتابنا هذا، والجميع مع مستصحب كتابنا هذا جناب العالم العامل والتقي الورع الكامل جناب الأمين السيّد أمير محمّد حسين ـ أقرّ الله بإيابه إلينا منجز المطالب العين بعد تشرّفه نيابة عنّا بمشاهدة ذينك السيّدين، ثمّ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من الراجي عفو ربّه الغافر خادم الشريعة محمّد حسن ابن المرحوم الشيخ باقر (ره).

وقد صحّحنا جملة من كتابنا الذي أمر الأخ المؤيّد باستنساخه الموسوم ***بجواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام*** وأزدنا بعض الحواشي وأمرنا برسمها في الأصل لامتزاجها به امتزاج الصهباء لخليط الماء، وتلك الجملة المرسولة إليكم صحبة السيّد مير محمّد حسين أيضًا، وهي من أوّل المكاسب إلى آخر النكاح، نسأل الله تيسير الباقي؛ فإنّه الحافظ والواقي، والسلام خير الختام.

[١٨] أيضًا منه إليه[١] ـ مدّ ظلّه العالي ـ:

يا ولدي وفلذة كبدي، اتّضح لديكم في هذه المدّة حال كثير من الأجلّة الذين في هذه الناحية، ولم يظهر لكم إلى الآن ظاهرًا حال العالم الربّاني والفاضل العامل الزاهد الذي ليس له ثاني نجل بحر العلوم السيّد علي الطباطبائي، وهو في الزهد والورع والتقى سلمان دهره، وفي العلم والفضل مجتهد عصره، بل لم أر من أثق بعلمه وعمله معًا سواه، ولا من قاربه في عنفوان شبابه من ساواه، قارن العلم بالتقوى، وباين شهوة النفس والهوى، ووقفت زمان قراءته عليّ على كمال استعداده، ووثقت منه بكمال القوّة والملكة، فحكمت قاطعًا مذ زمان باجتهاده، وهو الآن يكتب في الفقه ولنعم ما كتب وأجاد، وجاء بما يشهد بكمال الفضل والسداد، على قلّة ممّا يجد من الكتب والعدّة، ومع ما هو فيه من العسر والشدّة، لكنّه بمعزل عن الناس، وبمبعد من التظاهر والاحتماس، تمنع أخلاقه الزكية من ظهور ما هو عليه، ولعمري إنّ نفس جدّه بين جنبيه، ولأجل ذلك خفي مقامه على أكثر من يشاهده[٢] فكيف بمن باعده، وإنّي على يقين واطمينان؛ إذ لو كان يساعده الزمان لأحيى رسوم بحر العلوم اليوم كما كان، إلّا أنّه مبتلى من العيال بنيّف وعشرين،

---

١. أي من صاحب *الجواهر* إلى ممتاز العلماء.

٢. كذا. والأولى: شاهده (المحمودي).

وبثلاث آلاف ربية سكّة من الدين، وارتهنت دار سكناه وكتبه، ويعزّ على من عرف قدره حاله وخطبه.

وقد شرحت حاله لك ولوالدك الماجد ـ دام فضله ـ غير مرّة[1]؛ لتكونا من أمره على خَبره، فلعلّ الله يقدّر على يدكم تيسير عسره بعد السعي منكم حسب ما هو حقّ المؤمن على أخيه من المواساة فيما يعينه، ولم أر مع قلّة الهمم أيسر في التدبير من المتوسّل إلى من يبتاع دار سكناه المرهونة الواقعة بجنب الروضة الشريفة بأربع آلاف ربية سكّة مدفوعة ولو بالتدريج، ويوقفها بعد ذلك عليه وعلى السادة الطباطبائية من ولده وذرّيّته، ولئن خفّ عنه هذا الحمل الثقيل يقنع[2] لكمال زهده بعد ذلك بالقليل، ويكتفي في سنته إن وافته ستّمئة روبية سكّة بالتكميل، وأحبّ الأشياء لديّ أن يوفّق الله ذلك على يدك، وإن قدّر وقوعه فيكون بجدّك، فأيم الله إنّي لشدّة حبّي لك وولعي بك حريص على مزيد توفيقك بالاستمداد من صالح دعاء الأخيار، وأنفاس الأبرار الشاخصين إلى ربّهم بالأسحار، لا سيّما المجاورين لقبور الأئمّة الأطهار؛ لأنّهم يستمدّون الفيض من معدنه الزخّار، وخصوصًا من مثل هذا السيّد الطاهر والتقي الورع العالم الماهر، ذي النفس المطمئنة الكاملة والأخلاق الجميلة الفاخرة، والله الموفّق لنا ولك والسلام.

محمّد حسن ابن الشيخ باقر (ره) حرّره في غرّة ربيع الثاني سنة ١٢٦٦.

---

١. تقدّم ذلك في مكاتيبه إلى سيّد العلماء. انظر ص ٨٠٨ ـ ٨٠٩، ٨١٢ كما سيأتي في رسالته إليه بالفارسيّة ص ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧، ١٣٣٠ـ ١٣٣١.

٢. في النسخة: نقيع.

[۱۹] خطّی که حجّة الإسلام شیخ محمّد حسن [صاحب الجواهر] ـ طاب ثراه ـ به جناب ممتاز العلماء السیّد محمّدتقی ـ أیّده الله تعالی ـ نوشته بودند:

أجمل التسليمات وأفضل الدعوات إلى نتيجة الفضل الباهر وخدين المفاخر، سيّد تفرّع من درجة النبوّة والرسالة، وأيّد[1] ترعرع[2] في روضة الفُتوّة[3] والبَسالة[4]، الآخذ بالشرف من الجانبين، والمتبجّح بالفضل ما بين الجيدين، قرّة ناظري وسرور خاطري، العالم الألمعي، جناب ممتاز العلماء السيّد محمّدتقي ـ أيّده الله تعالى، ووفّقه الله تعالى إلى الصعود في معارج التحقيق، وأوضح بنظره الدقيق كلّ معنى رشيق، بمحمّد سيّد البشر وآله الغرر.

أمّا بعد، فالداعي إلى تحرير هذا الكتاب هو الاستفسار عمّا عليه فرع تلك الدوحة الهاشمية والشجرة العلوية المولوية ـ أقرّ الله عيني ببقائه وكحّل نظري بلقائه.

ثمّ ممّا لا يخفى على ولدي الأعزّ ومن إذا حكم أصاب المَحَزّ[5] حال مستصحب

١. في هامش النسخة: رجل أيّد كسيّد، أي قوي «١٢م».
٢. في هامش النسخة: ترعرع الصبي: تحرّك ونشأ «١٢ ق» [*القاموس*، ج ٣، ص ٣٠].
٣. في هامش النسخة: الفُتوّة: الكرم «١٢ ق» [*القاموس*، ج ٤، ص ٣٧٣].
٤. في هامش النسخة: الباسلُ: الأسدُ والشجاعُ، «ج»: بُسَلاء، وقد بَسُل كَكَرم بَسالة وبَسالاً «١٢ ق» [*القاموس*، ج ٣، ص ٣٣٥].
٥. تقدّم إيضاحه في ص ١٣١٦.

كتابنا، وهو السيّد الجليل النبيل الصفي الوفي جناب السيّد آقا مير غلام‌علي ـ وفّقه الله تعالى ـ، فإنّه من السادة النجباء والأبرار الأتقياء، ومن حسن توفيقه أن جعل خاتمة عمره وسكناه في جوار الأئمّة الطاهرين ـ عليهم أفضل الصلاة ـ مع أنّه من الفقراء وذو عيال وأطفال، وله أربع سنين في هذا الجوار، يكابد شدائد الاحتراف[1] ويؤثر الجوار على مشقّة الإقتار، على أن ضاق به الخناق حتّى تلف ما عنده من الأسباب، فقصد بنفسه تلك الآفاق وترك عياله وأطفاله في هذه الأطراف، راجيًا وفاء ديونه والاستعانة بكم على معيشة أطفاله فيما يأتي من سنينه، وقد بيّنا حاله لدى غوث الفقراء وسيّد العلماء جناب السيّد والدكم ـ دام ظلاله ـ، فالرجاء من حسن همّتك حين حلوله بتلك الساحة أن تكون وسيلة بينه وبين الوالد ـ دام ظلّه ـ في إنجاز مطالبه وتهيئة مآربه، وتجعل نظرك عليه ولا تردّوا وسيلته، وأن توفّروا عطيّته ليرجع مسرور الخاطر قرير الناظر، فإنّكم مقصد كلّ وافد وكعبة يحجّ إليها كلّ قاصد ومنهل للصادر والوارد، ليقوم لكم بالدعاء في مراقد الأئمّة الأُمناء ـ عليهم أفضل الثناء ـ، ثمّ السلام وهو خير ختام.

من الراجي عفو ربّه الغافر خادم الشريعة محمّدحسن بن المرحوم الشيخ باقر (ره).

---

١. الحرفة هو اسم من الاحتراف وهو الاكتساب. وقيل الاحتراف هو الاكتساب (*لسان العرب*، ج٩، ص٤٣ و ٤٤).

[۲۰] خطّ جناب شیخ محمّد حسن صاحب نجفی [صاحب جواهر الکلام] موسوم جناب مزبور [ممتاز العلماء][1]

نور چشم کرام و قرّة العین والامقام، عالی‌جناب، فضائل‌مآب، علّامة العـلماء وقدوة الفضلاء، زبدة المحقّقین ممتاز العلماء والمجتهدین ـ دام توفیقه وطال عمره العزیز بمحمّد وآله الغرّ المیامین.

پیوسته وجود عزیزش از ناملایمات زمان بعین عنایت ملک منّان مصون و به توجّهات باطنیهٔ اجداد امجادش[2] مأمون و به توفیقات کامله و فیوضات متواصله قادر بیچون مشحون به کامجوئی و سرفرازی دنیا و آخرت ممنون باشد.

بعد از طی دعا زبانزد کلک محبّت‌نگار می‌دارد اینکه این روزهـا از مـطالعهٔ تعلیقه‌جات سامیه که از صوب با صواب سمت انفاذ یافته ناظر را نوری و خاطر را سروری حاصل؛ چون مشعر به صحّت ذات و اعتدال حالات آن مخادیم عـظام لازم العزّ والاحترام بود اطمینان کامل واصل گردید، سجدات شکر به شکرانهٔ آن به تقدیم رسانید، و به جواب آنها مفصّلاً به عربی و فارسی پرداخت، لکن مهمّی

۱. سه نامهٔ بعدی نیز از صاحب *جواهر* به ممتاز العلماء است. موضوعات طرح شده در این نامه‌ها با نامه‌های سیّد العلماء یکی است.
۲. نسخه: «امجدادش» یا «امجداوش».

در خاطر[١] داشت و در طی آن اجوبه پیرامن[٢] اظهار آن نرفت پس از ارسال آن مکاتیب به خَیال رسید که آن را برای آن فرزند کرام بخصوص مشروح نماید، بعد از آنکه استخاره و استشاره با خداوند متعال موافقت با خَیال نمود در مقام ذکر آن برآمد و آن اینست که: مقدّمۀ حفر نهر که به جهت اجرای آب فرات به نجف اشرف مدّتی است دست به کار آن گشته در حقیقت مایۀ غصّه و دلگیرانی زیاده برای اینجانب گشته؛ زیرا قبل از شروع در آن اهل خبره متّفق شدند بر اینکه انجام این کار محتاج به تنخواه زیاده است، چنانچه در همان اوقات به خدمت سرکار شریعتمدار والد ماجد شما جناب مولوی صاحب ـ دام فضله ـ بیان آن را مکرّر نمود[٣] لکن چون تفاوت مخارج و صعوبت کار به این قدرها که حال معلوم می‌شود مظنون نبود و وثوق و اعتماد زیاده به علو همّت خاقان مغفور محمّد علی خان[٤] در اتمام این امر کثیر النفع و دائم[٥] الخیر بود داخل در آن می‌گردد، چون این صفحۀ زمین بعد از حفر یک ذراع و نیم تقریبًا به سنگ صلب منتهی می‌شود و هر قدر به طرف قصبه نجف اشرف نزدیکتر می‌شود به جهت ارتفاع زمین حاجت به تعمیق نهر زیاده می‌شود، چنانچه به قدر یک فرسخ و نیم این نهر شطّی بسیار عریض و عمیق می‌باشد و از عداد انهار خارج است و تمامی مسافت نهر زیاده از دو فرسخ است لهذا روز به روز کار آن بیش و مشقّتش زیاده می‌گردد، چنانچه الحال با وجود اینکه عمدۀ کار و کلفت آن منقضی گشته و به‌سوای این سی هزار روپیه مرسوله که در دست است یکصد و پنجاه هزار روپیه سکّه صرف آن گشته،

١. نسخه: خواطر.
٢. پیرامن = پیرامون.
٣. چنین است در نسخه.
٤. یعنی محمّدعلی شاه. شرح حالش در ص ٨١ گذشت.
٥. نسخه: کثیر والنفع دائم.

باز سوای این سی هزار روپیه سکّه به اتّفاق کلّ اهل خبره بیست هزار روپیه سکهٔ دیگر مصرف دارد تا من جمیع الوجوه به اتمام رسد، و آنچه واقع نفس الأمر است بسیار ملول و دلگران هستم از اینکه چرا تخمین مخارج این کار از ابتداء به یکبار مشخّص و معیّن نگشت و به دفعات و تدریج اظهار و استنفاد نمی‌گردد[۱] تا موجب کلال و ملال همگی بشود، لکنّی ﴿لَوْ كنتُ أَعْلَمُ الْغَيبَ لَاسْتَكثَرْتُ مِنَ الْخَيرِ﴾[۲] و با این حال دیگر اینجانب را روی اظهار نمودن این فِقْره به جناب مستطاب مولوی صاحب[۳] ــ دام فضله ــ نمانده، و ناقص ماندن این امر عظیم النفع هم که در حقیقت منسوب به همّت عالیهٔ آن مخادیم عظام است و اینجانب به مباشرت آن متکفّل است موجب خجلت و شرمساری عند الله وعند الناس و باعث اتلاف و تضییع جمیع وجوهات و مخارج مصروفه در آن می‌باشد، لا علاج به شرح حال آن مزاحم آن فرزند ارشد سعادتمند می‌گردد، لعلّ الله یوفّق خواتیم هذا الأمر علی یدک لسعیک وبذل جهدک، وهذا غایة مقصودی منک واقتراحی علیک والله الموفّق لنا ولک والسلام.

مطلب دیگر که بیان آن بر این داعی لازم است ذکر حقیقت مراتب عالی جناب قدوة العلماء الأعلام و أفضل الفضلاء السادة الکرام، أفخر المحقّقین وأکمل المتبحّرین، الفائق بفضله علی أبناء زمانه، فکان غایة فضل أقرانه أدنی مراتب شأنه، الورع الزاهد المتفرّد فی مکارم الأخلاق، الفقیه النبیه المجتهد علی الإطلاق، السید علي نجل المرحوم السید محمّد رضا ابن المرحوم بحر العلوم الطباطبائي ــ طاب ثراه ــ است. چون حال اغلب علماء و سادات و فضلاء عتبات عالیات بر آن

۱. چنین است در دستنوشت.
۲. الأعراف (۷): ۱۸۸.
۳. یعنی پدرش سیّد العلماء.

مخاديم عظام معلوم گشته و در حقيقه قاطبهٔ فضلای اين سامان عيال بر آن جنابان مستطابان ـ مدّ الله فی أعمارهم، وزاد فی علو شأنهم وتوفيقاتهم ـ شده‌اند و از قراری كه معلوم می‌شود حال جناب سيّد مومی إليه إلی حال[1] بر ملازمان واضح نگرديده، وليس ذلک إلاّ لانّه بمعزلٍ عن الخَلق وبمفخرٍ من الخُلق، وغلب علی فضله زهده وتقواه، وأخذ بشكيمة نفسه وهواه، فمن أجله قلّ من اطّلع علی ما حازه وحواه، واختفی مزاياه علی كثير ممّن يدانيه، فحقّ أن لا يتّضح لديكم أوصافه ومعانيه.

و چون تلمذ ايشان بر اينجانب بوده و اطّلاع كلّی به حالشان حاصل نموده لازم گرديد من حيث إنّ من حقّ المؤمن علی أخيه عدمُ تضييع حقّه وأن يعرف بغرره ويشهد له بفضله، إعلام انموذجی از حقايق مقامات آن والامقام من غير مبالغة و لا إغراق ولا إبهام، ففی الفضل لم أجد من يوازيه علی حداثة سنّه من الأقران، وفی الزهد والتقوی لَعَمْرِی إنّه سلمان، وأشهد بالله إنّه ارتقی فی عنفوان شبابه من مراتب الاجتهاد وأعلی ذراها، وبلغ المكارم والتقی أقصی مداها، ولو وجد ما عنده غيره لتبجّح وباهی، ثمّ تحمّس وترنّم بأنّی أنا ابن جلاها، وما لم أصفه لک من مفاخره كثير، ثمّ «لا ينبّئک مثل خبير»[2]، لكن دريغ و افسوس كه زمان مساعدت ايشان نكرده مبتلای تقريب[3] بيست و پنج نفر از عيال و اولاد گشته، و به اين تقريب به قدر سه هزار روپيه سكّهٔ هندی مديون و مقروض شده و خانهٔ سكنی و جمله كتب عمدهٔ ايشان در تحت رهن رفته است، و اين فِقْره را نيز به خدمت جناب مستطاب شريعت‌نصاب مولوی صاحب[4] ـ دام بقاه ـ مشروح

١. چنين است در دستنوشت و در جای ديگر نيز مانند اين تعبير آمده است. ر.ك: ص ٧٧٦، ٧٨٠، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٩٦، ٧٩٨، ٨١٦، ١٠٣٥.
٢. اقتباس است از آيهٔ ١٤ سورهٔ فاطر.
٣. چنين است در دستنوشت نه «بقريب».
٤. يعنی پدرش سيّد العلماء.

داشته، و مقصود اینست که در مدّ نظر ملازمان باشد شاید به حسن توفیق باری تعالی وجهی و قسمی به نظر آید که ولو بالتدریج والدفعات اداء دین ایشان بشود، و چنانچه بعد از اداء دیون از وسائل قادر بی‌چون سالی پانصد یا ششصد روپیه سکّه به ایشان برسد از کمال زهد و قناعتی که دارند کفایت در گذران معاش به آن می‌تواند نمود، و به فراغت مشغول امر خود می‌شود، و چراغ این خاندان قدیمی علم و فضل و تقوا به این وسیله روشن و روز به روز فروزانتر خواهد شد، و اجر تعب و جدّ و جهد جناب سیّد مومی إلیه ضایع نخواهد شد، و این مرحله موجب زیادتی توفیقات ملازمان می‌گردد والله ولیّ التوفیق والسلام.[1]

من النجف الأشرف من خادم الشریعة داعی الأحبّة محمّد حسن ابن المرحوم الشیخ باقر ـ عفی عنهما ـ محرّره ۱۷ محرّم الحرام سنه ١٢٦٦.

در باب انگشتر که فرمائش نموده بودند إن شاء الله تعالی با کتابها[ی] فرمائشی حسب الخواهش هر دو انگشتر را که خود در دست خود دارم مخصوص صلاة خود می‌باشد همین‌ها را روانهٔ خدمت خواهم نمود که به رسم یادگار از اینجانب در نزد شما بماند[2] والسلام.

[نقش مهر:] لا إله إلاّ الله الملک الحق المبین محمّد حسن.

---

۱. در نامه‌های دیگرش به ممتاز العلماء نیز سفارش سیّدعلی بحرالعلوم را کرده است. ر.ك: ص ۱۳۱۹ ـ ۱۳۲۰، ۱۳۳۳ ـ ١٣٣٤ و نیز در نامه‌هایش به سیّد العلماء. ر.ك: ص ۸۰۸ ـ ۸۰۹، ۸۱۲.

۲. درخواست انگشتر را ممتاز العلماء از صاحب *جواهر* کرده بود. ر.ك: ص ۱۲۸۰.

[۲۱]ایضاً منه إلیه[1] ـ دام ظلّه ـ:

شوقمند لقای مسرّت‌افزای نور چشم کرام فرزند سعادتمند ارجمند عالی جناب فضائل‌مآب علاّمی فهّامی قدوة العلماء المحقّقین ونخبة الفضلاء المدقّقین ممتاز العلماء المجتهدین ـ طال عمره وزید[2] توفیقاته ـ بعد از طی لوازم تحیات زاکیات و اجرای مراسم دعوات وافیات اجابت‌آیات مرکوز خواطرِ[3] فیض‌مظاهر می‌دارد که اگر طالب مجاری حالات این پیر شکسته و ضعیف و نحیف وارسته بوده باشید الحمد للّه والشکر له حیات مستعار به همین قدر که توان صرف دعای مخادیم و دوستان نمود باقی است، لکن ضعف بی‌حدّ و بی‌شمار درین اوقات به مقتضای طعن در سن و کبر و عروض خفقان قلب به اینجانب روی داده، بحدّی که[4] دو سه قدم راه می‌روم ضعف قریبِ اغماء روی می‌دهد، التماس صالح دعای سرکار شریعتمدار مولوی صاحب والد ماجد و جناب فرزند ارجمند دارم.

و چندین[5] که عُلیاجناب خدارت‌مآب عمّهٔ محترمه جناب و جناب ابن عمّ کرام[6]

---

۱. یعنی از صاحب *جواهر الکلام* به ممتاز العلماء.

۲. چنین است در دستنوشت.

۳. دربارهٔ ریخت این واژه مکرّر در نامه‌های صاحب‌جواهر به سیّدالعلماء سخن به میان آمد.

٤. نسخه: + که.

٥. کذا.

٦. یعنی سیّد عبدالحسین ابن سیّد محمّد سلطان العلماء، چنانکه از نامه دیگر صاحب *جواهر الکلام* استفاده می‌شود. ر.ك: ص ١٣١٤.

معاودت از این بقاع شریفه به وطن خویشتن می‌نمودند پاره[ای] ذریعه‌جات عربی و فارسی مشتمل بر جمله فقرات نگاشته و در طی بقچهٔ کتابهاء[1] مرسوله[2] گذاشته به صحابت ایشان روانه نمود إن شاء الله تعالی خواهند رسید. و احتیاط مجدّد در این دفعه اشاره به همان مطالب می‌شود در این ذریعه محرّره فی نسختین حفظًا عن التلف از طریق داک[3] مرسول می‌دارد.

و مطلب اوّل متعلّق به مقدّمهٔ حفر نهر آب شیرین است، چون صعوبت این کار از ابتداء کار مشخّص نشد و رفته رفته بروز نمود سختی زمین چنانچه ماتحت زمین نجف اشرف و حوالی قسم سنگی است که آن را سن می‌گویند در بعض اماکن سنگ فی الجمله رخوتی و در بعض دیگر بسیار صلب است و اغلب ممر و مجری این نهر سنگ صلب درآمد، و نهر ده ذراع یا نُه عمق، در ده دوازده ذراع عرض، در دو فرسخ تقریبًا طول معلوم است که در چه صعوبت دارد لهذا به‌تدریج بروز صعوبت آن حاصل شد و الحال به اتّفاق اهل خبرت بعد از إنفاد این سی هزار روپیه سکّه باز بیست هزار روپیه سکّه ضرور است که به اتمام و اکمال رسد. و این خاتمهٔ کار چون «**خير الأعمال خواتيمها**»[4] است به همّت عالیهٔ آن جناب باید به انجام برسد که این داعی را روی اظهار این فِقْره به‌غیر از شما باقی نمانده، و ناقص ماندن این کار هم به جهاتی چند که لا يخفى لديكم صورت ندارد، و کیفیت تدبیر حصول آن موکول به نظر صوابدید جناب است.

---

۱. چنین است در دستنوشت با یای دم بریده.
۲. نسخه: + مرسوله.
۳. در نسخه: بر روی «د» «ط» گذاشته که مراد «د» هندی است. و توضیح آن در ص۷۹۸ گذشت.
٤. *بحار الأنوار*، ج ۸۸، ص ۳٥٦، ح ۱۹ وج ۹٤، ص ۲۷۸، وج ۹۷، ص ٤۱۷؛ *مستدرک الوسائل*، ج ٦، ص ۳۸٤، باب ٤٤، ح ٥.

مطلب دوم: نسخهٔ *جواهرالکلام* و چند اصل از *اصول اربعمئه* اخبار و *دعائم‌الإسلام* که مرحوم بحر العلوم نجفی ـ طاب ثراه ـ توصیف آن را در *فوائد رجالیه* نموده و مجلّدی نسخهٔ *مبسوط*[۱] شیخ به صحابت ابن عمّ کرام[۲] روانه شد اگر چه نسخهٔ *جواهرالکلام* بعد از تصحیح آن که ملاحظه شد از حیثیت کتابیت پسند داعی نشد لکن چون طول کشیده بود زمان دیگر تأخیر آن را مناسب ندید، چون اعتماد به صحّت آن بود به جهت مباشرت علماء عارفین تصحیح آن را، لهذا روانه شد اگر بخواهند نسخهٔ خوب در آنجا تمام نمایند میسور خواهد بود.

مطلب سوم اینکه: نسخهٔ *استقصاء* و *انوار*[۳] علّامه که خواهش نموده بودند در این بلاد الی حال نسخهٔ آن پیدا نشد و لعلّ الله یظفرنا بهما بعد ذلک.

مطلب چهارم اینکه: عالی‌شان عزّت‌وسعادت‌نشان مهربان آقا محمّد صاحب تاجر[٤] چندی قبل نگاشته بودند که به‌قدر ده هزار روپیه سکّه در محلّی سراغ شده است به جهت حفر نهر مزبور لکن استنقاد آن موقوف بر صرف یک هزار یا بیشتر یا کمتر روپیه از آنست، چنانچه در حقیقت این فِقْره اصلی و واقعیتی دارد نباید (ظ) توقّفی در صرف از خود در تحصیل خود این وجه تنخواه به نظر نرسد[۵] و در انجام آن البته باید کوشید و لا اشکال فی جواز الصرف منه فیه.

۱. از آثار مذکور نسخه‌هایی در کتابخانهٔ ممتاز العلماء موجود است چنانچه در نامه دیگر صاحب جواهر گذشت. ر.ك: ص۳۱۵.
۲. یعنی سیّد عبدالحسین ابن سلطان العلماء چنانچه گذشت.
۳. یعنی استقصاء الاعتبار فی تحریر *معانی الأخبار* و *مشکاة الأنوار* از این دو کتاب در نامه‌های عربی صاحب‌جواهر به ممتازالعلماء (ص ۳۱۲) یاد شد و آنسان‌که گذشت، ممتاز العلماء از صاحب جواهر درخواست *استقصاء الاعتبار* و *الدرّ المرجان* و*جامع الأخبار* کرده بود. ر.ك: ص ۱۲۷٤ و ۱۲۷۸.
٤. یعنی آقا محمّد اصفهانی معروف به پوست‌فروش. مکرّر از او یاد شد و مکاتیب وی گذشت. ر.ك: فهارس «الإصفهانی آقا محمّد بن ابراهیم التاجر».
۵. چنین است در دستنوشت و خالی از اشکال نیست. (جویا جهانبخش)

مطلب پنجم اینکه: تنخواه مرسولی که به معرفت آقا محمّد صاحب تاجر حواله شده بود که بعضی آن بابت بقیه وجه خانهٔ جناب سیّد العلماء و الفضلاء سرکار شریعتمدار آقا سیّد محمّدتقی صاحب نوادهٔ مرحوم بحر العلوم ـ طاب ثراه ـ بود و بعضی آن عمومی بود، تنخواه تمامًا و کمالاً رسید و به موافق تفصیل مرسول آن جناب معمول گشت.

مطلب ششم: هر قدر تنخواه من بعد روانه بشود حواله و برات کارگزاران[1] دولت انگلیسی نشود، آقا محمّد صاحب یا غیر اصلح است در وصول و عدم کسر صرّافی تنخواه در اینجا.

و خاتمة المطالب اینکه: دو خاتم از خواتیم خود که ملازم اوقات صلاة و غیرها [بوده است] بناءً به‌خواهش آن جناب[2] به صحابت مومی إلیه مرسول نموده إن شاء الله تعالی بعد از وصول ملبوس‌العافیه به رسم یادگار بوده باشد والسلام.

من النجف الأشرف من خادم الشریعة محمّد حسن ابن المرحوم الشیخ باقر ـ عفی عنهما ـ محرّرة فی غرّة ربیع الثانی سنة ١٢٦٦.

مصدّع می‌شود چنانچه من بعد حواله تنخواه بشود باز به معرفت عالی‌شأن دوستدار آقا محمّد صاحب تاجر بشود بسیار خوب است؛ زیرا که ایشان اهتمام خوبی در ایصال تنخواه دارند، نهایت به ایشان تأکید بشود که تأکید بنویسند ایشان به تجّار بغداد به این معطّل نکنند نکنند[3] و زود کارسازی بیکم و کسر صرّافی نمایند. والسلام.

محرّره محمّد حسن بن الشیخ باقر (ره).

---

۱. در دستنوشت: کارگذاران.
۲. درخواست ممتاز العلماء از صاحب جواهر در ص ۱۲۸۰ گذشت.
۳. چنین است در دستنوشت.

[۲۱] أیضًا منه إلیه[۱] ـ أدام الله ظلّه العالی ـ:

داعی مشتاق و آرزومند دیدار بهجت‌اتّفاق بعد از شرح مراتب شوقمندی و طی مراحل دعاگوئی مرفوع رأی جناب معلّا[۲] القاب، فضائل‌نصاب، نتیجهٔ دودمان علم و فضیلت[۳]، فرع دوحهٔ موهبت و مکرمت، چکیدهٔ فضائل و فهم و ذکاء[۴] و گزیدهٔ مکارم و ورع و تقوا، فخر العلماء الاعلام، زینة المجتهدین الکرام، بهاء الملّة والاسلام، سیّد الفقهاء الفضلاء العظام، فرزند ارجمند والا احتشام السید محمّدتقی ـ دام مجده العلی ـ می‌دارد اینکه مقصود اصلی طول عمر و دوام عافیت و مزید توفیقات آن جناب مستطاب عالیست، امید که پیوسته به توفیقات ربّانی موفّق و به تأییدات یزدانی مؤید، و به عنایات و فیوضات متواصله اقدس باری مسدّد بوده باشد بمحمّد وآله الطاهرین آمین ربّ العالمین.

و در تلو مصدّع می‌شود اینکه از همم عالیهٔ جناب سامی وجهی که در این روزها نامزد خصوص سادات عالی‌درجات این صفحات نموده بودند اگر چه

۱. یعنی از صاحب *جواهر* به ممتاز العلماء.

۲. چنین است رسم الخط نسخه.

۳. نسخه: فضیحت.

۴. این چنین است در نسخه با همزه.

نصیب سادات نجف اشرف از آن قلیل بود لکن به خصوص حصّه[ای] که از آن مخصوص اولاد مرحوم بحر العلوم النجفی الطباطبائی ـ أعلی الله مقامه الشریف ـ نموده بودند مزید سرور خاطر این مخالصت‌ضمائر گشت؛ زیرا که این خانواده[۱] قدیمی علم و فضل و ورع و زهد و تقوا هستند و صاحبان جمعیت و وابستگان و عیال زیاد می‌باشند، چنانچه خود اولاد بحر العلوم شش نفر ذکور به سوای اناث هستند هر یک صاحب عیال و کلفت زیاد. خلاصه هر قدر عنایت و رعایت از این خاندان جلیل بشود به موقع خواهد بود.

امّا مخفی بر آن فرزند مباد اینکه اگر چه بسیار صحیح است تفویض داشتن امر وجوهاتی که راجع می‌شود به اولاد مرحوم بحر العلوم به عالی‌جناب، فضائل‌مآب، قدوهٔ ارباب علم و فضل و تقوا، رکن رکین فقهاء و علماء، علاّمی فهّامی آقا سیّد محمّد تقی طباطبائی، چون ایشان ارشد اولاد بحر العلوم بلکه أبًا عن جد صدر مقدّم علماء نجف اشرفند، لکن برادر ایشان علاّمة العلماء الاعلام، فاضل قابل عالی مقام، عالم ربّانی و فاضل عارف کامل روحانی، مجتهد العصر والزمانی، آقا سیّد علی الطباطبائی ـ [دامت] توفیقاته العالی ـ را لازم است به قاعدهٔ انصاف اینکه در این موارد اسم ایشان را نیز منصوص نمایند و تنویه به ذکر ایشان کنند. و مکاتیب مرسوله به نام این خاندان علیه را به اسم جناب آقا سیّد محمّد تقی که ارشد و اعرف طائفهٔ طباطبائیه و اولاد بحر العلوم است و به نام جناب آقا سیّد علی هر دو مرقوم نمایند، یا به یک خط مشترکاً یا هر یک را به خطّی علی حده، این قسم اقرب به اعتدال و مکارم خصال خواهد بود؛ زیرا اینکه جناب آقا سیّد علی به زیب علم و تقوا و کمال زهد و ورع آراسته و به تحقیق و

---

۱. در نسخه: خانه‌واده.

راستی واجد مرتبهٔ شریفهٔ اجتهاد و صاحب ملکهٔ قدسیهٔ استنباط احکام شـریعه است، و صاحب تألیف و تصنیف است در علم فقه[1]، چنانچه داعی بعد از اختبار[2] تام به اجازهٔ بلیغه ایشان را مجاز نموده‌ام[3].

الحمدلّله که این خاندان از نام و نشان علم و فضل زیان ندارد، چنانچه برادر دیگر ایشان نیز بالغ مراتب مزبوره است.

خلاصه اینکه در این مقامات ملاحظهٔ حال و اعتبار جـناب آقـا سـیّد عـلی طباطبائی لازم است؛ چون موصوف به اوصاف مزبوره و صاحب بیست و پنج نفر عیال و کلفت هستند، لهذا ایشان را با جناب آقا سیّد محمّدتقی انـضمام نـمایند والسلام.

محرّره خادم الشریعة محمّد حسن ابن الشیخ باقر النجفی ـ عفی عنهما ـ فی غرّة ذی القعدة الحرام سنه ١٢٦٤[4].

---

١. به نام *البرهان القاطع* که به چاپ رسیده است.

٢. نسخه: اختیار.

٣. صاحب جواهر در نامه‌هایش بسیار سیّد علی بحرالعـلوم را سـتوده است. ر.ك: ص ٨٠٨ ـ ٨٠٩، ١٣١٩ ـ ١٣٢٠، ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧، ١٣٣٣ ـ ١٣٣٤.

٤. در نسخه «١٢٦٦» و آن تصحیف است؛ زیرا صاحب *جواهر* در شعبان ١٢٦٦ درگذشته هـر چند قول نادرستی دال بر اینکه او در ١٢٦٨ وفات کرده است گفته شده است، و از طرف دیگر همین سفارش مذکور در این نامه در نامه‌های صاحب *جواهر* به سیّد العلماء نیز ذکر شده که تاریخ آنها سال «١٢٦٤» است.

[٢٣] مكاتبة شيخ عبد الحسين [ابن صاحب جواهر الكلام][1]
به نام نامی جناب ممتاز العلماء ـ مدّ ظله العالي ـ:

أعذب من نسمات صبا نجد، وأطيب من نفحات شذا الزند[2]، وأحلى من إلمام الكرى بالمقل الساهرة، وأجلى سناء من النجوم الزاهرة، سلام يفضح لطائم المسك إذا فضّ عنها ختامها، ويضحك هزوًّا على زهر الرياض إذا بكى عليها غمامها.

سلامٌ يقول المسك إنّي نظيره فقلت له: يا مسك أنت ختام[3]

يهدي إلى المدرك بصائب فكره ما غاب عن عقول الحكماء، ويخرس بفصاحة منطقه البلغاء الفصحاء، العالم الذي ليس لبحر علمه ساحل، ولم يكن عند ترامي التحقيقات له مناضل أو مساجل، الماجد الذي لم يزل لذيل الفضل على ذرى الجوزاء ساحبًا، وكوكب علمه على فلك الأحكام ثاقبًا، يتيمة الدهر وناظورة فضلاء العصر وعلماء المصر، الأخ الشفيق والمحبّ الرفيق الأفخم جناب ممتاز العلماء السيّد محمّدتقي ـ دام فضله وبقاؤه؛ لا زالت شمس علمه ساطعة وبروق فهمه

١. تقدّم مكاتيبه إلى سيّد العلماء.
٢. الزند: العودُ الأعلى.
٣. تقدّم البيت، ص٩٩٢.

لامعة، ولا برح جاليًا على أحكام[١] جدّه غوامض الشبهات، نافيًا عن الدين زخارف المضلّات بمحمّد وآله الهداة.

وبعد، فالذي نبديه هو ما يعلم به ذلك ويدريه من أن كما عقد الأبوان لنا الأُخوّة بينهما فاللازم في هذه الأُخوّة أن نحذو حذوهما ونقتدي بهما؛ فلذا لم أزل على ممرّ الساعات فضلاً عن الأيّام مرتقبًا ورود الكتاب من ذلك الجناب، ليخبرنا عمّا عليه مزاجك الزاهر، وصحّتك وسلامتك مع من يتعلّق بك وحفظك ممّا نكره ونحاذر، ولم أزل منذ جاء مكتوبكم المتضمّن تعزيتنا في مصاب والدنا المرحوم ـ أعلى الله مقامه ـ الذي أكّدتم في نهايته التماس الدعاء، متضرّعًا إلى الله سبحانه في مرقد سيّد الأوصياء ـ عليه وأبنائه أفضل الثناء ـ، متوسّلاً به إليه أن يجيرك ومن يلوذ بك ومن نلوذ نحن وأنت به وهو السيّد الوالد ـ دام ظلّه ـ من جميع البلاء، وأن يقيكم كافّة الأسواء، ولم أبرح بالدعاء معلنًا حتّى صار لي ديدنًا.

ثمّ بعد ذلك المكتوب لم يجئنا منكم ما يطلعنا على سلامتكم وصحّتكم، وليس هذا من مراعاة حقّ الإخاء.

هذا، وليكن معلومكم أنّا قد أرسلنا إليك مع الفاضل الكامل النبيل الجليل الأمجد جناب الميرزا محمّد الملقّب بالأخباري[٢] بعض الكتب المسيّهة في صدر هذا المكتوب حسب ما تمكّنا منه من النوادر، حيث تحقّقنا منه الاعتماد والأمانة أسأل الله وصولها إليكم بالسلامة.

ثمّ إنّ من جملتها جلدين تكملة كتاب *المبسوط* قد تمّ، قوبل وصحّح حسب ما تمكّنا من النسخة الصحيحة، وبقيت بعض أبوابه وكتبه، وهي شيء قليل جدًّا، لم نعثر على نسخة في طرفنا معتمدة نصحّحه عليها، وحيث إنّ الميرزا المذكور أعجلنا

١. في النسخة: حالياً على حكام.

٢. لعلّه هو محمّد بن امان وتقدّمت ترجمته في ص ١٣٤ ـ ١٣٦.

في سفره وهذا الباقي غير مصحّح جزئي لا يخفى محلّ السقم منه على نظركم الصائب، أرسلناه على ذلك الحال.

هذا، وليكن معلومًا لديكم أنّا قد استجلبنا شفقة والدنا السيّد العلّامة ـ أدام الله أيّامه ـ لبعض مهمّات مطالب، فالمأمول منكم السعي في تنجيزها بعد الاطّلاع عليها، فإنّا نستعطف شفقة إخائكم، كما استعطفنا شفقة أبويّته ـ أدام الله بقاكما، ومن كافّة المكروهات وقاكما ـ، سيّما مطلب مادّة الدراهم التي هي جراية مستمرّة لأهل النجف وكربلا التي وصلت في هذه الأيّام، وأخبر السيّد الوالد ـ دام ظلّه ـ بها لوالدنا المرحوم، فإنّا لم يتعيّن لنا من أهلها من ذلك الطرف شيء، ويصعب علينا لعزّة نفوسنا، وتعوّدنا الإباء أن نقبل عن هذا الطرف ونراه أمرًا غير لائق بمحلّنا، فصار مأمولنا من الوالد السيّد ـ دام ظلّه ـ التنبيه والسعي بإفراز شيء معتدّ به لنا ولمتعلّقينا من الأقرباء والأخصّاء والتلامذة ونحوهم، وتعيينه من صاحبها في طرفكم ولا أقلّ من أن يشركنا في الصرف إلى أهلها مع من يقع نظرهم في إيكال الأمر إليه، فإنّ ذلك أجلّ وأوفر، وقد عرضنا هذا المطلب أيضًا بخدمة الوالد وإلى حضرة فريد الصفات وفخر الأُمراء جامع الكمالات جناب بشير الدولة ـ دام إقباله ـ في مكتوبنا إليه، الذي بصحبة هذا المكتوب وكتبنا إليه بعض المطالب التي عرضناها بخدمة الوالد ـ دام ظلّه العالي ـ، فالمرجو إذا اطّلعتم على مكتوب الوالد ـ دام ظلّه ـ ومكتوب جناب بشير الدولة أن تسعوا أنتم على ما تتمكّنون بتنجيز هذه المطالب ـ أعلى الله همّتكم في الطاعات ووفّقنا وإيّاكم للوفاء بحقّ الإخاء ـ، ثمّ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، في آخر ذي القعدة في سابعة الستّين بعد الألف والمئتين من الراجي عفو ربّه الغني عبد الحسين نجل المرحوم الشيخ محمّد حسن ـ أعلى الله مقامه.

تفصيل الكتب المرسولة في هذه الدفعة مع جناب الأمجد الميرزا محمّد المرقوم

ـدام بقاهـ: جلدين كتاب *المبسوط*[١] بهما مع الجلد الذي وصلكم سابقًا يتمّ تـمامًا وكمالاً، جلدين كتاب تفسير النيشابوري[٢] ناقص ما بين الجلدين تـقريبًا، تـفسير ثلاثة أجزاء من القرآن، وفي أثناء الجلد الثاني تفسير جزء ولم يمكن استنساخها لعدم النسخة واستعجال الميرزا محمّد، جلدين كتاب *الأنوار النعمانية*[٣] للسيّد نعمة الله الجزائري، ثلاث مجلّدات كتاب *بحار الأنوار*[٤] وجلد رابع منه فيه قصص الأنبياء، جلد كتاب *الاختصاص*، جلدين من كتاب *التبيان في تفسير القرآن*[٥] للشيخ الطوسي ﷺ، جلد كتاب شيخ أبو علي[٦] في الرجال[٧]، جلد كتاب *هداية* الحرّ العاملي.

١. منه نسخة في مكتبة ممتاز العلماء برقم (٢٠) ونسخة أُخرى من الجزء الأوّل والثاني في نفس المكتبة برقم (٢٢) وفي آخرها: «بسم الله تعالى شأنه بلغ مقابلته على نسختي المبيّضة والمسوّدة حرّره بيده الجاني مهدي الحسيني القزويني» والنسخة بخطّه وكتب أيضاً بعض نسـخ *الجـواهـر* الموجودة في المكتبة المزبورة.
٢. المسمّى بتفسير *غرائب القرآن ورغائب الفرقان* منه نسخ في مكتبة ممتاز العلماء برقم (١٤٢ و١٥٢ و١٦٥ و١٧٢). وتقدّم ذكر هذا التفسير في رسالة السيّد علي نقي الحائري إلى سـيّد العـلماء، راجع: ص٩١٥.
٣. منه نسخ في مكتبة ممتاز العلماء برقم (٥٢٦ و ١٠٢٥).
٤. منه نسخ في مكتبة ممتاز العلماء برقم (٢٤٣ و٣٦٠ و٣٦٣ و٣٦٦ و٣٧٩ و٣٨٢ و٣٩٦ و٣٩٩ و٨٠٠ و٨٧٢ و٨٧٣ و٨٨٨ و٩٤٩ و٩٧٤ و٩٧٦).
٥. منه نسخ في مكتبة ممتاز العلماء برقم (٥٧٢ و٨١٨ و٨٣٧).
٦. كذا. والصواب: «أبي علي».
٧. يعني *منتهى المقال* ومنه نسخة في مكتبة ممتاز العلماء برقم (٨٤٤).

[٢٤] [مكتوب الشيخ عبد الحسين ابن صاحب الجواهر إلى ممتاز العلماء:][1]

[عبارة اللفاف]

بسم الله سبحانه

يصل إن شاء الله إلى دار السلطنة لكنهو ثمّ إلى حضرة الأخ الحبيب، الحائز من الفضل أوفر نصيب، شمس دارة العلم المشرق سناها، وثمرة دوحة الفضل المستعذب جناها، بدر سماء الفضل وفرقد فلك السخاء والبذل، من ربّته العلوم في حجرها، وسقته صوب دَرِّها السيّد الزكي المجتهد الذكيّ[2]، جناب الأخ ممتاز العلماء السيّد محمّدتقي ـ دام فضله الجليل ـ، نجل العلّامة المولوي ـ أدام الله على المسلمين أيّامه ـ في شعبان من سابعة الستّين بعد الألف والمئتين.

[صورة المكتوب]

سلامٌ من محبّ لم يزَل تجري ممّا أصابه دموعه، ويقلّ لزيادة بلواه هجوعه، قد اعتاض بدل الرقاد السهاد، وعمّا كان من السرور الحزن الذي لولاكم لما كان له نفاد، لمصيبة افتقاد والدنا العلّامة حجّة الإسلام ـ أعلى الله في دار المقام مقامه ـ، التي أزعج المسلمين خبرها، وغبّر في وجه الإسلام أثرها، إلى الأخ الحبيب،

١. اعتمدنا في تصحيحه على النسخة المحفوظة في مكتبة ممتاز العلماء برقم (٨٥٤).

٢. في النسخة: الزكي.

الحائز من الفضل بأوفر نصيب، شمس دارة العلم المشرق سناها، وثمرة دوحة الفضل المستعذب جناها، بدر سماء الفضل، وفرقد فلك السخاء والبذل، الراقي إلى أوج الكمال، والمتدرّج في درج الفضل والإفضال، مَن ربّته العلوم في حجرها، وسقته صوب دَرِّها، المصفّى الألمعي، والمجتهد اللّوذعيّ ـ أطلع الله كوكب سعده في سماء الإقبال، وحفظ بجدّه أحكام الشريعة من الحرام والحلال، بمحمّد والآل...[١] آل ـ هذا والسؤال عن ذلك المزاج والشوق إليكم غنيّان عن الاحتجاج، فلم نبرح على هذا المنهاج إلى أن بزغ في نادينا سناء ما نمقتموه من المكتوب، فكان كقميص يوسف لدى يعقوب[٢]، وانجلى به صدى الكروب عن هذه القلوب، فجزاك الله خير جزائه على صبرك في خطب هذه الرزيّة ومواساتك إيّانا فيها، بل اختصاصك بشطرها، فلا حَرَمَنا[٣] الله وإيّاكم ثواب صبرها، وحلّانا بحلية العزاء فإنّه أنعم الآلاء، ولعمري أنتم أحقّ منّا بإرسال التعزية إليكم، ولذا حرّرنا كتابها وعرضناه مرسلاً لديكم، مع أخينا الذي انفصل إليكم من مدّةٍ مديدة عنّا جناب السيّد حسن المثنى[٤] ـ دام تأييده ـ، والآن إن شاء الله تعالى تشرّف بنظركم، هذا وإنّ لنا ولكم بل وللمسلمين بوجود السيّد الوالد، ماحي ظلمة كلّ جاحد، عماد الحقّ والملّة، صدر العلماء الأعاظم الأجلّة، حامي حمى الدِّين عن طوائف الملحدين، آية الله في العالمين ظلّه في الأرضين، جناب سيّد العلماء الوالد السيّد حسين ـ دام ظلّه على الإسلام والمسلمين ـ فلنا به العزاء وكفى به حافظاً للشريعة الغرّاء ـ أدام الله علينا لطف التفاته، وأجزل لنا ولكم سوابغ هباته.

١. انخرم موضع كلمة تشابه «طالع» أو «ساطع».
٢. كتب في النسخة تحت «يوسف» و«يعقوب»: عليه السلام. وهكذا كانت ديدنهم في التجليل عن الأسامي المقدّسة.
٣. في النسخة: فلا أحرمنا. التصحيح من السيّد عبد الستّار.
٤. هو ابن السيّد حسن ابن السيّد دلدارعلي. وتقدّم ذكره في ص١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٨٣.

آمِيْنَ آمِيْنَ لا أرضى بواحدةٍ   حتّى أُضِيْفَ إليها أَلْفَ آمـينا[١]

هذا، وليكن معلومكم[٢] أنّ لدينا من بعض الكتب التي اتّخذناها لكم وإن شاء الله نرسل المنجّز منها مع الأمين، فإنّ أصل تحصيلها على سبيل التدريج، وذلك مضافاً إلى ما أرسلناه مع جناب السيّد عبد الحسين[٣] المحروس بالله.

هذا، وقد أرسلنا مع هذا المكتوب مكتوباً لجناب فخر الأُمراء وصـدر الوزراء الأفخم بشير الدولة[٤] ـ دام إقباله ـ يتعلّق بإكمال النهر، فالمأمول عـرضه لدى شـفقة السيّد الوالد ـ دام ظلّه ـ، وبعد اطّلاعكم على مضمونه يكون أمر إيصاله إليه موكولاً إلى ترجيحكم وأنتم أحسن النظر[٥] وأهل الأمر، فإن كان في إيصاله مصلحة وإلّا فالترك.

ثمّ يا حبيب نفسي إنّي لا أحتاج إلى تنبيه في الدعاء لكم وللسيّد الوالد الإمام ولأنجالكم الكرام، فلم نزل نحن وسائر من يتعلّق بنا نتضرّع إلى الله العلّام في مرقد البطل الضرغام سيف الله الصمصام ومشاهد أبنائه الأئمّة الأعلام ـ عليهم السلام ـ في أن يجيركم جميعاً من جـميع الآلام، ويـحفظكم بـعينه التـي لا تـنام، وعـلى الخصوص جنابك وولدك ـ حيّاك الله وأبقاك، وصرف عنك وعنهم الأسواء ووقاك ـ، وبمجرّد ورود مكتوبكم فزعنا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأجرناكم من كلّ بلاء، وبعد فإنّا ملازمون للدّعاء في كلّ صباحٍ ومساء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، من أخيك المشتاق إليك الراجي عفو الله عبدالحسين نجل حجّة الإسلام الشيخ المرحوم ـ أعلى الله مقامه.

---

١. تقدّم البيت في ص ٧٠٠، ٩٠١.

٢. كذا، والوجه: معلومًا لديكم.

٣. هو السيّد عبدالحسين ابن سلطان العلماء كما تقدّم في الرسالات السـابقة وكـما سـيأتي فـي الرسالة الآتية ص ١٣٤٥.

٤. تقدّم ذكره مراراً.

٥. كذا. والصواب: أحسن في النظر (المحمودي). وتقدّم مثل هـذا التـعبير فـي مكـتوب صـاحب *الجواهر*، ص ٧٢١.

حرّر في ثامن سابعة الستّين بعد الألف والمئتين من الهجرة النبويّة علىٰ هاجرها[١] آلاف سلام وتحيّة.

ثمّ لا يخفى أنّ حال عامّة الفقراء في أشدّ الأحوال، وقد استنجدنا السيّد الوالد ـ دام ظلّه ـ وأحببنا أن يكونوا من همّك فلا تُقصّر عنهم ولا تغيّر عادتكم مع الوالد المرحوم معنا أيضاً بل مراعاتنا أولى؛ لأنّ والدنا المرحوم كان ربما يستعين من غير طرفكم وإنّا لا نستعين في إعانة الفقراء إلّا بالله والأئمّة عليهم السلام وبكم، ولكم علينا الدُّعاء، والسلام خير ختام.

[نقش خاتمه:] «عبد الحسين ١٢٦٥».

١. كذا. وهو خطأٌ فاحش جرىٰ على أقلام غير العرب وقلّدهم فيه بعض العرب. والصواب: على مُهاجِرِها (السيّد عبد الستّار).

[۲۵] خطّی که شیخ عبد الحسین [ابن صاحب جواهر الکلام]
به اوشان [ممتاز العلماء] نوشتند:

أزكى التسليمات وأزكى التحيّات وأفضل الدعوات إلى جامع الكمالات، والمتفرّد في إدراك المعقولات والمنقولات، النحرير الفطن والمصقع اللسن، متقن الفروع والأُصول، مستخرج الدليل من المدلول، الركام الهامع وسيف الشريعة القاطع، نجم تلك الأقطار وبدرها وربيب العلوم الناتج في خدرها، نبعة العلم المترنّمة عنادل الفخار فوق أغصانها، وحديقة الفضل المتبسّمة أزهار المعالي فوق أغصانها، السيّد الأكرم والبحر الغطمطم الأخ الأفخم، جناب الزكي الألمعي ممتاز العلماء السيّد محمّدتقي ـ دام بقاؤه، لا زال رافلاً في ثوب الفضل، راشحًا كفّه على الفقراء بالبذل، وأنار الله بعلومه غوامض الإشكال، وبيّن به الحرام والحلال بمحمّد وآله خير آل.

أمّا بعد، فالمقصد الأصلي هو الفحص عن ذاتك الزاهرة وصفاتك الباهرة، فإنّها لدينا أعظم مقصود من بارئ الوجود، ثمّ الذي نخبر به ذلك الجناب لما عرانا في هذه السنة من المصاب بافتقادنا حجّة الإسلام والدنا بل والد العلماء الأعلام ـ عطّر الله مرقده ـ فإنّه المصاب المقرح للأكباد، النافي للرقاد عن عيون العباد، وحيث إنّ نسبتنا ونسبتكم في هذه[1] الرزء واحدة كنتم حقيقين بإبداء التعزية وإسداء التسلية،

---

١. كذا.

فأعظم الله أجرنا وأجركم، وأبقى الله ذخرنا وذخركم، أعني السيّد الإمام والدكم ووالدنا سيّد العلماء ـ دام ظلّه على العلماء والفقراء ـ، فإنّ لنا ولكم به أجمل العزاء.

ثمّ ليكن معلومكم[١] أنّا بينما نحن في هذا المصاب منتظرين لما جرت به عادتكم في المشكلات مع المرحوم ـ أعلى الله مقامه ـ إذ انكشف عنّا بعض الحزن بورود صدر الفضلاء وفخر الأذكياء، الزكي النبيل عدم المثيل، الفطن اللسن جناب السيّد محمّدحسن المثنّى[٢] ـ دام بقاؤه ـ مع أصحابه، وحيث إنّه غصن من شجرة جمعكم فخرها وغذّاكم ثمرها استقبلناه عند وروده، وأنزلناه في دارنا، وأكرمنا جواره، وأعلينا شعاره، وقمنا ببعض ما يجب له بحسب جهدنا، وقضينا مهامّه بغاية ما عندنا، ووفّقنا الله سبحانه للقيام بحقّه، نسأل الله أن لا نكون قد قصّرنا في ضيافته، أو غفلنا عمّا يجب في كرامته، وقد زار الأئمّه عليهم السلام بعد إقامته، ورجع إلينا عازمًا على الانفصال إلى تلك المحال، فهيّئنا أمر مسيره، وقمنا بحقير ما يجب وخطيره، والرجاء منكم المسامحة على كلّ حال.

ثمّ ليكن معلومًا لدى ذلك الأخ حيث إنّ صداقة الآباء تورث صداقة الأبناء أن تعقد الأُخوّة فيما بيننا وأن ترعى حقّنا وأن تسعى بإبقاء ذلك الحال الذي كان بين السيّد الإمام والشيخ المرحوم ـ أعلى الله المقام ـ وتستحثّ الشفقة[٣] القديمة على هؤلاء الأولاد؛ فإنّ اعتقادنا فيها أنّها لا تتبدّل، وأنّ مراعاته الشيخ المرحوم بعد وفاته أعظم منها في حياته، ولكنّي خشيت من بعض الكاتبين المتعرّضين الذين يلجئهم البغض والعناد إلى الفساد، فالرجاء من الأخ الأعزّ أن لا يهملنا من جميل نظره، وأن يعاملنا بعظيم الالتفات وخطره، فإنّا على ضعفنا قد قمنا بجميع ما كان

١. كذا والوجه: معلوماً لكم كما تقدّم وسيأتي هذا التعبير في هذا المكتوب.
٢. هو ابن السيّد حسن ابن السيّد دلدارعلي. كما تقدّم في الرسالة السابقة ص١٣٤٠.
٣. في النسخة: شفقة.

يراد من الوالد المرحوم، الذي كان قد يضيق به ذرعًا، فيستعين بأخيه السيّد ـ دام ظلّه ـ، فلذا رجوت الاستعانة منه ـ دام ظلّه ـ ومنكم بمعاملتكم لنا بحالكم مع الشيخ المرحوم في إجراء الخيرات على أيدينا، فإنّا بحمد الله قد عوّدنا الفقراء العطاء بأيدينا في حياة المرحوم، فإنّا المباشرون لصرف الخيرات إلى مستحقّيها، فلذا تعوّد الفقراء منّا ذلك، والآن يصعب علينا ترك عوائدهم، فلا بدّ أن تذكر أمثال هذه المعاني لدى الوالد السيّد ـ دام ظلّه ـ، واعتقادنا أنّ شفقته ومراعاة الوالد فينا تكون أزيد.

هذا، وقد وصلت إلى الوالد في حياته ألف روبية وليس معها سياهة التفصيل، فظنّ قدّس سرّه أنّها مطلقة فتصرّف فيها، وبعد وفاته ـ أعلى الله مقامه ـ بمدّة جاءتنا السياهة فعزمت على[1] عزمها ولو بالقرض، وقد دفعت لبعض أهلها والباقين ندفع إليهم إن شاء الله تعالى عند[2] معرفتهم، سوى هذا ما يخصّ جناب نجل عمّكم ـ دام ظلّه ـ جناب السيّد عبد الحسين[3] فإنّه انفصل عنّا وسافر إليكم قبل مجيء أصل الدراهم بأشهر عديدة، وقد كتب جناب السيّد ـ دام ظلّه ـ إلى الوالد مستفسرًا عنها، ووصل إلينا المكتوب بعد وفاته ـ أعلى الله مقامه ـ فعرضنا بخدمته أنّا عزمنا على العزم حسبما أراد ووفّق ما شاء وكتبنا له بذلك، وكتبنا في هذه الدفعة لكم وله ـ دام ظلّه ـ ليكون لديكم معلومًا، ثمّ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حُرّر في الأضحى آخر السادسة والستّين بعد الألف والمئتين من الهجرة. من الراجي عفو الله عبد الحسين نجل حجّة الإسلام المرحوم الشيخ محمّد حسن ـ أعلى الله مقامه.

---

١. لعلها مشطوبة في النسخة.

٢. يمكن أن تقرأ «منذ».

٣. هو السيّد عبدالحسين ابن سلطان العلماء كما تقدّم في الرسالة السابقة ص١٣٤١.

[٢٦] خطّ شيخ مهدي بن شيخ علي بن شيخ جعفر [كاشف الغطاء][1]
به نام ذو الاحترام جناب ممتاز العلماء ـ دام ظلّه ـ:

تسليمات تلامعت أنوارها وتساطعت أزهارها، وتحيّات ترقرقت أنهارها ورقّت من رقّة نسيم المحبّة أصائلها وأسحارها، متحوفة بأكمل أثنية تبتهج نوارها وتنفتح من أزرار الأكمام أزهارها، ومشفوعة بأفضل أدعية لا ترفع أذكارها ولا ينقطع تكرارها، إلى حضرة ذي المجد الراسخ والشرف الباذخ، والفهم المستنير والعالم الشهير والفاضل الماهر الخبير، مظهر راهين[2] السباق بما ملأت شواهده الآفاق وكامل الذات بفنون الكمالات على الإطلاق، خدين العلم والعمل وسبّاق الأواخر والأُول، المجلي لما ادلهمّ[3] من الملّة الغرّاء بفهمه الثاقب والموضح لما استحلك من الشريعة النوراء بعلمه الصائب، الأفخم الأمجد الأعلم والأوحد الماجد العلم، حضرة سيّدنا السيّد محمّدتقي المفخّم ـ لا برحت أيّامه مشرقة الأنوار وأياديه متّسقة الآثار ورياض جوده مغدقة الأنهار ومحدقة الأزهار، ومتّعنا ومتّع العالمين بدوام وجوده ما أسفر كوكب وأنار، ولا انفكّ مؤيّدًا لشريعة جدّه النبي المختار ومشيّدًا لأبنية مجد آبائه الأماجد الأطهار.

---

١. تقدّم مكتوبه إلى سيّدالعلماء ص ٩٢٤ ـ ٩٢٨.
٢. كذا.
٣. ادلهمّ الظلام: كثف واسود.

أمّا بعد، فالموجب لتحرير مالكة الدعوات والباعث لتسطير كلمات الأثنية والتحيّات أوّلاً هو الفحص عن[1] صحّة تلك الذات التي هي جزيرة خالدات الفضائل والكمالات، والكشف عن شرف هاتيك الصفات المشرقة في سماء الجلالة إشراق النيّرات.

وثانياً أنّه حيث وجّهنا جملةً من التحريرات وقدّمنا كثرة وافرة من المراسلات لحضرة سيّدنا ومولانا والدكم الأفخم الأعظم المويّد بعون عناية بارئ اللوح والقلم، وإلى حدّ تاريخه لم يرد علينا من تلك الفيوضات الجاريات مجرى الغيث في جميع الجهات ما يروي ظمآن الفؤاد من سلسبيل تلك الآبار، ويردّ مكفوف البعاد بصيرًا بمطالعة تلك الأخبار، فأحببنا أن نعوّل في ذلك على شفقتكم، ونؤمّل ما هنالك من كرم عنايتكم، وحاولنا أن نعرض لدى حضرتكم ما لعلّه غير خفي على شريف ساحتكم، وهو أنّه لمّا توفّي حضرة شيخنا ومولانا المؤتمن جناب عمّنا المرحوم الشيخ حسن[2] ـ أعلى الله تعالى مقامه، وأجزل في دار النعيم احترامه ـ آل إلينا من بعده أمر العيال والأقرباء، وعوّل علينا جميع من كان عيالاً على من تقدّمنا من الآباء، لا سيّما المنقطعون والغرباء والطلّاب الساكنون لدى مرقد سيّد الأوصياء، فلم نجد بدًّا من القيام بذلك الشأن والاهتمام بسدّ خلّة أُولئك الواجبي النفقة بحسب الإمكان، حتّى تكاثرت علينا الديون وتوالت بالجدب والغلاء هذه السنون، وأصبحت دارنا الوقف الخاصّ التي هي موضع سكننا ومنزل الصالحين من سلفنا قد انهدم كثير من جدرانها وتخرّب بعض مساكنها وأركانها، هذا وهي مشحونة بساكنيها وميمونة بسبب من قطن من نوّاب الشريعة فيها، كيف وقد درس بها جناب المرحوم المبرور خدين الولدان والحور حضرة جدّنا الشيخ الأكبر الشيخ جعفر ـ

١. في النسخة: عنه.

٢. الشيخ حسن كاشف الغطاء (م ١٢٦٢) صاحب أنوار الفقاهة و تقدّم مكتوبه إلى سيّد العلماء ص ٩٢١.

أعلى الله مقامه في دار المقام ـ ودرس فيها أيضًا من بعده بنوه العلماء الأعلام والمشايخ الفضلاء العظام ـ رفع الله درجاتهم وضاعف حسناتهم ـ ونحن من فضل الله تعالى وبركاتهم لم نعدُّ حدًّا من حدودهم ولا حالة من حالاتهم، وحيث كلّفنا واجب ذلك الإنفاق وحمّلنا من تلك الديون الكثيرة ما لا يُطاق، وكستنا[1] يسار التقدير حلل الإعسار حتّى شقّ علينا تعمير ما تداعى من بناء هذه الدار، عمدنا لهزّ جذع حديقتكم كي يساقط علينا رطبًا جنيًّا، وفزعنا لاستمطار غيث شفقتكم لكي يهمي على ربوعنا وسميًا، ولم نندب مكارمكم الوفية لذلك، وهممكم العلية لصرف النظر في الإعانة على ما هنالك، إلّا لعلمنا بأنّ مرامنا نافذ لديكم كما هو المأمول، وأنّ كلامنا عند حضرتكم ملتقى بالقبول وعلى كاهل الإجابة محمول، خصوصًا بعد أن كان الحال معروفًا بالاتّحاد، والمودّة فيما بيننا لا تزال شارعة في الازدياد، على أن تصوّر فكرتكم الشريفة لحالنا، وأحوال أمثالنا لا تحتاج إلى بيان، بل من شيمكم الإحسان والقيام بمهمّات ذوي العلم والإيمان من قديم الأزمان، فلا زلتم للصريخ نصرة وللمنجود نعم الأعوان.

هذا، والمرجو أن تمرّونا على حواشي الضمير المقدّس المستنير في ساعات الخلوات وأوقات الصلوات، كما أنّا لا ننساكم من صالح الدعوات في كلّ الآنات لدى مرقد مولانا أبي الأئمّة الهداة ودمتم مؤيّدين بعون عناية إله الأرض والسماوات.

المحبّ الداعي مهدي ابن المرحوم الشيخ علي نجل المرحوم الشيخ جعفر النجفي ـ قدّس سرّهما[2].

---

١. كذا.

٢. قوله: «المحبّ الداعي» إلى هنا وقع في النسخة بعد قوله: «جذع حديقتكم».

[٢٧] مكاتبة ... [١] إلى جناب ممتاز العلماء ـ دام ظلّه ـ:

أدام الله عُلاك، رفعت[٢] قدرًا لا يدانيه السماك في خِزانة الروايات، لا يكره شمّ الورد وريح العطر والغالية للصائم في شهر رمضان عند أهل السنّة والجماعة؛ لما روي عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنّه شمّ الورد وريح العطر في شهر رمضان وهو صائم. انتهى. وهذه العبارة وإن نقلتها من فتاوى الحنفية لكن لفظة أهل السنّة عامّة، فظاهرها يعطي اشتراك الفقهاء الأربعة في هذا الحكم، هل الأمر كذلك أم هم فيه مختفلون؟

ثمّ إنّي أروم أن أُهدي إليك نزرًا من الفطور والسحور، فنبّئني ممّا تشتهيه وترغب فيه.

١. موضعه في النسخة بياض. وقد سبق جوابه عنها في ص ١٢٨٩ برقم ٦.
٢. كذا. لعلّ الصواب: رقيت (المحمودي).

[۲۸] خطّ سیّد عسکری بن سیّد هدایت الله الحسینی[۱]
به نام ذو الاحترام جناب ممتاز العلماء ـ مدّ ظلّه ـ:

عالی‌جناب، قدسی‌القاب، فضائل‌مآب، نور چشم مکرّما شریعتمدارا همواره از مکاره روزگار برکنار و محفوظ بوده از ساغر سعادت و کامرانی و عزّت محفوظ باشند.

بعدها عالی‌جناب سعادت‌انتساب آقا سیّد که به زیارت آستانهٔ مقدّسهٔ منوّرهٔ جناب ثامن الأئمّة ـ علیهم ألف آلاف الثناء والتحیة ـ مترقّب شده بودند کتاب آن نور چشم مکرّم مصحوبی عالی جناب مشارٌ إلیه را ملاحظه کرده حالات بهجت‌علامات را اظهار کرده نهایت مسرّت و انبساط و کمال خوشوقتی و ابتهاج به درجهٔ حصول پیوست، و از طبع سلیم و ذهن مستقیم شکر خداوند کریم به جای آورده إن شاء الله تعالی خلّاق عالم ـ جلّت عظمته ـ به برکات اجداد طاهره ـ سلام الله علیهم ـ بر توفیقات آن نور چشم کرام بیفزاید و قوّت انتشار احادیث و اخبار ائمّهٔ اطهار علیهم السلام بهتر و بیشتر ازین کرامت و مرحمت فرماید، و امیدوار از حضرت کردگار چُنان است که ملاقات مسرّت‌آیات درین آستانهٔ عرش‌نشانه علی نهج المرغوب والمطلوب میسّر و مرزوق گرداند، و باقی حالات این جانب را جناب مشارٌ إلیه هنگام ورود اظهار خواهند نمود، إن شاء الله همواره حالات بهجت‌آیات و مهمّات را به طی و ترسیل در می‌آورده باشند که تسلّی القلب حاصل آید. ایّام عزّت بکام و مستدام باد!

---

۱. دو نامهٔ سیّد العلماء به وی در ص ۱۰۹۸ـ۱۰۹۹ گذشت. شرح حال او در آنجا گزارش شده است.

[۲۹] خطّ سیّد محمّد تقی بن سیّد محمّد رضا الطباطبائی[1]
به نام نامی جناب ممتاز العلماء ـ دام ظلّه ـ:

به عرض می‌رساند پیوسته ذات همایون‌صفات، کثیر السعادات، بهجت‌آیات، خیریت‌علامات، عالی‌جناب، معلّی‌ألقاب، سحائب‌انجاب، فضائل و فواضل‌اکتساب، حقایق و معارف‌انتساب، حاوی الفروع والأُصول، جامع المنقول والمعقول بدر العلماء و شمس الفضلاء، نتیجة السادات الأعلام ممتاز العلماء، علّامی فهّامی وحید العصری فرید الدهری مفتخر المحترم ومطاع المعظّم ـ دام فضله ـ از جمیع مکاره ایّام در کنف حضرت منّان مقضی المرام بوده شادکام دارین باشند بمنّه وجوده.

بعد از طی مراسمِ مراتب و مقامات دعوات وافیات و عرض اخلاص و ارادات مشهودِ خاطرِ مهرمظاهر آن جناب می‌دارد که دیرگاهی است از چگونگی حالات ذات شریف سرکار اطّلاعی که سروربخش خاطر داعی بوده حاصل نبوده و اقتضای طریق محبّت و شفقت و مصافات بر آنست که همه روزه مراسم محبّت و مودّت و وداد و قواعد خُلّت و اتّحاد را به وسیلهٔ وسائل رسائل در معرض اظهار و به طی ابراز درآورده تا مبانی محبّت و وداد برقرار بوده؛ لهذا بدین ذریعة الشوق

---

۱. مکاتیب وی به سیّد العلماء گذشت.

والمودّة مبادرت ورزیده شده که تا از خاطر عاطر ملازمان سامی محو نبوده باشم.

و چون در این ایّام اخبارات ناخوش وبا در آن صفحات و شدّت آن و خبر وفات اخوی[۱] و همشیره و پسر عمو[۲] بدین جانب رسیده منتهای حزن و ملال حاصل آمده و بغایت متأثّر و متألّم شدم، و خداوند درین مصائب عظمی صبری عطا فرماید، و این جانب هم در این مصائب با آن مطاع شریکم، و جز از صبر و شکیبائی و شکر و حمد الهی علاجی نیست، و تقدیرات خدای را تدبیری نه، هر ذی حیات را البته موتی در پیش، و گورگاهی[۳] است یقین معبر هر غنی و درویش به مفاد آیهٔ وافی هدایه ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾[٤] خداوند عالم عاقبت امور را خیر گرداند و بقای عمر شریف به آن باد.

و هر گاه از طریق محبّت مجاری حالات داعی را خواسته باشند، حیات عاریتی ـ شکر [و] حمد الهی ـ برقرار و اوقات مصروف است به امر[٥] دعاگوئی جمیع اصدقاء و احبّا، سیّما آن مطاع مهربان لیلاً و نهارًا در بارگاه امیر المؤمنین ـ علیه التحیة و الثناء ـ آن مطاع و مشفق مهربان را نائب الزیارة و دعاگویم، و مستدعی از آن جناب مستطاب چنانیم که به عبور عازمین و مترددین این ولا همواره به اصدار تعلیقه‌جات ملاطفت‌آیات و ارجاع مهمّات و خدمات اتفاقیات لایقه این محب و داعی را مسرور و مشعوف فرموده باشند، والسلام خیر ختام.

ایّام[٦] سعادت و افادت‌فرجام مستدام باد برب العباد.

---

١. یعنی سیّد علی حسین. وصیت‌نامهٔ او در همین دفتر منتشر شده است.
٢. یعنی سیّد عبدالله ابن سلطان العلماء. ممتاز از واقعه وفات این دو در نامه‌اش به صاحب جواهر یاد کرده است. .رك: ص١٢٧٧.
٣. در دستنوشت: دو کو و نگاهی.
٤. النساء (٤): ٧٨.
٥. در نسخه: + و.
٦. در نسخه: + و.

[۳۰] أيضًا منه إليه ـ مدّ ظلّه العالی ـ[1]:

به عرض می‌رساند که إن شاء الله ـ تعالی شأنه العالی ـ پیوسته از وفور الطاف و کثرت اعطاف حضرت عزّ باری ـ جل شأنه ـ آن عالی‌ذات ذی‌افاضات، مجمع السعادات، مجموعة البرکات، سراسر حسنات، عالی‌جناب، شامخ الألقاب، فواضل‌مآب، عوارف‌آداب، معارف و کمالات‌اکتساب، حاوی الفروع والأُصول وجامع المعقول والمنقول، عمدة العلماء العظام، زبدة الفضلاء الکرام، نخبة الفقهاء الفخام، کهف الخاص والعام، کفیل الأرامل والأیتام، العالم الجلیل والفاضل النبیل، نتیجة العلماء الأعلام وسلالة السادات ذوي الاحترام، صاحب الفضل الباهر ووارث العلم والمجد کابرًا عن کابر، أبو الفضائل والمفاخر والمکارم والمآثر، ملاذ الإسلام والمسلمین، ملجأ أرباب الحق والیقین، وحید العصری وفرید الدهری، مجتهد الزمانی، سرکار شریعتمدار نجابت‌آثار سیّد محمّدتقی مولوی صاحب الملقّب بممتاز العلماء ـ دام[2] إفاضاته العالی و إجلاله السامی ـ از جمیع تصاریف زمان وعواریض دوران در ظلّ حمایت و حراست حضرت خداوند سبحان منّان شادکام و مکفی المهام بوده و به توفیقات و تأییدات و تسدیدات حضرت ربّانی مقرون و مشحون باشند بالنبی وآله الأمجاد.

و بعد از اهدای دعوات وافیات اجابت‌نمون و پس از ادای مراسم تحیات

۱. یعنی از سیّد محمّدتقی بحرالعلوم به ممتازالعلماء.
۲. کذا.

طیبات زاکیات مودّت‌مقرون مرفوع رأی شریف و مشهود خـاطر مـنیف سـرکار سامی می‌دارد که هر گاه از وفور لطف و وداد و کمال یگانگی و اتّحاد احوالی از مخلصان خواسته باشید الحمد لله که به قدر دعاگوئی و نـیابت زیـارت حـیات عاریتی در جوار ...[۱] حضرت أسد الله و نائب رسول الله مولای متّقیان و امـیر مؤمنان برقرار داریم و هر صبح و شام در آن آستانه و سدّهٔ سنیهٔ علیهٔ آن مخادیم عظام کرام را دعاگو و نائب الزیاراه[۲] هم و به ذکر خیر یادآوری می‌نمائیم، و وظیفهٔ آن مخلصان در این ارض شریف و درین حدود و سامان بجز دعاگوئی و ثناجوئی و نیابت زیارت دیگر چیزی نیست.

و امّا وظیفهٔ آن مخدوم کامکار عظام همواره اوقـات ظـهور التـفات و بـروز عنایات و در این ایّام چند طغرا مراسیل و ذرایع ارسال و انفاذ خدمت و حضور ساطع النور داشته‌ایم به جواب ذرایع فائز و مستفیض نشده‌ایم یقین است که بـه ملاحظه و شرف مطالعهٔ آن مخدوم مشرّف نگشته است لهذا مجدّدًا عریضه انفاذ حضور گردیده، در مقام استفسار سلامتی احوال سعادت‌منوال سامی که إن شاء الله تعالی بزودی از فیض سعادت جواب آن سروری موفور و حبوری غیر محصور روی نماید، یقین است کـه هـمیشه بـه اخـبار سـلامتی و صـحّت‌مندی وجـود خیریت‌آمود مخلصان را مشعوف خواهند داشت.

و آماده عرضی ننموده[۳] به تاریخ ۲۲ شهر ذی قعدة الحرام سنه ۱۲٦۷ در نجف اشرف از جانب سیّد محمّدتقی سبط مرحوم مغفور بحر العلوم طباطبائی عرض شده است. ایّام عزّت و افاضت مستدام باد برب العباد.

---

۱. در دستنوشت کلمه‌ای شبیه «مررت» یا «صررت» بدون نقطه.
۲. چنین است در دستنوشت.
۳. کذا.

[۳۱] أیضًا منه إلی المولی الممدوح[1] ـ مدّ ظلّه العالی ـ:

داعی بقا و شائق لقا به عرض می‌رساند که همواره ذات موفور السعادات خیریت‌علامات کثیر البرکات فرخنده‌آیات همایون‌صفات جناب سامی از تصاریف زمان و مکاره دوران در کنف حمایت و ظلّ حراست حضرت خالق انس و جان شادکام عوالم امکان بوده باشند بمنّه وجوده.

بعد از اهدای هدایای دعوات و تحیّات و تسلیمات زاکیات طیّبات بر صفحهٔ صحیفهٔ محبّت‌آیات مودّت‌سمات چنین می‌نگارد که دیر گاهیست از مجاری حالات خیریت‌دلالات کثیر الافاضات جناب سامی آگاهی حاصل نبوده و شوق اطّلاع از مرادرت این[2] حال شریف صاحب محرّک سلسلهٔ وداد و اتّحاد گردیده بدین چند کلمه در مقام یادآوری و برینسان احوال عالی برآمده که ما إن شاء اللـه تعالی بزودی از جواب آن اطلاع و آگاهی تمامی حاصل نموده باشیم. و اگر در مقام محبّت و مودّت مجاری حالات این داعیان برینسان و خواهان بوده باشند بحمد اللـه که حیات عاریتی در حیطهٔ وجود اعتباری برقرار و استوار است و اکراهی نیست إلّا حرمان[3] از فیض لقا و وصال آن زبدهٔ ارباب کمال، و اوقات مصروف است به دعاگوئی و نائب

۱. یعنی از سیّد محمّدتقی بحرالعلوم به ممتازالعلماء.
۲. کذا.
۳. در نسخه: مران.

الزيارگی[۱] قاطبهٔ احباب سیّما آن جناب در این اماکن مشرّفه و درین قباب گردون جناب در مظانّ استجابت دعا و از خداوند سبحان امیدواری چنان که عمّا قریب علی امن التقریب به ملاقات و وصال آن جناب مستفیض گردیده باشیم و این[۲] تلخی فراق و هجران به شیرینی لقا و وصال مبدّل گردیده شود بالنبی وآله الأمجاد.

و در ضمن آن إشعاری و اظهاری می‌رود از کثرت خجلت و انفعال خدمت ذی افاضت فخر المجتهدین وقدوة المحقّقین وعمدة المدقّقین ملاذ الإسلام والمسلمین، مستجمع جمیع معارف و کمالات، مستغنی الألقاب جناب مستطاب سرکار مطاع لازم الاتّباع مولوی صاحب والد ماجد آن صاحب که درین ایّام سعادت‌فرجام التفات خاص فرموده‌اند و ای[۳] بقیهٔ وجه خانه احسان و انعام نموده‌اند، الحق بسیار بسیار ممنون ساخته‌اند این داعیان را، و نهایت مسرور و مشعوف گردانیده‌اند این جانبان، و خانهٔ احسان آن مخادیم کرامان آبادان، خداوند عالم به عزّت جدّم سیّد المرسلین بر عمر و دولت و عزّت و افضال[٤] آن مخادیم بیفزاید، و مزید رستگاری دنیا و عقبی بوده باشد، و اظهار شرمندگی و انفعال این داعیان خدمت جناب مولوی صاحب نموده باشند، خداوند عالم آن دودمان را به قائم آل محمّد موصول داشته باشد، علی الدوام با شوکت و عزّت و فضل ادب بوده باشند.

و مستدعی و متوقّع از جناب سامی چنانیم که همه روزه بدائع حالات فرخنده‌آیات شریف عالی را مع ارجاع فرمایشات و خدمات این داعیان را مسرور و مشعوف فرموده باشند و در امان خدا باقی و برقرار بوده باشند. در نوزدهم شهر ذی حجّة الحرام در نجف اشرف عرض شده است. فقط

---

۱. در دستنوشت: الزیاره‌گی.
۲. در دستنوشت: ای.
۳. کذا.
٤. در نسخه: فضال.

[۳۲] قبض‌نامچه [احفاد بحرالعلوم]
مرسل به نام جناب ممدوح [ممتازالعلماء] ـ مدّ ظلّه ـ:

وجه تحریر ورقه بیان اینست که حسب الفرمایش و حوالهٔ عالی‌جناب فضائل‌نصاب، کرّوبی‌انتساب، سلالة السادات العظام، علّامة العلماء الکرام، قدوة الفضلاء ذوی الأفهام، حاوی الفروع والأُصول، جامع المعقول والمنقول، نخبة الفقهاء المحقّقین من أهل بیت الرسول، فخر المجتهدین الفحول، مروّج شریعة جدّه خیر الأنام، ممتاز العلماء الأعلام، المولوی اللوذعی المعنوی السیّد محمّدتقی صاحب ـ دام مجده العلی ـ و به معرفت وکلاء عالی‌شان، عزّت و سعادت‌نشان، شهامت و بسالت‌بنیان، خیریت و دیانت‌ارکان، نبالت و وثاقت همعنان، عمدة الأماجد والأخیار، فخر الأکارم والتجّار، نخبة الأعاظم من ذوی العزّ والاحترام، سامی الأماثل والأقران، قدوة الأعیان آقا محمّد صاحب تاجر اصفهانی الأصل کاظمی المسکن المعروف بپوست‌فروش[1] موازی هشتصد روپیهٔ هندی که معادل یک هزار و پانصد و بیست روپیه محمّد شاهی ۲۸ نخودی باشد به دعاگویان مخادیم و احباب کرام که نوادگان و احفاد مرحوم بحر العلوم النجفی الطباطبائی ـ أعلی الله مقامه ـ اند به تفصیل مرقوم ذیل تماماً و کمالاً واصل و عاید گردید، و این

۱. به کرّات از او یاد شد و خواهد شد. ر.ک: فهارس «الإصفهاني، محمّد بن ابراهیم».

چند کلمه به رسم قبض‌نامچه دو نسخه[1] موافق یکدیگر مرقوم گردید فی العاشر من شعبان المعظّم سنة ١٢٦٤:

جناب آقا سیّد حسین سیصد و سی روپیه؛ جناب آقا سیّد علی سیصد و سی روپیه؛ آقا سیّد محمّدکاظم دویست و هشتاد روپیه؛ آقا سیّد عبد الحسین دویست و هشتاد روپیه؛ آقا سیّد جواد دویست و هشتاد روپیه؛ سیّد جعفر برادرزاده بیست روپیه، جمع الکل یک هزار و پانصد و بیست روپیه محمّد شاهی ۲۸ نخودی است.

السیّد علی الطباطبائی [نقش مهر:] «عبده علی بن محمّدرضا الطباطبائی»

السیّد حسین الطباطبائی [نقش مهر:] «حسین بن رضا الحسنی الحسینی»

السیّد جواد الطباطبائی [نقش مهر:] «محمّدجواد بن محمّدرضا الطباطبائی»

السیّد عبد الحسین الطباطبائی [نقش مهر:] «عبده عبدالحسین بن محمّدرضا الطباطبائی»

سیّد کاظم الطباطبائی [نقش مهر:] «عبده کاظم بن رضا الطباطبائی».

---

١. ایضاح این واژه در ص۱۰۷۲ گذشت.

[۳۳] خطّی[1] که جناب شیخ محمّد صاحب [آل کاشف الغطاء] به نام جناب قبله و کعبه ممتاز العلماء ـ دام ظلّه العالی ـ:

عبارت سرنامه:

یا حفیظ تعالی شأنه!

در دارالسلطنت لکهنو به شرف ملاحظهٔ عالی‌جناب شامخ الألقاب، معارف و کمالات‌مآب، حقایق و دقایق‌نصاب، حاوی الفروع والأُصول، جامع المنقول والمعقول، عمدة‌العلماء، قدوة‌الفضلاء، فخر الفقهاء، قطب العرفاء، جامع کمالات نفسانی، مجمع خصایل روحانی، مستجمع بحار العلم والعمل، السیّد النبیل والعالم الجلیل، ملاذ الإسلام والمسلمین، معزّ المؤمنین، أشرف المجتهدین وحید العصری، فرید الدهری المولوی المعنوی اللوذعی میرزا سیّد محمّدتقی صاحب ـ دام إفاضاته العالی ـ فایز شود. یا بدوح[2] ملحة (ظ) ۷ شهر ذی قعدة الحرام سنه ۱۲٦۸ از نجف اشرف است.

به عرض می‌رساند بعد از عنوان صحیفهٔ دوستی و یک‌جهتی و مولات، ترتّب‌دعوات بلا نهایات، اجابت‌آیات، و پس از دیباچه برداری کتاب محبّت و

---

۱. این نامه در دو جای نسخهٔ اساس، یعنی مجموعهٔ (۲۷۷) کتابخانه ممتاز العلماء ـ لکهنو، تکرار شده و در یک جا عنوان مکتوب و سرنامه در آن نیامده و با عبارت «به عرض می‌رساند» شروع می‌شود.

۲. توضیح این واژه در ص ۷٤٤ گذشت.

جودت و مصافات به زیور تحیّات طیّبات زاکیات مسکة النفحات مرفوع رأی شریف و مرکوز خاطر عاطر منیف می‌دارد که اهمّ مقصد و مطلب استفسار و استحضار[۱] احوال سخاوت‌اشتمال افاضت‌منوال سرکار جناب‌عالی سامی است، و در ضمن اظهار سفارشی است از عالی‌حضرت، رفیع‌منزلت، ستوده‌خصلت، تقوا و تقدّس‌رتبت، زبدة الأعاظم آقا شیخ کاظم خلف مرحمت و غفران‌پناه، علّیین آرامگاه آقا شیخ جواد که از شرفا و نجبا و اطیاب و انجابِ این اعتابِ عرش‌انصاب، و از جملهٔ اعاظم و اجلّای این ارض شریفند، چون درین اوقات به اعتبار بعضی عوارضات و سوانحات درین عتباتِ عالیات به کثرت مقروض و مدیون و آشفته حال و پریشان احوال برآمده، و مجال تمکّن و توقفِ این دیار را نداشته، و مُلجأ به تحرّک آن حدود سعادت‌آمود گردیده، لهذا استدعا می‌شود که در هر باب و مواد پس از شرفیاب شدن مَعزِیٌّ إلیه مراعاتِ احوال او را فرموده و مراعی و ملاحظهٔ احوالش باشید که بر وجه صحیحِ شایسته هرگونه احسانات و انعامات می‌باشند و اعانت و حمایت و امداد مَعزِیٌ إلیه نزد ارباب مکنت و صاحبان ثروت و در حضور امنای دولت علیه عالیه کرده باشند که بلکه إن شاء الله تعالی از برکت توجّه و التفات سرکار چنان می‌بود فضل الهی مقداری از وجوهات از هر گونه خیرات و مبرّات عائد و واصل ایشان شده که به زودی رخصت انصراف از خدمت کثیر المواهبت حاصل سازند و مراجعت به این اعتاب عرش‌انصاب وطن مألوف و مسکن معروف خود نمایند و به فراغتِ بال و آسوده‌احوال به دعاگوئی و ثناخوانی و نیابت ابا ابا[۲] اقدام و قیام نمایند. زیاده مصدّع نشدیم.

از جانب خادم شریعتِ مطهّره شیخ محمّد ابن مرحوم مغفور شیخ علی نجفی عرضی شده است. ایّام عزّت و افاضت مستدام باد بربّ العباد.

---

۱. در یک‌جا: استحضاری.

۲. چنین است در نسخه در دو موضع و در نامهٔ بعدی نایب الزیارة.

[۳٤] [نامه‌ای دیگر مشابه نامهٔ پیشین
جای عنوان در آن سفید گذاشته شده است]

به عرض می‌رساند که إن‌شاء الله تعالی پیوسته ذات قدسی‌صفات ذی افاضات، و عنصر ملکی‌ملکات کثیر الإفادات چون جواهر مقدّسه و عقول مجرّده از عوارض حوادث و حدوث عوارض در زمان امان مبدع زمان و زمین باد.

بعد از تقدیم دعوات وافیات اجابت‌آیات و پس از تحیّات و تسلیمات طیّبات زاکیات مسکة النفحات مصدّع اوقات سعادت‌سمات می‌شود که عالی‌حضرت، رفیع منزلت، ستوده‌خصلت، تقوا و تقدّس‌رتبت، زبدة الأکابر و الأفاخم آقا شیخ کاظم خلف مرحمت و غفران‌پناه، علّیین‌آرمگاه آقا شیخ جواد که از شرفا و نجبا و اطیاب و انجابِ این اعتاب عرش‌انصاب و از جملهٔ اعاظم دین این ارض شریفند و درین اوقات به استصواب بعضی عوارضات و سوانحات درین عتبات عالیات به کثرت مقروض و مدیون برآمده و پریشان‌حال و آشفته احوال گردیده به نهجی که مجال تمکّن توقّف این دیار را نداشته مُلجأ به تحرّک آن حدود سعادت‌آمود شد که شاید به همّت سرکار افاضت‌آثار و توجّه و التفات عالی سامی کفایت مهام امور او به کفالت جناب

سعادت‌مآب شود، و چون عالی‌حضرت مَعْزِیٌّ الیه بر وجه صحیح شـایستهٔ هـر گونه احسانات و انعامات و حرمات (ظ) می‌باشند لهذا استدعا می‌شود که در هر باب و مواد مراعی و ملاحظه احوالش باشند و در هر وجوهات که مکنت و قدرت باشد مقداری مهم‌سازی ایشان فرموده که به زودی از خدمت ذی موهبت رخصت انصراف حاصل سازد و مراجعت به این عتبات عالیات نماید و سرکار سامی عالی را دعاگو و نائب الزیارة بوده باشد.

زیاده مزاحمت نرفته و مصدّع نشدیم. ایّام عزّت و افاضت و دوام و سعادت و افادت مستدام باد بربّ العباد بالنبی و آله الأمجاد.

[۳۵] خطّ مرزا محمّدجعفر [مراغی] نجفی
موسوم جناب ممتاز العلماء ـ مدّ ظلّه ـ:[۱]

به شرف عرض عالی می‌رساند که بعد از ارسال تحف دعا و ابلاغ تحیّت و ثنا[۲] و تمجید و تکریم و تحیّات و تسلیمات بی‌انتها معروض ضمیر خورشیدتنویر[۳] می‌دارد که احقر العباد الأقل الحاج مرزا محمّدجعفر المراغی الأصل والنجفی المسکن که معتقد راسخ الاعتقاد و بندهٔ خالص[٤] الإخلاص آن قدوة المجتهدین است در عرصهٔ مدّت چهارده سال بعد از مفارقت از حضور ساطع النور پیوسته در تذکرهٔ[۵] اخلاق حمیده و صفات پسندیده مستقیم و در تحت قبب منوّره و نزد ضرائح مقدّسهٔ ائمّهٔ اطهار ـ صلوات الله علیهم ـ به دعاهای[٦] استجابت‌آثار و زیارات اجابت‌شعار برای آن زبدة العلماء الأخیار مشغول می‌بود، درین اوان به سبب ورود مصائب و عروض سوانح در خاطر کثیر الاختلال به اضطرار رسید که

۱. این نامه دوبار در مجموعهٔ مذکور (کتابخانه ممتاز العلماء، ش۲۷۷) آمده عنوان در دومین بار چنین است: «خطّی که زبدة الحاج محمّدجعفر المراغی به جناب ممتازالعلماء ـ دام ظلّهم العالی ـ نوشته بودند».
۲. در بار اوّل: ابلاغ نخب ثنا.
۳. در بار دوم: خورشید منیر.
٤. در بار دوم: + إلی.
۵. در بار اوّل: تذکر.
٦. در بار دوم: دعای.

مجملی از کیفیت احوال خود به حضور ارقام نماید و خود را به خاطر فیض‌مقاطر متذکّر سازد؛ لهذا عرض می‌نماید که بعد از وفات زوجهٔ مرحومه بنت مرحوم و مغفور نوّاب مرزا محمّد عبّاس‌علی خان و سائر منسوبان و متعلّقان در کربلای معلّی ابواب هموم و غموم از جهت فقر و پریشانی و سائر محن روحانی و جسمانی بر روی حقیر گشوده گردید؛ لهذا از کربلای معلّی در ارض اقدس نجف اشرف آمده در آنجا ساکن شد حال مدّت شش سال است که مجاور آنجا می‌باشد و به نهایت عسرت می‌گذراند[1] و آنچه می‌بود به خرج قوت لا یموت صرف شد چنانچه به حسب ضرورت آنچه اسباب و کتب می‌داشت از آن جمله *شرائع* و *احتجاج* و *حقّ‌الیقین* و چند جلد دیگر را مرزا محمّدعلی فیض‌آبادی که قبل ازین به زیارت عتبات عالیات مشرّف شده بودند به قیمت جزئی خریدند و[2] به آن صوب بردند. درین اوقات به سبب اختلال حواس از افاده و استفادهٔ[3] علوم محروم می‌باشد به حسب ضرورت اگر حقیر مدیون نمی‌بود و استطاعت رفتن به آن صوب می‌داشت متوجّه صوب خدمت فیض‌موهبت می‌گردید تا اینکه عند الأکفّاء و غیرهم ذلیل و مخذول نشود، لکن از صورت عدم امکان مع ضعف پیری و شکستگی چه می‌توان کرد بجز اینکه روی التجا به سوی آن فخر الأماجد نماید و اظهار احوال خود را به خدمت رفیع الدرجت آن قبلهٔ حاجات سازد، پس باید تدبیری دربارهٔ حقیر از هر جهت و هر سبب که بوده باشد نموده تا باعث إحیاء نفس حقیر و سائر منسوبان باقی ماند شوند «مَن أحیا الناسَ فقد أحیا الناسَ جمیعًا»[4].

---

١. در بار اوّل: می‌گزراند.

٢. در بار دوم: ـ و.

٣. در بار دوم: استفاده و افاده.

٤. آیهٔ ٣٢ سورهٔ البقرة: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغیر نَفْسٍ ... فکأنّما قَتَلَ الناسَ جمیعًا ومَن أحیاها فکأنّما أحیا الناسَ جمیعًا﴾.

در اینجا مسموع شد که جناب شیخ المشایخ وملاذ المجتهدین جناب شیخ محمّد حسن[۱] ـ سلّمه الله تعالی وحفظه عن المحذورات ـ به سبب عدم امکان آوردن نهر از کوفه تا در نجف در آنجا نوشته‌اند که وجه آن را به فقرا و علماء اینجا اگر خیرات کنند اولی و انسب است. اگر فی الواقع اهل خیر را ارادهٔ پرورش فقرا و علماء اینجا بوده باشد باید آن حضرت قسمی تدبیری نمایند که وجه معیّنی[۲] مخصوص به نام حقیر علی حده از آنجا نوشته و تعیین فرموده تا درینجا به حقیر دهند؛ زیرا که نام هند و تعفّف و استغنا دربارهٔ حقیر به حسب ﴿[يَحْسَبُهم] الجاهلُ أغنياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾[۳] می‌باشد و حال اینکه الآن مثل حقیر فقیری در میان اهل اینجا[۴] کم به نظر می‌آید، اگر از وجه نهر چیزی شود باید جناب ولی النعمی‌ام تدبیری دیگر دربارهٔ حقیر نموده باشند که حقیر مادام الحیات دعاگو و نایب الزیاره می‌باشد، چون تکلیف شرعی مقتضی این می‌بود که فی الجمله از احوالات خود اطلاعی داده باشد لهذا مصدّع گردیده جناب سلالة الاطیاب را مطلع ساخت. زیاده حدّ ادب.

آداب تسلیمات و تحیات بلا نهایات به خدمت أفضل الفضلاء و أفقه الفقهاء المجتهدین جناب آقا سیّد حسین صاحب[۵] ـ أطال الله بقاءه ـ برسد، و به خدمت العلماء الکرام والفضلاء العظام والأماجد والأطائب من الإخوان والأولاد وغیرهم ـ أطال الله بقاءهم ـ عرض سلام باد من الداعی الحقیقی الأقل الحاج محمّدجعفر المراغی فی ۲۰ شهر ربیع الثانی سنة ۱۲۵۷ از ارض اقدس نجف اشرف.

۱. یعنی صاحب *جواهر الکلام*.
۲. در بار دوم: معیّن.
۳. البقرة (۲): ۲۷۳.
٤. در بار دوم: آنجا.
۵. یعنی سیّدالعلماء.

[٣٦] خطّ حجّة الإسلام فقيه أهل البيت عليهم‌السلام جناب شيخ مرتضى صاحب ـ دامت بركاتهم وزادت افاداتهم ـ که به جناب فيض‌مآب ممتازالعلماء ـ دام ظلّه ـ رسيده:

به عرض مى‌رساند إن شاء الله تعالى همواره وجود مسعود فايض الجود جناب مستطاب فواضل و معالم‌نصاب سامى از قاطبهٔ عوارض زمانى محروز و محفوظ بوده هميشه بر مسند افاضت و افادت برقرار باشند بمنّه وجوده وكرمه.

بعد از تقديم تحف دعوات مصدّع اوقات شريف به إشعار سفارش است كه حق عالى‌جناب، مقدّس‌القاب، فضائل و عوارف‌اكتساب، محامد و محاسن آداب، قدّوسى‌مآب، الورع التقى المهذّب الصفى الأعزّ الأمجد حاجى مرزا محمّد... [١]

١. بقيهٔ نامه نانوشته مانده است.

١٨. بعض مكاتيب سلطان العلماء السيّد محمد ابن السيّد دلدارعلى النقوي (١١٩٩ ـ ١٢٨٤) وتليه وصيته

[١] [مكتوب[١] سلطان العلماء السيّد محمّد إلى السيّد محمّد الأعرجي:[٢]]

[عبارة اللفاف]

بفضله وطوله، من دار السلطنة لكنو إلى النجف، القائل لمن دخله: «لا تخف»، سيصافح عنّي الكتاب يمين السيّد الأمين، ذي الفضل الرصين، والرأي الوزين، والمجد الأصيل، والشرف الأثيل، الماجد الكابر، سلالة الأكابر، حاوي المفاخر،

---

١. اعتمدنا في تصحيحه على النسخة المحفوظة في مكتبة ممتاز العلماء ـ لكهنو برقم (٨٥٤).

٢. السيّد محمّد ابن السيّد حسن ابن المحقّق المقدّس السيّد محسن الكاظمي الأعرجي صاحب المحصول (م ١٣٠٣). ترجم له السيّد حسن الصدر في *تكملة أمل الآمل*، ج ٤، ص ٤٥٧ ـ ٤٥٨ بقوله: عالم عامل، فقيه كامل، شهم غيور، عالي الهمّة، كريم الطبع، شديد الإباء، عزيز النفس، كثير العبادة، متهجّد على منهاج أبيه وجدّه في الزهد والعبادة وترك الدنيا، ولم يكن يتصدّى لشيء من الرئاسة والإفتاء.

وكان قد هاجر من الكاظمية إلى النجف الأشرف لاشتداد فقره، وتلمذ على الفقيه المتبحّر الشيخ محسن خِنْفِر، وكان كثير الاعتناء به حتّى أنّه كان لا يباحث حتّى يحضر السيّد محمّد.

وله من المصنّفات *جامع الأحكام في شرح شرائع الإسلام*.

حدّثني بعض أولاده قال: لمّا كانت السنة التي توفّي فيها صار يتفحّص عن موضع في الصحن الشريف لم يُدفن فيه أحد وظهر منه أنّه يعلم أنّه يموت هذه السنة، ثمّ مرض مرضًا خفيفًا وكلّما أردنا منه أن يراجع الطبيب أبىٰ كلّ الإباء. قال: وأحضرني وأوصاني ودفع إليّ الأمانات التي كانت عنده للناس وقال لي: يصلّي عليّ صاحب الزمان ويسهّل الأُمور ولا تهتمّ في أمر جهازي وسائر ما يتعلّق بدفني؛ فإنّ صاحب الزمان متكفّل لكلّ ذلك. قال: وتسهّل أمر جهازه بأحسن وجه، وكان لا يملك من الدنيا إلّا نصف أتان دابّة يشارك فيها بعض الكرادة.

أقول: تقدّم ذكره في رسالة السيّد على شبّر إلى سيّد العلماء ووصفه بـ«جناب العالم الأمجد والفاضل المسدّد جناب المحترم السيّد محمّد...» راجع ص٩٩٢.

جامع الفضائل والمحاسن، السيّد محمّد ابن السيّد حسن ابن السيّد محسن ـ أدام [الله] فضله ونبله.

[صورة المكتوب]

الحمد لله الذي جعل الكلام وسيلة[١] إلى الإفصاح عن المرام، والصلاة والسلام على محمّد وآله الكرام، أصحاب الفضائل العظام والفواضل الجسام، التي يضيق عنها نطاق الكلام ولا تحيط بها ...[٢] الأرقام.

أمّا بعد، فـ«والقلم وما يسطرون»[٣] إنّ مكتوبك المشحون بالسلام المسنون قد وافى إلينا بعد مضيّ القرون فأزال عنّي الشجون، وأقرَّ منّا العيون، وأذكرني ما كان بين جدّك الأمجد السيّد محسن ـ أحسن الله إليه ـ وبين والدنا الماجد[٤] ـ رضوان الله عليه ـ من الحبّ الرّصين والودّ الرزين، ونرجو أن يجمع الله بينهما في أعلى علّيين «إخواناً على سررٍ متقابلين»[٥].

ثمّ إنّ كتابك المبين لاشتماله على سوء حال المساكين من العلماء والأُدباء وأهل الدين قد أزعجنا وأشجانا، وأورثنا أحزاناً[٦] وأشجاناً، وذلك أنّ مكاره الدهر قد اشتدّت، وأبواب الخير قد انسدّت، والدُّنيا أدبرت، والديار قفرت، والآفاق كدرت، والأرزاق قتّرت، فلا سبيل إلى إسعاف الفقراء غير الدُّعاء، والله واسع العطاء، كافٍ عن البلاء، وهكذا الزمان يمضي على غِيَر، فطوبىٰ لمن صبر وشكر، والله رؤوفٌ بالعباد، ناظر للحاضر والباد.

---

١. في النسخة: وصيلة.
٢. في النسخة انخرم موضع كلمة.
٣. اقتباس من آية ١ سورة القلم.
٤. لقى السيّد دلدار علي السيّد محسن الأعرجي في النجف. راجع *آئينة حق‌نما*، ص١٦٢ ـ ١٦٣.
٥. اقتباس من آية ٤٧ سورة الحجر وآية ٤٤ سورة الصافّات.
٦. في النسخة: أهزاناً.

فأمّا القصيدة التي أدرجتها درج كتابك الشريف، فقد أجاب عنها بعض تلامذتنا[١] بجوابٍ لطيف، وها هو ملفوف في كتابي، نازل منزلة خطابي؛ لكونه ناطقاً عن لساني، مُعرِباً عمّا في جَناني، فاعرضه على الشاعر الماهر المبدع الباهر الأديب الكامل الشيخ جابر[٢]، واعتذر عنّي إليه واقرأ سلامي عليه، و«لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً»[٣]، «فإنّ مع العُسر يُسراً»[٤]، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. من المستمد بربّه الصمد السيّد محمّد.

باسمه تعالى[٥]

يا جيرةً بالكاظمين أقامُوا — منّي على ذاك المزار سلامُ
أرض عَلا أَوْجَ السماءِ حضيضُها — فيها إمامٌ للورىٰ وإمامُ
من أهل بيتٍ لا تعدّ صِفاتُهُمْ — ولو الرِّياضُ جميعُها أقلامُ
كلّا ولو كان البحار[٦] مدادها — [والجنُّ والإنْسُ الحسابَ أدامُوا][٧]
ثمّ السلام عليكم وتحيّةٌ — معها الحنينُ إليكُمُ وغرامُ
يا مُفْلِقاً أَتْحَفْتَنا بِقَصيدةٍ — فيها من الدُّرِّ النَّظيمِ نِظامُ
بسلاسةٍ تحكي مِياهاً عَذْبَةً — وَفَصاحةٍ حارَتْ لها أَوْهامُ[٨]

---

١. هو المفتي محمّد عبّاس الجزائري في ديوانه *رُطب العرب*، ص ٢١١ ـ ٢١٣، وأورد في *الرطب* ص ٢٠٩ ـ ٢١١ قصيدة الشيخ جابر، وفيه عنوانه هكذا: «قصيدة للشيخ جابر وصلت من مشهد الكاظمين إلى مولى الأكابر سلطان العلماء الأعلام في شهر الصيام».

٢. هو الشيخ جابر ابن الشيخ عبد الحسين الكاظمي (١٢٢٢ ـ ١٣١٢) له ترجمة في *معارف الرجال*، ج ١، ص ١٤٧ ـ ١٥٠.

٣. اقتباس من الآية ١ من سورة الطلاق.

٤. اقتباس من الآية ٥ من سورة الشرح.

٥. شَكْل الأبيات وإعرابها لسماحة العلّامة السيّد عبد الستّار الحسني.

٦. المثبت من *رُطَب العرب* وفي النسخة: البحر.

٧. ما بين المعقوفين من *رُطَب العرب*.

٨. في *رُطَب العرب*: الأحلام.

شعرٌ مليحٌ لا أقول قِوامُه … من سِحْرِ بابِلَ كيفَ وَهْوَ حَرامُ
نظمٌ لطيفٌ مُطْرِبٌ بل مُرْقِصٌ … أمْ غانياتٌ هَجْرُهُنَّ سقامُ
أسطورُ خَطٍّ أم غُصونُ بَنَفْسَجٍ … مُخْضَرَّةٌ مِنْ فَوْقِهِنَّ غَمامُ
يا حُسْنَها مُلَحاً كأنَّ نِكاتَها … زَهرٌ وَأنّ حروفَها أكمامُ
وَرْقاءُ أَمْ وَرَقٌ عليه سَواجِعٌ … أم أيكةٌ فيها يَصُوْتُ حمامُ
أصُحَيفةٌ[1] فيها لَفَقْتَ قصيدةً … أم صَحْفة فيها أُرِيْقَ سلامُ
كأسٌ من الصِّرْفِ[2] الرحيقِ ،مِزاجُها … ولها من المسك الزكيّ ختامُ
أهديتنا هذا الشراب ونحن في … شهرٍ به فرض الإله صيامُ
كلّا ولسنا أهله ومحلّه … ولكلّ شيءٍ موضعٌ ومقامُ
تثني علينا بالسخاء وبِالعُلا … والعلم حتّى حارت الأفهامُ
أحسنت إلّا أنّ مَدْحَكَ بالغٌ … أقصى مراتبِهِ وَلَسْتَ تُلامُ
فالحبّ يسلك بالمحبّ مَسالكاً … وله على أهل الهوى أحكامُ
العلم للرّحمان جلَّ جلاله … وإليه لا تتطرّق الأوهامُ
يعطي ويمنع لا مَرَدَّ لِحُكْمِهِ … وَهُوَ الجَوادُ المُفْضِلُ المِنْعامُ
يا جابِرُ اصْبِرْ إنّ رَبَّكَ جابِرُ الْ … عَظْمِ الْكَسِيْرِ وَفَضْلُه أقسامُ
فاشْكُرْ على الأَدَبِ الذي أُعْطِيْتَهُ … فالعِلْمُ ليسَ يَفُوْقُهُ إِنعامُ
والدهرُ سِلمٌ للطَّغامِ[3] كما ترى … وَالْمُبْتَلَوْنَ[4] بِحَرْبِهِ الأَعْلامُ
لا خير في حَلِّ الزمانِ وَعَقْدِهِ … أرِقَتْ كرامٌ واللئام نيامُ

١. في هامش *رُطَب العرب*: أعْظَمُ القِصاع الجَفْنَةُ ثمّ القصعة ثمّ الصَّحْفَةُ ثمّ المكيلة [في *القاموس*: المِئْكلَةُ] ثمّ الصُّحَيْفَة «١٢ ق» [*القاموس*، ج ٣، ص ٢٣٤] ولم يرد فيه قوله: «ثمّ القصعة»].
٢. بكسر الصاد المهملة، أي الخالص من كلّ شائبة (السيّد عبد الستّار).
٣. الطَّغام: الأراذل والأوغاد.
٤. في النسخة: المبتلي. التصحيح من السيّد عبد الستّار.

الرذْلُ في صَدْرِ[1] المَجالسِ جالسٌ فَرِحٌ وفي قَيْدِ الهُمومِ هُمامُ
الغُمْرُ ذُوْ جِدَةٍ[2] ومِثْلُكَ مُعْدَمٌ أُفٍّ[3] لِدَهرٍ فيه أنتَ تُضامُ
دَعْ ذِكْرَ هِنْدٍ لا تُؤَمِّلْ جُوْدَها يَكْفِيكَ في أرضِ الجَوادِ قِيامُ
ولقد مَضىٰ مَنْ كانَ في أيّامِهِ تُعطى الزَّكاةُ وتُكْفَلُ الأيتامُ
واليومَ أَقْفَرَ مُلْكُنا ودِيارُنا وتَغَيَّرَ الأُمراءُ والحُكّامُ
والآنَ أَصْبَحَتِ القُلوبُ وَكَمْ بِها مِنْ قُرْحَةٍ نَجْلاءَ لا تَلْتامُ
الحِبْرُ يُصْبِحُ طاوِياً وَلَئِنْ رَأىٰ خُبْزاً فَمِنْ مُهَجِ الفُؤادِ أَدامُ
قَلَمُ القَضاءِ جَرىٰ عَلىٰ مَنْ قَدُّهُ قَدْ كانَ مِنْ ألفٍ فإذْ[4] هُوَ لامُ[5]
يا جابِراً بِكَلامِهِ لِخَواطِرٍ قَدْ كَسَّرَتْها هذِهِ الآلامُ
دُمْ مُطْرِفاً بِقَصيدةٍ كَفَرِيدةٍ هِيَ في دُجىٰ لَيلِ النَّوىٰ أنجامُ
وَلَئِنْ أصابَكَ ما يَسُوْءُ فَهٰكَذا بَيْنَ الأَنامِ تَداوَلُ[6] الأيّامُ
وَاللهُ بَرٌّ بالعِبادِ مُهَيْمِنٌ فَاصْبِرْ قليلاً وَالسلامُ خِتامُ

---

١. في النسخة: سدر.
٢. الجِدة: السَّعة، أي الغِنى (السيّد عبد الستّار).
٣. في النسخة: انّ.
٤. في النسخة: فإذا.
٥. بعده في *رُطَب العرب* أبيات.
٦. تَداوَلُ، وأَصْلُها: تَتَداوَلُ فحُذِفَت إحدىٰ التّاءَيْنِ تَخفيفًا وهو مقتبسٌ من قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الأَيّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النّاسِ﴾ (السيّد عبد الستّار).

[۲] مضامین خطوط کربلای معلّا که تحریر جواب آن موقوف بر ارشاد فیض بندگان دارادربان حضرت اقدس و اعلی ـ خلّد الله ملکه ـ می‌باشد:

مطلب اوّل: نیم لک روپیه که از سرکار فیض‌آثار به جهت تعمیر سامرّه مرحمت شده و نیم لک باقیمانده معرفت بالیوز[۱] بغداد خواهد رسید. امّا به مقدار خرج قلعهٔ سامرّه و طلاکاری قبّهٔ مطهّره حضرت امام علی نقی علیه‌السلام و حضرت امام حسن عسکری علیه‌السلام این قدر کفایت نخواهد کرد پس اگر از خزانهٔ عامرهٔ پادشاهی یک لک دیگر مرحمت شود طَیّاری قلعه و طلاکاری روضه‌ها خواهد شد. و ظاهر است که بنای قلعه موجب آبادی و رفاه مؤمنین و مجاورین و زائرین ارضِ اقدسِ فیض‌قرین خواهد شد و از دستِ تطاولِ غارتگران و اعرابِ بادیه نشین محفوظ و مصون خواهند بود.

مطلب دوم: تنخواه هزار روپیه که از برای هندیان مجاورین کربلای معلّا متعیّن شده حکم شود که ماه به ماه به داعی دوام سلطنت مرحمت شود تا به صاحبانش برساند و ایشان به اطمینان به دعاگویی مشغول باشند.

مطلب سیوم: جناب سیّد الأساتذه مولانا سیّد محمّد مهدی الطباطبائی النجفی[۲]

۱. ایضاح این واژه در ص ۶۳۵، ۸۶۰ گذشت.
۲. یعنی سیّد بحر العلوم.

مرحوم را حقّی عظیم بر کافّهٔ علماء این اعصار می‌باشد و اداء حقوق ایشان به قدر قدرت بر همه لازم. و از آن علّیین مکان سه نواده در نجف اشرف بر قراراند، أعنی فروع شجرة العلم والکمال وغصون درجة الفضل والإفضال آقا سیّد محمّد تقی و آقا سیّد حسین و آقا سیّد علی[۱] که در مراتب علم و کمال درجهٔ رفیعه دارند درین اوقات اوضاع معاش ایشان بسیار اختلال به هم رسانیده و قروض و دیون بر ایشان وارد آمده مخل در امر درس و بحث ایشان گردیده لذلک لازم آمد که حال کثیر الاختلال به معرض بیان درآید. اگر به عنایات دارادربان کفایت مهم ایشان شود هر آئینه باعث قرار و دوام سلطنت ابدمدّت و مزید جاه و حشمت است.

۱. به کرّات از این سه تن یاد شد و نامه‌های سیّد محمد تقی بحرالعلوم گذشت. ر.ك: فهارس کتاب ذیل «بحرالعلوم».

[۳] دیگر [از سلطان العلماء به یکی از صاحب منصبان:]

دیروز فقیرمحمّد خان آمده اظهار شعایر ایمان از تولّا و تبرّا نمود ـ ثبّته الله بالقول الثابت ـ اکنون به استماع اظهارش مطابق ارشاد هدایت‌بنیاد سرکار ابدقرار ... [1] اطمینان حاصل گشته مشارٌ إلیه امیدوار عنایات خاقانیه و حفاظت خودش از اضرار قومش به کتمان و اخفای اسرار ایمانیه می‌باشد. فقط. حرّر یوم الأربعاء الخامس والعشرین من شهر الصیام سنة ١٢٦٠ هجریة.

[٤] دیگر [از سلطان العلماء به سیّد العلماء:][2]

اگر چه تفهیم و إفهام در باب صبر درین واقعهٔ هالکه فضولی است لکن نظر به تعب و زحمت دیروزه درین فصل که فصل تغیر امزجه و تحرّک مواد است و مزاج شما ضعیف اندیشه‌ها دارم پس ضبط و خودداری و حفاظت صحّت واجب و لازم بلکه مشارکت در مجالس و غیره به قدر ضرورت باید نمود و زیاده تعب و مشقّت هرگز مناسب نیست. به هر حال از حال مزاج خود مطّلع سازند که الحال سوای شما برادری از برادران و خواهران باقی نمانده. حافظ حقیقی محافظت شما و تا سنّ طب[یـ]عی به صحّت و عافیت نگاهدارد بالنبی وآله الأمجاد ـ علیه وعلیهم الصلاة والسلام.

---

١. در دستنوشت جای دو کلمه سفید مانده است.

٢. نامه دیگری از سلطان العلماء خطاب به سیّد العلماء در ص ٦٨٣ ـ ٦٨٤ گذشت.

[۵] دیگر [از سلطان العلماء در سفارش سیّد سراج‌حسین کَنتوری[1]:]

بر ضمائر خورشیدنظایر فضلای زمان و علمای اوان و حکّام عالی‌شان و عمايد رفيع المكان ـ نوّر الله قلوبهم بأنوار العرفان ـ مخفی و محتجب نماناد كه حاوی معقول و راوی منقول، صاحب الطبع الوقّاد والذهن النقّاد، الجوهر الفرد في الأقران، معدن العلوم في الأعيان، السيّد الجليل الحريّ بأن يعبّر عنه بعين الإنسان وإنسان العين السيّد سراج‌حسين ـ ملأ الله فؤاده بالمعارف الحقّة الحقيقية، وكثّر أمثاله في الفضائل والكمالات السنية ـ تحصيل مقدّمات از قسم فنون ادبيه و ميزانيه و اكثری از فنون عقليه و حكميه در خدمت والد ماجد خود، أعنی الفاضل الجليل، العالم النبيل، زبدة المتكلّمين، صفوة المتفقّهين، السيّد محمّدقلی ـ طاب ثراه، وجُعِلَت الجنّة مثواه ـ، نموده من بعد زمانی معتدٌّ به تكميل علوم عقليه و نقليه در خدمت فيض‌درجت، أفضل العلماء الأعلام وأكمل المجتهدين الكرام، بحر المعقول والمنقول، محقّق الفروع والأُصول، استاد الكلّ في الكلّ، هادي الناس إلى خير السُبل، مجمع المعارف والعلوم، الزاهر بين العلماء كالشمس بين النجوم، مولانا ومولا الكونين سيّد العلماء جناب السيّد

۱. شرح حال وی در حاشیهٔ ص ۶۸۳ مذکور است. نامهٔ سیّد العلماء به وی در ص ۶۴۹ گذشت.

حسين ـ دامت برکاته وزادت إفاداته ـ نموده طلای فـضیلت فـاضل مشـارٌ إلیـه کامل عیار، و مرتبهٔ جامعیت علوم ایشان مستغنی از اظهار است، سیّما در علوم ریاضیه از قسم هیئت و هندسه و حساب گوی سبقت از امثال و اقران ربـوده و همواره ایّام و لیالی خود را در شغل و تدریس و مطالعه کـتب صـرف فـرموده، بالجمله فضایل و کمالات و محاسن اوصاف و حالات آن وحید العـصر والأوان بیش از آنست که به حیطهٔ تحریر آید ـ سلّمه الله وأبقاه وإلی معارج التحقیق رقّاه ـ وکان ذلك ... [1].

۱. بقیه نانوشته مانده است.

[٦] مکتوب جناب سلطان العلماء ـ أدام الله ظلّه علی رؤوس المستفیدین ـ به نام نامی جناب تقدّس‌مآب، وحید زمان، فرید دوران، سیّد المتکلّمین، سند المحقّقین، المولوی سیّد محمّدقلی[1] ـ عامله الله بلطفه الخفی والجلی ـ:

زبدهٔ اصدقای فخام، نخبهٔ احبّای کرام، الألمعی اللوذعی ـ زاد مجده.

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون واضح باد رقیمهٔ کریمهٔ به وصولِ بهجت‌شمول مورث‌حصول صنوف مسرّت و ابتهاج گردیده، به سبب کثرت اشغال وتشاوش و انقلابات زمانه و مکروهات دهر تأخیر در ارسال جواب آن شده. مجمل آنست که در این ولا مرکوز خاطر ملکوت‌ناظر سلطان عصر چنین شده که مدرسه بنا شود و ترویج دین به درس و تدریس و ترجمهٔ مجلّدات *بحارالأنوار* به عمل آید و فقیر را نیز شریک سازند، چنانچه خیال اطّلاع و استشارهٔ سامی داشتم، لکن حقیقت حال اینست که به سبب ناقدردانی تفویض کلّی به رأی فقیر نمی‌شود و مردمان خود هم دخل در معقولات می‌نمایند؛ لهذا درمادّهٔ تحریک سامی متردّد و متحیّر بوده‌ام و هستم، و این هم معلوم نیست که کدام وقت طی این مراحل شود و مهلت طلب سامی باقی ماند یا نه؟ و اعادی مثل مولوی و غیره در

۱. والد ماجد علّامه میرحامد حسین نامه‌های سیّد العلماء به او گذشت. ر.ک: ص ٦٣٧ ـ ٦٤٨.

انتظام مهام آنجا مخل و خود را مشارٌإليه قرار می‌دهند لهذا متردّد می‌باشم. اطّلاعاً نوشته شد.

خلاصه آنکه اگر اختیار کلّی می‌بود هیچ اندیشه نبود و آن نیست، پس مشکل است و فهم ادراک از ابنای زمان مفقود.

و آنچه در باب «لاشیء علیه» و «لا إثم علیه» و «لاجناح علیه» و عبارت تفسیر کبیر قلمی فرموده بودند اگر چه فرصت مراجعه به تفسیر مذکور و تأمّل در عبارت آن تا حال دست نداده، لکن روزی نظر اجمالی که نمودم دخل سامی را بجا یافتم باز تأمّل نکردم، مگر در خاطرم می‌رسد که جائی در احادیث و غیر آن «لا شیء علیه» به معنی «لا بأس علیه» دیده‌ام، مگر سر دست به نظر نمی‌آید و فرصت تتبع و تفحّص کجا، اگر جناب سامی را به خاطر باشد مطّلع فرمایند.

و درین معرکهٔ مدرسه التماس دعا دارم که اکثر مکروهات پیش نظر دارم هر چند آمد و شد خان صاحب[1] به دربار شروع شده امّا استقلالی که پیشتر حاصل بوده نیست، آینده باید دید. به طریق اطّلاع نوشته شد. والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته.

۱. یعنی سبحان‌علی خان.

[۷] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب الکرام، نخبة الأصدقاء الفخام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون مشهودِ خاطر شریف باد مدّتی مدید گذشته که به ارسال مراسله کثیر المباهجة از حال خیرمآل مخبر و مطّلع نفرموده‌اند، خاطر فاتر را تعلّق تام حاصل، لکن از عادات سامی معلوم است که تا وقتی که تحریک قوی نباشد از خود اِخبار حالات خیریت‌آیات نمی‌فرمایند، و بعد از اینکه توالی و تواتر ارسال مراسلات ازین طرف شود یک مرتبه جواب همگی مراسلات ارقام می‌فرمایند، با وجود اینکه قبل از این خطّی که لفّ آن، نقل یک جزو بعض رسالۀ رشیدیه[1] هم بوده مرسل داشته بودم، جواب آن ننوشتند و از رسیدن آن هم مطّلع نفرمودند. چون در داک[2] انگریزی احتمال تلف کمتر و شاذ و استرداد آن نیز نشده؛ لهذا مظنون آنست که رسیده باشد، لکن به سبب اهمال سامی رسیدِ آن نرسید، حالا از حقیقت حال خیرمآل و حال رسیدنش مفصّلاً

۱. یعنی *الشوکة العمریة* تألیف رشیدالدین دهلوی در ردّ کتاب *البارقة الضیغمیة* تألیف سلطان العلماء از آن بتفصیل در ص ٤٦، ٤٩٠ ـ ٤٩١، ٤٨٣ (ه) یاد شد.
۲. ایضاح آن در ص ۷۹۸ گذشت.

مخبر سازند، و از خارج معلوم گشته که بعض اجزای رسالهٔ مذکور که سابقاً بـه خدمت گرامی فرستاده بودم آن کرم‌فرمای[1] نقض آن نوشته طالب اجزای دیگر از رسالهٔ رشیدیه مذکوره می‌باشند تا نقض آن بالتمام فرمایند. ازین نوید بی نهایت مسرور و شادمان گشتم. ترقّب که هر قدری که از آن نوشته باشند بزودی هر چه تمامتر به داک انگریزی روانه فرمایند و تأخیر و تعویق در ارسال آن نفرمایند و به خاطرم می‌رسد که سابق آن زبدة الأحباب نوشته بودند که رسالهٔ مذکوره بتمامهای[2] از جائی نزد سامی رسیده معلوم نیست که مرا اشتباهی شده یا فی الواقع به همین نهج نوشته بودند. به هر حال اگر تمام رساله رشیدیه نزد سامی رسیده باشد بهتر، وإلّا نقل بقیهٔ اجزا نیز فرستاده شود و بـه نـقض آن کـمر هـمّت والا بهجت[3] بندند، لکن یاد ندارم که پیشتر چند جزوِ رسالهٔ رشیدِ نارشید فرستاده بودم و تا کدام قول نوشته شده بود. اگر مخبر فرمایند از ما بـعد آن اجـزای بـاقیه را بفرستم. بتعجیل اطّلاع فرمایند و نشود که مثل سابق در تحریر جواب و ارسـال مراسله مداهنه و مسامحه فرمایند. مرجو آنکه به مجرّد وصول خط هذا به تحریر جواب پرداخته ارسال فرمایند. اگر چه قلّت فرصت سامی هم معلوم است، لکن با این هم می‌دانم که امور ضروریه را فوت نمی‌نمایند، چون این را امـر ضـروری نمی‌انگارند مسامحه در ان به کار می‌برند، حالا ضروری باید انگاشت. والسلام.

---

۱. «آن کرم‌فرمای» احتمالی خوانده شد.

۲. چنین است در دستنوشت.

۳. چنین است در دستنوشت نه «نهمت».

[۸] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدهٔ احبّای فخام، نحبهٔ اجلّای[1] کرام، الحبیب الحسیب النسیب، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه العلی.

بعد اهدای سلام مسنونِ شوق‌مشحون واضح باد سابق از این نمیقه پرتو وصول افکنده بود، لکن به سبب کسل‌مندی مزاج برادر عزیز از جان سیّد حسن[2] ـ شفاه‌الله ـ که عارضهٔ اختلال دِماغ دارند و در بیمار داری‌شان ما همه مختلّ الحواس گشته، اتّفاق ارسال جواب نشد. اکثر اوقات، تخفیف در عوارض می‌شود لکن بالمرّة زوال مرض نگردیده، چنانچه در ین روزها باز تحرّک می‌باشد. التماس دعا است. إن شاءالله به برکت دعای سامی و سایر اخوان مؤمنین و جواب سامی شفای کامل حاصل می‌شود. إنّه سمیع مجیب.

و فقیر را یقین حاصل است که آن زبدهٔ احباب بلامانع قوی در قبول التماس فقیر مسامحه نخواهند نمود.

و گُمان اینکه سامی درین مادّه مساهله می‌فرمایند به مراحل از من دور است، لکن نظر به حسنِ ظن اگر گُمان این امر نسبت به فقیر دارند امر علی حده، من خود گُمان ندارم، اگر جناب سامی گُمان داشته باشند خیر.

---

۱. در دستنوشت: جلال.

۲. سیّد حسن ابن سیّد دلدار علی (۱۲۰۵ ـ ۱۲۶۰). شرح حالش در ص ۸۶ ـ ۸۸ گذشت.

و استفساری که از شارح اصفهانی رفته مراد از او شارح **تجرید** است کـه بـه شارح اصفهانی مشهور[1]، و در خطبهٔ شرح قوشچی هم اشاره به شرحش نموده.

و فقیر خود اصلاح طلب می‌باشم، اصلاح دیگری از کجا ممکن می‌شود؟ آن زبدهٔ احباب از رهگذر الطاف دربارهٔ اصلاح مصدّع فقیر می‌شوند، بفضله سبحانه اکثر کتب مخالفین نزد سامی می‌باشد و تتبّع تام و فحص بالغ می‌فرمایند و مقامات برجسته می‌نویسند، بلکه در اکثر مقامات بعض عبایر از جواب سامی در رسالهٔ میرباقرشاه[2] صاحب زیاده نموده شد، و تطبیق بعض مقامات باقی خیلی عـدیم الفرصت هستم، فرصت مقابله و نظر ثانی هم نمی‌شود.

وخطّی به میر هدایت‌علی صاحب نوشته بودم به وسـاطت مـیر کـریم‌بخش کنتوری فرستاده‌ام. اطّلاعاً التماس نموده.

ترقّب که همواره از حالات خیرت‌سمات مطّلع می‌فرموده باشند و بعد مقابله و تبییض هرقدر که ممکن می‌شود از رسالهٔ میر صاحب ممدوح آنچه مرقوم بود که جواب اصلاح عبارت رازی و اعتراضی که بر قاضی نورالله شوستری[3] در مطلب قرطاس مشکل معلوم می‌شود که مـعلوم نشـد کـه کـدام عـبارت است و کـدام اعتراض، و در چه مقام؟ مفصّلاً ارقام فرمایند. والسلام.

---

۱. یعنی *تسدید القواعد فی شرح تجرید العقائد* که از آن به نام *شرح قدیم* یا *تشیید القواعد* و *تشدید القواعد* نیز یاد می‌شود. مؤلّف آن شمس الدین محمود بن عبدالرحمن اصـفهانی (م ۷٤٦) است. ر.ك: *کتابشناسی تجرید الاعتقاد*، ص ٤٢ تألیف دوست گرامی علی صدرائی خوئی.

۲. یعنی سیّد باقر شاه نقوی بخاری، سلطان العلماء *الضربة الحیدریة لکسر الشوکة العمریة* را به نام او تألیف کرده است. ر.ك: ص ٤٩١ ـ ٤٩٧.

۳. «شوستری» با سین مهمله، گویشی است هندیانه از «شوشتر» که به کرّات گذشت.

[۹] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدهٔ احباب فخام، نخبهٔ اصحاب کرام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه العلی.

بعد اهدای سلام مسنونِ شوق‌مشحون واضح خاطر شریف باد قبل ازین خطّی در داک[1] فرستاده‌ام هنوز جوابش نرسیده.

و نقض مجلّد باب چهارم که در رجال و روات است جناب حکیم مرزا محمّد صاحب مغفور مبرور[2] نوشته‌اند اگر نزد جناب سامی باشد ارسال فرمایند که بعد نقل گرفتن باز به خدمت سامی خواهد رسید، و احیاناً اگر نباشد از نزد سعادت علی خان صاحب از دهلی به نام خود طلب باید فرمود.

اگر چه یک نسخهٔ آن در این شهر هست لکن بنابر بعضی وجوه نقل گرفتن آن متعذّر است. و تفصیل این اجمال طولی می‌خواهد.

غرض از جای دیگر، طلب آن واجب است.

واگر مجلّدی از مصنّفات خود ارسال دارند غیر از مجلّد اوّل نهایت انسب است. اطّلاعاً نوشته شد. والسلام

---

۱. توضیح این واژه در ص ۷۹۸ گذشت.

۲. یعنی *نزهة اثناعشریه* تألیف میرزا محمّد بن عنایة احمدخان کشمیری دهلوی متخلّص به کامل (م ۱۲۳۵) در ردّ *تحفه اثناعشریه* تألیف عبدالعزیز دهلوی. ر.ک: ص ۴۸۳ ـ ۴۸۴.

[۱۰] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی:]

زبدة الأحباب الکرام، نخبة الأصحاب العظام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه العلی.

بعد اهدای سلام مسنونِ شوق‌مشحون مشهودِ خاطر عاطر باد امروز که یوم الأربعا سادس شهر ربیع الثانی است نمیقهٔ انیقه مرقومه ششم سبتمبر که ستم بر[1] جان انصاف فرموده، به تاریخ مشهور نصاریٰ مورّخ فرموده بودند، و هر چند رجوع به کتب لغت نمودم معلوم نشد که آخر مورّخهٔ کدام تاریخ و کدام ماه بوده؟ در احسن اوقات رسید و بر مضامین مطویه آگاهی بخشید.[2]

---

۱. خوانندهٔ هوشمند از پردازش آرایه گرانه‌ای انشاگرِ مکتوب در باب مناسبت «ستم بر» با «سبتمبر» لحاظ کرده است غفلت نخواهد فرمود (جویا جهانبخش).

۲. هزار افسوس و دریغ که تا امروز نیز در کثیری از بلاد مسلمانان به جای پیروی از سننِ سنیّهٔ اسلافِ نامدار و اتّباع از تاریخ هجری که آن را از نوامیس فرهنگ اسلامی اعتبار توان کرد، در مکتوبات و مطبوعات تواریخ اعتباری نصرانیان را ـ که در اصل و خواستگاه آن نیز «اگر» و «مگر» هاست ـ به کار می‌دارند. شرمندگی آنگاه فزونی می‌گیرد که در بلاد عربی نیز با آنکه دیری است نعرات عروبت به فلک می‌رسد و حمیّت جاهلیت در کالبد ناسیونالیسم امروزین جانی تازه یافته غفلت و ای بسا تغافلی بی کران موج می‌زند و استخدام تاریخ نصرانی شیوعی فزاینده می‌یابد! شگفتا از مشتی مدّعین تندرو سلفیت که به پندار خام خویش درقمع مظاهر بدعت دست احیاگری از آستین دیانت ←

آنچه دربارۀ ترجمۀ اجزاء ارقام فرموده‌اند در صورتی که جناب سامی را ترجمۀ آن اجزائی که همراه برده‌اند منظور و مطلوب نباشد پس آن اجزا بزودی هر چه تمامتر بر سبیل داک[۱] روانه فرمایند؛ زیرا که آن اجزا به نسبت دیگر نسخ فی الجمله مصحّح است و اصطلاحات آن محض برای نوشتن ترجمه به وقوع آمده بود. پس حبس آن و خلل اندازی در ترجمۀ دیگر مترجمین چه ضرور؟ و ازین نسخ که درین جا می‌باشد کار براری مشکل. و اگر جناب سامی ترجمه کنند بهتر و خوشتر، لکن خود می‌دانند که تعجیل از سرکار بسیار است احتیاج نوشتن من چه بود؟! لکن چون به مقتضای تعجیل عمل نفرمودند ناچار حال تعجیل را نوشته بودم.

واجوبۀ دیگر امور که گاهی آن را محمول بر مزاح می‌فرمایند و گاهی محمول بر حقیقت مستغنی عن البیان است؛ زیرا که هر گاه این امور در حال ورود سامی به این بلده گاهی بالمرّه فهم به من نشده اکنون که به مراحل و منازل دوراند، طی این مراحل و فراسخ بعید است.

و آنچه از حال نوح بن درّاج از کتب رجال نوشته‌اند متّضح و معلوم گردید مگر از نوح تا جناب سامی فرق ما بین السماء و الأرض است که آن بیچاره خود چارۀ کار خود بیان ساخته و گفته «لم أدخل فی أعمال هؤلاء حتّی سألت أخی جمیلاً»[۲]. انتهی. و جناب سامی مصداق: «دخلت فی أعمال هؤلاء ولم أسأل عنه

← به در کرده‌اند و آنگاه کتابهای فقهی و حدیثی و تراجمی خود را، پنداری نازان و بالان!، به تواریخ غیر اسلامیان مطرّز می‌دارند!!... این قصّه دراز است! و إلی اللـه المشتکی!! (جویا جهانبخش)

۱. ایضاح این واژه در ص ۷۹۸ گذشت. در نامه‌های پیشین نیز گذشت و دوباره خواهد آمد.

۲. *رجال الکشّي*، ص ۲۵۱، ش ٤٦٨؛ *الخلاصة*، ص ۱۷۵، ش۳.

أخی جمیلاً» می‌باشند، وهم مصداق «لم أدخل فی أعمال أُولئك مع أنّـی سألت أخی جمیلاً فأجازنی فیه» می‌باشند.

بالجمله از قاضی کوفه به صوابدید جمیل با قاضی میرتهه[1] بی مشورهٔ اخ جلیل فرق بسیار است. والسلام

و آنچه از ترجمه در ین بین که مفاد لا جبر ولا تفویض بل امر بین بین است، نوشته باشند آن را مع أصل اجزای مرزا محسن صاحب بزودی ارسال فرمایند و تأخیر و اهمال را راه ندهند. والسلام.

۱. مفتی محمّدقلی قاضی مِیرَٹه بوده است. ر.ك: ص ٦٣٧. در دستنوشت به «ت» هندی ضبط شده است، یعنی «ط» کوچکی بالای «ت» گذاشته شده است.

[۱۱] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی:]

المعی لوذعی، زبدة الأحباب الکرام، نخبة أصدقاء العظام ـ زاد مجدکم.

بعد اهدای سلام مسنون الإسلام، واضح خاطر عاطر سامی باد امروز که هفدهم ماه رجب المرجّب است خطوط سامی مع اجزای جواب حار[1] عمری رسید، به ملاحظهٔ، آن، انبساط خاطر حاصل گردید، لکن چنان معلوم می‌شود که تکمیلِ ضربت حیدریه باقرشاهیه[2] و این رساله معادت خواهد داد. به خیال من چنان بود که رسالهٔ شریفهٔ سامی قبل از آن به اتمام می‌رسد و چون اکثر مؤمنین مشتاق می‌باشند اوّلاً مشغول به مطالعهٔ رسالهٔ سامی خواهند گردید، لکن مشکل است که این همه تأخیر دارد، والبته توفیق فیما بین مطالب هر دو رساله ضروری است، لکن مرا فرصت یک لمحه نیست، و درین روزها با قلّتِ فرصت و کثرتِ اشغال مشغول تصحیح رسالهٔ باقریه هستم تا آخر جواب فایدهٔ چهارم به تصحیحش پرداخته شد، لهذا توجّه به ملاحظهٔ این رساله

---

۱. چنین است در دستنوشت.

۲. چنانکه گذشت سلطان العلما ضربت حیدریه را به نام تلمیذش سیّد باقر شاه بخاری نگاشت. رك: ص ۴۹۰ ـ ۴۹۱، در نامه‌های دیگر سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی از آن یاد خواهد شد.

به نظر تأمّل ممکن نیست، لکن الحال به خَیال من چنان انسب می‌نماید که خطبهٔ مختصره که حمد و صلاة بیش نباشد بر رسالهٔ سامی نوشته دو سه جزو آن را صاف نموده نزد بعض احباب که خیلی مشتاق جواب‌اند، مثل سیّد مشرّف‌علی خان صاحب[۱] و دیگر احباب، نوشته بفرستم تا فی‌الجمله تسکین خاطرشان شود و بر نصّاب هم جای إفحام باشد. آینده تصحیح مابقی را موقوف بر فرصت دارم. اطّلاعاً التماس نموده شد. و قبل ازین چند خط فرستاده‌ام جواب یکی هم نرسیده. والسلام.

۱. دربارهٔ او ر.ك: ص ۱۰۹، ۵۰۲، ٦١٤، ٦٣٩، ۷۳۹.

[۱۲] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی:]

زبدة الأصدقاء الفخام، نخبة الأخلّاء الکرام، الألمعی اللوذعی ــ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون، مشهود خاطرِ مودّت‌ذخایر باد نـمیقهٔ انیقه بعد مرور دهور رسید، موضح مرقومات گردید، للّه الحمد که از تـصحیح و تکمیل مجلّد رابع *نزهه*[1] فارغ گشتم. نسخه[ای] کـه فـقیر نـویسانیده‌ام از نسـخهٔ مسوده که نزد کاظم علی صاحب است نقل گرفته شده، مگر شنیده‌ام که نسـخهٔ دیگر نزد مولوی علیم الله بود معلوم نیست که آن هم منقول از نسخهٔ مرزا صاحب بود یا از جای دیگر به دست آمده بود؟

از عجایب سوانح اینست که مولوی مذکور را شخصی از ضرب قرابین[2] و شیر بچه هلاک ساخت. مردمان می‌گویند که کسی از اهل وطن بوده که بابت مکانی نزاعی داشت و آخر به قتلش رسانید. به هر حال، حالِ کتابهای او معلوم نیست که چه شد، اطّلاعاً مرقوم گشت.

الحاصل، نزد فقیر نسخهٔ دیگر غیر از نسخهٔ مرزا صاحب نبوده و نـیست، در

---

۱. *نزههٔ اثناعشریه* تألیف میرزا محمّد کامل دهلوی در نامهٔ نهم سلطان العلما به مفتی محمّدقلی از آن نیز یاد شد.

۲. قرابین قسمی تفنگ کوتاه و سبک.

اکثر مقامات عند التصحیح بالإجمال حواشی هم نوشته شده و نسخه‌ای که جناب سامی نویسانیده بودند برای من، پس من به آن أولی هستم اگر چه نسخهٔ موجود پیش خود دارم، لکن هنوز سیری نشده، و اگر ضرورت برای سامی نباشد فقیر آن را هم خواهم گرفت، بلکه ارادهٔ استکتاب کتاب دیگـر هـم داشـتم، اگـر سـامی بفرستند حاجت استکتاب ندانیده[1] هر چه مرضی شریف بـاشد اولی و انسب، و آنچه در جواب طعن عزیزی بر مسألهٔ حلّیت جنین حیوان مذبوح نوشته مربوط و مبسوط و مرغوب و مطبوع است، امّا چون مغشوش بوده باز فرستاده شد تا آن را درست کرده بفرستند که آن را هم بر حواشی نسخهٔ مصحّح مـنضم سـازم. و در بعض مقامات جواب بعض عبارات ناصب ساقط گشته و در نسخهٔ مرزا صاحب یافت نمی‌شود، چنانچه این عبارت تحفه[2]: «و پسر او که محمّد بن ابی بصیر است در نافرمانی ائمه خلف رشید پدر بزرگوار خود حیث روی الکلینی عنه أنّه قال: دفع إلیّ أبوالحسن(ع) مصحفاً و قال: لا تنظر فیه، ففتحته وقرأت فـیه: «لم یکـن [الذین کفروا]» فوجدت فیه سبعین رجلاً من قریش بأسمائهم و أسماء آبـائهم»[3] فقط.

اگر جواب این کلام در نسخهٔ سامی باشد، نقلش نوشته ارسال فرمایند، وإلّا آنچه به خیال سامی در جوابش بگذرد ارقام سازند، و آنچه به خیال فقیر رسیده برحاشیه ثبت شده هرگاه جواب سامی خواهد آمد و نقلش مطلوب سامی خواهد شد خواهم فرستاد وإلّاخیر.

---

۱. کذا.

۲. یعنی *تحفهٔ اثناعشریه* تألیف عبدالعزیز دهلوی.

۳. *الکافی*، ج۲، ص۶۳۱، ح۱۶ و در *کافی*: «احمد بن محمد بن ابی‌نصر» یعنی بزنطی بدل «محمّد بن ابی‌بصیر» است.

[۱۳] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی:]

زبدة الأصدقای[۱] کرام، نخبهٔ احبّای فخام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون، واضح باد نقیمهٔ انیقه مصحوب مؤمنی مستحق در مادّه سعی تمشیت کدخدایی دخترشان با یک جزو بقیهٔ جواب فاضل نارشید[۲] که متعلّق به فائدهٔ خامسه بوده رسید، وقبل ازین اجزای **نصف ضربت حیدریه**[۳] مع خطّی فرستاده‌ام و رسیدش تا حال نرسیده، لهذا باعث تعلّق خاطر گردیده، علاوه بر آن خطّی دیگر هم مشتمل بر استفسار حال رسیدش فرستاده‌ام جوابش نیز نرسیده، هر چند مدّت معاد وصول جوابش هم نرسیده. به هر حال این خطّ سیومی است که مرسل داشته‌ام و منتظر وصول جواب هر یکی از آن هستم.

به هر حال به ملاحظهٔ تحریرات سامی کمال سرور حاصل می‌شود، وحق اینست که مدحش از سیمای ابکار و افکار ظاهر است حاجت به مدحی[٤] مادحی

---

۱. چنین است در دستنوشت.

۲. نظر ماتن به رشیدالدین دهلوی مؤلف *الشوکة العمریه در ردّ البارقة الضیغمیه* تألیف سلطان العلماء است، چنانکه گذشت.

۳. تألیف سلطان العلماء.

٤. چنین است در دستنوشت. تواند بود که یاء بدلِ کسرهٔ اضافه باشد، نیز تواند بود که رونویسگر بر اثر سهو قلم «مدیح» یا «مدحیه» را چنین کتابت کرده باشد.

ندارد «به ماهتاب چه حاجت شب تجلّی را[1]» بسیار خوب نوشته‌اند. و کتب اهل سنّت را نوعی تتبّع می‌نمایند از دیگری کمتر میسّر می‌شود.

وکتابهای اهل خلاف ظاهراً در آنجا قسمی که به دست می‌آید اینجا ممکن نیست. أجرکم علی الله. والسلام.

و آنچه در آخر مکتوبِ مودّت اسلوب قلمی فرموده‌اند که علاقهٔ[2] کَنتور تا حال تعلّق از خان صاحب دارد باعث تحیّر گردید، کدام خان صاحب مرادانـد؟ و چگونه تعلّق به ایشان دارد؟ مفصّلاً ایما فرمایند. والسلام.

---

۱. مصرع مورد نظر ما از قصیده‌ایست به مطلع: «سفر گزیدم و بشکست عهد قربی را / مگر به حلّه ببینم جمال سلمی را» که نخستین قصیدهٔ دیوان ظهیرالدین فاریابی است. بیت مشتمل بر این مصراع از این قرار است:

کمال ذات شریفش زشرح مستغنی است　　به ماهتاب چه حاجت شب تجلی را

ر.ک: *دیوان ظهیرالدین فاریابی*، ص ۳٤.

۲. علاقه: منطقه.

[۱٤] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی:]

زبدهٔ اصدقای کرام، نخبهٔ أحبّای فخام، الألمعی اللوذعی، المتوقّد الذکیّ ـ زاد مجده و لطفه.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ شوق‌مشحون مشهودِ خاطرِ عاطرِ مودّت‌مظاهر باد، قبل ازین قطعات عدیدهٔ نمایق انیقه رسیده، کاشف مضامین مرقومه گردید، درین ولا خطبهٔ غریبهٔ رسالهٔ شریفه مشتمل بر لغات منیفه واسجاع بدیعه به حسن ترصیع و تسجیع رسید، باعث مسرّت بی‌اندازه گردید، عبارت فارسیه که در آخرش مرقوم بوده با خطبهٔ دیباچه مرتبط نبود، شاید عبارتی از بین ساقط گردیده. به هر حال، تبییض این فقرات نموده در اجزای رسالهٔ مرسله سامی داخل نموده خواهد شد، اطّلاعاً به قید قلم آمد. باقی حالات این حدود به دستور معهود است. ترقّب که همواره از حالات خیریت‌سمات مفصّلاً و مشروحاً مطّلع می‌فرموده باشند که باعث اطمینان خاطر فاتر[۱] است.

وبعض اجزای رسالهٔ شریفه که سابق از این ارسال فرموده بودند و بنابر ضرورت در بعض مقامات بر حواشی آن بعض فقرات نوشته شده بود و به سبب عوایق و موانع چند در چند اتّفاق ارسال آن با وجود اینکه از مدّتی عزم ارسالش داشتم به حیّز تعویق بوده، حالا ارسال یافته، ملفوف این خط به ملاحظهٔ شریفه خواهد رسید، اطّلاعاً نوشته شد. والسلام.

هفت جزو رسالهٔ شریفه سامی، مرسل است و ملفوف، و اوراق این اجزا همگی پنجاه و شش ورق است. اطّلاعاً نوشته شد.

---

۱. در دستنوشت: فاطر.

[١٥] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی:]

زبدة الأحباب الفخام، نخبة الأطياب الكرام، الألمعيٌّ اللـوذعيٌّ ـ حـرسه اللـه العلی.

بعد اهدای سلام مسنونِ شوق‌مشحون مشهودِخاطرِ سامی باد رقیمهٔ کریمه بعد مرور دهور ورود نمود، ابواب سرور و اطمینان را مفتوح ساخت، حسب الإيماء صندوق کتابهای سامی را ملاحظه کردم یک نسخهٔ *تقلیب المکاید*[1] برآمد که جدول شنجرفی دارد، اگر چه بظاهر مبیضّه است لکن در حقیقت مسـوّده، و مـلحقات خارجه در قراطیس علی حده هم متفرّق در آن، مفصول غیر مـوصول است، لا جرم همان نسخه را به خـدمت جـناب فـضایل‌مآب، فـواضـل‌ایـاب، حـقایق و دقایق‌اکتساب، جناب خان صاحب رفیع المناقب ـ دام إقباله ـ بر طـبق تـحریر سامی روانه ساختم، و جلد باب امامت به دست نیامد. معظم کتابهای سـامی در همین صندوق است و در آن اثری از *برهان سعادت*[2] نیافتم، باز هم تفحّص می‌کنم اگر به دست آمد فبها، وإلّاخير.

١. تألیــف مــفتی مـحمّد قـلی. در ردّ بـاب دوم *تـحفهٔ اثـنا عشـریه* عـبدالعـزیز دهـلوی است. ر.ك: ص ٤٨٣ (هـ)

٢. تألیف مفتی محمّد قلی. در ردّ باب هفتم (باب امامت) *تـحفهٔ اثـنا عشـریه* است. ر.ك: ص ٤٨٣ (هـ) در نامهٔ (٢٤) نیز از آن یاد خواهد شد.

و امری تازه از سوانح بلد غیر از مزید تسلّط نصّاب نیست.

وآنچه در آخر مکتوبِ مودّت‌اسلوب بالای ختم شریف مکتوب بود که: «عُریضه» به صیغهٔ تصغیر با نقش خاتم مبارک که: «سیّد محمّد قلیخان بهادر»[۱] باشد نمی‌سازد؛ چه «بهادری» مقتضی تکبّر و تذکیر است نه تصغیر و تأنیث! بنابر مطایبه نوشته شد. والسلام.

حرّره محمّد بن علی النقوی یوم الأحد التاسع عشر من شهر جُمادی الثانیة سنة ۱۲۵۷.

۱. وی دو مهر داشته که بر برخی کتابهای به جا مانده از کتابخانهٔ ناصریه مشهود است، یکی با نقش «سیّد محمّد قلیخان بهادر ۱۲۳۵» و دیگری با نقش: «سیّدمحمّد قلی موسوی ۱۲۲۱». به نامه (۷۱) نیز مراجعه شود.

[١٦] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی:]

زبدهٔ اصدقای کرام، نخبهٔ احبّای فخام، الألمعی اللوذعی ـ دام مجدکم.

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون، واضح باد دو قطعه خطّ، سابق ازین ارسال داشته‌ام، جواب یکی هم نرسید، باعث مزید تعلّق خاطر گردید. در مقدّمهٔ رسالهٔ *فتوحات حیدریه*[١] آنچه مناسب بوده نوشته بودم، البته آن هر دو خط رسیده باشد، لهذا اعادهٔ مضمون آن نامناسب دانسته اقدام به تکرار ننموده شد.

تازه اینست که مجلّدات **مکاید**[٢] و غیره که سابق فرستاده بودند هنوز مسوّده است و جا به جا سفیدی گذاشته شده و اکثر حواشی خوانان[٣] نیست؛ لهذا نقلش متعسّر بل متعذّر، اگر نزد سامی نسخهٔ مصحّحه درست شده باشد، موافق آن درین جا هم درست نموده نقل متعدّد نویسانیده شود و در ذیل جواب کید صاحب *تحفه* که به سبب خطا به سوی صاحب *هدایه* در نقل مذهب مالک در خصوص متعه نموده و نوشته که شیعیان کتابی در مذهب مالک نوشته و به او مسند ساخته،

١. تألیف مفتی محمّد قلی است. در ردّ کتاب *الصراط المستقیم* عبدالحی برهانوی (م ١٢٤٣) است. ر.ك: ص ٤٨٣ (ه‍)، *تذکرة العلماء* (چ به همراه *ورثة الأنبیاء*)، ص ٣٢٠ در نامهٔ (٢٧ و ٧٠) سلطان العلماء از آن یاد خواهد شد.

٢. یعنی *تقلیب المکاید* تألیف مفتی محمّدقلی. از آن در نامهٔ پیشین یاد شد.

٣. چنین است در دستنوشت. و دوباره در نامه‌های دیگر خواهد آمد.

مسائل مستنکره از پیش خود داخل ساخته‌اند. جناب سامی عبارتی از شرح *مشارق الأنوار* و غیره نوشته‌اند امّا نام مصنّف و شارح ننوشته‌اند، حالا تفصیلش باید نوشت که چه نام دارد؟ و مقدّم بر صاحب *هدایه* است یا مؤخّر؟ و مالکی است یا حنفی؟ و آن کتابها پیش سامی موجود است یا نقل از جایی نموده‌اند؟

و هم بر حاشیهٔ جلد *مکاید* قلمی فرموده‌اند که جلال الدین سیوطی در بعض رسایل نسبت *مختصر مالکی* به سوی خلیل ابن احمد مالکی نموده، اوّلاً این عبارت چنان مرقوم است که الفاظش بخوبی خوانده نمی‌شود، از مسوّده و نسخه[ای] که پیش سامی باشد، صحیح نموده، تمام این مقام را در کاغذی نوشته ملفوف فرموده روانه فرمایند. و ثانیاً کدام رسالهٔ سیوطی است؟ نامش نیز باید نوشت، تعجیل فرموده، باید نوشت.

و جلد *عماد الإسلام*[۱] امامت که نوشته می‌شود برای کاتبش علی الحساب آنچه ممکن باشد ارسال فرمایند که به سبب سدّ ابواب تنخواه خیلی اوقات به ضیق می‌گذرد.

و رسالهٔ *نفاق شیخین*[۲] را دیدم محظوظ گشتم لکن بعضی مقامات به خیال فقیر مخلّ است، می‌خواستم که در عبارتش تصرّفی نموده اطّلاع دهم، لکن به خیال آنکه آن رسالهٔ نارشید[۳] رسیده باشد و شایع گشته تأمّلی در آن رفت. اطّلاعاً ملتمس شد.

اگر چیزی بر جواب رسالهٔ متعه إرقام فرموده باشند ارسال فرمایند. و همواره خیراخبار[٤] مسرّت‌آثار مطّلع می‌فرموده باشند. والسلام.

---

۱. تألیف سیّد دلدار علی.
۲. تألیف مفتی محمّد قلی. ر.ك: *تذکرة العلماء* (چ به همراه *ورثة الأنبیاء*)، ص ۳۲۱.
۳. نظر ماتن به رشیدالدین دهلوی است چنانکه گذشت. وظاهراً مراد از رساله او *الشوکة العمریة* است.
٤. در دستنوشت «خیر» بی‌نقطه مضبوط است.

[۱۷] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی:]

زبدة الأحباب الفخام، نخبة الأصدقاء الکرام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون و شوق‌لقای مسرّت‌مشحون واضح خاطر شریف باد سابق ازین خطّی در داك[1] انگریزی مشتمل بر تعجیل ارسال آنچه از حیّز قوّه به فعل آمده باشد نوشته ارسال داشته‌ام، غالب که از نظر شریف گذشته باشد.

بالجمله مطلوب اینست که چون شخص معلوم، مذهب وهّابیه را اختیار کرده مطلقا ساختن قبور و روضه و گنبد و مانند آن را بدعت می‌داند. قریب یک دو جزو به طور رساله فرد و قبایح اعمال و افعال او در آن درج ساخته و اجوبهٔ عام‌فهم در آن نوشته بزودی هر چه تمامتر ممکن باشد ارسال فرمایند که در ایّام اقامت آنها درین بلده برسد و نشود بدون ضربت اهلِ حق به در روند، بلکه نام شریف خود را در آن رساله بنویسند که هیچ محلّ تقیه برای آن زبدة الأحباب نیست و اشعاری به مؤلّفات و مصنّفات خود که در وجدانشان[2] نوشته‌اند بوده باشد.

---

۱. ایضاح این واژه در ص ۷۹۸ گذشت و در نامهٔ پیشین نیز تکرار شده است. در دستنوشت به دال هندی ضبط شده است، یعنی «ط» کوچکی بر «د» گذاشته شده است و نیز در سایر موارد.

۲. چنین است در دستنوشت.

و بر ظهر آن رساله مختوم به خاتم کرده[1] بزودی ارسال فرمایند، و چندان تطویل کلام نمی‌خواهد. و در صدد تفصیل و تطویل شدن موجب تفویت غرض خواهد شد. آینده اگر مطلوب خواهد بود رسالهٔ مفصّله بر ردّ تمام کتاب یا اکثر مقامات آن خواهد[2]، بالفعل همین قدر کافیست.

و اگر استخاره خوب آمد و مضرّتی نداشته باشد نام نوّاب معتمدالدوله بهادر ـ دام إقباله ـ و حضرت جهان پناه ـ خلّد الله ملکه ـ نیز داخل فرموده مع عرضی به نام نامی نوّاب صاحب ارسال فرمایند.

و در همهٔ این امور تعجیل شرط است مبادا وقت از دست برود. و اگر مناسب باشد بر ظهر ورق ساده مهر کرده همراه فرستند تا اگر حاجت تغییر و تبدیل خطبه یا دیگر عبایر بوده باشد در آن درج کرده مصدّر به همان ورق مختوم سازم و بگذرانم. وآن همه امور امانت است بر کسی ظاهر نشود.

هر قدری که ممکن به مجرّد وصول این خطّ هر چه از حیّز کتم به منصّهٔ ظهور رسیده باشد روانه فرمایند. والسلام.

در جلد را[3] *مکاید*[4] که زبدة الأحباب نوشته‌اند به نظر رسیده که در جواب کید هفتادم حکایتی از *اکبرنامه* نوشته‌اند که کامران مرزا پسر بابَر می‌گفت که: «مقدار جوی عداوت حضرت امیر باید داشت» و حکایت محضر و دستخط علمای سنّیان فرستاده. امیر تیمور آن را نزد پیر خُردبین شده.

حالِ این حکایت مفصّلاً معلوم نشد که چیست؟ *اکبرنامه* کدام است؟ همین

---

۱. نسخه: + کرده.
۲. چنین است در دستنوشت.
۳. چنین است در دستنوشت. شاید تصحیف از «رابع» باشد.
۴. یعنی *تقلیب المکاید* تألیف مفتی محمّد قلی چنانکه گذشت.

تاریخ اکبری[1] است یا غیر آن؟ و در کدام مقام نوشته؟ و نزد والاشان موجود است یا در کتابی دیگر دیده نقل آن نوشته‌اند؟[2]

مفصّلاً اِرقام فرمایند تا مطابق آن در اینجا تلاش نموده شود. و اگر کتاب مذکور بوده باشد نقل قدری عبارت خطبه و نشان مقام باید فرستاده. در *اکبرنامه* که اینجا هست تفحّص کردم مقام معلوم را به وجهی که نوشته‌اند نیافته‌ام، ضرور تلاش کرده نشان باید داد. و در جواب خط، تعجیل فرمایند. خدمت که خطّ اوّل فرستادم و تا حال جوابش نفرستادند الحال غفلت نفرمایند. والسلام.

---

۱. یعنی *منتخب التواریخ* تألیف عبدالقادر بدایونی.

۲. در نامهٔ شمارهٔ (۳۵) از این موضوع پرسش خویش را تکرار خواهد کرد.

[۱۸] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی:]

دارم گـلهٔ بـی‌نهایت از تـو　　　　امّـا نکـنم شکـایت از تـو

* * *

أیّها الساهی عـن العـهد القـدیم　　　　أیّها النـاسی عـن الودّ الصـمیم[1]

أیّـها الصـدیق الشـفیق، الألمـعی والحـبیب الحسـیب، الأدیب اللـوذعی ـ سلّمکم الله تعالی.

بعد اهدای هدیهٔ سلام مسنون و شوق لقای مسرّت‌مشحون واضح ولایح باد مدّتی دراز منقضی گشته که از حالِ خیرمآلِ مزاجِ خلّت‌امتزاج اطّلاعی حاصل نشـده، و خاطرِ مودّت‌ذخایر را تعلّقی تام عارض گشته، عجب که ابواب مراسلات را بالمرّة مسدود ساخته، باوجود سانحهٔ عظمیٰ و قیامت کبریٰ که قلوب سایر شیعیان اهـل بیت از آن متصدّع گردیده و هر یکی به مراسم عزا و تعزیت قیام و اقدام نموده گاهی به استفسار و استخبار حال به اجلالِ مصیبت‌زدگان نپرداختند، اگر چه به مقتضای بشریت و فرط ملال که ازین حادثهٔ جانکاه لاحق گشته ابتدای فتح ابواب مراسلات را بر خود گوارا نمی‌یافتم و مزاج را از این رهگذر ملالی لاحق بود.

امّا بعد تمادی ایّام چون مراتب محبّت قدیمهٔ سامی را یـاد کـردم، و مـدارج مساعی جمیله را که دربارهٔ ذبّ شبهاتِ نواصب و دفع مکاید مـخالفین مـبذول فرموده‌اند به خاطرم گذشت، سلسلهٔ محبّت ایمانی را بـه حـرکت آورد، لاجـرم

۱. اقتباسی است از بیت نخست مثنوی *نان و حلوای* شیخ بهائی، و آن بیت چنین است:

أیّها اللاهی عن العهد القـدیم　　　　أیّها الساهی عن النهج القویم

ر.ک: *کلّیات اشعار و آثار شیخ بهائی*، ص ۱۱۸.

اِغماض عین از ما مضی کرده و آن را نسیاً منسیّاً اِنگاشته، محمول بر محامل غیر معلومه نمودم و به نوشتن این محبّت‌نامه مبادرت کردم، ترقّب که از حالِ خیرمآل خود مطّلع فرمایند، و بر آنچه گذشته نظر نفرموده حاجب و مانع ارسال مراسلات نفرمایند که گفته‌اند: «الجواد قد یکبو والصارم قد ینبو»[١].

ظاهراً مداهنه و مسامحهٔ سامی در خصوص این مقام از همین قبیل بوده باشد.

طرفه‌تر آنکه در عرض این مدّت اکثر دوستان مثل میر دیدارجهان صاحب و میرغلام امام صاحب و میان ضرغام علی صاحب و غیر ایشان خطوط به خدمت سامی فرستادند لکن جواب یکی از آن نفرستادند، غالب که حال نصیرآباد گوش‌زا[ی] سامی شده باشد با این همه باز اغماض عین وجهی وجیه ندارد. والسلام

مکرّر آنکه بعد مدّتی [مطّلع] شدم که ظاهراً خطّی از طرف سامی هر کارهٔ[٢] داك[٣] انگریزی آورده بود لکن چون من در خانه نبودم شخصی به او گفت که فردا خط را خواهی آورد، لکن آن هر کاره باز نیاورد و حالِ آن خط هیچ معلوم نشد که در آن چه مضمون بود، به هر حال اگر خطّ تعزیت بوده باشد پس از جهت امتداد مدّت ارسال رسائل و با این عرصه[٤] این قدر غفلت نمودن البته محلّ شکایت دوستانه است، بلی تقلیل شکایت خواهد شد. و اگر آن خط مضمون دیگر داشت پس بعد اطّلاع بر مضمون آن ترتّب شکایت یا عدم آن خواهد شد.

و کیف ما کان چون شکایت از کمال محبّت است محلّ شکایت نیست، نه از طرف من نه از طرف سامی.

ترقّب که جواب این خط فوراً روانه سازند. والسلام.

---

١. ر.ك: ص ١٨٧.

٢. هرکاره: شخصی که به هر کاری برسد.

٣. ایضاح آن در ص ٧٩٨ گذشت. و در نامه‌های پیشین نیز آمده بود.

٤. چنین است در دستنوشت.

[۱۹] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی:]

زبدة الأصدقاء الکرام، نخبة الأحبّاء الفخام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون مشهودِ خاطر عاطر باد نیمقهٔ انیقه رسید، کاشف مرقومات گردید. آنچه دربارهٔ اندراج اسم سامی و اسم برخوردار سراج‌حسین[۱] ـ سلّمه الله العلی ـ مرقومِ قلمِ مودّت‌رقم گشته بود حقیقت حال اینست که بعد تأمّل صایب چنان منکشف می‌شود که ترک روزکار آنجا که پایداری و استمرار و انتظام دارد به خیال سررشته روزکار این سرکار که تا حال صورت انتظامش به نظر نمی‌آید غیر مستحسن، چنانچه زیاده از سه سال می‌شود که صورت وصول یک حبّه از تنخواه ما ازین سرکار نشده و با وجود تحریکات و بذل مساعی هنوز روز اوّل است، پس هرگاه در کمّیت، مُشاهرهٔ آنجا ضِعف مُشاهرهٔ اینجا بلکه زاید از ضِعف باشد و در کیفیت آن منتظم و این غیر منتظم و آن منضبط و این غیر منضبط باشد این معامله از قسم اختیار نسیه بر نقد است، و هو خلافُ مقتضی المصلحةِ و الحکمة، مع هذا در خصوص این مقدّمه استشاره از خان صاحب شفیق[۲] ـ زادَ إقباله ـ هم نموده بودند رأیشان نیز مقتضی استصواب عدم ترجیح اختیار این معامله گشت، چنانچه به پاسخ فقیر این عبارت قلمی

۱. فرزند ارشد مفتی محمّد قلی است. نامهٔ سیّدالعلماء به او در ص ٦٤٩ گذشت.

۲. یعنی سبحان‌علی خان.

فرموده بودند که هرگز از سر روزکار معتدٌ به کسی را موقوف کنانیده اینجا طلب فرمودن بوده‌اید[1] حال این سرکار مناسب نیست. آینده اگر این امر استقرار گرفت دنیا محلّ حوادث است به شرط خلل در اسمی طلب می‌توانند فرمود. انتهی. به طریق امانت عبارتشان نوشته شده.

و قطع نظر از این استخاره و استشاره به درگاه ربّ الأرباب هم نموده بودند موافق آنچه به عقول عقلا مستحسن بود اجازت طلب نداد شاید در رقیمهٔ اولی هم اسقاط و اشاره به منع استخاره نموده شده بود.

بالجمله بدون اجازت سامی، لا سیَّما نظر به اینکه استخاره هم اجازت نداد درج اسم سامی را مناسب ندیدم که اگر مخالفت استخاره هم گوارا می‌نمودم و می‌نوشتم محتمل بود که آن شفیق اجازت ندهند پس باعث اختلال مقال در سرکار می‌شد.

و هرگاه که صحیفهٔ شریفه مشتمل بر رغبت و اجازت این امر ورود نمود فرد معلوم به سرکار فرستاده شده بود به هر حال اگر برای برخوردار مذکور[2] فقط تا مشاهره پنجاه روپیه روزکار اینجا مطلوب باشد به من اجازت نوشته بفرستید تا به وقت گنجایش که احتمال تغییری در اسامی متوسّطین افاضل که مدرّسین طبقهٔ ما بعد هستند متطرّق است درج اسم ایشان نمایم و آن شفیق را برهم ساختن روزکار آنجا هیچ‌گونه مناسب نیست، إن شاء الله المتعالی اگر انتظام اینجا خواهد شد تدبیری برای سامی هم به عمل خواهد آمد. اطّلاعاً نوشته شد.

و عبارتی‌که از تفسیرکبیر نوشته‌اند[3] مجملاً دیده شد، به وقت فرصت نظر تفصیلی هم نموده خواهد شد. والسلام.

---

١. چنین است در دستنوشت.

٢. یعنی سراج حسین.

٣. در نامهٔ ششم سلطان العلماء از آن یاد شد. ر.ك: ص ١٣٨٠.

[۲۰] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی:]

زبدةُ الأَحِبّاءِ الکرام، نخبة الأصدِقاءِ الفخام، الالمعی اللوذعی ـ سَلَّمه الله العلی.

بعد شرح فنون[1] اشواق و اهدای هدیهٔ بهیّهٔ تحیهٔ مسنونه، واضـح بـاد رقـیمهٔ کریمهٔ محرّرهٔ اواخر ماه شعبان بعد مرور دهور در اواسط ماه صیام پس از انتظار شدید رسید کاشف مرقومات گردید به ادراک عروض وجع بدو نزول مادهٔ مولمه متألّم گشتم، شافی حقیقی شفای کلّی عاجل عطا فرمایند بِمَنِّه وکرمه.

به نوید تبییض پنج شش جزو جواب مسرور گشتم مگر به تأخیر ارسال، آن سرور مبدّل همّ و غم گردید بعد این‌قدر تسویف و تأخیر و اهمال باز وعده است و بس.

خلاصه اکنون تأخیر را جایز نداشتند هر قدری که مبیّض و مصحّح شده باشد بزودی هر چه تمامتر ارسال فرمایند که «الانتظار أشدُّ من الموت»[2] واحـدی از اقارب واباعد متوجّه تحریر جوابش سوای سامی نشده. والسلام

حرّر یوم الثُلاثاء العشرین من شهر الصیام سنة ۱۲۵۳.

مکرّر آنکه هر قدری که از اجزای جواب مهیّا شده باشد و مبیّض و مصحّح گشته باشد به زودی هر چه تمامتر ارسال دارند که مؤالفان و مخالفان می‌گویند که هنوز صدایی بر نخواسته پس اگر اجزاء به دست آید این قدر که خواهند دانست.

---

۱. احتمال دارد «متون» خوانده شود.

۲. ر.ك: *امثال و حِکَم* دهخدا، ج ۱، ص ۲۳۵.

[۲۱] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی:]

زبدة الأحباب، نخبة الأطیاب، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون اشتیاق‌مشحون واضح باد قبل ازین اجزاء *سمّ‌الفار*[۱] و چند جزو *معرکة‌الآراء*[۲] را مع خطّ خود و جناب خان صاحب شفیق[۳] ـ زاد إقباله ـ فرستاده‌ام. و بعد از آن خطّی علی حده نیز مرسل ساخته معلوم نیست که به کدام سبب رسیدش هنوز نرسیده ـ مانعش بخیر باد! ـ وقتی که بزودی هر چه تمامتر از خبر خیریت‌مزاج و رسید مرقومات سابقه مطّلع سازند. و اگر شوق ملاحظهٔ *ثمرة‌الخلافه*[٤] و رساله‌ای که نور چشم محمّدباقر[٥] به جواب رسالهٔ او که منسوب به

---

۱. تألیف سلطان العلماء. ر.ك: ص۵۰۱.
۲. تألیف سلامة الله بن برکة الله صدّیقی بدایونی کانپوری ر.ك: ص ٤۸۳ (ه). در نامه‌های بعدی از این کتاب دوباره یاد خواهد شد.
۳. یعنی سبحان علی‌خان (م ۱۲٦٤).
٤. تألیف سلطان العلماء. ر.ك: ص ۵۰۱.
۵. فرزند ارشد سلطان العلماء ملقّب به منصف الدوله (م۱۲۷٦) درباره او ر.ك: *تذکرة‌العلماء* (چ به همراه *ورثة‌الأنبیاء*)، ص ۳٤۲. در نامه‌های بعدی نیز از او یاد خواهد شد.

شاهجهان آباد[1] ساخته بوده باشد ارسال داشته شود که جواب شبهۀ او که در خصوص روایت *علل الشرائع*[2] که در علت تلقیب به بطین وارد شده نوشته است در آن رساله مذکور است، اگر ارسال تمام رساله ممکن نخواهد شد می‌خواهم که جواب این مقام را منقول کرده بفرستم تا تخالف در تحریر سامی و تحریر سابق بشود. و السلام.

۱. در نامۀ ۲۳ خواهد آمد که: رسالۀ مذکور تألیف سلامة الله کانپوری است و نام فلان فاروقی شاهجهان آبادی که در دیباچه مرقوم است محض فرض و بی‌اصل است.
و در نامۀ ۳۲ خواهد آمد که: جواب شبهۀ مردودۀ او در خصوص لقب نعت شریف که برخوردار محمّدباقر ـ طال عمره ـ به جواب رسالۀ دهلویه که آن هم در حقیقت رسالۀ سلامة الله است، ملفوف است.
و نیز ر.ك نامۀ (۴۳).

۲. *علل الشرائع*، ص۱۵۹، باب ۱۲۸، ح۲.

[۲۲] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی:]

زبدة الأحباب، نخبة الأطياب، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ شوق‌مشحون واضح باد، چون تا حال رسیدِ خطوط و رسائل مرسله نرسیده بود خیلی مشوش بودم اگر چه به ادراک عـادت قـدیمهٔ سامی در باب مسامحه و مساهله در ارسال خطوط، اطـمینانِ خـاطر داشـتم و می‌دانستم که غالباً خطوط اینجا رسیده باشد لکن معمول سامی همین است که هر گاه سه چهار خط از اینجا می‌رود یک مرتبه جواب همه می‌نویسند که کـفایت خرج داک هم متصوّر و عذر عدم فرصت و فصل خصومات هم در پـیش، للّـه الحمد که بعد انتظار مدید و بُعد عهد بعید به حول و قوّتِ محوّلِ الحول والأحوال به سبب تحویل آفتاب عالم‌تاب در برج حَمَل حامل داک خطّ شریف آورد مصدّق مظنون و کاشف مضمون گردید.

بالفعل رسالهٔ مؤلّفهٔ جناب خان صاحب[۱] که به پاسخ رسالهٔ مولوی رشید الدین قلمی فرموده‌اند فرستاده می‌شود، ملفوف است، به ملاحظهٔ شریف خواهد رسید،

۱. یعنی سبحان علی‌خان (م۱۲٦٤) و ظاهراً مراد از رسالهٔ او *فذلکة الکلام فی جواب ایضاح لطافة المقال* است، *لطافة المقال* از سبحان علی‌خان است، *ایضاح لطافة المقال* از رشیدالدین دهلوی است. برای تفصیل بیشتر ر.ك: *کشف الحجب*، ص٤٧٩؛ *تکملهٔ نجوم السماء*، ج۱، ص ٥٩؛ *تراجم مشاهیر علماء هند*، ص٦٥؛ *تذکرة العلماء* (چ به همراه *ورثة الأنبیاء*)، ص ۳٤۱ (ها) و در نامهٔ (٤۰) سلطان العلماء به آن اشاره شده است.

هر چند به سبب قلّت فرصت اتّفاق مقابلهٔ آن سوای یک عدد جزو نشده لکن چون کاتب بسیار غلط‌نویسی داشت غالب که مطلب خیر باشد. و اگر نقل این رساله در آن جا ممکن باشد و از آنجا یک نسخه به دهلی نزد مولوی مذکور ارسال فرمایند اولی و انسب، وإلّا از اینجا تدبیرِ فرستادن آن نموده می‌شود و بعد ملاحظهٔ اجزاء فقرات مدحیه در خطّ خود به نام نامی خان صاحب نوشته ارسال خواهند فرمود و مطلوب فقیر مخالفت از اکثار مکاتبات به خان صاحب که قلیل الفرصت‌اند بود نه بالمرّه دست بردارشدن از ارسال مراسلات.

و آنچه دربارهٔ القاب قلمی فرموده بودند اگر جناب سامی به سبب اشتغال به اشغال تصنیف و تألیف راه و رسم خطوط نویسی و انشای آداب و القاب فراموش نموده‌اند فقیر نیز همین مانع در پیش دارم. و آنچه در خطوط عتبات ملاحظه فرموده باشند که نَوّاب صاحب مشفق مهربان در القاب مرقوم بود پس سبب آن همانا تطیب[1] خاطر اُمرای اهل هند که عادی به چنین الفاظ والقاب شده بودند و دیگر هیچ نمی‌دانستند به مقتضای «تکلّموا الناسَ علی قدرِ عقولِهم»[2] خواهد بود؛ وإلّا بالمرّه چنین الفاظ و القاب و آداب اُمرای ایران و وزرا و پادشاهان و علمای آنجا نیست، چنانچه خطوط حال و قدیم اهل ایران بر آن شواهد عدول و انشای مرزا طاهر وحید از نظر شریف گذشته باشد، گاهی نَوّاب صاحب مشفق مهربان در آن به نظر نرسیده.

بالجمله الفاظ مناسبه را خود تألیف می‌توانند فرمود، احتیاج املای فقیر نیست، و این القاب که برای فقیر می‌نویسند هم القاب متصدّیانه نیست که متعارف بین اهل الهند باشد پس به طوری که این القاب را انشا فرموده‌اند دیگر هم می‌توانند انشا کرد.

---

۱. چنین است در دستنوشت.

۲. ر.ك: *بحار الأنوار*، ج ۱، ص ۸۵، ح ۷ و ص ۱۰٦، ح ٤، ج ۲، ص ۲٤۲، ح ۳۵ و ج ۱٦، ص ۲۸۱، ح ۱۲۲. و در منابع چنین مروی است: إنّا معاشر الأنبیاء أُمرنا أن نكلّم الناس علی قدر عقولهم. و در برخی مآخذ به حذف «أُمرنا أن» مذکور است.

خان صاحب[1] مثل دیگر اُمرای سابقین نیستند که از هِرتا بِر فرق نتوانند کرد، پس در القاب هم قیاس مع الفارق نباید فرمود.

و این منزوی زاویهٔ خمول با احدی از اُمرا ملاقات ندارد هر چند که ضمیمهٔ دین هم در جناب خان صاحب موجود است، لکن چون جانب دنیا هم است فقیر با ایشان هم ملاقات نمی‌نمایم، و اگر در عرصهٔ سال به تقریبی اتّفاقی اتّفاق ملاقات شد در آن هنگام پیغام سامی چگونه گفته خواهد شد، بلی به وساطت بعض دوستان که نزد خان صاحب می‌روند آنچه منظور سامی خواهد بود گفته، خواهم فرستاد، کار از مطلب برآمدن است و بس، و در آن إن شاء الله قصور نخواهد شد.

وآنچه اِرقام فرموده‌اند که شکّی که داشتم از ملاحظهٔ عبارت **شرح زبده** برطرف نشد. حضرت سلامت! آن شک تعلّق به یقین دارد. از ملاحظهٔ شرح رفع آن شدن مشکل است. متن اینجا هم موجود است. پس عبارت متن ملاحظه باید فرمود و هی هکذا:

المطلب الرابع فی الاستصحاب وهو إثبات الحکم فی الزمن الثانی تعویلاً علی ثبوته فی الزمن الأوّل، الأظهر أنّه حجّة وفاقاً لأکثر أصحابنا خلافاً للمرتضی وأغلب الحنفیة وأکثر المتکلّمین[2] الخ.

بالجمله لفظ مذکور داخل متن است و هر چند بعض متعلّقات این مقام را بعض احباب نوشته‌اند لکن چون مطلوب مزید افکار جدیده است هنوز نوشتن آن مناسب ندیدم من بعد اگر توارد خواهد شد خیر، وإلّا هر یکی فکری دارد.

و مقدّمهٔ فتوی در باب جواری بالاجمال قلمی فرموده‌اند، ازین تحریر اجمالی عُقده منحل نمی‌شود. کلام در فتوای سامی بود که چگونه در باب بیع و ابتیاع ممالیک بیان فرموده‌اند، از فتاوی اهالی کلکته کاری نیست.

---

۱. یعنی سبحان علی‌خان.

۲. *زبدة الأُصول*، ص۱۰٦.

دیگر آنکه سوای جواب طعن فدک و قرطاس اجزایی دیگر به من نرسیده نه زوّار آورد و نه حاجی، الحال تحقیق خواهم کرد چون مدّت دراز گذشت سراغش به دست آمدن مشکل، به چنین وسایط غیر موثوق هم سپردن چنین اجزا مستبعد نموده ظاهراً مناط اعتبار و وثوق بر اسم زایر قرار داده‌اند.

حاصل آنکه نه مبحث متعه رسیده و نه دیگر مسایل فقهیه و متعلّقات مسألهٔ تخییر بین القصر والإتمام هم درینجا نرسیده، پس تطایر کتب متحقّق باشد، لکن از آن طرف و نه از اینجانب، و حالا اجزای تحریرات خان صاحب که می‌رسد با اجزای مرسله سابقه یکجا نموده نگاه دارند، حالا سوای تحریر مولوی حسین‌علی خان صاحب برادر کلان خان صاحب که در نقض مقامی از مقامات تحریرات نارشید[۱] است باقی نمانده[۲]، چون کاغذ باریک بالفعل نبود در ارسال آن توقّف و تأخیر متصوّر است.

و مولوی صاحب موصوف اگر چه در جودت تحریر و استعداد به درجهٔ کمال فایز، امّا میل به اخباریّت دارند و با اهل اصول بد می‌باشند[۳]. این امر امانت است. اطّلاعاً نوشته شد.

و *شواهد مکّیه*[۴] در اینجا هست لکن استکتاب آن خیلی دشوار و فرصت و دل و

---

۱. در دستنوشت: «نارسید». «نارشید» یاد کردی طاعنانه است از رشید الدین دهلوی.

۲. حسین علی‌خان اخباری قائنی بریلوی پسرعمّ نوّاب سبحان علی‌خان است. بنا به گفته دوست فاضل سیّد شجاعت حسین به پسر عمو در هند برادر اطلاق می‌شود. این حسین علی‌خان نیز کتاب *معتمد الکلام* را در ردّ *ایضاح لطافة المقال* رشیدالدین دهلوی نگاشته است. ر.ك: *تکملهٔ نجوم السماء*، ج ۱، ص ۳۵؛ *نزهة الخواطر*، ج ۷، ص ۱۴۷.

۳. از آثار مولوی حسین علی خان رساله‌ای است به نام رسالهٔ *الوزیریة فی الأُصول والأخبار* و رساله‌ای دیگر که به درخواست حکیم میرزاعلی خان در اصول و اخبار نگاشته است. و نیز ر.ك: حاشیهٔ ص ۱۴۵۸.

۴. *شواهد مکّیه ردّ فوائد مدنیه* تألیف سیّد نورالدین موسوی عاملی (م ۱۰۶۸) است. به همراه *فوائد مدنیه* محمّد امین استرآبادی چاپ شده است.

دماغ از كجا بيارم؟ امور معاش و قليلى از امور معاد فرصت ديگر امور نمى‌دهد، إن شاء الله موقوف بر وقت است.

مع هذا تحرير و اجوبهٔ *شواهدمكّيه* مرضى خاطر فاتر نيست و اكثر طريق احتمال را سالک شده.

و*تفسيركبير* كه پيشتر چند جزو از آن براى سامى حسب الإيماء از بهرام خريد نموده بودند معطّل افتاده، سبيلى براى طلب آن بايد فرمود. و همچنين اجزاى *عماد الإسلام* كه نوشته مى‌شود. والسلام.

قال الشيخ فى «يب»: و أمّا مارواه محمّد بن أحمد بن يحيى عن أبى جعفر عن أبى الجوزاء عن الحسين بن عُلوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن على عن آبائه عن على(ع) قال: **حرّم رسول الله(ص) يوم خيبر لحوم الحمر الأهلية ونكاح المتعة.**

فإنّ هذه الرواية وردت مورد التقية على ما يذهب إليه مخالفو الشيعة. والعلم حاصل لكلّ من سمع الأخبار أنّ دين أئمتنا(ع) إباحة المتعة، فلا يحتاج إلى الإطناب.[1] انتهى.

و در *استبصار* لفظ «أبى جعفر» نيست غالب كه از خطاى ناسخ باشد و بعد از روايت مذكوره به اين عبارت بيان فرموده‌اند: فالوجه فى هذه الرواية أن نحملها على التقية؛ لأنّها موافقة لمذهب العامّة، والأخبار الأوّلة موافقة لظاهر الكتاب وإجماع الفرقة الحقّة على موجبها، فيجب أن يكون العمل بها دون هذه الرواية الشاذّة.[2] انتهى.

حالا قرطاس وفا به بقيهٔ جواب خط نمى‌نمايد، إن شاء الله مابقى آينده نوشته خواهد شد. والسلام

١. *تهذيب الأحكام*، ج٧، ص٢٥١ ـ ٢٥٢، ح ١٠٨٥.
٢. *الاستبصار*، ج ٣، ص١٤٢، ح ٥١١.

[۲۳] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:][1]

زبدة الأحباب الکرام، نخبة الأصدقاء الفخام، الألمعی اللوذعی ـ سَلَّمه العلیّ الوفی.

بعد سلامِ مسنونِ اشتیاق‌مشحون، واضح باد در این ولا به سبب اغتشاش و انقلاب روزگار، تردّدات لاحق حال و به مفاد ﴿مَنْ یَتَوَکَّل[2] علی اللهِ فهو حسبُه﴾[3] متوکّل علی الله لا علی ماسواه می‌باشم، و بحفظه و کلأه سبحانه تا آنِ تحریر محروس و مصون می‌باشم، بالفعل بقیهٔ اجزای رسالهٔ ملعونهٔ موسومه به *معرکة الآراء*[4] که همگی از جزو هشتم تا آخر، سی و یک جزو و چهار ورق است مع رسالهٔ مرسلهٔ نور چشم[5] که شانزده جزو و چهار ورق است مرسل خدمت گرامی نموده شد و فقرات خطبه فرستاد[6]. حقیقت حال بخوبی معلوم نخواهد شد. و این مضمون به خیال سامی بوده باشد که نام فلان فاروقی شاهجهان‌آبادی که در

---

۱. زحمت استنساخ این نامه تا نامهٔ (۴۵) را سروران گرامیم جناب آقایان حاج شیخ ولی الله قربانی و حاج سیّدابوالحسن علوی کشیدند. جزاهما الله خیراً.

۲. در نسخه: توکلّ.

۳. الطلاق (٦٥): ۳.

٤. تألیف سلامة الله کانپوری. در نامهٔ (۲۱) از آن یاد شد و نیز در نامه‌های بعدی از آن یاد خواهد شد.

۵. فرزند ارشد سلطان العلماء ملقّب به منصف الدوله (م ۱۲۷٦). از او در نامهٔ بیستم نیز یاد شد.

٦. چنین است در دستنوشت علی‌الظاهر باید «فرستاده» باشد عطف بر «نموده» در «نموده شد».

دیباچه مرقوم است، محض فرض و بی‌اصل است[۱] و در حقیقت مؤلّف و محرّر آن همین نعثل صدّیقی است که به سبب اشتهار بین الناس نسب او به ابوبکر می‌رسد[۲] و إن لم یکن في نفس الأمر. و چون ریش کثیف این سلامت[۳] با ملامت در طول و عرض نمونهٔ ریش نعثلی است لهذا تلقیب به نعثل أنسب.[٤]

و آنچه در جواب وجه تسمیهٔ لعین قلمی فرموده‌اند محتمل است، لکن انکار صاف از حلیه کبر بطن و ضخامت آن مشکل است، چنانچه در *کشف الغمّة*[٥] و دیگر کتب در بیان حلیهٔ آن حضرت نوشته‌اند و غالب که در کتابهای ما نیز وارد باشد، و از سنّ صبا همین معنا گوش‌زده شده، نهایت شهرت دارد، پس انکار آن نباید کرد.

و نقض مضامین که به جوابش به خیال رسیده، بر پشت همین رقیمه نوشته‌ام، مگر سبب تعجیل نظم تحریر چنانچه می‌خواستم درست نشده، محوّل برسامی داشته‌ام، و هم بنابر قلّت فرصت و کثرت اشغال فرصت تتبّع و تفحّص نظایر و شواهد امثال آن نشده مگر می‌دانم که بعد از تفحّص، اکثر نظایر به دست خواهد آمد و هم در حلیهٔ جناب رسالت‌مآب و هم در دیگر علل احکام شرعیه و غیر آن، و در عرف هم‌چنین امور شایع است.

مثلاً می‌گویند که: «جمالی در خور کمال داشته» إلی ذلك. آن شفیق به تأمّل این مضامین را تفحّص نموده خواهند نوشت.

---

۱. در نامهٔ بیستم و یکم نیز اشارت به این امر رفت.

۲. چون در میان سنّیان ابوبکر را «صدّیق» می‌خوانند از همین روی سلامة الله مذکور را «صدّیقی» لقب داده‌اند تا بیانگر نسبت مورد گفتگوی باشد. ر.ك: *نزهة الخواطر*، ج۷، ص۲۰٦ و «نعثل» نام یکی از یهودیان مدینه بود که ریشی کلان داشت و بنابر گزارش منابع تاریخی عائشه دختر ابوبکر آنگاه که خشمگنانه در حقّ عثمان بن عفّان سخنی تند گفت، او را از راه طعن و تعریض «نعثل» خواند. نیز ر.ك: ص۱٤۳٦.

۳. یعنی سلامة الله کانپوری.

٤. از این امر در نامهٔ (۳۳) سلطان العلماء یاد خواهد شد.

٥. عبارت *کشف الغمّة* در پی خواهد آمد.

و در اجزای مرسله، اکثر جا حواشی و عبایر کتب مخالفین که به جوابش به کار آید، نوشته شده ملاحظه خواهند فرمود. وپرچۀ مرسلۀ سامی هم ملفوف ست راست[۱] نموده داخل در جواب تحریر خواهند فرمود. اطّلاعاً نوشته شد.

و خطّ غلام‌عباس نیز ملفوف است. و چند مرتبه در مقدّمۀ فرستادن کلیدهای صندوق و استعاری[۲] کتابهای سامی نوشته‌ام مگر گاهی متعرّض نوشتن جواب هم نشده‌اند، پس تا ارسال مقالید چه رسد.

و از چند روز خان صاحب[۳] مسجون شده‌اند وکذا أبناؤه؛ لهذا تألّم حاصل. اطّلاعاً نوشته شد.

مکرّر آنکه هر قدر از جواب که نوشته شده باشد، صاف نویسانیده، ارسال فرمایند، و اگر رسالۀ *سمّ الفار*[٤] هم خالی باشد آن را نیز خواهند فرستاد، و اگر متعلّق باشد پس نزد سامی باشد بهتر است. والسلام.

مفتی شرف الدین رامپوری[٥] به خدمت افتای در عدالت این بلد مأمور شده، و مولوی اسماعیل پسر مولوی ابراهیم صاحب به عدالت امامیه به دستور سابق تا حال هستند، اکنون باید دید. بنابر اطّلاع به قید قلم آمد. والسلام

وآنچه از اجزای *معرکة الآراء*[٦] هم از تحریر فارغ شود، آن را نیز نزد فقیر ارسال

۱. از خوانش خویش بی‌گمان نیستم.
۲. از خوانش خویش بی‌گمان نیستم. در دستنوشت بی‌نقطه مضبوط است.
۳. یعنی سبحان علی‌خان.
٤. تألیف سلطان العلماء در نامۀ بیستم و یکم سلطان العلماء نیز از آن یاد شد. ر.ك: ص۱٤۰۸.
٥. مفتی شرف‌الدین رامپوری حنفی (م۱۲٦۸). زندگی را در کار قضا و افاده و تدریس سپری کرد و خلق کثیر از محضر او بهره‌مند شدند. برخی از سنّت‌گرایان متعصّب، وی را به انحراف از جادّۀ شریعت متّهم می‌داشتند. کتابها و رسائل مختلف به فارسی پدیدآورد از آن میان چند رساله در ردّ وهّابیان. (*فیلسوف شیرازی در هند*، ص ۲۲۱ ـ ۲۲۲).
٦. تألیف سلامة الله کانپوری چنانکه گذشت. ر.ك: ص۱٤۰۸، ۱٤۱٥.

خواهند فرمود به شرطی که تحریر ما بعد متعلّق به ما قبل نباشد و متأخّر بر متقدّم موقوف نباشد. اطّلاعاً نوشته شد.

و از چند روز سر رشتهٔ داک[1] انگریزی در این شهر چنین مقرّر شده که محصول تمام و کمال همین جا گرفته روانه می‌نمایند و به گرفتن نصف راضی نمی‌شوند، و آنچه در بیان علل تأخیر ارسال جواب چهار امر قلمی فرموده‌اند:

اوّل: سستی و کاهلی. دوم: کم فرصتی. سیوم: تصوّر ملال سامی. چهارم: کم التفاتی جناب در اموری که بظاهر دنیویه است و به باطن اُخرویه. انتهی مختصراً.

جواب آن اوّلین مسلّم، و ثالث تفصیل طلب، و رابع ممنوع؛ چه اگر کم التفاتی من در امری ثابت شود لامحاله ظاهراً و باطناً از امور دنیویه خواهد بود نه دینیه، فهذا التعليل لابدّ له من تأويل كما في علل الشرائع بلا شبهة، والله العالم.

و آنچه در نقل مبلغ‌های سابق نوشته که در لکهنو به عوض سامی داده شد، مرا هرگز به خاطر نیست که داده باشم، و اگر داده باشم، استرداد سامی هم به خاطر ندارم، والله العالم.

به مشاهدهٔ حال تضیق برخان صاحب مسجون ملالی حاصل. اطّلاعاً به طریق امانت نوشته شد.

بعد ملاحظه چاک فرمایند که دیگر مطّلع نشود. والسلام.

في *كشف الغمّة* قال:

أبوالمؤيّد الخوارزمي عن أبي إسحاق [السَّبيعي]، قال: لقد رأيتُ عليّاً أبيضَ الرأس واللحية، ضَخْمَ البطنِ، رَبْعَة من الرجال. وذكر ابن مندة: أنّه كان شديد الأُدمة، ثقيل العينين و عظيمهما ذا بطنٍ، وهو إلى القصر أقرب، أبيض الرأس واللحية.

---

١. ایضاح این واژه در ص ٧٩٨ گذشت.

وزاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب *المحبّر الكبير* في صفاته: أدم اللون، حسن الوجه، ضَخْم الكراديس.

واشتهر بالأنزع البطين إلى أن قال: وامتلأ علماً، فلقّب بالبطين، وأظهر بعضاً و أبطن بعضاً جسيماً اقتضاه علمه الذي عرف به الحقّ اليقين.

وأمّا ما ظهر من علمه فأشهر من الصباح، وأسير في الآفاق من سُرى الرياح.

[وأمّا مابطن] فقد قال: بل اندمجت على مكنون علم لو بُحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطَّوِي[1] البعيدة[2] انتهى موضع الحاجة من كلامه.

وقال مولانا المجلسي في *البحار* بعد ذكر الخبر المروي في *علل الشرائع* في علّة كبر بطنه هكذا:

أمّا كون كثرة العلم سبباً لذلك، فيحتمل أن يكون لكثرة السرور والفرح بذلك؛ فإنّه عليه السلام لمّا كان مع كثرة رياضاته في الدين ومقاساته للشدائد وقلّة أكله ونومه وما يلقاه من أعدائه من الآلام الجسمانية والروحانيّة، بطيناً، لم يكن سببه إلّا ما يلحقه ويدركه من الفرح بحصول الفيوض القدسيّة والمعارف الربّانيّة، ويمكن أن يكون توفّر العلوم والأسرار التي لا يمكن إظهارها سبباً لذلك، ولعلّ التجربة أيضاً شاهدة به، والله يعلم.[3] انتهى كلامه، أعلى الله مقامه.

و حق اينست كه در اكثر مقامات بيان اسباب و علل اشيا بنابر متفاهم عرف

---

۱. نسخه: البطون.

۲. *كشف الغمّة*، ج ۱، ص ۱۴۶ ـ ۱۴۷، در ميان دو قلّاب از مأخذ.

۳. *بحار الأنوار*، ج ۳۵، ص ۵۴.

وارد گشته وبه مفاد: «تكلّموا الناس على قدر عقولهم»[1] ارشاد شده، و غالباً علل ناقصه غير تامّه مى‌باشد كما لا يخفى على من تفحّص كتب أخبار الفريقين. ونظير آن در قرآن مجيد نيز واقع است قال الله تعالى: ﴿حتّى إذا بلغ مَغْرِب الشَّمسِ وجدها تَغْرُبُ فى عينٍ حَمِئَةٍ ووجد عندَها قَوْماً﴾.[2]

جمعى از مفسّرين نظر به كرويت ارض و احاطهٔ فلک به آن و ديگر وجوه عقليه، در صدد تأويل آن بر آمده، فرموده‌اند كه: معناى آن «كأنّها تغرب» كما ذكره [ابوعلى] الجبائى و برخى گفته‌اند: مراد از عين جانب غربى زمين است و قد احاط البحربه في موضع شديد السخونة. وقال أهل الأخبار: تغرب والشمس في عين كثيرة الماء والحمأ، وهذا في غاية البعد، كذا في *التفسير الكبير*[3] مع الاختصار.

خلاصه آنكه اگر تطبيق به وجوه عقليه كرده شود بعد از صحّت خبر واحد در باب علّت بطين لابدّ مأوّل باشد به اينكه معنا بر متفاهم عرف بوده يا از قسم مجاز و استعاره.

و اگر لحاظ كرده شود كه تطبيق امور شرعيهٔ وارده در ادعيه و اخبار مأثوره به وجوه عقليه در غايت اشكال است چنانچه در مسألهٔ خنثى تفاوت اضلاع يمنىٰ و يسرىٰ در كتب عامّه هم ديده شد، حال آنكه به حسب تشريح اطبّاء خلاف آن ثابت است و هكذا فيما لا يحصى كثرة ممّا لا يخفى على من تصفّح كتب الأخبار والأدعية، پس مى‌توان گفت كه: از كجا كه كثرت علم از جملهٔ علل كبر بطن نباشد، و كلام اطبّا را در احكام شرعيه دخل دادن چه ضرور، و چون علل شرعيه غالباً از قسم علل ناقصه مى‌باشد، لازم نمى‌آيد كه هر جا كثرت علم باشد، كبر بطن هم باشد و بالعكس. فتأمّل.

---

١. در ص ١٤١١ گذشت.
٢. الكهف (١٨): ٨٦.
٣. *التفسير الكبير*، ج ٢١، ص ١٦٧.

[٢٤] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأذكياء الفخام، نخبة الأصدقاء الكرام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ اشتیاق‌مشحون، مشهود خاطرِ عاطر باد: اوّلاً: مطلب اصلی استخبار حالِ خیرمآل مزاجِ وهّاج می‌باشد، چون از مدّتی مراسلهٔ کثیر المباهجه ورود نفرمود خاطرِ تودّدمآثر را تعلّق وافر حاصل.

وثانیاً: به خاطرم است که کتاب *برهان سعادت*[١]، پیشتر، این مخزن سعادت برای انتخاب فرستاده بودند اکنون که تفحّص آن نموده می‌شود به دست نمی‌آید به خیال اینکه شاید برای تصحیح به آن شفیق داده باشم، مستفسر حال آن گردیدم.

و ثالثاً: ملاحظهٔ کتابهای کتب‌خانه ـ که به اصطلاح جایزه باشد[٢] ـ نموده می‌شود، و چند کتاب شاید همراه میر سراج‌حسین صاحب[٣] رفته از ایشان تحقیق نموده بزودی ارسال دارند، ولا اقلّاً ارقام تفصیل آن فرمایند، در این امر مساهله بفرمایند[٤] که میرمحمّد حسین اودهی عن قریب به وطن خود می‌روند، معلوم

١. تألیف مفتی محمّدقلی. ردّ باب هفتم *تحفهٔ اثناعشریه* است. از آن در نامهٔ (١٥) سلطان العلماء یاد شد. ر.ك: ص١٣٩٦.

٢. در نسخه: + باشد.

٣. مراد فرزند ارشد مفتی محمّد قلی است.

٤. چنین است در دستنوشت.

نیست که در باب کتب سامی کدام کس را وصی قرار خواهند داد، به هر حـال، چون معامله کتب سامی بالأصاله با ایشان متعلّق است، مداخلت من فضولیست مگر محض اطّلاع منظور است.

امری تازه نیست که نوشته شود، ترقّب که همواره از حال خیرمآل مشروحاً مطّلع فرمایند. و از کیفیت اضافهٔ مشاهره و غیره نیز مخبر سازند که باعث اطمینان خاطر گردد. و از حال مزاج میر سراج حسین صاحب نیز اطّلاع دهد که از طرف ایشان تعلّق خاطر دارم. و السلام علیکم و رحمة الله و برکاته. حرّره یوم الجمعة الثامن والعشرین من شهر صفر سنة ١٢٤٩. الراجی إلی مغفرة الله العلی محمّد بن علی ـ عفی عنهما.

[۲۵] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب، نخبة الأصحاب، سلالة الأطیاب، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ اشتیاق‌مشحون، ملتمس آنکه قبل از این نمیقهٔ انیقه متضمّن نوید اتمام نسخهٔ *معرکهٔ سکن*[1] به ورود مسعود مورث حصول صنوف سرور و حبور گردیده بود لکن کثرت اشغال و وفور عوائق عایق گردید. به هر حال، اگر مسوّدات منقول شده باشد، نقلش شفقت فرمائید که باعث تسکین خاطر گردد و مسوّدات مرسلهٔ سابقه هم مرتّب نزد فقیر نیست اگر نزد سامی همه‌اش مرتب باشد بالتمام ارسال فرمایند؛ زیرا که در اوراق مرسلهٔ سابق بعضی جاها رکاب اوراق که آن را ترک[2] هم می‌گویند ترک شده یا به سهو کاتب یا به اسباب دیگر. و أجرکم علی الله والسلام خیر ختام.

---

۱. تألیف مفتی محمّد قلی در ردّ *معرکة الآراء* سلامة الله کانپوری. ر.ک: ص ۴۸۳ (ه).

۲. در *فرهنگ آنندراج*، ج۲، ص۱۰۷۸ آمده است: «تَرک: آنچه از راه سهو مانده باشد و بر کنار صفحه نویسند مجازست» و خوانندهٔ تیزبین متفطّن است که این معنی با آنچه «رکابه» خوانده می‌شود ـ و در اینجا «رکاب» گفته شده است ـ تفاوت دارد. شاید نظر ماتن به غیر معنای مسطور آنندراج بوده است. این واژه در ص۱۴۸۲ نامهٔ ۵۲ نیز آمده است.

[٢٦] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب الفخام، نخبة الأصحاب الكرام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ شوق‌مشحون، ملتمس آنکه اوراق مرسله برسبیل داک[1] انگریزی رسید، باعث کمال مسرّت و کمال اطمینان گردید، چون مرقوم بود که بست ورق برای ترجمه باقیست و در یک هفته و عشرة به اتمام خواهد رسید، باعث مزید سرور به مثابهٔ نورعلی نور گردید، چون با وصول این خط انقضای عشرتین خواهد شد چه جای یک عشره، پس اگر بعد اتمام و قبل وصول این خط تتمهٔ ترجمه بالتمام روانه کرده باشند عین مطلوب، و إلّا به مجرد وصول فوراً بقیهٔ ترجمه را همگی ارسال فرمایند که موجب امتنان و اطمینان فقیر خواهد شد و کمال سرور حاصل خواهد گردید. ترقّب که تعجیل در این ماده نمایند و تأخّر و تسویف نفرمائید، و همواره از کیفیت حال خیرمآل مخبر و مطّلع می‌فرموده باشند تا سرور موفور می‌شده باشد.

---

۱. ایضاح آن ص ۷۹۸ گذشت.

[۲۷] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدهٔ احباب فخام، نخبهٔ اصدقای کرام، المعی لوذعی ـ زاد مجدکم.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ شوق‌مشحون، ملتمس آنکه مدّتیست که نامهٔ نامی به وصول بهجت‌شمول طمأنیت‌بخش خاطر نگردیده، و هم این ولا به سبب ناسازگاری مزاج و اتّفاق و استعمال مسهلات و صوم ماه مبارک و دیگر اشغال و قلّت فرصت فقیر را نیز اتّفاقِ تحریرِ خطوط نشده، حالیا که در بعض عوارض تخفیفی است محرّک سلسلهٔ رقایم گردیدم، آنچه سابق ازین در مقام جواب استصحاب نوک‌ریز خامهٔ وقت شمامه گشته بود خوب و مرغوب است، آن قدر که از ابتدای رسالهٔ مشومهٔ رشیدیه ارقام فرموده باشند مرتّب نموده ارسال فرمایند، و در صدد اتمام بقیهٔ کتاب باشند، بعض احباب که اینجا عازم بعض[۱] گشته بودند چون طول بسیار در آن تحریر شده جز حول وقوّهٔ الهی اتمامش به نظر نمی‌آید، و اگر نمیقه ظهور جلوه‌گر شود، در مدّت مدید شاید به وقوع آید، لهذا اگر به توجّه سامی تدبیر تعجیل نقض آن شود مهما أمکن اولی وانسب، خصوصاً در این ایّام که فاضل دهلوی[۲] به مقرّ خود شتافته، مدارکار بر همان تلمیذ نارشید[۳] است،

۱. کذا.

۲. یعنی عبدالعزیز دهلوی مؤلّف *تحفهٔ اثناعشریه*.

۳. نظر ماتن به رشیدالدین دهلوی تلمیذ عبدالعزیز دهلوی است.

حالا بالمرّه اعراض از نقض کلامش نـامناسب، بـلکه مسـموع شـده کـه او بـه جایش می‌گفت که: «من رسالهٔ خود را در ردّ رسـالهٔ مـتعه بـه لکـهنو و دیگـر اطراف فرستادم و طالب جـواب گشـتم، از جـایی صـدایـی بـرنخواست». پس قطع لسان چنین ناکسـی از واجـبات است و افـتخار و مـباهات بـی سـرو پـا بسیار می‌نمایند.

و نقل ردّ *فوائد مدنیه* إن شاء الله بعد فرصت خواهـد شـد هـنوز کـه مـطلقا فرصت نیست. در جلد ردّ *مکاید* احوال طبری از *مجمع الأقـوال فـي أحـوال الرجـال* نوشته، این کدام کتاب؟ و مصنّف آن کدام؟ از حال خیرمآل مـطّلع فـرمایند کـه سبب نیامدن خطوط، خیلی تعلّق خاطر حاصل است. صاحب *مجمع الأقوال* شیعی است یا سنّی؟ و چه نـام دارد؟[1] و طـبری را شـیعی نـوشته یـا سـنّی؟ مـفصّلاً ارقام فرمایند.

و اگر جایی از کتب تواریخ و رجال حال ابن ابی الحدید و مدح و توثیق و بیان تسنّن او نوشته باشد نیز ارقام خواهند فرمود. و در کدام عصر بوده؟ و غالباً اگر به نظر شریف می‌رسید در جلد بعض *مکاید*[2] می‌نوشتند، چون ننوشته‌اند، شاید جای استشهاد به رجال او نیافته‌اند، و این خود ظاهر است که تسنّن او از کلامش پیدا لکن اگر توثیق دیگران هم می‌بود خوب می‌بود. والسلام.

رسالهٔ *فتوحات حیدریه*[3] در این ایّام که احمد[4] و عبدالحیّ آمده بودند به خدمت

---

۱. تألیف میرزا محمّد استرآبادی(م ۱۰۲۸) است. نام دیگر آن *منهج المقال* است و به چاپ رسیده است. در نامهٔ (۳۱) بعدی به این مطلب اشاره خواهد شد. ر.ك: ص۱۴۳۲.

۲. یعنی *تقلیب المکاید* مفتی محمّد قلی. از آن در نامه‌های پیشین یاد شد.

۳. تألیف مفتی محمّد قلی. ردّ کتاب *الصراط المستقیم* عبدالحی برهانوی است. از آن در نـامهٔ (۱۶) سلطان العلماء یاد شد. ر.ك: ص۱۳۹۸.

۴. شاید مراد از او احمدپیرزاده مرشد و پیر عبدالحی باشد.

جناب نوّاب صاحب ـ دام إقباله ـ گذرانیده شد، و اکثر احباب به مدح و توصیف رطب اللسان گشتند.

و آنچه در نقض کلام رشید[۱] اینجا بعض احباب می‌نویسند اگر فرصت شد قول دیباجه و نقض بعض اقوالش خواهم فرستاد. جناب سامی نیز هر قدری که نوشته باشند، دیباجهٔ آن را درست فرموده، ارسال فرمایند تا به مردمان اظـهار نـموده شود. والسلام.

و غالب که رسالهٔ رشیدیه[۲] تمام نزد سامی رسیده باشد، اینجا هم رسیده، اگر چه بی انصافی دارد لکن حق اینست که به طور خود نیز بد ننوشته.

۱. یعنی رشیدالدین دهلوی.
۲. یعنی *الشوکة العمریه* تألیف رشیدالدین دهلوی.

[۲۸] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

صدیق شفیق المعی، حبیب لبیب لوذعی، زبدهٔ احباب کرام، نخبهٔ اصدقای فخام ـ سلّمه الله.

بعد اهدای سلام مسنون و شوق لقای بهجت‌مشحون، واضح باد مقدّمهٔ تصحیح کتاب سامی پس هر چند رخش همّت خویش به مضمار تصحیح جهانیدم، لکن به جز سکندری خوردن، هیچ حاصلی ندیدم، بالجمله بدون صحبت‌های شافی سامی و به غیر از مشافهه ممکن نیست و التفصیل عند التلاقی.

و چون در این روزها مسموع شده که میان شاه‌محمّد صاحب شفیق ـ زاد مجده ـ چیزی بر بعضی ابواب عبدالعزیز[1] نقض و جرح نموده‌اند، خاطرِ نیازمآثر نهایت مشتاق مطالعهٔ آن است اگر به نحوی ممکن باشد تدبیر ارسال آن فرمایند. والسلام.

۱. یعنی *تحفهٔ اثناعشریه* تألیف عبدالعزیز دهلوی.

[۲۹] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب، نخبة الأصحاب، الألمعی اللوذعی ـ زاد مجده.

بعد اهدای سلام مسنونِ شوق‌مشحون، مشهود خاطرِ مودّت‌ذخایر باد، رقیمهٔ کریمهٔ نوروزی رسید، به وجوه عدیده مورِث صنوف ابتهاج خاطر گردید، یکی آنکه: مشعر به صحّت و عافیت سامی بود و آن اهمّ مآرب وأقصی مطالب است ولله الحمد علی ذلك.

دومی آنکه: بعضی اعادی سامی اخبار موحشه نسبت به خدمت گرامی ـ که نصیب اعادی دین باد ـ در این بلاد مشتهر ساخته، مشوّشم کرده بودند، له الشکر والمنّة که کذب آنها ظاهر گردید.

سیومی آنکه: حق تعالی مرا هم صحّت داد که نوبت به ارسال مراسلات و ملاحظهٔ مکاتبات رسید و إلّا که می‌دید؟ و که می‌شنید؟ مگر تأثّر بسیار و تحسّر بی‌شمار و تنبیهی بعد از این مرض لاحقِ حالم نشده که بر تضییع اوقات و عدم ثبات ایّام حیات تأسّف‌ها دارم.

هر دو ورق جواب باب چهارم رادیدم و محظوظ گردیدم، چون لا بدّ است که پاره‌ای از اوقات صرف تألیف آن شود پس کاش عوض آن، باب دیگر **تحفه** را منقوض می‌ساختند که جناب میرزا محمّد صاحب[1] ـ تغمّده‌الله[2] برضوانه ـ متوجّه نقض آن

---

۱. یعنی میرزا محمّدکامل دهلوی مؤلّف *نزهۀ اثنا عشریه* در ردّ *تحفۀ اثنا عشریه* چنانکه گذشت.
۲. در نسخه: معتمدالیه.

نشده باشند که بهتر و خوشتر می‌بود، عـلاوه آنکـه درد دلی دارم کـه از مـدّتها می‌خواستم بنویسم و بگویم بلکه شاید یک مرتبه پیشتر هم نوشته بودم کـه بـا وصف مشقّت و تعب سالهای سال که در تصنیف اجوبه چندین مجلّد **تحفه** به کار بردند باز تا حال نوبت تکمیل و تصفیه و تتمیم و تبییض آن نـرسیده، جـابه‌جا «صحیح البیاض» و «غیر صحیح البیاض» است و بس، و از همین جهت نسـخ متعدّد یافته نمی‌شود، پس از اوّل، تکمیل سابق می‌باید، باز توجّه به لاحق. اطّلاعاً و تأسّفاً نوشته شد.

دیگر آنکه رسالهٔ مرسله و خطّ جناب خان صاحب[1] رسید به سبب تـعزیت محرّم، اتّفاق دیدنش نشد، بعد ملاحظه به خدمت مرسل إلیه فرستاده خواهد شد. مگر کلماتی که به مشافههٔ سامی در عهد حکـیم صـاحب مسـموع شـده شـاید فراموش شده، وإلّا محلّ توقّفات نبوده، و شخصی که از جانب سامی آمده، مثل سامی هستند که سوای یک دو مرتبه، نزد من هم نیامده تا به امور دیگر چه رسد، باید دید چه می‌شود؟

وللناسِ فیما یَعْشَقُونَ مَذاهِبُ[2].

و آنچه در مادّهٔ ***رسالهٔ حُسنیّه*** نوشته‌اند، عبارت صدوق را پیشتر دیده بودم در اصل مناظره کلام نیست، اگر کلامی هست در خصوص رسـاله است و اصـلش مـعلوم نیست، و ذکر مباحث کلامیه به طوری که فیما بین المتأخّرینِ متکلّمین[3] شایع شده، در صدر سالف خالی از استغراب نیست، و إلّا انکار امکان آن، امکان ندارد. والسلام.

---

۱. یعنی سبحان علی‌خان.

۲. مصرع دوم بیتی است از ابوفراس حمدانی و تمام بیت از این قرار است که:

ومِن مَذهبی حبُّ الدیار لأهلِها وللناسِ فیما یَعْشَقُونَ مَـذاهِبُ

(*دیوان ابوفراس الحمدانی*، ص ۳۵ و به نقل از او در: *أعیان الشیعة*، ج ٤، ص ۳۵۰، ۳٦۱).

۳. چنین است در دستنوشت؛ و چنین در آمیختن هنجارهای دستوری فارسی و تازی در نثر آن دوران مثالهای فراوان دارد؛ هر چند با عادات ذهنی و زبانی ما درنسازد. (جویا جهانبخش).

[۳۰] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب، نخبة الاطیاب، الألمعی اللوذعی ـ زاد مجده.

بعد سلامِ مسنونِ شوق‌مشحون، واضح باد دیروز که یوم الأحد ۲٦ شهر ربیع الثانی بوده، قدری اجزای رسالهٔ *سمّ الفار*[1] و *معرکة الآراء*[2] مع خطّ خود و جناب خان صاحب والا مناقب[3] ـ دام إقباله ـ به پاسخ خطّ گرامی، روانهٔ خدمت سامی نموده شد. إن شاءالله رسیده باشد یا برسد.

دیگر آنکه وکلای ناحیهٔ مقدّسه، یعنی وکیل و کفیل سامی، چون بیچاره قروی است و به اهل بلد معرفتی ندارد و دأب ملاقاتشان هم نمی‌داند، در این عرصه، یک دو مرتبه نزد من آمد و باز غایب شد، چند روز است که آمده بود، گفتم: عرضی و کیفیّت حال را نویسانیده و بیارید که به خدمت جناب خان صاحب بفرستم، گفتند که میارم، از آن روز در زمرهٔ رجال‌الغیب داخل شده، نشانش پیدا نیست. اطّلاعاً نوشته شد.

مکرّر آنکه به ضرورت و اضطرار یک مرتبه اتّفاق رفتنم به تقریب نذر تهنیت شده بود و بس. اضافهٔ مشاهرهٔ اکثر مردمان مثل میریاد علی[4] و غیره نموده‌اند، بعد ملاحظه، این مرقومه را چاک سازند.

۱. تألیف سلطان العلماء مکرّر از آن یاد شد. ر.ك: ص ۱٤۰۸، ۱٤۱۷.
۲. تألیف سلامة الله کانپوری مکرّر از آن یاد شد. ر.ك: ص۱٤۰۸، ۱٤۱٥، ۱٤۱۷.
۳. یعنی سبحان علی‌خان.
٤. از وفاتش در ص۱٤۳٥ یاد خواهد شد.

[۳۱] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدهٔ احباب کرام، نخبهٔ اصحاب فخام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ شوق‌مشحون، مشهود خاطر عاطر باد، نـمیقهٔ أنـیقه رسید، بر مضامین مندرجه آگهی بخشید. خطّ ملفوف به دست مـیرکریم بـخش صاحب فرستاده شد، حالا از راه کمال محبّت ولطف، خدمت ایصال خطوط هم فقیر مفوّض فرموده‌اند، چون خفقانی مزاج هستم و اشـغال بسـیار دارم از ایـن خدمات هم عهده بـرای خـود مشکـل مـی‌بینم، از جـهت بـی‌تکلّفی و مـطایبه نوشته شد.

و در این روزها مولوی رشیدالدین[۱] جواب رسالهٔ خان صاحب[۲] ـ زادإقباله ـ نوشته، ارسال داشته، خیلی جدلی و صاحب کلام است[۳] که سکوت در هیچ مقام نمی‌نماید. اطّلاعاً نوشته شد.

و حال **مجمع‌الأقوال**[٤] معلوم گردید، به خیال من چنین رسیده بود که شاید کتابی از کتب اهل سنّت به این اسم موسوم است و عبارتش در مقام استشهاد آورده‌اند،

۱. یعنی رشیدالدین دهلوی.

۲. یعنی سبحان علی خان چنانکه گذشت.

۳. در نسخه: هست.

٤. نام دیگر *منهج المقال* تألیف میرزا محمّد استرآبادی است چنانکه گذشت. ر.ک: ص۱٤۲٦.

چون معلوم گردید که همین کتاب رجال مذهب ما است، شعفی که داشتم از خاطر به در رفت، لکن از رسالهٔ میرباقرشاه صاحب[۱]، عبارتش سابق از این مرقوم گشته بود خیر. حالا عنوان کلام، مبدّل نموده خواهد شد. کاش عبارت کتب می‌بود که أدخل فی الإفحام بود.

و از تصحیح و تهذیب رسالهٔ مذکوره که به سبب کثرت اشغال، کم کم اتّفاق می‌افتد، فرصت امر دیگر نمی‌شود، لکن از دأب فاضل رشید، چنان معلوم می‌شود که هر گاه، سلسلهٔ کلام با این کس به دست آمد، انتعاش خیلی دشوار، فقیر را از جهت جدلی بود این شخص وعدم تقویت او ازید، وامر تأمّل حاصل بود، لکن نیاز بعض ضرورات اتّفاق تحریک این سلسله گشت و از امور عظام محروم و معطّل ماندم، و حالا که شد[۲].

بعد ملاحظه این رقمیه را چاک فرمایند. والسلام.

---

۱. یعنی ضربت حیدریه تألیف سلطان العلماء. وی آن را به نام تلمیذش باقرشاه نقوی بخاری نگاشت چنانکه گذشت.

۲. چنانکه ملاحظه می‌شود بعض عبارات خالی از اضطرابی نیست و ای بسا در این شیوهٔ انشاء تعمّدی بوده باشد.

[۳۲] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب الأخیار، نخبة الأخیار الکبار، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ اشتیاق‌مشحون، واضح یاد سامی باد، قبل از این دو قطعه خط یکی مع رسالهٔ مرسله و دومی در طلب جواب خطّ و رسید رساله، مرسل گشته، مگر عجب عجاب اینست که جواب یکی از آن هر دو، تا حال نرسیده، غیر از مسامحه ومساهله طبیعت سامی که مجبول و مفطور بر آن شده‌اند، بر چه خیر محمول تواند بود؟ حال این خطّ سیومی روانه کرده شده و اجزای باقیهٔ *رسالهٔ ملعونه*[1] هم به اتمام رسیده؛ مگر مقابلهٔ آن تا حال نشده، خودم متصدّی مقابله و تصحیح آن می‌شوم، مگر چون فرصت نمی‌شود کمتر به معرض مقابله می‌آید.

جواب شبههٔ مردودهٔ او در خصوص لقب نعت شریف بطین که برخوردار[2] محمدباقر[3] ـ طال عمره ـ به جواب رسالهٔ دهلویه که آن هم در حقیقت رسالهٔ

---

۱. یعنی *معرکة الآراء* سلامة الله کانپوری.

۲. لقبی است که برای فرزند پسر خود به کار می‌برند.

۳. فرزند ارشد سلطان العلماء است. از وی و این موضوع در نامهٔ (۲۱ و ۲۳) سلطان العلماء یاد شد.

سلامة الله ملعون است، ملفوف است، ملاحظه خواهند نمود و آنچه از آن درج کردنی باشد، درج خواهند فرمود.

ومولوی میر یادعلی مرحوم[1] پریروز به جوار رحمت الهی پیوستند و یوسف‌علی خان صاحب عظیم آبادی در الهآباد فوت شدند رحمهماالله. اطّلاعاً نوشته شد. والسلام.

۱. از او در ص ۱٤۳۱ یاد شد. یکی از بنی اعمام سیّد دلدارعلی که در شمار شاگردانش محسوب شده است به همین نام بوده است. او در ۲۵ جمادی الآخره ۱۲۵۳ درگذشته است. ر.ك: *تذکرة العلماء* (چ به همراه *ورثة الأنبياء*)، ص ۳۲۳.

[۳۳] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب، سلالة الأطیاب، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد [اهدای] سلام مسنونِ اشتیاق‌مشحون آنکه رقمیهٔ کریمه، دیروز که یوم الجمعه، ١٤ جمادی الآخره بود، واصل و به مضمون مودّت‌مقرون آن اطّلاع حاصل گشته، چون مشعر به تصمیم عزم به جواب ناصب مرتاب بوده، باعث سرور موفور گردید. اگر چه قلّت فرصت و کثرت اشغال سامی و عدم توغّل به دواوین اشعار و منشیان معلوم است، لکن اصل مطلب نقض مطالب مزخرفهٔ ناصبی نعثل[1] است إن شاءالله اهتمام در آن خواهند فرمود. و نیز در صدد تزئین و تسجیع عبارات و ترصیع فقرات نباید بود، کار از اصل جواب است. اگر في الجمله خیال عبارت هم باشد بهتر و إلّا خیر.

و چون آن ناصب ریشی کلان مثل عثمان دارد اگر خطابش به نعثل قرار دهند چنانچه در *سمّ الفار* نوشته شده بهتر، تا هم می‌خواهم که درشتی به خصوص او کمتر باشد که مردکه ناهنجار و لوطی و پاچی[2] و یاوه‌گو و شاعر هزله‌گو است. اگر

---

١. یعنی سلامة‌الله کانپوری مؤلّف *معرکة الآراء*. ر.ك: نامهٔ (٢١ و ٢٣) سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی.

٢. در *بهار عجم* (ج ١، ص ٣٧٥ـ٣٧٦) در ذیل واژهٔ «پاجی» مسطور است: پاجی به جیم تازی مردم اجلاف و فرومایه، لیکن این لفظ در کلام قدما یافت نشده... و ظاهر آن است که به جیم ←

درشتی با او زیاده کرده شود و زیاده‌تر نوبت به مباحات و مشاتمه می‌رسد. اگر چه آنچه نوشته چه کم است که زیاده از آن مترقّب باشد، مگر عوض آن درشتی و تذلیل و اهانت... بلکه... او به عمل آرند که این امر البته جواب دندان‌شکن است و أوّلاً در *سمّ الفار* هم اشاره به همین معنا شده که هر قدری که او در خشونت مبالغه خواهد کرد، عوض شیخین به خدمت شیخین خواهد شد، پس التزام همین طریقه خواهد نمود. اطّلاعاً نوشته شد.

و پرچهٔ کاغذی که در آن دنائت حرفهٔ شیخین و غیره است ملفوف است، به مقام مناسب مع شیء زائد اگر ممکن باشد درج فرمایند.

الحق جمالش در خور کمالش بوده، ابن عبدالبِرّ در *استیعاب*[۱]: کان أبوبکر رجلاً نحیفاً أبیض، خفیف العارضین، أجنأ، لایستمسک إزارته[۲]، یسترخي عن حِـقْوَیْه، معروق الوجه، غائر العینین، ناتئ الجبهة، عاري الأشاجع، هکـذا وصـفته[۳] ابـنتُه عائشة[٤]. انتهی

یعنی: بود ابوبکر، مردی ضعیف سفیداندام، کـم‌مو بـر رخسـار، کـج‌گردن یـا گوژپشت، نمی‌توانست که شلوار خود را نگه دارد وازارش از مقعد ازار به زیـر

← فارسی [یعنی «چ»] باشد مشتق از پاچیدن، مبدّل پاشیدن که به معنی از هم ریختن است، پس معنی ترکیبی آن زود از هم ریزنده بود، و اطلاق آن بر مردم فرومایه از جهت کم‌حوصلگی وی باشد. و می‌توان گفت که مرکّب است از «پا» به معنی «تحت» که در مقابل «فوق» است و «جی» که کلمهٔ نسبت است، چنانچه در میانجی، و برین تقدیر معنی ترکیبی آن منسوب به تحت بوده، پس اطلاق آن بر مردم فرومایه مجاز باشد و این اقویٰ است. محمّد قلی سلیم:

دل شکسته‌ام از جور پاجیان خون شد چون   هند هـر نـفر هـند هـم جگـر خـوار است

۱. در نسخه: عنه.

۲. در استیعاب: أزرته. و در *بیاض* ابراهیم خان به مانند متن.

۳. در نسخه: وصفت.

٤. *الاستیعاب*، ج۳، ص۹۷۳؛ *بیاض* ابراهیم خان ۱۸۲ / ب، نسخه خطّی کتابخانهٔ ممتاز العـلماء (۷٤۷).

می‌آمد، گوشت بر رویش کم بوده، فرورفته بود هر دو چشم‌هایش، پیشانی او بر آمده بود، و باریک انگشتان بوده.

و از *نهایهٔ* ابن اثیر مستفاد می‌شود که او «أخیف» هم بوده، یعنی یک چشم کبود و دیگر سیاه بود که آن را در عرف این زمان طاقی گویند: في *النهایة*:... «أخْیَف بني تَیْم» الخیف في الرجل [أن] تکون إحدی عینیه زَرْقاء والأُخری سوداء. انتهی. صدق الله و رسوله، قال عزّ من قائل: ﴿یَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِینَ یَوْمَئِذٍ زُرْقاً﴾.[1]

ملّا عبدالقادر بداونی[2] هموطن ناصبی در *تاریخ اکبری*[3] در احوال آمدن شریف آملی نوشته که: چشم ازرق علامت دشمنی پیغمبر است.[4] و لنعم ما قیل:

چه چشم نیم رنگ است این، چه رخسار فرنگ است این
چه مژگان خدنگست این، که آتش در فرنگ افتد

قال بعض الأفاضل[5]: لا یخفی أنّ... لوکان أفضل البشر بعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لما خلقه الله تعالی معیوباً بأن یخلق إحدیٰ[6] عینیه[7] زَرقاً والأُخری[8] سوداء، ومع ذلك

---

۱. طه (۲۰): ۱۰۲.

۲. به «بدایونی» نیز نسبت بسته می‌شود. برای شرح حال عبدالقادر بدایونی متولّد ۹٤٦ و متوفّای میان ۱۰۰٤ تا ۱۰۲٤ ر.ك: *دانشنامهٔ ادب فارسی در شبه قاره*، بخش یکم، ص ٤۱٤ و بخش سوم، ص۲٤۲٦ مقاله آقای برزگر.

۳. یعنی *منتخب التواریخ یا تاریخ بدایونی* از تواریخ آزاد روزگار اکبرشاه گورکانی.

٤. *منتخب التواریخ*، ج ۱، ص ۱۷۱.

۵. مراد از او ابراهیم بن علی مراد خان است که در *بیاض* یاد شده آن را نقل می‌کند. سلطان العلماء در نامه دیگر (ص ۱٤۸۹) اشاره می‌کند که مطالب مذکوره را از *بیاض* ابراهیم خان نقل کرده است.

٦. در *بیاض* ابراهیم خان: أحد.

۷. در نسخه: عینه.

۸. در *بیاض*: الأُخر.

فهو من أوصاف أهل جهنّم، قال الله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً﴾[۱] والله تعالى أجلّ من أن يخلق أولياءه على صفات أعدائه.

و در *روضة الأحباب* حليۀ ابوبكر به اين روش مرقوم است كه: دراز بالا، سفيد اندام به اندک ميلى به زردى، خفيف العارضين، غائر العينين، پيشانى بيرون آمده[۲]، وكان معروق الوجه، عاري الأشاجع، لا يستمسك إزارته عن حِقْوَيْه، محاسن را به حنّا و وَسْمه رنگ مى‌كرد. انتهى.

ولنعم ما قال الشافعي على ما نقل عنه:[۳]

وصفرة وجه المرء من غير علّة ... تدلّ على خمس الخصال القبائح

نفاق وإفلاس ولوم وخسّة ... وبُغض عليّ وهو رأس القبائح

وفي *كنز العمّال* ـ تبويب *جمع الجوامع* للسيوطي فيه عن ابن عبّاس ـ: **إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا علّة فذلك من غشّ الإسلام في قلبه.** ابن السني وأبونُعيم في الطبّ عن أنس.

ذكره في فصل[٤] صفات المنافقين من كتاب الإيمان.[٥]

أبوالفضل أحمد بن محمّد الميدانى النيسابورى در كتاب *امثال* و متّقى در *كنز العمال* و زمخشرى در *فائق* و حافظ نجم الدين عمر شافعى در *إتحاف الورى بأخبار أُمّ القرى* حديث ابوبكر ونسّابه را روايت كرده‌اند، و فيه: أنّه قام إليه، أي أبي‌بكر، غلام قد بَقَلَ وجهُه [اسمه] دغفل فقال: يا هذا إنّك قد سألتنا فأجبناك فلم نكتمك شيئاً،

---

۱. طه (۲۰): ۱۰۲.

۲. در *بياض*: بيرون برآمده.

۳. در *بياض* ابراهيم خان از *جواهر الاسرار* شيخ ازرى نقل كرده است.

٤. در *بياض* ابراهيم خان: *كنز العمّال* تبويب كتاب *جمع الجوامع* للسيوطى فى فصل... .

٥. *بياض* ابراهيم خان، ص ۱۰۲ ـ ۱۰۳ (نسخۀ خطّى كتابخانه ممتاز العلماء به شمارۀ «۷٤۷»)؛ *كنز العمّال*، ج ۱، ص ۱٦۸، ح ۸٤٦.

فممن الرجل؟ قال [أبوبكر]: من قريش، قال: بخ بخ أهل الشرف والرياسة، فمن أيّ قريش أنت؟ قال: من تيم بن مرّة. قال: أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة، أمنكم قصيّ بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر، فكان يدعى مـجمعاً؟ قـال: لا. قـال: أفمنكم هاشم الذي هشم لقومه الثريد؟ قال: لا. قال: أفمنكم شيبة الحمد، مطعم طير السماء؟ قال: لا. قال: أفمن أهل الندوة أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل الوفادة أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل الحجابة أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل السقاية أنت؟ قال: لا. قال: فاجتذب أبوبكر زمام ناقته و رجع إلى رسول الله(ص) هارباً من الغلام، فقال: دغفل: «صادف درء السيل درءً يصدعه» أما والله! لو ثبت لأُخبرنّك أنّك من زمعات قريش. فتبسّم رسول الله وقال علي لأبي بكر: قد وقـعت يـا أبـابكر مـن الأعرابى على باقعة، قال: أجل إنّ لكلّ طامّة طامّة والبلاء موكّل بالمنطق[1]، انتهى.

قال ابن الأثير في *النهاية* في أبي‌بكر والنسّابة: فقام إليه غلام من بني شيبان حين بقل وجهه، أي أوّل ما نبت لحيته[2].

وقال أيضاً: وفي حديث أبي‌بكر و النسّابة «إن كنت من سـواء الثـغر[ة]»، أي وسط الثغرة، وهي ثغرة[3] النحر فوق الصدر[4].

وفيه أيضاً في حديث أبي‌بكر والقبائل: «قال له دغفل: صادفت درء السيل درءاً يدفعه»، يقال للسيل إذا أتاك من حيث لا تحسبه: سيل درء، أي يدفع هذا ذاك و ذاك هذا[5].

---

١. بياض ابراهيم خان، ١٠٧/الف (نسخهٔ خطّى كتابخانهٔ ممتاز العلماء به شمارهٔ «٧٤٧»)؛ مجمع *الأمثال*، ج١، ص١٩ ـ ٢٠؛ *كنز العمّال*، ج١٢، ص ٥١٧ ـ ٥١٨، ح ٣٥٦٨٤؛ *الفائق*، ج٣، ص٢٩٠، باختلاف.

٢. *النهاية*، ج١، ص١٤٧.

٣. در مأخذ: نقرة.

٤. *النهاية*، ج١، ص٢١٣.

٥. *النهاية*، ج٢، ص ١١٠.

و في حديث أبي بكر والنسّابة: «إنّك من زَمَعات قريش»: الزَمَعة بالتحريك: التلعة الصغيرة، أي لست من أشرافهم[۱-۲].

وفي حديث أبي‌بكر و النسّابة: أنّ رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم قال لأبي بكر: **لقد عثرت من الأعرابي على باقعة**، الباقعة: الداهية ـ إلى أن قال: ـ و في كتاب الهروي: أنّ عليّاً هو القائل لأبي بكر[۳]. انتهى.

پس بنابر نصّ جناب رسالت‌مآب نافسات ولائمات ـ على اختلاف الروايتين ـ دنائت نسب... مستفاد شد.

روى الزبيري في *الموفّقيات*: إنّ أبابكر قال في الجاهليّة لقيس بن عاصم المِنْقري: ما حملك على أن وأدت؟ قال: مخافة أن يخلُف عليهنّ مثلك «۱۲»[۴]. من شرح ابن أبي الحديد[۵].

وفي *الاستيعاب*: قيس بن عاصم بن سنان قدم في وفد تميم[۶] على رسول‌الله(ص) وذلك في سنة تسع، فلمّا رآه رسول الله قال: «**هذا سيّد أهل الوبر**» وكان عاقلاً حليماً مشهوراً بالحلم، وكان قد حرّم على نفسها الخمر في الجاهليّة[۷].

قال المسعودي في *مروج الذهب*: وبلغ أبابكر عن أبي سفيان صخر بن حرب أمر، فأحضره وأقبل يصيح عليه، وأبوسفيان يتملّقه ويتذلّل[له]، وأقبل أبوقحافة فسمع صياح أبي بكر، فقال لقائده: على مَن يصيح ابني؟ فقال له: على أبي سفيان، فدنا من

---

۱. *بیاض* ابراهیم خان، ۱۰۴/ب؛ *النهایة*، ج۲، ص۳۱۳.
۲. در نسخه در این جا علامت «۱۲» گذاشته و احتمالاً مطلب مذکور در حاشیهٔ نامه بوده است.
۳. *النهایة*، ج۱، ص۱۴۶.
۴. چنین است در دستنوشت. احتمالاً مطلب مذکور در حاشیه نامه مسطور بوده است که به متن منتقل شده است. و «۱۲» علامت پایان حاشیه است.
۵. *شرح نهج البلاغة*، ابن ابی الحدید، ج۱۳، ص ۱۷۷.
۶. در نسخه: تیم.
۷. *الاستیعاب*، ج۳، ص۱۲۹۴ ـ ۱۲۹۵.

أبي بكر وقال له: أعلى أبي سفيان ترفع صوتك يا عتيق [الله؟ وقد كان بـالأمس سيّد قريش فى الجاهلية][١] تعديت طَورَك وجُزْتَ مقدارك، فتبسّم أبـوبكر و مـن حضره من المهاجرين والأنصار وقال: يا أبت! إنّ الله قد رفع بالإسلام قوماً وأذلّ [به] آخرين.[٢]

قال ابن أبي الحديد: قيل لأبي قحافة يوم ولي الأمر ابنه: قد ولي ابنك الخلافة، فقرأ: ﴿قُلْ اللهمّ مالكَ المُلكِ تُؤتى المُلكَ من تَشاءُ﴾[٣]. ثمّ قال: لِمَ ولّوه؟ قالوا: لسنّه، قال: فأنا أسنّ منه.

و نازع أبوسفيان أبابكر في أمر فأغلظ له أبوبكر، فقال له أبوقحافة: يا بـنيّ، أتقول لأبي سفيان شيخ البطحاء! قال: إنّ الله تعالى رفع بالإسلام بيوتاً ووضع بيوتاً، وكان ممّن رفع بيتك يا أبت، وممّا وضع بيت أبي‌سفيان[٤].

وفي *المستطرف*، فى الباب السابع والعشرين: أتى وائل بن حجر إلى النبيّ فأقطعه أرضاً و[قال][٥] لمعاوية: أعرض عن[٦] هذه الأرض عليه واكتبها له، فخرج معه معاوية في هاجرة[٧] ومشى خلف ناقته وأحرقه[٨] حرّ الشـمس، فـقال له: اردفـني خـلف ناقتك[٩]، قال: لست من أرداف الملوك، قال: فأعطني نعليك، قال: ما بخل تمنعني يا

١. در ميان دو قلّاب از *مروج الذهب*.
٢. *بياض* ابراهيم خان، ١٠٦/ب؛ *مروج الذهب*، ج ٢، ص ٢٩٩.
٣. آل عمران (٣): ٢٦.
٤. *بياض* ابراهيم خان، ١٠٦/الف (نسخهٔ خطّى كتابخانهٔ ممتاز العلماء به شمارهٔ «٧٤٧»)؛ *شرح نهج البلاغة*، ابن ابى الحديد، ج ١، ص ٢٢٢.
٥. در ميان دو قلّاب از *بياض* ابراهيم خان.
٦. *بياض* ابراهيم خان: ـ عن.
٧. در *مستطرف*: + شديدة. در *بياض* ابراهيم خان: + سايرة.
٨. در *مستطرف*: فأحرقه.
٩. در *بياض* و *مستطرف*: خلفك على ناقتك.

ابن أبي سفيان ولكن أكره أن يبلغني[1] أفيال اليمن، انّك لبست نعلي، ولكن امش في ظلّ ناقتي فحسبك بها شرفاً[2].

از اینجا معلوم می‌شود که ابوسفیان در رذالت در مرتبه‌ای بود که وائل بن حجر رفتن معاویه را در سایهٔ شتر خود، شرف و فخر معاویه می‌دانست. و هرگاه ابوقحافه بلند کردن آواز پسرش از آواز ابوسفیان، تعدّی از طور و تجاوز از مقدار قرار داده پس حال او معلوم است که چه خواهد کرد.

قال صاحب *المواقف* في المقصد الرابع من المرصد الرابع: قال أبوسفيان: أرضيتم يا بني عبد مناف أن يلي عليكم تيميّ، والله لأملأنّ الوادي خيلاً ورجلاً[3]. انتهى فقط.

۱. در *بیاض* و *مستطرف*: أن يبلغ.
۲. *بیاض* ابراهیم خان، ۱۰۵/ب (نسخهٔ خطّی کتابخانهٔ ممتاز العلماء به شمارهٔ «۷٤۷»)، *المستطرف*، ج ۱، ص ۲۲۸.
۳. بیاض ابراهیم خان، ۱۰٦/ب؛ *المواقف*، ج ۳، ص۵۹٦.

[٣٤] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

أكرم الأحبّاء، أفخم الأخلّاء، زبدة الأذكياء الكرام، نخبة الأصدقاء الفخام، شفيق صديق ـ دام مجده.

بعد اهدای سلام مسنون وشوق ملاقات بهجت سمات، مشهود خاطر باد، امروز که روز سه شنبه ۲ ماه رجب است أنيقهٔ مورّخهٔ دهم ماه مذکور رسيد، در حال اشتداد غم وألم في الجمله مسکّن گرديد، از قضای حتمی ايزدی پريروز اگر چه از تعب تيمار و محنت ساختن دوا برای محمّدرضا راحت يافتم، امّا درد دلی که دارم چگونه تحرير نمايم که شايد حسب حالم باشد:

صُـبَّتْ عَـلَيَّ مَـصائبٌ لو أنّـها   صُبَّت على الأيّام صِرْن لَـياليا[1]

خدا[ی] عزّ وجلّ از علايق دنيا فراغِ بالی بدهد و با طاعات خويش توفيق اشتغال کرامت فرمايد. کلام «سئمت من الحياة[2]» گويا ورد زبان است.

---

۱. منسوب است به فاطمهٔ زهرا عليها السلام که در وفات پدرش پيامبر اکرم صلى الله عليه وآله سروده است: ر.ك: *المعتبر*، محقّق حلّی، ج ۱، ص ٣٤٥؛ *منتهی المطلب*، ج ۱، ص ٤٦٦؛ *مناقب آل ابی طالب*، ابن شهر آشوب، ج ۱، ص ٢٠٨؛ *مسكّن الفوائد*، ص ١٠٣؛ *بحار الأنوار*، ج ٧٩، ص ١٠٦؛ *تاريخ گزيده*، ص ١٥٦؛ *الدرّ النظيم*، ص ١٩٨.

۲. اقتباس از بيت لبيد والمستوغر است که از اين قرار است:

ولقد سمئت من الحياة وطولها   و سؤال هذا الناس كيف لبيد

و مصرع دوم از المستوغر اينگونه وارد شده است: «وعمرت من عدد السنين مئينا»

و آنچه در مقدّمهٔ مقابله و تصحیح کتاب إرقام فرموده بودند، حالات مزاج فقیر و کثرت علایق و تشاوش معلوم است، چنانچه آنچه در مبحث امامت نوشته بودم تا حال ناقص و به قول سامی شده و یا ناشده برابر است. اگر مع هذا فرصتی دست خواهد داد به مطالعهٔ تفصیلی کتاب سامی خواهد پرداخت.

و میرنظام‌الدین صاحب[۱] بر ظهر رقیمه دست خطّ خاص مزیّن فرموده‌انـد و قبل از ورود نامهٔ کرامت‌آمود، جواب خطّ سبحان علی خان صاحب نـوشته بـه سمت کانپور روانه کرده‌ام، لکن معلوم نیست که ایشان در کانپور تشریف داشتند یا نه؟ و خطّ مزبور به ایشان رسیده یا نه؟

و در کلکته محلّ اقامت ایشان معلوم نیست والّا احتیاطاً به سمت کلکته هم روانه می‌کردم.

و کتاب *مجالس المـؤمنین* از نصف کمتر نیست و خطّ متوسّط دارد. مرزا کاظم علی صاحب به قیمت هشت روپیه و چند آنه[۲] خریده‌اند اگر منظور باشد، خریده شود، لکن به این قیمت في الجمله گرانی است چنانچه خود ایشان می‌فرمودندکه به این قیمت خرید آن گران هست. اطّلاعاً به قید قلم آمد.

و حدیثی که عبدالعزیز[۳] در باب ششم نوشته جواب آن در *حسام*[٤] مفصّلاً نوشته شده باشد و به خاطر فقیر است که جواب آن نوشته شده، أغلب که در شرح ملّا صالح(رح)[۵] زیاده از آن نباشد، مع هذا اگر آن را ملاحظه فرموده بـاشند و بـاز احتیاج عبارت شرح ملّا صالح باشد، ایماء خواهند فرمود تا إرقام نمایم.

---

۱. شاید مراد از او نظام الدین حسین باشد که در صفحه بعد از او یاد می‌شود.
۲. آنه: یک شانزدهم روپیه، شانزده یک روپیه.
۳. یعنی عبدالعزیز دهلوی مؤلّف تحفهٔ اثنا عشریه.
٤. یعنی *حُسام الإسلام* تألیف سیّد دلدار علی.
۵. مراد شرح کافی ملّا صالح مازندرانی است.

و مسائل خان صاحب[1] نیز به سبب تشاوش فراموش شد، توجّه فرموده، باز ارقام فرمایند که کدام مسائل بود؟ و عذر فقیر واضح است.(ع)[2] «العذر عند کرام الناس مقبول»[3]. والسلام.

از طرف احقر العباد سیّد نظام الدین حسین[4] بعد از اظهار اشتیاق که حدّی و نهایتی ندارد آنکه آنچه دربارهٔ مطالعهٔ کتب مصنّفهٔ آن جناب که در ردّ أبواب **تحفهٔ اثناعشریه** معقود ساخته‌اند مرقوم فرموده بودند، معلوم احقر العباد شد. قبلهٔ من صورت حال این است که بنده قطع نظر از قلّت بضاعتی که در علوم و در تصحیح کما ینبغی مداخلت به این سبب اشکال دارد، قلیل الفرصه نیز واقع شده‌ام، و با اینکه عوارض غالب اوقات رو می‌د[هد] اشغال دنیویه نیز لاحق حال می‌نماید؛ لهذا تا حال، این امر در حیّز تعویق مانده، وإلّا چه معنی داشت که از امتثال امر عالی سرباز می‌زدم، امیدوار است که این مقدّمه را بر قصور احقر حمل فرمایند نه بر تقصیر، و همهٔ حال به مقتضای کرم خیلی مترصّد است که عفو عمیم آن جناب شامل حال عاصی باشد، زیاده چه دردسر دهد!

---

١. مقصود سبحان علی‌خان است.
٢. این علامت برای مصراع گذاشته می‌شود.
٣. در ص ١٢٤٤ و ١٣٠١ گذشت.
٤. وی از تلامذه سیّددلدار علی است. او یکی از مؤلّفان کتاب *مطارق الحقّ والیقین در ردّ معاول العقول* میرزا محمّد اخباری مقتول است. شرح حالش را در مقدّمه اثر یاد شده آورده‌ام.

[۳۵] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدهٔ احباب فخام، نخبهٔ أصدقای کرام، الألمعي اللوذعی الصدیق الصفی الوفی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون، وشوق ملاقات مسرّت مشحون، واضح باد ولائح مدّتیست که از نوید خیر مزاج شریف مطّلع نگشته‌ام و خاطر نهایت متعلّق و جویای حال خیریّت اشتمال می‌باشد، و چون وعدهٔ ارسال رساله بعد انقضای ماه مبارک نموده بودند هر روز انتظار وصول نموده می‌آید، ترقّب که الحال بزودی ارسال فرمایند که اکثر احباب مشتاق می‌باشند، و بعضی منکران نیز ارادهٔ نوشتن أجوبهٔ مزخرفات آنها دارند و می‌نویسند و نوشته‌اند إن شاء الله بعد وصول رسالهٔ مرسلهٔ سامی اگر حاجت ارسال آن به خدمت شریف خواهد بود فرستاده خواهد شد، و بحمدالله که آن ملاعین به مقرّ خود شتافتند و حق تعالی مؤمنین را از اذیت نجات داد و حیله و خِدَع آنها را باطل و مضمحل ساخت. حال در «رای‌بریلی» می‌باشند. اطّلاعاً به قید قلم آمد باقی خیریت است و صحّت احباب مطلوب.

سابق نوشته بودم[1] که در جلد **مکاید**[2] آنچه قلمی فرموده‌اند که مرزا کامران گفته

---

۱. در نامهٔ شمارهٔ (۱۷) سلطان العلماء. ر.ك: ص۱٤٤۷.

۲. یعنی *تقلیب المکاید* تألیف مفتی محمّد قلی.

بود که: «دشمنی حضرت امیر(ع) مثل تخم ماکیان در دل باید داشت» از کدام جا نوشته‌اند و *اکبرنامه*، کدام؟ من در کتابی *تاریخ*[1] که در احوال اکبر[2] بود دیدم بعینه این مضمون را نیافتم، عجب است که جواب این قلم‌انداز فرمودند شاید خطّ مذکور نرسیده یا از نوشتن جواب غفلت عارض گردیده.

و میرکریم‌بخش آنچه از نزد سامی آورده بودند، هرگز نمی‌دهند و از ایشان به دست نخواهد آمد. اطّلاعاً نوشته شد. و السلام.

---

۱. چنین است در دستنوشت.
۲. یعنی اکبرشاه گورکانی.

[٣٦] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب الکرام، نخبة الأطیاب الفخام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ اشتیاق‌مشحون مشهودِ خاطِر عاطر باد، رقیمهٔ کریمه بعد مرّ الدهور و کرّ القصور رسید، کاشف مضامین مرقومه گردید. اشعاری که از *نان وحلوا*[١] در صدر رقیمه مرقوم شده چون عادت به خوردن نان و حلوا دارند لذّت از چنین اشعاری بر می‌دارند. فقیر که با نان و نمک آشنا است لذّتی به کام ناکامم از چنین شیرینیها که به سبب تهیج مره صفرا عاقبت به تلخکامی مبدّل می‌شود، حاصل نمی‌شود. ولا أقول الشعر و ما ینبغی لی، لهذا از پاسخش اعراض نموده.

قبل ازین *شرح تجرید* قوشچی و *شرح زبدة الاصول* مولوی حمدالله[٢] که ارسال داشته بودند رسیده و رسیدش غالباً فرستاده باشم، یا آن شفیق فراموش کردند یا من، و به ادراک عروض عارضه احتباس بول مشوّش گشتم و به حصول تخفیف از آن اندکی مطمئن، درین ولا به سبب عروض حمیّات حادّه به اهل بلد، گرفتاری اهل و عیال در آن، مشوّش البال می‌باشد. از چند ماه متجاوز است که دختر کلانم

---

١. اثر شیخ بهائی.

٢. مولوی حمدالله سَنْدِیْلْوِی (م ١١٦٠) دربارهٔ او ر.ك: *تذکرة العلماء* (چ به همراة *ورثة الأنبیاء*)، ص٢٤٠؛ *آئینهٔ حق‌نما*، ص ٩٠. از شرح *زبدة الأُصول* وی نسخه‌ای در کتابخانهٔ ممتاز العلماء به شمارهٔ (٣٠٨) نگه‌داری می‌شود.

محموم می‌باشند و دختر کوچکی زیاده از یک ماه است به حِمی، واخوی میرن[1] صاحب هم از ده دوازده روز تب دارند، لهذا در تب و تاب مـی‌باشم و فـرصت سرخاریدن ندارم و عوایق دیگر که در این مدّت سنگ راه تحریر بود، شـرحش طُولی می‌خواهد. لهذا اعراض و طَیّ کَشْح از آن می‌نماید. به هر حال التماس دعا دارم.

واین وقت به خاطرم نمانده که تحریری از طرف سامی در مادّهٔ تقیّه نزد من رسیده باشد یا سهو کرده‌ام یا عنوان دیگـری داشـته، مـفصّلاً رقـم فـرموده کـه مضمونش چه بود. خلاصه آنچه تا به خاطِرم رسد چه بود.

و آنچه در تفسیر آیات احکام[2] رقم فرموده باشند ضرور بفرستند که خـیلی مشتاق آن می‌باشم، از فقرهٔ اخیرهٔ مکتوب شریف مُستفاد شده که عن قریب خود هم ارادهٔ شریف آوردن به این صوب دارند، مگر از این اجمال، کاری برنمی آید، مفصّلاً قلمی فرمایند که به کدام تقریب و تا چند اتّفاق نهضت می‌شود و تصمیم عزم دارند یا مثل دیگر تخیلات که اکثر اوقات به متخیّلهٔ سامی جا می‌گیرد این هم می‌باشد از حقیقت حال بزودی هر چه تمامتر واضح فرمایند.

والسلام علیکم ورحمة الله، حرّر یوم الجمعة الخامس والعشرین من جُمادی الآخرة سنة ١٢٥٢ هجری.

---

١. «میرن» نام معروف سیّد العلماء است. ر.ك: ص ١٤١، ١٠٢٥، ١١٠٥، ١١٦٢، ١١٨٢، ١١٨٨.
٢. تفسیر آیات الأحکام مفتی محمّد قلی به نام *تقریب الأفهام* است. ر.ك: ص ٤٨٣ (هـ).

[۳۷] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب العظام، نخبة الأصحاب الفخام، الألمعی اللـوذعی ـ زادلطـفکم ومجدکم.

بعد اهدای سلامِ مسنون شوق‌مشحون، مشهود خاطر شریف باد، نمیقهٔ انیقه بعد مرور دهور رسید، باعث اطمینان خاطر فاتر گردید، قبل ازین یک مرتبه جواب الجواب طعن متعتین مرسلهٔ سامی نزد فقیر رسیده، چون مدّتی گذشته به خاطرم نمانده که به وساطت کدام کس آمده بود. و مرتبهٔ ثانیه هیچ کس نزد من نیاورده و عبارت محکی که در *احقاق الحق* مرقوم است، عبارت بسیار است و آنچه آن شفیق نوشته فرستاده‌اند اقلّ قلیل ترقّب که نقل همهٔ آن عبارت بتمامها نویسانیده مرسل فرمایند، و اگر مرتبهٔ ثانیه هم اجزا فرستاده باشند به تصریح ارقام فرمایند که دو مرتبه اجزای جواب مطاعن مرسل شده تا تحقیق آن نموده شود، مع هـذا مـیان ضرغام علی صاحب نزد فقیر نمی‌آیند و معلوم نیست که در همین شهر می‌باشند یا نه؟

و میرکریم‌بخش بیمار بـوده‌انـد و حـالا صـحّتی لاحـق شـده لکـن اتّـفاق ملاقات کم می‌شود و اشغال بسیار دارم. اگر گاهی ملاقات هم می‌شود، فراموش می‌نمایم.

و رسالۀ رشیدیه[1] بتمامها در اینجا رسیده، اگر منظور باشد نقل آن نویسانیده بفرستم، لیکن اگر جواب آن مقدار اجزا که نزد جناب سامی رسیده نوشته ارسال می‌فرمودند، انسب بود و از تعلیقات و اجوبۀ متفرّقه کاری برنمی‌آید. و در مقدّمۀ تفضیل شیخین حدیث کافرین غادرین که در رسالۀ *نفاق الشیخین*[2] مزبور است. آنچه مرتبۀ ثانیه و ثالثه مولوی رشیدالدین نوشته باشد نیز مشتاق آن می‌باشم. و شنیده‌ام که بر رسالۀ جناب خان صاحب[3] که در مادّۀ تفضیل سادات نوشته بودند، چیزی مولوی مذکور ردّ و قدح می‌نماید دریافت فرموده، اگر ممکن باشد اطّلاع فرمایند. و از حالات مزاج خود همواره مطّلع می‌فرموده باشند که باعث اطمینان خاطر گردد. فرصت کم بوده لهذا بالإجمال به جواب ارتجالی اکتفا نموده شد. والسلام.

---

١. یعنی *الشوكة العمریه* تألیف رشیدالدین دهلوی.
٢. تألیف مفتی محمّدقلی. ر.ك: ١٣٩٩.
٣. یعنی سبحان علی‌خان.

[۳۸] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب الکرام، نخبة الأطیاب الفخام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ اشتیاق‌مشحون، واضح باد، قبل ازین یک قطعه خط برسبیل داک[۱] انگریزی و یک قطعه مع اجزای رساله مصحوب خیرآشیان[۲] فرستاده بودم، عجب است که تا حال، جوابِ یکی از آن نرسیده، لهذا خاطر متعلّق گردیده، این خط را روانه ساخته‌ام، اکنون از حقیقت حال به زودی هر چه تمامتر روانه فرمایند. و اگر جزوی از اجزای جواب درست شده باشد، اشتیاق آن زیاده از حدّ می‌باشد، و اکنون از تصحیح بقیهٔ اجزای رسالهٔ آن ملعون[۳] فراغ حاصل شده إن شاء الله العزیز در دو سه روز بعد تحصیل جهتی[٤]...[٥] و غیره مع رسالهٔ نور چشم[٦] روانه می‌نمایم.

---

۱. ایضاح این واژه در ص ۷۹۸ گذشت.

۲. در نسخه بی نقطه «خ» و «ش».

۳. یعنی رشیدالدین دهلوی صاحب *الشوکة العمریة*.

٤. در نسخه: بی نقطه.

٥. در دستنوشت در اینجا کلمه‌ای است شبیه «برست» که بر روی تای آن «ط» گذاشته شده است که مراد تای هندی است.

٦. یعنی محمّدباقر ملقّب به منصف الدوله چنانکه گذشت.

دیگر آنکه اوّلاً صاحب *تحفه*[1] و ثانیاً این ملعون[2] به تقلید او همین می‌نویسد که: «فرار هرگاه عدو ضعیف باشد جایز» و ظاهراً این حکم مختصّ به سرایا و بعوث است و إلّا هرگز به عقل راست نمی‌آید که جائی که پیغمبر خدا(ص) به نفس نفیس حاضر در معرکه باشند فرار دیگران از ایشان جایز باشد اگر چه اضعاف مضاعفه باشند، و پیشتر در رسالهٔ *سمّ الفار*[3] به این معنی اشاره کرده شده و هم بعض عبارات مؤیّد این، از کتب سنّیان نوشته شده، لکن تصریحش در فتاوی و دیگر کتب اهل سنّت و هم در کتب ما در مقام جهاد و غیره به دست نمی‌آید، آن شفیق هم تفحص فرمایند شاید از جایی به دست آید. اطّلاعاً نوشته شد. و جواب این خط را بزودی ارسال دارند مثل سابق تأخیر و اهمال ننمایند[4]. والسلام.

میرسراج حسین[5] را سلام برسد.

---

۱. یعنی عبدالعزیز دهلوی صاحب *تحفهٔ اثناعشریه*.
۲. یعنی رشیدالدین دهلوی.
۳. تألیف سلطان العلماء.
٤. در نسخه: نمایند.
۵. فرزند ارشد مفتی محمّد قلی. نامه سیّدالعلماء به او گذشت.

[۳۹] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

إلی الصديق الألمعی، الشفيق اللوذعی، الحسيب النسيب، الأريب الأديب، زبدة الأحبّاء الفخام، صفوة الأخلّاء الكرام ـ دام مجده.

بعد سلامِ مسنون واضح باد، نميقۀ انيقه و صحيفۀ شريفه بعد امتداد مدّت دراز رسيد، كوايف مدرجه به وضوح انجاميد به سبب عوايق حدثان و كثرت اشغال و توزّع بال لا سيّما عوارض خراج اطفال كه اكثری جُدری[1] به هم رسانيده بودند اتّفاق ارسال رسائل نشده.

از دريافت به دست آمدن *شرح صواقع*[2] خواجه كابلی خيلی مسرور شدم. اگر مصنّفش اقتصار بر حلّ لغات فقط كرده و در مطالب هيچ‌گونه توضيح و تلويح به عمل نياورده، خير، و إلّا به طريق نمونه يک دو جزو آن بايد فرستاد تا به ملاحظه درآيد.

---

۱. جُدری: آبله.

۲. عبدالعزيز دهلوی كتاب *تحفۀ اثناعشريه* را بر پايۀ همين كتاب صواقع تدوين كرده است. در حقيقت كتاب *تحفۀ* او ترجمه‌ای است از كتاب صواقع كابلی. ر.ك: *تذكرة العلماء* (چ به همراه *ورثة الأنبياء*)، ص ۲۹۷.

و نقل *صواقع* برای سامی نویسانیده شده سبیل ارسال آن جز داک[1] انگریزی به خیال نمی‌رسد، لکن در این روزها عذری از جانب داک داله است، ان شاء الله عن قریب روانه نموده خواهد شد.

و فهرس رسایل حقیر که طلبیده بودند چون معدودی بیش نیست و قابل محسوب نمودن نیست اعراض از آن کرده شد.

اگر از مطاعن هر قدری که از قوّه[2] به فعل آمده باشد ارسال فرمایند نهایت انسب است. وهمیشه از ارقام حالات خیریّت‌سمات مسرور فرموده باشند. والسلام.

---

۱. ایضاح این واژه در ص ۷۹۸ گذشت. در نسخه بر روی «د» «ط» گذاشته شده که مراد «د» هندی است.

۲. در دستنوشت: فقره.

[٤٠] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدۀ احباب فخام، نخبۀ اطیاب کرام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ شوق‌مشحون، واضح خاطر عاطر باد، نمیقۀ انیقه بعد مضی مدّت مدید و عرصۀ بعید، چهرۀ وصول افروخت. هندوی[۱] مبلغ چهل روپیه سکّه بابت کتابت کتاب *عماد الإسلام*[۲] رسید، متعاقب اجزای آن مرسل خواهد شد، لکن تصحیح به سبب عدم فرصت و کثرت اشغال و ضیق مجال ناممکن.

رسالۀ رشیدیه در ردّ متعه بتمامها رسید. به طرز خود خوب نوشته، و مایۀ تمام عمر خود را در آن به کار ببرد[۳]. اگر آن زبدة الأحبّاء متوجّه نقض آن می‌شدند، انسب و به محل می‌بود.

و جلال الدین سیوطی کدام کتاب را نسبت به خلیل مالکی نموده؟ در اینجا لفظ خوانان نیست[٤].

و استثنای در مقدّمۀ تفضیل سادات بر غیر سادات موافق امر جناب نوّاب صاحب ـ دام إقباله ـ میان علیم الله نوشته بودند، و جاها فرستادند، از هر

۱. ایضاح آن در ص ٦٧٧ گذشت.
۲. تألیف سیّد دلدار علی.
۳. چنین است در دستنوشت، احتمالاً «ببرده» یا «برده» صواب باشد.
٤. از همین موضوع در نامۀ (١٦) سخن گفته شد. ر.ك: ص١٣٩٩.

جا جوابی آمد تا اینکه مولوی مسلوب الرشد[1] جوابی مختصر نوشت[2] و جناب سبحان علی خان صاحب، جوابش نوشته[3] مع رسالهٔ ***فضایل حیدریه***[4] که به تجویز فقیر نوشته شده بود و نام میرباقر شاه صاحب در آن درج ساخته شده و هم متضمّن جواب کلام رشیدی به طریق اجمال بوده نزد مومیٰ الیه ارسال فرموده بودند، چنانچه او ***جواب الجواب*** خان صاحب نوشته باز فرستاده و تعرّضی به رسالهٔ ***فضایل حیدریه*** نکرده، حالا خان صاحب مشغول نقض کلام او هستند. إن شاء الله به تدریج سؤال و جواب خان صاحب نویسانیده، فرستاده خواهد شد.

و مرزا احمد فیّاض ساکن شیراز اینجا نیامده‌اند و نه رسالهٔ سامی را نزد فقیر آورده‌اند، تعجّب است که کجا رفتند و چه کردند؟

و از جانب مزاج سامی، کمال تردّد و تشویش لاحق حال می‌باشد. او سبحانه فضل خود را شامل حال نماید تا به صحّت و اطمینان متوجّه جهاد با مخالفین باشند. والسلام.

---

١. نظر ماتن به رشیدالدین دهلوی است.

٢. در نسخه: + و جناب.

٣. جواب وی به نام ***لطافة المقال*** است و در جواب آن رشیدالدین دهلوی ***إیضاح لطافة المقال*** را نوشت. سبحان علی خان در جواب آن ***فذلکه الکلام فی جواب إیضاح لطافة المقال*** را نگاشت. در نامهٔ (٢٢) سلطان العلماء به این امر اشاره شده است. از ***ایضاح لطافة المقال*** نسخه‌ای به شمارهٔ (٩١٩) در کتابخانهٔ ممتازالعلماء محفوظ است. در کتابخانهٔ یاد شده مجموعه‌ای به شمارهٔ (٩٨٩) نگه داری می‌شود در پشت برگ نخست این رسائل معرّفی شده است. [1] رسالهٔ مختصر سبحان علی خان مرحوم مغفور به جواب ***ایضاح لطافة المقال*** رشیدالدین خان. اجمالاً نوشته بودند [2] جلد اوّل ***افصاح ایضاح لطافة المقال*** رشیدالدین خان که حسین علی خان اخباری برادر سبحان علی خان مرحوم به جواب ***ایضاح*** نوشته بودند [3] ***لطافة المقال*** تصنیف سبحان علی خان مرحوم به جواب ردّ جواب الجواب استفتای سبحان علی خان مرحوم دربارهٔ تفضیل اولاد شیخین بر اولاد علی علیه السلام.

٤. ر.ك: ص ٥٠٣ (ه).

[٤١] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب الفخام، نخبة الأطياب الكرام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ شوق‌مشحون، مشهود خاطر عاطر تودّد ذخایر باد، عهد بعید و زمان مدید منقضی و منصرم گردیده که اطّلاعی به کیفیت حالِ خیرمآلِ مزاجِ وهّاج حاصل نگشته، و به ارسال مراسلات مسرّت‌سمات، مطمئن البال و منشرح الصدر نفرموده‌اند، چون این معنا به خلاف معمولات سابقه و عهود سالفه به وقوع پیوسته، خاطر فاتر را تعلّق تام حاصل گشته، مانعش جز اشتغال به اشغال درس و تدریس و تصنیف و تألیف مباد[1]، ترقّب که بزودی هر چه تمامتر از حالات خیریت‌آیاتِ مزاجِ شریف مطّلع و مخبر فرمایند و از کیفیت اشغال و توجّه به تألیف و تصریف مفصّلاً و مشروحاً اخبار نمایند.

معلوم نیست که سابق از این توجّهی به تحریر جواب **شوکت عمریه**[2] داشتند تا کجا رسید؟ و الحال اشتغال در آن باقی است یا عطف عنان از آن به سمتی دیگر واقع شده؟

---

۱. از خوانش خویش بی‌گمان نیستم.

۲. **شوکت عمریه** تألیف رشیدالدین دهلوی در ردّ ***البارقة الضیغمیة*** تألیف سلطان العلماء در نامهٔ (۷) سلطان العلماء از آن یاد شد.

و خبر فوت صاحب شوکت[1] البته به سمع شریف رسیده باشد، حاجت بیان نیست که به سبب قرب جوار غالباً قبل از استماع فقیر به سمع شریف رسیده باشد.

و حالات این حدود به دستور سابق و قلّت فرصت بسیار. اطّلاعاً التماس نموده شد.

و در این اوان به استکتاب چند نسخهٔ **ضربت حیدریه** باقر شاهیه[2] پرداخته می‌شود. إن شاء الله یکی از آن بعد اتمام الاستنساخ به خدمت شریف هم روانه نموده خواهد شد. اطّلاعاً ملتمس شد. والسلام مع الإکرام.

---

١. رشیدالدین دهلوی مؤلّف **شوکت عمریه** در ٦٠ سالگی در سال ١٢٤٣ درگذشت. سال ١٢٤٩ را نیز سال وفاتش ذکر کرده‌اند.

٢. **ضربت حیدریه** تألیف سلطان العلماء است وی آن را به نام تلمیذش سیّد باقر شاه نقوی بخاری نوشت چنانکه گذشت.

[٤٢] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب و نخبة الأصحاب، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ شوق‌مشحون، واضح رأی باد، رسالهٔ **سیف حیدری**[١] که بعض احباب به سمت فیض آباد تحریر نموده‌اند و مراعات اجمال در آن به کاربرد، حسب الطلب مصحوب میر سید علی صاحب فرستاده[٢] شد، و عبائری که در رسالهٔ خود افزوده‌اند، مطابق آن درست نموده می‌شود. و آنچه نام رساله تجویز ساخته، همان نام درج کرده خواهد شد، اگر چه به حسب اختلاف آراء، ترجیح حملهٔ مختاریه هم نبشته افعال مختار بعضی در باب قتل قَتَلَهٔ جناب خامس آل عبا ـ علیه آلاف التحیة والثنا ـ و هم به اعتبار انتساب به راتق وفاتق مهمّات سلطانیه[٣] که در حقیقت هر چه هست، همان است و باقی هیچ، و احتمال

١. تألیف ولایت علی بن غلام رسول حسینی اکبرفوری، در ردّ بعض فصول *صراط مستقیم* عبدالحی. ر.ک: *کشف الحجب*، ص٣١٣ و به نقل از آن در *الذریعه*، ج١٢، ص٢٨٦؛ نسخه‌ای از آن در کتابخانهٔ ممتاز العلماء به شمارهٔ (٩٠٤/٣) موجود است.

٢. در نسخه: فرستاد.

٣. مراد ماتن مختار الملک است. به همین امر در نامهٔ دیگرش به مفتی محمد قلی به شمارهٔ (٥٩) اشارت کرده است. ر.ک: ص١٤٩٣.

آزردگی سلطانی ساقط از محلّ اعتبار است، بر این نام حاصل، امّا چنین امور لایق اعتنای محصّلین نیست، لهذا اسم مجوّز مصنّف نوشته می‌شود و تسمیهٔ ارادهٔ المعی که از یکی از احباب ازکیا به وقوع پیوسته، مطابق مسمّیٰ است؛ چه آن رساله در ردّ *صراط مستقیم* آن ملاعین نیست تا نام ثانی، اعنی اسماعیل، درج نموده می‌شود[1]، بلکه چون مؤلّفش بعضی اسوله[2] از مولوی عبدالحیّ خودش نموده بود و او جوابش تحریر نموده و مؤلّف را باز ردّ جوابش کرده و رسالهٔ مزبوره، مشتمل بر همان اسوله و اجوبه و ما یتعلّق بها است، لهذا اسم عبدالحیّ نوشته شده و ثِقْل علی اللسان مختلف به حال ألسن است. مع هذا چنین امور به شأن ارباب معنی چندان محلّ اعتنا نیست.

و رسالهٔ سامی را حسب الاستدعاء به نیّت[3] ترویج مطلوب است، انتظار سامی بوده[4] و استکتاب بعضی کتب مطلوبه إن شاءالله بعد خروج از قوّه[5] به فعلیه مرسل نموده خواهد شد.

و *جواهر العقدین*[6] و *تلبیس ابلیس*[7] البته مرسل فرمایند.

و چون کتب اهل خلاف در آنجا ظاهراً زیاده برهم می‌رسد حال بناء علی القبور را از کتب فقهیه و احادیث تفحّص کرده باید نوشت که آیا حرام مطلق نوشته‌اند یا مکروه؟ و کراهت تحریمیه دارد یا تنزیهیه؟ و آیا روضات ائمهٔ دین

---

١. *صراط المستقیم* منسوب به اسماعیل و عبدالحی برهانوی مریدان احمد پیرزاده است. گر چه انتسابش به عبدالحی شهرت یافته است.

٢. چنین است در دستنوشت.

٣. «الاستدعاء به نیّت» حدسی خواند شد.

٤. چنین است در دستنوشت.

٥. در دستنوشت: فقره.

٦. تألیف سمهودی.

٧. تألیف ابن جوزی.

مستثنی است یانه؟ و آنچه در اکثر کتب ایشان به نظر رسیده، حکم به حرمت یا کراهت مطلقه است. پس در این صورت آنچه شایع در بین الفریقین است از بنای روضات و گنبدها همه ممنوع می‌شود. و کلام مولوی عبدالحیّ نیز بر همین دلالت دارد که شکستن روضه و گنبد علی‌الإطلاق لازم است، پس استشهادات استثنا یا جواز آن از کتابهای معتمده برآورده، ارقام نمایند، و هم اقوال کسانی که از فقهای ایشان به نجاست هیئت قبل از غسل قائل شده باشند، نوشته ارسال فرمایند. والسلام.

[٤٣] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحبّاء الکرام، نخبة الأصدقاء الفخام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون واضح باد، قبل از این چند بار با مولوی سلامةالله بداونی[1] رسم ملاقات و تعارفات حاصل شده بود. بظاهر باز راه مکر و خدیعه ظاهرداری و اخلاق بسیار می‌کرد، اتّفاقاً رسالهٔ *ثمرة الخلافه* که متضمّن بیان عدم ثبوت شهادت جناب خامس آل عبا ـ علیه التحیة والثنا ـ بنابر اصول موضوعهٔ اهل سنّت بوده، نوشته بودم، بعد چند روز مولوی مذکور اظهار نموده که از شاهجهان‌آباد، جواب آن رساله آمده، مظنون چنان شد که خودش نوشته، منسوب به شاهجهان آباد نمود.

در آن رساله عبارتی عربی نامربوط بود، آن را نوشته، معنا و ترکیب آن را از مولوی مذکور پرسیدم، اوّل پهلو تهی کرد و ثانیاً چون به تکرار ارسال مراسلات شد، نوبت به طول انجامید و در این [بین] خشونتها هم به میان آمد، آخرش در خطّ اخیرش که معنون و مصدّر به این فقره بوده: «زعفران‌زار کشمیر، اعنی مجتهد

۱. مراد سلامة الله کانپوری مؤلّف *معرکة الآراء* است. به کرّات از او یاد شد. از آنجا که مولد او بدایون است نسبت به بدایون هم داده می‌شود. در نامهٔ (٦٧) از موضوع مورد گفتگو در این نامه نیز سخن به میان خواهد آمد.

تحریر» الخ خشونت را از حدّ گذرانیده و به سوء ادب در تحریر نسبت کتاب ولایت‌مآب هم از کلامش ظاهر می‌شد.

استفتائی از علمای اهل سنّت کرده شد که اگر کسی به سبب [آن] به آن جناب اساءت ادب نماید از مذهب سنّیان خارج می‌شود یا نه؟[۱] چون این خبر به او رسید، ترسید و از لکهنو گریخته به کانپور رفت[۲]. در آن حال جواب خطّ او را از مرزا محمّد صاحب فیض‌آبادی[۳] که از احباب‌اند نویسانیده موسوم به *سمّ الفار*[٤] نموده، نزد او فرستادم، بعد مدّتی به جوابش رسالهٔ *معرکة الآراء*[٥] نوشته، درشتی را از حدّ گذرانیده.

اکنون صلاح بر آن قرار یافته که آن شفیق متوجّه جواب آن شوند، چنانچه جناب خان صاحب شفیق[٦] ـ دام‌إقباله ـ در این مادّه و هم به جواب خطّ سابق سامی خطّی که ملفوف است نوشته فرستاده‌اند، در این باب توجّه سامی مناسب است.

---

١. در مجموعه‌ای به شمارهٔ (٩١٢) که در کتابخانهٔ ممتازالعلماء نگهداری می‌شود استفتاء سلطان العلماء از علماء اهل سنّت و جماعت مذکور است. فهرست این مجموعه بنابر آنچه در پشت برگ نخست آن آمده از این قرار است: مباحث شهادت جناب سیّد الشهدا علیه‌السلام: [١] استفتاء مولانا و سیّدنا مولوی سیّد محمّد صاحب [سلطان العلماء] [٢] فتوی نوشته مولوی ظهور الله [٣] فتوی به طرز رساله منسوب به سلامة الله بدایونی صوفی [٤] رساله مولوی عبدالعزیز [دهلوی] در اثبات شهادت جناب امامین همامین حسنین علیهماالسلام.

٢. عبدالحی حسنی حنفی در *نزهة الخواطر* (ج٧، ص٢٠٦) در شرح حالش از این امر اینگونه یاد کرده است: ثم رجع إلی لکهنو وتصدّر بها للدرس والإفادة و کان له ذوق سلیم فی المناظرة، کان یتکلّم مع الشیعة و یناظرهم و یفحم الکبار منهم حتّی بهت مجتهدهم ولم یقدر علی الذبّ عن نحلته، فقضی علیه بالجلاء، فذهب إلی کانپور و سکن بها.

٣. یعنی سیّد محمّد بن علی بن محمّد هاشمی فیض‌آبادی از تلامذهٔ سیّد دلدارعلی. ر.ك:*کشف الحجب*، ص ٣١٢؛ *الذریعة*، ج١٢، ص ٣٣١؛ *مطلع انوار*، ص ٤٨٦.

٤. از آن در نامه‌های (٢١ و ٢٣) نیز یاد شد.

٥. در نامهٔ (٢٣) سلطان العلماء از آن یاد شد.

٦. یعنی سبحان علی‌خان.

بالفعل هفت جزو رسالهٔ ناصبی را نویسانیده فرستاده‌ام، متعاقب ارسال دیگر اجزاء[1] که نوشته خواهد شد، به عمل خواهد آمد.

و هر چند احتیاج ارسال *ثمرة الخلافة* و *جواب و جواب الجواب*[2] آن نیست؛ زیرا که در این رسالهٔ مرسله ذکر مطالب آن نیست مگر اگر خواهش سامی به ملاحظهٔ آن خواهد شد، خواهم فرستاد، و بعض مطالب هم شاید مقتضی ملاحظهٔ آن بوده باشد، به هر حال نظر به تعجیل ترسیل آن اتّفاق نیافتاد[3] مگر رسالهٔ *سمّ الفار* را فرستاده‌ام.

اگر چه *معركة الآراء* حامل المتن است لکن اقوال را متفرّق نوشته لهذا خواستم که مجتمعاً هم ملاحظه نمایند و شاید به کار تصحیح عبارات هم آید، اگر چه این نسخه خود غلط دارد لکن باز هم خالی از اعانت بر تصحیح عبارت نخواهد شد.

و حال انقلابات زمان مسموع شده باشد إن شاءالله تفصیل آن بعد از این نوشته خواهد شد، و حال تا حال به دستور است. والسلام.

---

۱. در نسخه: اجز.

۲. *جواب الجواب* در *ردّ با صواب* از سلامة الله کانپوری است. نسخه‌ای از آن در کتابخانهٔ ممتاز العلماء به شمارهٔ (۳۳۹) نگه‌داری می‌شود. مسوّده‌ای از جواب الجواب سلامة الله در همان کتابخانهٔ ممتاز العلماء به شمارهٔ (۹۲۹) محفوظ است.

۳. در نسخه بدون نقطهٔ «تا» شاید کلمهٔ دیگر خوانده شود.

[٤٤] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتى محمّد قلى كنتورى:]

زبدة الأصدقاء الفخام، نخبة الأحبّاء الكرام، الألمعى اللوذعى ـ سلّمه الله العلى.

بعد اهدای سلام مسنون و شوق لقای مسرّت مشحون، واضح خاطر شريف باد أوّلاً: حال خيرمآل مزاج وهّاج مطّلع فرمايند تا باعث طمأنينت خاطر فاتر گردد.

ثانياً: اجزای جواب مطاعن فدک وقرطاس که از ابکار افکار بدايع‌نگار سامی است و ارسال آن قبل از اين فرموده بودند، رسيد و به ملاحظهٔ مضامين رائقه و مطالب شايعهٔ آن خيلی ابتهاج و ابتسام خاطر حاصل گرديد، حق سبحانه توقيعات سامی را سرآمد داشته از عين الکمال[1] محروس و مصون دارد.

در اين ولا بعض اجزای رشيديه[2] که در ردّ رسالهٔ متعه نوشته ارسال خدمت شريف می‌شود، و اگر چه بعضی عزيزان قدری جواب آن نوشته‌اند لکن به خيال فقير گذشت که اگر آن زبدهٔ اصدقای کرام هم متوجّه جواب و متصدّی بعض آن شوند، اولی و انسب[3]، و در خصوص اظهار و اعلان آن لطف بسيار خواهد شد، لهذا مرسل می‌شود، ترقّب که در اوقات فرصت متوجّه تحرير جواب آن شود.

---

١. عين الکمال: چشم‌زخم (*فرهنگ فارسی* معين، ج ٤، ص٢١٧).

٢. مراد ماتن ظاهراً کتاب *الشوکة العمرية* رشيدالدين دهلوی است که آن ردّ *البارقة الضيغمية* تأليف سلطان العلماء است چنانکه گذشت.

٣. مفتی محمّد قلی کتاب *الشعلة الظفرية* را در ردّ *الشوکة العمرية* نگاشته است.

و در این شهر زیاده از [این] اجزاء به هم نرسیده، معلوم که همین قدر از قوّة به فعل آمده، به اجزای[1] دیگر هم نوشته، چون از ضوابط رشید نارشید یکی هم اینست که جوابهای ناتمام نوشته، ترویج آن می‌دهد، چه عجب که مانحن فیه نیز از همین قبیل باشد، و یحتمل که چون رسالهٔ متعه از مختصرات است، متصدّی جواب تمامی آن شده باشد، لکن در اینجا نرسیده، به هر حال تفحّص این معنا هم نباید فرمود.

و همواره از حالات خیریت‌سمات اطّلاع نفرموده[2] باشند که باعث اطمینان شود. و نصف مجلد *صواقع*[3] دیگر که برای جناب سامی نوشته‌ام به سبب عدم روانگی معتمدی نفرستاده‌ام، اگر ضرورت باشد در داک انگریزی فرستاده شود. اطّلاعاً به قید قلم آمد. والسلام.

---

١. چنین است در دستنوشت.

٢. چنین است در دستنوشت: شاید عبارت از سر تعریض به قلم آمده باشد.

٣. تألیف خواجه‌نصرالله کابلی. *تحفهٔ اثناعشریه* عبدالعزیز دهلوی ترجمه‌ای است از آن چنانکه گذشت.

[٤٥] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

الألمعی اللوذعی الوفیّ الصفیّ، زبدة الأحبّاء الکرام، نخبة الأصدقاء الفخام ـ زاد مجده.

بعد اهدای سلام مسنونِ اشتیاق‌مشحون، واضح رأی شریف باد پیش از این نمیقهٔ انیقه کاشف مضامین گشته بود پاسخش نوشته فرستاده‌ام غایت که رسیده باشد اگر جزوی از *شرح صواقع* به دست آمد به ملاحظه درآید و جواب طعن قرطاس که طعن اوّل است نویسانیده. ضرور در داک انگریزی برای ملاحظه بفرستند که ضرورتی داعی شده، و همچنین طعن فدک اگر نوشته شده باشد، و کتاب *صواقع*[۱] را برای سامی نویسانیده‌ام به سبب اغتشاش داک و بارش که در طغیانی است اتّفاق نشده، عن قریب می‌فرستم.

و آنچه فهرست رسائل فقیر استدعاء فرموده‌اند، رسایل قلیله است، چه فهرست نوشته شود؟! قابل حساب و لایق شمار هست، همواره از احوال خیرمآل مطّلع فرموده باشند که اطمینان خاطر حاصل شود. والسلام.

۱. تألیف نصرالله کابلی. کتاب تحفهٔ اثناعشریه عبدالعزیز دهلوی بر پایهٔ همین کتاب تدوین شده است و در حقیقت ترجمه‌ای از آنست. پیش از این نیز بدان اشارت کرده‌ام.

[٤٦] أیضًا [از سلطان العلماء به مفتی محمّدقلی کنتوری:]

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

زبدة الأحباب الکرام، نخبة الأطیاب الفخام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ شوق‌مشحون واضح خاطر عاطر باد مدّتی دراز منقضی گشته که از ارسال مراسلات و اخبار نوید صحّت مزاج وهّاج مطّلع نفرموده‌اند خاطر فاتر را تعلّقی تام حاصل است، خصوصًا نظر به این موسم که برودت هوا و ناسازی آن با عوارض مزاجْ معلوم، و فقیر به سبب اشغال گوناگون و تشاوش روزگار بوقلمون[١] و عوارض نَزله[٢] و سُعال[٣] و غیره مقصّر از ارسال رسایل مانده، خصوصًا به سبب هنگامهٔ[٤] مراسم تعزیه‌داری وطن[٥] و مناقشهٔ ارباب قضایه که خیلی طول کشید و چه معرکه‌ها که پیش نیامد.

١. مراد از «بوقلمون» در این مقام، نه آن مرغِ معروف است که در زمان ما بدین نام خوانده می‌شود. «بوقلمون» در متون کهن به برخی چیزها اطلاق گردیده که رنگارنگ بوده‌اند یا مُشَخَصّاً از رنگی به رنگِ دیگر در می‌آمده بوده‌اند. از همین روی نیز هست که مردمانِ نفاق‌پیشهٔ فرصت‌طلبی را که هر روز به رنگی در می‌آیند و نان به نرخ روز می‌خورند «بوقلمون صفت» می‌گوئیم. ر.ک: پانوشت *اعتقادات شیخ بهائی*، ص ٤١٧.

٢. از *آئینهٔ حق‌نما* نَزَله: زکام.

٣. سُعال: سرفه.

٤. هنگامه: داد و فریاد، غوغا (*فرهنگ فارسی* معین، ج ٤، ص ٥٢١١).

٥. یعنی لکهنو.

بحمد الله که رسم تبرّا که از چند سال به سبب عدوان اهل طغیان مندرس و منطمس گشته بود جاری گردید، امّا بعض که از قبیل مناقشات راه گشت عَلم و تعزیه باشد هنوز باقی.

بالجمله به سبب کثرت تحریرات و تفکّرات و تدبیرات مـانحن فـیه فـرصت مطلقا و اصلا نبود. درین ضمن این معنی به امتحان رسید که اگر تا یک سال یا زیاده اتّفاق نوشتن خطوط از جانب فقیر نشود آن شفیق مطلقا غرضی ندارند و به استخبار حال و سبب تأخیر ارسال هم هم[1] نمی‌پردازد تا به امور دیگر چه رسد، این امر را سوای مسامحه و اغماض نظر از حال احباب بر چه چیز حمل تـوان نمود؟ خیر.

«لا نکافیکم بمثل ما فعلتم»، ما را خود استخبار و استفسار حال لازم، ترقّب که از حال خیرمآل مطّلع فرمایند، و از اشغال خیر و حال تألیف و تصنیف مطّلع سازند.

معلوم نیست که کتاب *مُحَلّیٰ* که از تصانیف ابن حزم اندلسی است، و **مغنی** ابن قدامهٔ حنبلی در آن حدود به هم می‌رسد؟ به خاطرم می‌رسد که سابق ازیـن از بعض خطوط سامی مستفاد می‌شد که *مُحَلّیٰ* نزد سامی می‌باشد[2]. و کیف ما کان اگر بالفعل باشد یا به دست آمدن آن از جایی ممکن شود نزد فقیر به شرط امکان بر سبیل استعاره روانه فرمایند و در صورت عدم امکان عبارت مقام متعة الحـج و متعة النساء را از [آن] نوشته ارسال فرمایند که نهایت ضروری است. والسلام.

---

۱. چنین است در دستنوشت.
۲. در نامه (۵۸) از آن یاد خواهد شد. ر.ک: ص۱۴۹۱.

[٤٧] أيضًا [از سلطان العلماء به مفتی محمّدقلی کنتوری:]

زبدة الأصدقاء الکرام، نخبة الأحبّاء الفخام، الألمعی اللوذعی ــ دام مجده.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ شوق مشحون مشهود خاطر مودّت ذخایر باد به تاریخ بست و یکم شهر حال، أعنی شهر شوّال، اجزای *شعلهٔ ظفریه*[1] که به جواب فـایدهٔ سابعهٔ رشیدی در مقام نقض تحریر فرموده رسید و از دیدنش سرور وافر حاصل گردید. حق اینست که اکثر مقاماتش به نهج مرغوب محرّر گشته، امّا چـون در بعضی جاها با *ضربت حیدریه*[2] تخالفی دارد محتاج به تغییر یسیر است اگر چه این تخالف مضرّتی واقعیه ندارد؛ زیرا که هر مجیبی موافق رأیش بر سـبیل احـتمال می‌نویسد اگر تخالف ظاهری رو دهد چه باک، لکن بنابر احتیاط هنوز استکتاب نسخهٔ دیگر از آن نکرده‌ام. و اتّفاق عجیب اینست که چند نسخهٔ *ضربت* که مبیّض گردیده بود همین جا تقسیم یافت، و چند نسخهٔ دیگر به سبب عوایق چند ناتمام ماند، از آن جمله کاتب یک نسخه نهایت بیمار گشته و دیگری به حال خویش گرفتار، اگر این هر دو نسخه به اتمام می‌رسید یکی از آن مرسل خدمت شریف می‌شد. حالا می‌خواهم که اجزای ناتمامش بفرستم اگر چه لطفی که در تمام کتاب است در ناقص حاصل نخواهد شد، مکر ناچار مکر ناچاری است، غالب که تا

۱. تألیف مفتی محمّدقلی در ردّ *الشوکة العمریة* تألیف رشیدالدین دهلوی.
۲. تألیف سلطان العلماء.

آخر فایدهٔ خامسه کاتبش نوشته باشد، لکن به خَیالم چنین می‌رسد که چند جزو از اوّل آن سابق ازین به خدمت شریف ارسال داشته، مگر به خاطرم نیست که چند جزو بود و تا کجا نوشته شده بود. اگر از حقیقت حال مطّلع فرمایند مستحسن است. منتظر جواب خواهم بود. و بنابر موافق بعض مقامات بعض مضامین به خیالم رسیده بود، لیکن بدون اینکه آن شفیق هم اینجا تشریف داشته باشند و بالمشافهه ذکر مقامات شود طی مرحلهٔ مذکوره عسرت دارد که مبادا آن شفیق به جای خود به نوعی دگر آن مقام را بنویسند و من به طور دیگر.

به هر حال اگر در جواب سامی تأخیر خواهد شد من آن اجزای ناقصهٔ مستکتبه را خواهم فرستاد و من اجزای چند از آن نزد خان صاحب شفیق[۱] ـ زاد مجده و اقباله ـ فرستاده بودم، لکن به سبب تغیرات روزگار چون حالشان متغیّر شد ملاحظهٔ آن اجزا هم به حیّز تعویق ماند، چنانچه تا حال چوکی پَهره از خانه شان برنخاسته[۲] است و خانه‌نشین‌اند، و آن شفیق که به کرّات و مرّات برای سعی در مادّهٔ امور خود می‌نویسند سخت متحیّرام[۳] که بدون دریافت اغتشاش حال این زمانه چگونه به مقام الزام می‌آیند و دست به آیات و روایات در باب سعی اخوان ایمانی می‌زنند؟ من خود انکار از سعی مادامی که موافق وضع و زیّ من باشد ندارم، امّا اینکه محاسبه بِسوه[۴] و بِیگهه[۵] را بفهمم و بفهمانم این خود از حوصلهٔ من بیرون است و اکنون که مقام سعی هم به نظر نمی‌آید و امور سرکاری بی‌انتظامی تمام دارد. بعد ملاحظه چاک نماید. والسلام.

۱. چنین است در دستنوشت.
۲. در دستنوشت: بر نخواسته.
۳. یعنی سبحان علی خان.
۴. بِسوه: لفظ هندی است به معنی بیستم حصّهٔ هر چیز عموماً و به معنی بیستم حصّهٔ بِیگه در پیمایش زراعت خصوصاً (*غیاث اللغات*، ص ۱۳٤).
۵. بیگهه: مأخوذ از هندی است مقیاسی معادل یک ثلث جریب (*لغتنامهٔ دهخدا*).

[٤٨] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّدقلی کنتوری:]

زبدهٔ اصدقای فخام، نخبهٔ احبّای کرام، المعی لوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ شوق‌مشحون واضح خاطر عاطر باد دیروز که یوم الجمعه دوازدهم ماه ذی حجّه بود به یک ناگاه برخوردار میر سراج حسین[۱] ـ وفّقه الله وحفظه ـ وارد شدند، اگر چه از جهت ورودشان بدون اجازت سامی و به غیر سبق اطّلاع و اخبار و استشارهٔ اینجانب تعجّبها دست داد، مگر خیر «الخیر فیما وقع»[۲] اکنون اجازت توقّف به ایشان باید داد تا آنچه از اعمال خیر به عمل آرند مقرون به صحّت شده باشد، و قبل از ورودشان مدّتی است که مولوی سیادت صاحب از امروهه برای تحصیل علوم آمده‌اند. اطّلاعاً نوشته شد.

و حال زمان و زمانیان مغشوش و مخدوش می‌باشد؛ لهذا صنوف تشاوش و تردّدات دارم، خدا انجام کار را قرین اصلح در دارین داراد.

و همیشه از حال خیرمآل خود مطّلع می‌فرموده باشند. و چون برخوردار

---

۱. فرزند ارشد مفتی محمّدقلی.

۲. در ص ۱۲٤۰ گذشت.

مذکور[۱] بی‌سر و سامان آمده‌اند سخت تألّم دارم. و قبل از ارقام این خط، خطّی دگر هم فرستاده‌ام متضمّن اینکه از مدّت مدید بر خلاف معمول سابق به ارسال مراسلات مسرور و مبتهج نساخته‌اند، لهذا تردّد خاطر دارم که غالب که آن خط هم رسیده باشد، مانع ارسال مکاتبات غیر خیر مباد! و مزاج حقیر هم اکثر علیل می‌باشد و به عوارض نَزله و سُعال[۲] درین موسم مبتلی می‌باشم. اطّلاعا نوشته شد. والسلام.

۱. یعنی میرسراج حسین. و «برخوردار» لقبی است که به فرزند پسر می‌دهند.
۲. نَزْلَه: زکام. سُعال: سرفه.

[٤٩] أيضًا [از سلطان العلماء به مفتی محمّدقلی کنتوری:]

امّا بعد اهداء السلام والتحية والإکرام إلی السيّد السند الجليل النبيل، الألمعی، اللوذعی زبدة الأحبّاء الکرام، نخبة الأصدقاء الفخام، المولوی السيّد محمّدقلی ـ حرسه الله العلی وأطال بقاءه.

ملتمس می‌شود سابقاً ازين خطّی مع اجزای مبيّضۀ مسوّدۀ شريفه در جواب استدلال ناصبی مايۀ استخلاف[۱] در داک[۲] انگريزی فرستاده بودم، چون تا حال جوابش نرسيد خاطرم متعلّق است، معلوم نيست الحال چرا تکاسل و ابطا در ارسال رسايل می‌نمايند؟! ترقّب که از حقيقت حال مطّلع فرمايند.

ديگر آنکه سابق مناظره[ای] که با جناب سامی و عبد الحی[۳] شده بود اگر محرّر شده باشد مرسل فرمايند. در اين ولا اوراقی چند از کتاب او که *صراط المستقيم* نامش نِهاده و دليل اعوجاج و انحراف او از صراط مستقيم است رسيده، چون بنابر بعضی وجوه توجّه اهالی اينجا به جوابش نامناسب بود به خدمت گرامی فرستاده شد، ترقّب که جواب باصواب نوشته و نقوض و معارضات صائبه،

۱. چنين است در دستنوشت شايد تصحيف از «استخفاف» باشد.
۲. ايضاح اين واژه در ص ۷۹۸ گذشت.
۳. عبدالحی برهانوی مؤلّف *صراط المستقيم*.

خصوصاً آنچه در دهلی و اهالی عبدالعزیز[۱] شایع باشد، نوشته ارسال فرمایند. و هرگز خفقانیت و خوف را به خاطر شریف راه ندهند؛ چون از اصل تقیه نکردند بچه[۲] او قابل تقیه نیست. و معلوم نیست که چون نهی از امور مباحه در شرع وارد نشده پس اگر منصوص نباشد چه عیب دارد و چه جای تشنیع است؟ هر قدری که تعجیل در آن خواهند نمود موجب ارتفاع محامد ذکر و نیک نامی دنیوی و اجر اخروی خواهد شد. هرگز هرگز اهمال نفرمایند. و این همه امانت است. اشارهٔ من ظاهر نشود که چند قباحت دارد. البته بعد مطالعه چاک فرمایند که دیگر[۳] مطّلع نشود. والسلام.

رسید خطّ سابق و حال پر ضرور است، غفلت نفرمایند.

---

۱. یعنی عبدالعزیز دهلوی صاحب *تحفهٔ اثناعشریه*.
۲. چنین است در دستنوشت.
۳. چنین است در دستنوشت نه «دیگری».

[۵۰] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّدقلی کنتوری:]

زبدة الأحباب الفخام، نخبة الأطیاب الکرام، المولوی الأولوی الألمعی اللوذعی ـ زاد مجدکم.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ شوق‌مشحون خاطر عاطر مودّت‌ذخایر باد عهد بعید و مدّت مدید منقضی گردیده که به ارسال مراسلات مودّت‌سمات مسرور و منشرح الصدر نفرموده‌اند، مانعش غیر از اشتغال به اشغال دینیه مباد!

و حال این حدود، این حدود[1] مثل سابق امری تازه قابل بیان نیست.

دیگر آنکه نقض ابن تیمیه بر *نهج الکرامة*[2] درین شهر پیدا نیست، معلوم نیست چقدر حجم دارد؟ و کسی از علمای ما متوجّه نقض آن شده است یا نه؟ از حقیقت حال مطّلع فرمایند. و اگر نقل آن از کاتبی نویسانیده ارسال فرمایند نهایت اولی و انسب که درین بلاد مفقود است، و غالباً که از جای دیگر به دست نیامد. اطّلاعًا نوشته.

و همواره به إرقام حالات مسرّت‌سمات و إخبار أخبار فرحت‌آثار مسرور می‌فرموده باشند که هر آئینه باعث اطمینان قلب مُستهام است.

والسلام. و برخورداران را دعا.

---

۱. چنین است در دستنوشت.

۲. مراد *منهاج الکرامه* است. در نسخهٔ *خلاصة الاقوال* علّامه که در اختیار صاحب *امل الآمل* و *ریاض العلماء* بوده *نهج الکرامه* مضبوط است. نقض ابن تیمیه بر آن به نام *منهاج السنه* است.

[۵۱] أیضًا [از سلطان العلماء به مفتی محمّدقلی کنتوری:]

زبدهٔ احباب فخام، نخبهٔ اصدقاء کرام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ شوق‌مشحون واضح باد نمیقهٔ انیقه در اواخر عشرهٔ آخره[1] ماه در هنگام التهاب تواتر عطش رسید، و رشحات قلم مودّت‌رقم مسکّن ظمای قلب محترق گردید. چند روز انتظار انقضای ماه مبارک نموده امروز که روز چهارشنبه یوم العید به حساب رؤیت این بلد است و نزد اهل فرنگی‌محل دیروز عید بود، قلم برای تحریر جواب برداشتم. ایمائی که دربارهٔ عزم ترک روزکار[2] نوشته بودند باعث کمال تشتّت و تردّد خاطر گردید. این عزم و این خیال را پیرامون خاطر عاطر راه نباید داد. درین زمانهٔ ناپرسان هر کسی که سررشتهٔ قلیل معاش هم دارد از مغتنمات باید انگاشت که ابواب معیشت در شش جهت غالبًا مسدود است. «طلب الکل فوت الکل» وطول امل باعث قصر مأمول است هر چند آن شفیق از طول امل به فراسخ و مراحل بعید و از منازل قناعت و زهد بسی قریب‌اند، لکن منظور اظهار حال امثال خود که مقیّدان سلاسل هوا و هوس و حرص و آز دنیا می‌باشم و غیر از سعی لاطائل امری حاصل نمی‌شود.

یک نقل رسالهٔ سامی که در آن بعض عبارات زیاده نموده شده و در بعض

---

۱. چنین است در دستنوشت.

۲. دربارهٔ این موضوع و استعمال این واژه در نامهٔ (۱۹) نیز سخن به میان آمده بود.

جاها اكتفا بر لفظهٔ سکت[1] نموده شده نزد مشرّف علی خان صاحب فرستاده‌ام و اوّلش نوشته‌ام که هنوز به نظر ثانی مصنّف ملحوظ نشده و اصل نزد[2] با زواید یسیره عن قریب به خدمت سؤال مرسل می‌سازم و رسالهٔ باقر شاهیه[3] هم اگر چه ثلث آن باشد ارادهٔ ارسال دارم، لکن چون مقامات از کتب مـخالفین در رسـالهٔ سامی به بسط نوشته شده متردّدام[4] که چه کار کنیم؟ اگر همان عبارات و رسالهٔ باقر شاهیه درج شود نامستحسن، و اگر بالمرّه ذکر آن نباشد غیر راجح، به هر حال توافق در رسالتین مهما أمکن اهم.

و به خیال من می‌رسد که اگر یکی از مجلّدات نقض ***تحفهٔ اثناعشریه*** مثل جواب مکاید یا باب امامت یا دیگری مصحّح و مهذّب بوده باشد و برای جناب خـان صاحب[5] به طریق هدیه بفرستند و خطّی شوفه[6] هم همراه ارسال نمایند؛ چـون ایشان طالب چنین کتب می‌باشند، بغایت اصوب و احسن است.

و مسوّدات بعض این مجلّدات که پیش من هست و آن شفیق پیشتر برای من فرستاده بودند چون مسوّدهٔ بحت است و جای سفیدی کاغذ هم متروک است قابل اهدا نیست، و این قدر فرصت معلوم که به ترتیب و...[7] پرداخته شود.

و نقض باب امامت سابق نزد من بود لکن معلوم نیست که کسی به عاریت برد یا کجا گم شد که اثری از آن پیدا نیست. کیف ما کان اهدای بند رساله یا کتاب که فی الجمله مصحّح باشد انسب است. و «ما علینا إلّا البلاغ». اطّلاعًا نوشته شد. والسلام.

---

١. از خوانش خویش بی‌گمان نیستم.
٢. چنین است در دستنوشت.
٣. مراد ضربت حیدریه است.
٤. چنین است در دستنوشت.
٥. یعنی سبحان علی خان.
٦. چنین است در دستنوشت.
٧. در نسخه: «تهنت» شاید تصحیف از «تهذیب» باشد.

[۵۲] أیضًا [از سلطان العلماء به مفتی محمّدقلی کنتوری:]

زبدة الأحبّاء الکرام، نخبة الأصدقاء الفخام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ اشتیاق‌مشحون واضح باد نوّاب احمد علی خان بهادر المخاطب به منوّر الدوله بر مسند وزارت متمکّن شدند، چون ایشان برادرزادهٔ نوّاب منتظم الدوله مرحوم‌اند و ایشان را به فرزندی یاد می‌کردند فی الجمله به سبب نیابت‌شان اطمینان حاصل شد و در عشره خان صاحب[1] والا مناقب نیز از قیود رهایی یافته به خانه آمدند، مگر بر سر دروازه حرّاس و حفّاظ می‌باشند، و هر کسی به ملاقات نمی‌تواند رسید، در همین حال اجزای جواب جناب سامی از نزد من طلبیده محظوظ گردیدند و ایما نمودند که مدح آن از جانب من نوشته باید فرستاد و ترغیب و حث بر اتمام آن به اقصی الغایه فرموده‌اند. اطّلاعًا نوشته.

درین بین نمیقهٔ انیقهٔ اخری با هفت ورق دیگر رسید، سرور بالای سرور را مورث گردید، حق اینست که این همه سعی جمیل از جهت فرط حرارت دینیه و حمایت حمای مذهب اجداد کرام ـ علیهم السلام ـ است سعیکم مشکور و عملکم مأجور.

جناب خان صاحب[2] ـ دام إقباله ـ در خصوص حال زید بن علی بن الحسین ـ

---

۱. یعنی سبحان علی‌خان.

۲. یعنی سبحان علی خان.

علیهما السلام ـ مستفسر شده‌اند که از تحریر مفتی صاحب، یعنی جناب سامی، مقبولیت ایشان جزمًا مستفاد می‌شود، و من روایتی دیدم که از آن انکار امامت امام خامس علیه السلام صراحتًا مستفاد می‌شود. و به زعم فدوی امر زید بن علی از عویصات مذهب است. انتهی محصّل کلامه ملخّصًا.

و فقیر هنوز تجدید نظر در حال ایشان نکرده‌ام می‌بینم إن شاء الله. و در بعض مقامات دیگر هم کلامی هست بعد ازین می‌نویسم، این وقت فرصت ندارم. و این پانزده ورق که رسیده مع دو ورق مسوّده باز هم ترک آن به دست نمی‌آید، معلوم نیست چه خلل واقع شده، باز تأمّل کرده می‌بینم شاید در نوشتن ترک و رکاب[1] اوراق اشتباهی شده باشد. و این هم معلوم نیست که این دو ورق مسوّده را باز بفرستم مطلوب دارم یا نه؟ اطّلاعًا نوشته شد. حقیقت حال را قلمی سازند. والسلام.

۱. توضیح این واژه در ص ١٤٢٣ ذیل نامهٔ شمارهٔ (٢٥) گذشت.

[۵۳] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأصدقاء الکرام، نخبة الأحبّاء الفخام، الألمعی اللوذعی ــ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ [شوق]مشحون واضح باد به سبب قلّت فرصت و کثرت اشغال، خصوصاً در عشرهٔ محرّم الحرام، اتّفاق ارسال مراسله نشد، لا جرم الحال به ارسال آن مبادرت نمودم.

دیگر إرقام فرمایند که درین روز چه شغل دارند و در کدام تحریر مشغول؟ و صاحب **تحفه**[1] که در آخر باب چهارم که در حال رواة امامیه نوشته تتمّه وفایده نوشته، و در شرح حدیث ثقلین هم بسطی داده معلوم نیست که آن شفیق یا دیگری جوابش نوشته‌اند یا نه؟ و مرزا محمّد صاحب حکیم مغفور[2] که جواب باب رجال نوشته‌اند در آن جواب این فوائد هم مندرج گشته یا خیر؟ به هر حال اگر بر این مقامات آن شفیق چیزی نوشته باشند ارسال فرمایند که جناب خان صاحب شفیق[3] ــ دام إقباله ــ طالب جواب آن هستند، و اگر از کلام مرزا محمّد

۱. یعنی عبدالعزیز دهلوی صاحب *تحفهٔ اثناعشریه*.
۲. یعنی میرزا محمّد کامل دهلوی صاحب *نزههٔ اثناعشریه* در ردّ *تحفهٔ اثناعشریه*.
۳. یعنی سبحان علی خان.

صاحب باشد آن را هم ارسال فرمايند، و اگر نزد آن شفيق نباشد به شاهجهان آباد باشند از آنجا از دوستی طلب سازند و به سعادت علی خان صاحب ارقام فرمايند، و اگر کسی ننوشته خير. اطّلاعاً نوشته شد.

و همواره از حالات خيريت‌سمات مشروحاً و مفصّلاً مطّلع فرمايند. و نقض باب امامت را نيز ارسال بايد نمود، پيشتر نزد من بود کسی به عاريت برد و خورد و برد کرد، الحال مفقود است. والسلام

برخورداران را دعا برسد. والسلام.

[٥٤] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدهٔ احباب کرام، نخبه اصحاب فخام، الألمعی اللوذعی، الصّدیق الشفیق ـ زاد مجده.

بعد سلام مسنونِ شوق‌مشحون مشهود خاطر شریف باد ورقهٔ ملفوفه که دیدن عبارت خطبهٔ مرقوم است باعث قریر عین گردید، از آنجا که طرز تحریر هر یکی برنهجی می‌باشد که دیگری از آن حظّی ندارد مداخلت یکی در تحریر دیگری خالی از صعوبت نیست، به آن شفیق به‌طور و طرز خود خیلی خوب و فقرات مرغوب قلمی فرموده‌اند ـ جزاکم الله خیر الجزاء.

چون ایمائی به تأمّل در آن فِقْرات شده بود امتثالاً للأمر بر حاشیهٔ در بعض جاها نشانی کرده‌ام تا معلوم شود که ملاحظه کرده‌ام نه اینکه نادیده فرستاده‌ام، و هم امتثال صادق آید، و الا ضرورتی به این علایم هم نبود. و بعد زمانی اگر زمانه مهلت می‌دهد اجزای مسوّدهٔ **تجلّیات** موسویه می‌فرستم. و شرح کتاب رجال را گرفتم لکن بایع از این شهر به در رفته مسموع گشته که به ملیح آباد[1] است.

---

۱. ملیح‌آباد شهری است نزدیک لکهنو.

[۵۵] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحبّاء الکرام، نخبة الاصحاب الفخام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون ملتمس آنکه دو قطعه عریضهٔ مختومه و غیر مختومه در دو قطعه مودّت‌نامه رسید کاشف مرقومات گردید. امروز که روز شنبه غرّهٔ ربیع الأوّل به حساب رؤیت این بلده است از نظر فیض‌منظر عریضهٔ مختومه گذشت فرمودند که زود طلب نمایند. اطّلاعاً نوشته شد.

خلاصه آنکه تأکید در بارهٔ تعجیل بسیار است. با این همه طلب رخصت بر استعفا حتّی الإمکان ترجیح دارد. که عمل غیب مختص به جناب اقدس الهی جلّ شأنه است. اطّلاعاً نوشته شد.

ترقّب که از کیفیت روانگی خود و چگونگی رخصت یا ترک روزکار[1] آنجا اطّلاع فرمایند تا انکشاف حال شود، و حتّی‌الامکان استعجال پر ضرور نامناسب است. و عریضهٔ میرسراج حسین[2] ـ سلّمه الله ـ ملفوف است. از نظر شریف خواهد گذشت. باقی امور عند الملاقات به معرض اظهار خواهد آمد. والسلام.

---

۱. در نامهٔ (۱۹) نیز از این موضوع و استعمال این واژه سخن به میان آمده بود.
۲. فرزند ارشد مفتی محمّد قلی.

[٥٦] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحبّاء الکرام، نخبة الأصدقاء الفخام، الألمعی اللوذعی ـ زاد لطفکم.

بعد اهدای سلام مسنون اشتیاق‌مشحون مشهود خاطر عاطر باد درین ایّام به سبب قلّت فرصت و کثرت اشغال و هم از جهت تشتّت بال که از رهگذر عدم نظم امور این بلاد و اختلال حال اهالی این دیار است اتّفاق مراسلات نشده، مگر چون دانستم که این عوایق و عوارض بظاهر زایل شدنی نیست قلم برداشتم و چیزی نوشتم و سابق ازین مکتوب مودّت‌اسلوب با اجزای بقیّه *شعله*[1] منوّر قلب مستهام گردیده بود.

درین ولا به مقابلهٔ مجلّد رابع از *نزهه اثناعشریه* مرزا محمّدصاحب مرحوم مغفور که در حال رجال و رواة نوشته بودند مشغول بودم، خوب نوشته‌اند ـ شکر الله سعیه ـ، اکنون مقابلهٔ آن قریب به اتمام است غالب که در مدّت قلیله فراغ حاصل شود. و معلوم نیست که در آن نواحی مسوّدات چند مجلّد از آن مغفور به دست می‌آید؟ اگر معلوم باشد مطّلع فرمایند. مجلّد اوّل و مجلّد الهیّات و مجلّد فقهیات و مجلّد رجال که در اینجا موجود است باقی به نظر نرسیده. اطّلاعاً نوشته شد.

و همواره از حال خیرمآل خود مطّلع و مخبر می‌فرموده باشند که باعث اطمینان خاطر است. باقی امر تازه نیست که به قید قلم و حیّز رقم آید.

والسلام علیکم ورحمة الله و برکاته.

---

۱. یعنی *شعله ظفریه* تألیف مفتی محمّد قلی در ردّ کتاب *الشوکة العمریة* تألیف رشیدالدین دهلوی چنانکه گذشت.

[۵۷] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأصدقاء الکرام، نخبة الأحبّاء الفخام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله.

بعد اهدای سلامِ مسنون واضح باد رقیمهٔ کریمه بعد انقضای مدّت بسیار و انتظار بی‌شمار واصل گردید، چون مشعر به مساهلهٔ سامی در تحریر جواب به عذر عدم تیسّر کتب و دیگر اعذار بوده باعث افسردگی خاطر گشت، حال آنکه تا حال کسی درین شهر متوجّه تحریر جواب نشده و بنای آن فقط بر آن شفیق قرار یافته، و رأی جناب خان صاحب[1] ـ دام‌إقباله ـ بر همین امر قرار یافته، پس تعجیل در این مادّه و اهتمام تمام در تحریر و تهذیب عبارت و مضامین برجسته در جواب نهایت ضرروی است و مناسب آنست که اوّلاً دو سه جزو جواب نوشته ارسال فرمایند که من هم به دقّت و تأمّل ملاحظه نمایم، و جناب خان صاحب نیز به توجّه ملاحظه آن بخوبی خواهند شد، بلکه همین طریقه را جاری دارند که هر گاه چند جزو درست شود ارسال می‌داشته باشند که درین صورت تصحیح و ملاحظه آن بخوبی ممکن خواهد شد. و اگر یکدفعه تمام کتاب آمد ملاحظه

---

۱. یعنی سبحان‌علی‌خان.

مشکل و قبل ازین خطّ جناب خان صاحب به نام سامی مرسل شـده جـوابش مشعر به توجّه و اهتمام خود در مادّهٔ تحریر جواب ***معركة الآراء***[۱] حسب الایـمای ایشان نوشته ارسال فرمایند.

خلاصه آنکه اهتمام در تحریر جواب لازم و از تحریر آیات‌الاحکام[۲] و غیره اهمّ و اقدم، و تساهل درین باب نامناسب.

و قبل ازین شاید دو خطّ دیگر فرستاده‌ام که جوابش نرسیده، و در یکی از آن عبارت رسالهٔ نور چشم[۳] که متضمّن جواب او در مادّه روایت علل بـطین بـوده فرستاده‌ام، از رسیدنش آگاه سازند. و درین خط مجملی از حال جمال خلیفهٔ اوّل و رذالت نسب او از بیاض نوّاب ابراهیم خان[٤] مغفور نوشته ملفوف ساخته، رسید این هم نوشتن ضرور.

و آنچه از کتب نزد سامی موجود باشد از آن هم تفحّص کرده هر چه به دست آید بنویسند. و رساله ***ثمرة الخلافه***[٥] و رساله محرّره نـورچشـم را مـتعاقب ازیـن می‌فرستم، هنوز نزد کاتب برای نقل رفته، مگر آن شفیق موقوف بر رسیدن ایـن رساله‌ها ندارند در تحریر جواب مشغول شوند و تأخیر و اهمال ننمایند. اطّلاعاً نوشته شود.

مولوی میریاد علی صاحب مرحوم به رحمت الهی پیوستند و ظهورالله و ولی الله زنده‌اند، مگر منشی مشـرّف عـلی‌خان صـاحب دریـن مـاه عـازم زیـارات

---

۱. تألیف سلامة الله بدایونی کانپوری. از آن در نامه‌های سلطان العلماء به کرّات یاد شد.

۲. ظاهراً مراد ماتن از آن کتاب ***تقریب الأفهام فی تفسیر آیات الأحکام*** است. از آن نسـخه‌هایی در کتابخانه آستان قدس موجود است.

۳. یعنی سیّد محمّد باقر ملقّب به منصف الدوله از او پیشتر نیز یاد شد.

٤. در نامه (۳۳) گذشت. ر.ك: ص١٤٣٨.

٥. تألیف سلطان العلماء.

می‌باشند. اطّلاعاً نوشته شد. و بظاهر مرضی سلطان نظر به کفایت مزاجی اینست که کسی قائم مقام ایشان مقرّر نکرده شود مفتیان عدالت مشغول کار و بار باشند، آینده باید دید و من غافل از جانب جناب سامی نیستم، مگر کارهای دنیا خصوصاً در این بلد حال عجیب دارد. والسلام.

مکرّر آنکه مقابلهٔ اجزای باقیهٔ *معرکة الآراء* می‌نمایم، مقامات مشکله به نظر می‌آید که در جوابش احتیاج مشقّت و تجشّم تعب زیاده خواهد شد و سخت طول داده لعنه الله و أخزاه.

بعد فراغ از مقابله، بقیّهٔ اجزاء را بالتمام یا بعض آن را می‌فرستم هرچه مرضی سامی درین مادّه باشد به عمل آرم، یعنی اگر مرضی باشد ده دوازده جزو بعد مقابلهٔ آن مثل مرتبهٔ سابقه بفرستم وإلّا بعد مقابلهٔ تمام بالتمام ارسال دارم. والسلام.

[۵۸] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدهٔ احباب کرام، نخبهٔ اصدقای عظام، ذکی المعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون ملتمس آنکه سابق ازین نمیقه انیقه بر عبارت منقولهٔ مُحلّیٰ[۱] رسیده بود موجب مزید امتنان گشت، از آن باز خطّی نرسیده باعث تعلّق خاطر گردیده. از حال خیرمآل مطّلع فرمایند.

درین ولا یک جزو دیباچه و نقض بعض اقوال **شوکت عمریّه** که بعض احباب نوشته موسوم به **ضربت حیدریّه** ساخته‌اند، برای ملاحظهٔ سامی فرستاده شده، و اشتیاق ملاحظهٔ آنچه آن زبدهٔ احباب قلمی فرموده‌اند بیش از پیش، ترقّب که بزودی مرتّب فرموده نقل آن ولو اقل مرسل فرمایند که باعث کسر شوکت عمریّه شود و اولیای او را انکسار تام حاصل. و از نقض آن رساله فسخ عزیمت نباید فرمود که پر ضرور و اهمّ است. اطّلاعاً نوشته شود.

و این جزو که فرستاده شده اگر چه مشتمل بر نقض مطالب عالیه نیست لکن مطلوب از ارسال آن آنکه اهتزاز طبع سامی شود و چیزی بنویسند. والسلام

---

۱. تألیف ابن حزم. از آن در نامهٔ (٤٦) یاد شد. ر.ك: ص ١٤٧١.

[۵۹] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأصدقاء الفخام، نخبة الأحبّاء الکرام، الألمعی اللوذعی، الخلیل الجلیل، الوفی الصفی ــ زاد مجده.

بعد اهدای سلام مسنون و شوق لقای مسرّت‌مشحون مشهود خاطر عاطر سامی باد نمیقهٔ انیقه و صحیفهٔ شریفه با رسالهٔ مرسله سرور و حزن افزا رسید

«ای وقت تو خوش که وقت ما خوش کردی»[1]

نهایت سرور و حبور از ملاحظهٔ آن حاصل گردید. الحقّ که بر مضامین عالیهٔ انیقه و مطالب شریفهٔ رشیقه منطوی و محتوی است، ودلالت تمام بر کثرت توغّل در فنّ کسر ثورت نواصب لئام دارد، فجزاکم عنّا محبّی اهل البیت خیرالجزاء فی الدنیا والآخرة.

چون به سبب اقتدار ارباب خلاف و تقرّب آنها در سرکار دولت‌مدار راتق و فاتق مهمّات سلطانیه[2] ایصال رساله به وسایط محبّین خیلی دشوار و مشتمل بر مفاسد بسیار است، اصلح و انسب آنست که خود عریضه[ای] محتوی بر اطرا در مدح جناب وزارت‌مآب و مشتمل بر حثّ و ترغیب در باب اهتمام در امور عزاداری

۱. در کتاب *آئینه حق‌نما* (ص ۳۷٦ و ۵۵۸) نیز بدان استشهاد شده است. در ص ۱۵۰۲ و ۱۵۱۲ نیز خواهد آمد.
۲. شاید مراد ماتن از او مختار الملک باشد.

و ترویج شعایر مذهب شیعیان اهل بیت نوشته، یکی از صاحبان ملّت عیسویه بـر تقدیر امکان، یا بر سبیل داک[1] بر تقدیر عدم امکان شقّ اوّل، ارسال فرمایند، چنانچه بر همین منوال سیّد مشرّف‌علی‌خان اثناعشری[2] نیز ارسال داشته بودند که نـهایت مستحسن و بجا بلکه لازم و متحتّم است وابعد از تطرّق احتمال شـرکت و ایـمای دیگران خواهد بود و اغلب که موثر نام و مورث ترتّب فواید مالاکلام شود.

و عبارت: «قد دعانی و بعثنی من یجب علیّ طاعته ولایسـعنی مـخالفته» از عبارت خطبه حذف و اسقاط باید فرمود، به خیال فقیر اگر نام حزن‌افزا که چندان مطبوع نیست موقوف ساخته به اسم حملهٔ مختاریه موسوم سازند أولیٰ و انسب است، هم از جهت مناسبت معنویّهٔ حقیقیّه به حملات مختاریّه دربارهٔ قتلهٔ جناب خامس آل عبا ـ علیه الآف و التحیّة والثنا ـ و هم به سبب انتساب به لقب شریف مــختارالمـلک ـ دام إقـباله ـ و چـون حـزن‌افـزا[ی] او بـعضی وجـوه است و سرورافزا[ی] من وجه آخر.[3]

و جایی که جواب قول اوّل ناصبی، أعنی قوله: «از جملهٔ بدعات رفضه که در دیار هندوستان اشتهار تمام یافته ماتم‌داری و تعزیه‌سازی است در ماه محرّم» إلی آخر کلامه نوشته‌اند این عبارت مزبور است: «أقول: این کلام نافرجام مـردود و منقوض است به چند وجه: اوّل اینکه بدعت نزد اهل سنّت دو قسم است» الخ بعد از آن وجه ثانی و ثالث نوشته‌اند، معلوم نیست که در نوشتن اوّل و ثانی و ثالث کاتب را غلط واقع شده یا عبارتی از بین ساقط گشته؟ باز مـلاحظه کـرده ایـما نمایند تا مطابق آن در نسخه[ای] که اینجا هست درستی نموده آید.

---

۱. در نسخه بر روی «د» «ط» گذاشته شده که مراد دال هندی است و نیز در مواردی دیگر که خواهد آمد. ایضاح این واژه در ص ۷۹۸ گذشت.
۲. به کرّات از او یاد شده است.
۳. به همین موضوع در نامهٔ شمارهٔ (۴۲) نیز اشارت رفته است. ر.ك: ص۱٤٦۱.

و رسالهٔ ***سیف حیّدری***[١] که از سمت فیض آباد رسیده و ***ازاحة الغی فی ردّ عبدالحی*** که عزیزی دیگر نوشته[٢] ان شاءالله مصحوب میرسیدعلی صاحب فرستاده خواهد شد، و چون میرکریم بخش در حال احتیاج[٣] گرفتار درین وقت تکلیف کتابت استکتاب[٤] از ایشان به سبب حجاب نکرده شد.

امّا *صواقع*[٥] خواجه نصرالله کابلی برای سامی می‌نویسانم، هر قدری که از اجزای آن نوشته خواهد شد تا مدّت اقامت میرسیّد علی صاحب آن هم روانه نموده خواهد شد. و کتابهای به عاریت طلب داشته‌اند چون اکثر متعلّق می‌باشند، و مع هذا اعارهٔ آن از بعضی وجوه شرعیه نیز محلّ کلام است؛ لهذا ممکن نشده.

و می‌خواهم که عن قریب استکتاب **عمادالإسلام**[٦] نیز کرده مرسل دارم.

و کتب سنّیه مطلوبه کمتر به دست می‌آید اگر به دست آمد فرستاده خواهد شد حاجت ارسال مبالغ چیست؟[٧] و خطّ مرزا کاظم علی صاحب به ایشان رسانیده شد هرگاه خواهند نوشت خواهم فرستاد.

و سابق دو قطعه خط فرستاده‌ام و در یکی از آن خطّ میر اکرم‌علی صاحب به نام میرغالب ملفوف بود، از رسیدش تا حال مخبر نشده‌اند، خاطر متعلّق است بزودی از رسیدش مطّلع فرمایند.

والسلام علیکم ورحمةالله وبرکاته

---

١. تألیف سیّد ولایت علی حسینی اکبرفوری در نامهٔ شمارهٔ (٤٢) از آن یاد شد.
٢. تألیف مشرّف‌علی خان است. برای تفصیل ر.ك: ص٥٠٢.
٣. در نسخه بدون نقطهٔ «تا» و «یا» مضبوط است.
٤. چنین است در دستنوشت.
٥. مکرّر گذشت که *تحفهٔ اثناعشریه* عبدالعزیز دهلوی ترجمه‌ای است از همین *صواقع*.
٦. تألیف سیّددلدارعلی.
٧. چنین است در دستنوشت، شاید صحیح «نیست» باشد. (مختاری)

[٦٠] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب الكرام، نخبة الأطياب الفخام، الألمعي اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد سلامِ مسنونِ اشتیاق‌مشحون واضح باد رقیمهٔ کریمه واصل و بر مضمون آن اطّلاع حاصل.

فی الواقع کلام اکثر علمای اعلام بر مدح زید ابن علی دلالت دارد، مگر روایت کلینی البته دالّ بر ذم، و تأویل آن مشکل، چنانچه بر ظهر این رقعه مکتوب شده. و هنوز تحریر سامی را در مادّه زید که در لفّ خطّ خود فرستاده بودند نزد خان صاحب[1] نفرستاده‌ام؛ چون فِقْرهٔ اولیٰ احتمال نکابت داشت ارسالش مناسب ندانستم، مگر نقلش بعد حذف فِقْرهٔ اولیٰ إن شاءالله خواهم فرستاد. معلوم نیست که درین ایّام چیزی در جواب آن ناپاک نوشته‌اند یا نه؟ اگر نوشته باشند ارسال فرمایند.

باقی حال به دستور نوّاب منوّر الدوله بهادر احمد علی خان ـ زاد إقباله ـ برادرزادهٔ نوّاب منتظِم الدوله مرحوم بر مسند وزارت متمکّن‌اند، چنانچه غالباً در رقعهٔ اولیٰ نوشته باشم، چون از ملاقات امیران کراهت تمام دارم یک مرتبه به تقریب تهنیت رفته‌ام و بس. اطّلاعاً نوشته شد. والسلام

۱. یعنی سبحان‌علی خان. دربارهٔ همین موضوع نیز سخن گفته شد. ر.ك: ص۱٤۸۱.

حرّره يوم الخميس السادس من شهر ربيع الأوّل سنه ١٢٥٤ هجرى

عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان قال قال: أخبرنى الأحول أنّ زيد بن علي بن الحسين عليه السلام بعث إليه وهو مُسْتَخْفٍ قال: فأتيتُه فقال لي: يا أباجعفر، ما تقول إنْ طرقک طارق منّا، أتخرج معه؟ قال: فقلت له: إن كان أباک و أخاک خرجتُ معه. قال: فقال لي: فأنا أُريد أن أخرُجَ أُجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي. قال: قلت: لا ما أفعل جعلت فداك. قال: فقال لي: أترغب بنفسک عنّي. قال: فقلت له: إنّما هي نفس واحدة فإن كان للّه في الأرض حجّة فالمتخلّف عنک ناجٍ والخارج معك هالك، و إن لايكن للّه حجّةً فالمتخلّف عنك والخارج معك سواء.

قال: فقال لي: يا أباجعفر، كنت أجلس مع أبي على الخوان فيلقمنى البَضْعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارّة حتّى تبرد، شفقةً عليّ ولم يشفق عليّ من حرّ النار إذ أخبرك بالدين ولم يخبرني به؟ فقلت: جعلت فداك من شفقته عليك من حرّ النار لم يخبرك، خاف عليك أن لا تقبله فتدخل النار، وأخبرني أنا، فإن قبلت نجوت، وإن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار.

ثمّ قلت له: جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياء؟ قال: بل الأنبياء. قال: قلت: يقول يعقوب ليوسف عليه السلام: ﴿يا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رؤياک على إخوتِک فيَكِيدُوا لک كَيْداً﴾[1] لِمَ [لم] تخبرهم حتّى كانوا لا يكيدونه لكن كتمهم، وكذا أبوک كتمک؛ لأنّـه خـاف عليك، قال: فقال: والله لئن قلت ذلك لقد حدّثني صاحبك بالمدينه أنّى أُقتل وأُصلب بالكنّاسة، وإنّ عنده لصحيفة فيها قتلي و صلبي.

فحججت فحدّثت أبا عبدالله عليه السلام بمقالة زيد و ما قلت له، فقال لي: أخذته من

١. يوسف (١٢): ٥.

بين يديه ومن خلفه و عن يمينه و عن يساره[1] و من فوق رأسه ومن تحت قدميه، ولم تترک له مسلكاً يسلكه[2].

ملّا صالح ـ عليه الرحمه ـ در شرح *کافی* اين خبر را تأويل كرده‌اند مگر خالی از برودت نيست. و عبارته هكذا: والذمّ فی رواية الأحول علی تقدير تسليم سندها مستفاد من كلامه لا من كلام المعصوم، و إنّما المستفاد من كلامه(ع) مؤاخذته[3] من جميع الجهات، و يمكن حمله علی وقوع الخروج بدون إذنه و إظهار كراهة ذلك شفقةً عليه، نظير ذلك أنّه لم يأذن لنا المعصوم بترک التقيّة في سبّه، فلو تركها أحد فقتل كان مرحوماً مغفوراً مثاباً، كما دلّ عليه بعض الروايات.[4] انتهی كلامه أعلی الله مقامه.

و مكالماتی كه در ميان زيد و مؤمن طاق واقع شده البته مقام كلام و جای حيرت است، و حمل اين ماجرا بر تقيّه هم دشوار، پس آنچه قلمی شده كه محمول بر تقيّه باشد تفسيرش بالا[5] نوشت به طوری كه كلام زيد درست شود. والسلام.

---

۱. در مأخذ: شماله.
۲. *الكافی*، ج ۱، ص ۱۷٤، ح ۵.
۳. در مأخذ: المستفاد وهو أخذه.
٤. *شرح أصول الكافی*، ج ۵، ص ۱۰۷.
۵. چنين است در دستنوشت شايد: «بايد».

[٦١] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب الفخام، نخبة الأطیاب الکرام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون مشهود خاطر مودّت‌ذخایر باد پریروز خطّی بر سبیل داك انگریزی فرستاده‌ام، امروز احتیاطاً بنابر احتمال عدم وصول تجدید مضامین آن و تأکید و تکریر آن مجملاً می‌نمایم. خلاصهٔ مضمون آنکه بنا بر ارشاد حضرت سلطان زمان ـ خلّد الله ملکه ـ نوّاب منتظم الدوله مهدی علی خان بهادر ـ زاد إقباله ـ اصرار و تأکید بسیار دربارهٔ اجرای قیادت فرقهٔ حقّه و فصل مشاجرات و رفع مرافعات لفرقهٔ[1] حقّهٔ امامیه می‌فرمایند، و فقیر نظر به اینکه آن شفیق بارها آرزوی خود را در باب آمدن این دیار در چنین تقاریب اظهار نموده بودند ذکر جمیل سامی را نمودم و مقبول خاطر عاطر جناب معظّم گشت و تعجیل در مادّهٔ طلب فرمودند، چنانچه اظهار حقیقت حال در خطّ اوّل مفصّلاً نموده‌اند، اگر چه حال تقلّبات زمان و عدم ثبات امری از امور دنیویه نه چنان است که حاجت بیان داشته باشد، امّا در صورتی که تصمیم عزم سامی بوده باشد به طرزی که موافق آئین انگریزی بوده باشد رخصت گرفته تشریف آرند تا

۱. چنین است در دستنوشت.

از آن سرکار هم جای الزام نباشد و به ظاهر ترک روزکار[۱] آنجا چون استمراری دارد و حالات اینجا مثل آنجا نیست خوب نبوده باشد، مگر برای چند ماه رخصت گرفته باید آمد، آینده اگر امور اینجا انتظام کلّی پذیرفت ترک آن بالمرّه نمایند به شرطی که این امر هم موافق سررشته آنجا بوده باشد، و من از آئین آنجا واقف نیستم.

ملخّص کلام آنکه فقیر ضمان این امر نمی‌توانم کرد که وقوع بدا و تغیر و تبدیل در این امر نخواهد شد؛ چه اختیار کلّی به من حاصل نیست و این امر تابع رأی اُمرا و حکّام است و قول اینها را ثبات معلوم، لکن به ظاهر اصرار و تأکید بسیار است، و این هم مناسب نیست که ورود سامی به نوعی شود که الزام خدا نخواسته از آن سرکار حاصل شود، پس آنچه مقتضای رأی ازین سامی درین مادّه باشد بزودی مطّلع سازند، و جواب با صواب را به نوعی به من بنویسند که به نوّاب صاحب هم بنمایم، بلکه اگر مسوّده خطّی به نام ایشان نوشته و بر کاغذ سفید ساده مهر خود نموده بفرستند الفاظ مسوّده را دیده و درست نموده همین جا خطّی نویسانیده به خدمت جناب معظّم خواهم گذرانید. و بالفعل استواری این امر محض به انتظار ورود سامی است، و حال فردا معلوم نیست که رأی حضرات متبدّل خواهد شد یا نه؟ کاش اگر درین روزها در قرب این بلد یا وطن خود می‌بودند بخوبی طیّ این مراحل می‌شد اکنون موقوف بر فرستادن خطوط و آمدن جواب آن می‌باشد، و این امر مستلزم طول کلام و امتداد زمان است. به هر حال بزودی هر چه تمامتر از رأی خود مطّلع سازند که نهایت مرتبه تعجیل است. والسلام.

۱. این موضوع و استعمال این واژه در ص ۱۴۰۵ و ۱۴۰۶ و ۱۴۷۹ گذشت و در ص ۱۵۰۳ ـ ۱۵۰۴ خواهد آمد.

[٦٢] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدهٔ[1] احباب فخام، نخبهٔ اصدقای کرام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون مشهود خاطر عاطر باد نـقیمهٔ انـیقه و صحیفهٔ شریفه روز یکشنبه یوم الأربعین رسید.

چون تفحّص مجلّد باب چهارم از تصانیف حکیم میرزا محمّد[2] صاحب مغفور پرضرور است پس اگر دیگری در کشور لیاقت این امر داشته باشد که تفحّص آن نماید به او ایما فرمایند که متفحّص شود، و خطّی به نامش إرقام فرمایند، و فقیر را از نام آن کس مطّلع سازند، و رقعه[ای] که به نام میرکریم بخش و میر حمایت علی بود به ایشان سپرده شده إن شاءالله عن‌قریب سعی در مقدّمات مرقومه نموده می‌شود، و از حقیقت حال اطّلاع کرده خواهد شد. و چون میر حسین علی نبودند رقعهٔ ایشان ملفوف نموده باز فرستاده شد، لکن ضرورت رفتن ایشان نبود عبث رفتند و انتظار جواب سامی نکردند خیر «الخیر فی ماوقع».[3]

و رسالهٔ *ضربت حیدریه بکسر الشوکة العمریة*[4] به اتمام رسیده و للّه الحمد علی ذلک،

---

١. در نسخه: زبدة.

٢. یعنی *نزههٔ اثنا عشریه*.

٣. در ص ١٢٤٠ و ١٤٧٤ گذشت.

٤. از آن به کرّات یاد شده است.

حالا تبیض و تصحیح آن باقیست، لکن حقیقت حال اینست که نـه کـتب اهـل خلاف در اینجا به دست می‌آید و نه کسی تتبّع آن کما ینبغی می‌نماید. و جناب سامی خیلی تتبّع دارند و اکثر شواهد و سند از کتب ایشان بر می‌آرند لهذا در اکثر مقامات اکتفا بر آنچه به خاطر بود یا در کتب مشهوره به دست آمده یا بر مناظرات عقلیّه در رسالهٔ مذکور به کار رفته. اطّلاعاً نوشته شده.

و ضرورت جواب باب چهارم که حکیم صاحب مغفور نوشته‌اند بسیار است[۱] و جناب خان صاحب[۲] را در کار شخصی را[۳] در کَنتور تجویز فرمایند که تفحّص آن در کتابهای سامی نماید در این مادّه غفلت نباید ورزید و تأکید باید فـرمود. اطّلاعاً نوشته شد. منتظر جواب هستم.

و کتاب رجال مرزا محمّد[٤] ـ رحمه الله ـ که از کتب مسروقهٔ کتب‌خانه سامی بود نزد فقیر موجود است به هر طوری که ایما نمایند بفرستم. و پیشتر یک مجلّد اوّل **تفسیرکبیر** برای سامی گرفته بودم آن هم معطّل است کسی برندهٔ آن نیست. به میر حسین‌علی گفته بـودم قـبول نکـردند و بـیچاره بـاربرداری نـداشـتند چـه می‌کرده‌اند.

باقی خیریّت است. ترقّب که جواب این رقـیمه بـزودی ارسـال فـرمایند. و همواره از حالات خیریّت‌سمات مطّلع می‌فرموده باشند. والسلام.

به خدمت میان‌ضرغام علی صاحب سلام مسنون برسد. الحمد للّه که به سبب اقامت ایشان نزد سامی نوبت سلام نوشتن هم رسید و إلّا گاهی معمول ایشان با وجود تلمذ به ارسال سلام خشک هم نبود. والسلام.

---

۱. یعنی *نزهۀ اثنا عشریه* چنانچه گذشت.
۲. یعنی سبحان‌علی خان.
۳. چنین است در دستنوشت.
٤. ظاهراً مراد میرزا محمّد استرآبادی مؤلّف *منهج المقال* است.

[٦٣] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدهٔ[1] احباب کرام، نخبهٔ اصدقای فخام، الألمعی اللوذعی ــ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون واضح باد قبل ازین خطّی متضمّن وصول اوراق جواب رسالهٔ رشیدیّه، أعنی شوکت‌عمریه، که طبع وقّاد[2] و ذهن نقّاد سامی سماحت به آن فرموده مرسل گشته، خیلی از ملاحظهٔ آن اجزا مسرور و خوشوقت شدم «ای وقت تو خوش که وقت ما خوش کردی»[3].

در خطّ سابق مدح آن نوشته بودم و می‌خواستم که به خدمت خان صاحب والا مناقب[4] ــ دام إقباله ــ بفرستم چون خطبه و دیباچه ندارد بی لطف است؛ لهذا استدعای دیباچه کرده بودم، لکن موافق عادت خود جواب آن خط نفرستاد، می‌دانم که تا چند خط نخواهم نوشت جواب نخواهند نوشت، لکن مرارت انتظار بسیار می‌چشم؛ لهذا مرّة بعد أُولیٰ نوشته‌ام، الحال از رسید خطّ اوّل و این خط مطّلع فرمایند، و دیباچهٔ نوشته بزودی هر چه تمامتر در داك[5] انگریزی روانه فرمایند. منتظر هستم بعد آمدن آن، این اجزاء را صاف نویسانیده نزد جناب خان صاحب ــ دام إقباله ــ می‌فرستم که قدردان چنین امور و شایق چنین ابحاث می‌باشند و خود هم با کثرت اشغال مُلکیه و مالیّه در تألیف و تصنیف مشغول ــ جزاهم الله خیرالجزاء و زاد اقتدارهم. والسلام علیکم و رحمة الله وبرکاته.

---

١. در نسخه: زبدة.

٢. در نسخه: بعاد.

٣. در ص ١٤٩٢ گذشت. و در ص ١٥١٢ خواهد آمد.

٤. یعنی سبحان علی خان.

٥. در نسخه بر روی «د» «ط» گذاشته شده که مراد از آن «د» هندی است. ایضاح آن در ص ٧٩٨ گذشت.

[٦٤] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

بسم الله الرحمن الرحیم

زبدة الأصدقاء الفخام، نخبة الأحبّاء الکرام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون واضح باد درین ولا که جناب منتظم الدوله مسیح الزمان مهدی علی خان بهادر ـ زاد إقباله ـ رونق‌افروز شده‌اند می‌خواهند که عدالتهای حنفیّه را موقوف ساخته، فتاوی مذهب حقّه را اجرا فرمایند، و شخصی را که امین و متدیّن و صاحب علم و اعتبار باشد منصوب فرمایند، و استدعای این معنی از فقیر حقیر نیز فرمودند، چون عوایق عدیده داشتم و در حقیقت هیچ‌کاره‌ام اقدام بر آن نتوانستم کرد، و حال ضعف قویٰ و عروض عوارض به فقیر هم ظاهر و باهر، به هر حال ذکر خیر آن زبدة الأحباب نمودم به سمع إصغا تلقّی به قبول فرمودند، و برای طلب سامی تأکید فرموده‌اند؛ لهذا مطّلع می‌سازم که سابق به کرّات و مرّات آن نخبة الأطیاب استدعای این امر از من نموده بودند، و آرزوی خود در باب آمدن این بلد و ترک روزکار[1] قلمی نموده بودند، چون وقت و محلّ آن نمی‌یافتم ساکت و صامت بودم، اکنون که مقام کلام یافتم تحریرات سابقهٔ سامی به یادم آمد و محرّک سلسلهٔ امر مطلوب شدم، اکنون اگر مرکوز شریف خاطر باشد تشریف آرند. اگر لیل و نهار بر همین منوال

---

۱. در نامهٔ (۱۹) و نامه‌های دیگر از این موضوع سخن گفته شده است. در آنجا این واژه به کرّات استعمال شده است. ر.ك: ص ۱۴۹۹.

ماند ان شاء الله المتعال بخوبی رونق این کار از دست سامی به حسب ظاهر حال خواهد شد. و علم غیوب و امور آتیه مختصّ به حضرت علّام الغیوب است، و حال انقلابات روزگار هم ظاهر است. فقیر آنچه ظاهر حال را می‌بینم اطّلاع می‌نمایم. و ضمان امور مستقبله و زمان آینده از احدی ممکن نیست. بنابر احتیاط نوشته شد.

به هر حال جناب معظّم ممدوح را خیلی تعجیل درین مادّه مطلوب است. اگر عجلت ممکن باشد بهتر که هم موافق مرضی ایشان خواهد بود. در چنین مقام هر امری که به ظهور رسد عجلت در آن می‌باید. و در صورت تصمیم عزم اوّلاً خطّی به این مضمون به فقیر إرقام فرمایند که عن‌قریب می‌رسم. و خطّ واضح و جلی بنویسند تا آن را به ملاحظهٔ جناب ممدوح بیارم.

ومطلبی دیگر در آن که اخفای آن مطلوب باشد در پرچهٔ کاغذ علی‌حده نوشته ملفوف سازند، بلکه اگر خطّی به اسم شریف جناب معظّم ممدوح هم بنویسند اولا و انسب است، لکن مسوّدهٔ آن را علی‌حده بفرستند، و بر کـاغذ سـادهٔ مـهرکرده ملفوف نموده ارسال فرمایند، تا عبارت آن را ملاحظه نموده، اگر جای مقام کلام یا خلاف دأب متعارف این بلد بیابم تغیر و تبدیل نموده نقل آن را در ایـنجا بـر همان کاغذ ساده مهری سامی نویسانیده و به خدمت جناب ممدوح ارسال دارم. اگر بالفعل بدا واقع شده باشد و تغیری در رأی سابق واقع شده باشد آن چـنان إرقام فرمایند، مگر هر چه باشد بزودی نوشته ارسال دارند که منتظر جواب سامی هستم، تأخیر و اهمال را راه ندهند. والسلام

مکرّر آنکه بظاهر مناسب اینست که بالکلّیه ترک روزکار آنجا نکـرده بـرای چند ماه رخصت گرفته تشریف آرند هر گاه امور این بلد استقلال و استبداد خواهد یافت ترک روزکار آنجا خواهند کرد. به شرطی که موافق سررشته و آئین آنجا بوده باشد. والسلام.

[٦٥] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدهٔ اصدقای کرام، نخبهٔ احبّای عظام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلامِ مسنونِ شوق‌مشحون مشهود خاطر شریف بـاد نـمیقهٔ انـیقه رسید کاشف مضامین مرقومه گردید. آنچه در جواب باب رجال **تحفه**[1] نوشته‌اند معلوم گردید، حاجت آن کتاب شدید، و بنا بر بعض وجوه و موانع به هم رسیدن نقل آن از بعضی جاها در این شهر ناممکن، پس آن شفیق را تفحّص لازم است که حالیا از کتب سامی آنچه باقی مانده در آنها آن کتاب موجود است یا نه؟ و چون میان ضرغام علی صاحب همان‌جا رفته‌اند و شنیده‌ام که فهرست کتب باقیهٔ سامی را هم نوشته همراه خود برده‌اند پس از ایشان تفحصّ باید فرمود که نام آن کتاب در آن فهرست هست یا نه؟ و از کَنتور هم تفحّص لازم، به هر حال خدا کند که موجود باشد، در آن صورت ضرور ارسال فرمایند و تعویق ننمایند. باقی خیریّت است. حالا منتظر جواب هستم. و حاجت نوشتن خط به جناب خان صاحب[2] در مقدّمهٔ طلب مؤلّفات سامی نیست، من خود طالب‌ام[3] و خطّ من کافی.

---

۱. یعنی *تحفهٔ اثناعشریه*.
۲. یعنی سبحان علی خان.
۳. چنین است در دستنوشت.

مجلّد امامت را صاف نویسانیده ارسال فرمایند. و آنچه خرچ[1] کتابت باشد ایما فرمایند تا فرستاده شود. والسلام.

بزودی جواب ارسال دارند. والسلام. مکرّر آنکه میر حسین‌علی درین شهر وارداند[2] می‌گفتند که: «من سخت حیرانم از مِیرَٹْهه[3] خرچ نرسیده الجوع الجوع می‌گویم» به هر حال سردست دو روپیه به ایشان دادم، لکن از دو روپیه چه خواهد شد؟! هر چه مرضی شریف باشد ایما شود.

١. گویش هندیانه از «خرج» است.
٢. چنین است در دستنوشت.
٣. در دستنوشت بر روی «ت» «ط» گذاشته شده است که مراد «ت» هندی است. مفتی محمّد قلی در میرٹه منصب قضا داشته است.

[٦٦] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدۀ اصدقای فخام، نخبۀ احبّای کرام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون واضح باد نمیقۀ طویله و بـر مـضامین مرقومه آگاهی بخشید. اجزای مرسلۀ سامی را می‌خواستم کـه مـجلّد سـازم تـا محفوظ از تلف باشد، لکن چون جواب فایدۀ سادسه در آن نبود و به ارقام سامی معلوم شد که هنوز کاتب به تبیض آن پرداخته[۱]؛ لهذا از مـجلّد نـمودنش فسـخ عزیمت نمودم. و بعض جاها به سبب تخالف تغیری مناسب می‌نماید، مگر بدون ملاحظۀ سامی تغیر را مناسب نمی‌دانم.

اکنون که قریب نصف ضربت[۲] به استکتاب آمده آن را عن‌قریب مرسل می‌دارم، هر جا که مناسب خواهند دانست تغیر خواهند فرمود و مرا نیز مطّلع خواهند فرمود.

اگر چه این نسخه که به قدر نصف نوشته شد و عن قریب ارادۀ ارسالش دارم شدیدالغلط و از مسوّدۀ أُولی انتساخ یافته، لکن چون مـقابله و تـصحیح مـمکن نیست چاره ندارم، و مع هذا اصل مطلب برمی‌آید.

و تطویل کلام که در نمیقۀ شریفه فرموده‌اند جوابش از مطوّلْ اطول می‌شود، پس اقتصار بر جواب یک فِقْره از آن می‌نمایم، أعنی قولکم الشریف: «فقال السائل

---

۱. چنین است در دستنوشت.

۲. یعنی ضربت حیدریه.

کم کان مقدار أرض بنی النضیر؟ وکم کان أرض فدک؟ و کم کان خُمس خـیبر؟ فالجواب الجواب» فقیر به جواب این سوال چنین می‌گویم که: لنا فی أرض میرتهه مساح له ید طولی کجریب المساحین فی علم المساحة والحساب، فسل أیّها[1] السائل مساحة أرض فدک وما والاها من هذا المساح؛ لیدلّک علی ماهو الحقّ الصراح.

وأمّا أنا فأُحدّثک فدک بحدودیتها، حدی الإمام الکاظم عليه السلام: «الأوّل منها عدن، والثانی سمرقند، والثالث إفریقیة مغرب[2] و الرابع بحر أرمنیة»[3]. و هذه الحدود کانت فی زمنه عليه السلام، وأمّا الحین فالعرب و العجم والترک والهند وما ضاهاها کلّها فـدک. والأخصر أنّ الأرض کلّها لنا ومنّا، فلا حاجة إلی المساحة والمساح.

و سابق‌تر که در بعضی خطوط نوشته بودم که: «در صورت تخالف مـضرّتی نیست» مراد آن بود که اگر بر سبیل احتمال امری در تحریر سامی مذکور خواهد شد مضرّتی نخواهد داشت، و اکنون که در بعضی مقامات بر سبیل جزم و حـتم بعضی امور و زیور[4] گشته که منافی تحریر ضربتی است، پس ضـرور است کـه تنافی به تغیر یسیر بر طرف کرده آید، اگر چه مثلاً به زیادت لفظ «یحتمل» و مانند آن بوده باشد. اطّلاعاً ملتمس است.

و خطّی که ملفوف بود حوالهٔ میر کریم بخش صاحب نموده شـد تـرقّب کـه همواره به ارقام رقایم مودّت‌شمایم مسرور و مبتهج می‌فرموده باشند که بـاعث حصول طمأنیت خاطر فاتر و تجمّع باطن محن بواطن است. والسلام مع الاکرم خیر ختام.

---

١. در دستنوشت: انها.
٢. کلمهٔ «مغرب» در منابع مذکور نیست.
٣. *مناقب آل ابی طالب*، ابن شهرآشوب، ج٣، ص٤٣٥؛ *بحار الأنوار*، ج٢٩، ص٢٠٠، ح٤١ و ج ٤٨، ص ١٤٤، ح ٢٠؛ *ربیع الأبرار*، ج١، ص ٢٦٠؛ *التذکرة الحمدونیّة*، ج٩، ص٢٨٩، ش٥٥٠.
٤. چنین است در دستنوشت.

[٦٧] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدةالأحبّاءالکرام،نخبة الأصدقاء الفخام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه الله العلی.

بعد اهدای سلام مسنون واضح باد از مدّت [مدید] به سبب عوایق عدیده اتّفاق ارسال مکاتیب نشده که درین اثنا نمیقهٔ انیقه ورود فرمود باعث صنوف ابتهاج گردید. از ادراک عود بعض عوارض سامعه مشوّش و از حصول خفّت و قلّت مادّه مطمئن شدم حق تعالی همواره قرین صحّت دارد.

و آنچه در مادّه سلامة الله ـ علیه لعنة الله ـ[1] ایما رفته افسانه‌اش خیلی طولانی که اوّلاً به تقریبی اتّفاق تحریر *رسالهٔ ثمرة الخلافه*[2] شده بود، و او در پاسخش رساله[ای] به نام شخصی فرضی دهلوی نوشته بود، و درین بین نوبت به مکاتبات رسید وردّ و بدل چند مرتبه در خطوط نوشت، چون بالفعل همه‌اش مهیّا نیست مکتوب آخر خود را مع جوابش که در ضمن جواب الجواب که منسوب به مرزا محمّد صاحب فیض‌آبادی[3] نوشته شده ارسال می‌دارم، چون حامل المتن است

۱. سلامة الله بدایونی کانپوری مؤلّف *معرکة الآراء*. از او به کرّات یاد شده است.
۲. تألیف سلطان العلماء بارها از آن یاد شده است.
۳. دربارهٔ این موضوع در نامهٔ (شمارهٔ ٤٣) نیز سخن گفته شده است.

لهذا جواب آن نعثل را علی‌حده نفرستاده‌ام. بر عبارتی که معنون به «قال النعثل» عبارت سلامة الله مذکور است. بعد از ملاحظه دریافت خواهد شد. و إن شاء الله به تدریج اگر مانعی رو نداد رسالهٔ *ثمرة الخلافه* و دیگر مکاتیب هم خواهم فرستاد. اگر چه لطف تحریر کما ینبغی بدون ملاحظهٔ جمیع ماسبق حاصل نخواهد شد، لکن چون اصل مطلب ازین هم برمی آید تخفیفاً للمؤونه بر ارسال آن اقتصار کردم؛ چون می‌خواستم که همهٔ مکاتیب در رسالهٔ علی حده مدوّن سازم و اتّفاق آن نشد؛ لهذا ارسال آن مکاتیب را بدون ترتیب خالی از لطف دانستم.

ولقب نعثل خیلی به ریشش چسبان است. آن شفیق اگر او را می‌دیدند این اسم را که مطابق مسمّی است می‌پسندیدند. و چون تعریضاً و تلویحاً و هم تصریحاً سوء ادب را نسبت به جناب شهسوار عرب به کار برد لهذا استفتای متضمّن استفسار از حال چنین کس و تعزیر او نوشته نزد مولوی ظهور الله فرستاده بودم، لکن به پاس مذهب اوّلاً تا مدّت مدید اهمال در نوشتن جواب می‌نمود، چون بسیار تأکید نموده شد مجملاً چیزی نوشت و عصبیّت مذهب را به کار برد. بعمل[1] آن ملفوف است ملاحظه خواهند فرمود.

باز خواسته بودم که استفتای دیگر بفرستم لکن به سبب ماه مبارک فرصت دست نداد و معها چون این استفتا نزد مفتی مذکور رسید به مولوی مزبور اطّلاع کرده مشوره داده که از شهر فرار نماید، چنانچه نعثل مذکور قبل دست خطّ ظهورالله فرار کرده به کانپور رسید و تا حال همانجا هست و عیال خود را نیز ازین شهر بیرون برد[2]. اطّلاعاً مجملاً از حالش نوشته شد، وإلّا ماجرایش مفصّلاً بسیار طول دارد.

١. چنین است در دستنوشت.
٢. از همین امر در نامه (٤٣) ص ١٤٦٥ یاد شد.

ترقّب که همواره از حالات خیریّت‌سمات مطّلع می‌فرموده باشند کـه بـاعث اطمینان خاطر است. و السلام.

مکرّر آنکه مولوی صبغة‌الله بنا بر پاس مذهب خود قید «اعتقاد خـود» در[1] دست خط اضافه کرد، حال آنکه امری که مستلزم اهانت باشد اگر چـه از روی اعتقاد نباشد مثل استخفاف قرآن مجید و کعبهٔ معظّمه باعث کفر می‌شود. پس اگر آن شفیق به همین مضمون استفتایی نوشته بفرستند أولیٰ و انسب و در آنجا کتب فقهیهٔ مخالفین هم زیاده است لهذا تحریرش در آنجا خوب خواهد شد، به شرطی که مناسب دانند بنویسند و إلّا خیر. و السلام.

---

۱. در نسخه: خودر.

[٦٨] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأطیاب الکرام، نخبة الأصدقاء الفخام، الألمعی اللوذعی ـ دام مجده .

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون واضح خاطر عاطر باد نـمیقهٔ انـیقه و صحیفهٔ شریفه مع اجزای بروق خاطفه[1] در عشرهٔ محرّم الحرام رسید. به ملاحظهٔ مضامین رشیقه و مطالب انیقهٔ آن سرور موفور حاصل گردید. «ای وقت تو خوش که وقت ما خوش کردی».[2]

به مقتضای «خیر الکلام ما قلّ و دلّ»[3] مطبوع طباع گشت. دیباچه و خطبه‌اش ضرور است اگر درست کرده ارسال فرمایند بـه تـصفیه و تـبیض آن از کـاتب خوشنویس پرداخته شود که برای افحام مـخالفین کـافی است، لکـن اتـمام آن پر ضرور و به درجهٔ وجوب فایز و بسط و تطویل که میر باقر شاه صاحب و غیره احباب خواسته‌اند اتمامش هم طول مدّت می‌خواهد، پس این نهج مقال ارجـح باشد. اگر چه مولوی رشیدالدین تطویل بلاطائل بسیار نموده لکن تفحّص آن به طوری که التزام فرموده‌اند در مدّت یسیره میسّر خواهد شد. إن شاءالله در اتمام[4]

---

١. ظاهر مراد *البرق الخاطف* تألیف سلطان العلماء است. ر.ك: ص ٤٩٩، ١٠٩٩.

٢. در ص ١٤٩٢ و ١٥٠٢ گذشت.

٣. در ص ٢٧٤ گذشت.

٤. در نسخه: اهتمام.

آن اهتمام باید فرمود و اهمال و مسامحه را گنجایش نباید داد. و قلّت فـرصت سامی اگر چه ظاهر، لکن ضرورت نقض هم اظهر و فقدان اسباب و کتب مشترک. اکثر اقوال مخالفین و کتب ایشان که از آن نقل اقوال می‌نمایند در این بلده اثری از آن پیدا نیست، بلکه مساعدت کتب در آنجا شاید زیاده از اینجا باشد یا مساوی، و بالجمله لااقل به سبب عموم و خصوص من وجه بوده باشد، به هر حال اهتمام در مادّه اتمام ضروری است. و بعض عبایر منقول به سبب غلط ناسخ و غلط منقول عنها در اجزای مرسله هم غلط نوشته شده خـبر تـصحیحش مـهما أمکـن بـعد اتمام ممکن.

و همواره از حال خیرمآل مطّلع می‌فرموده باشند. والسلام

[٦٩] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأحباب الکرام، نخبة الأصدقاء الفخام، الألمعی اللـوذعی ـ سـلّمه اللـه العلی.

بعد اهدای هدیۀ بهیۀ سلام وتحیّه مشهود خاطر تودّدمظاهر باد از مدّت مدید به سبب عوارض گوناگون و عوایق عدیده از حدّ بیان بیرون و عروض عارضۀ رمد عین تا مدّت دراز و دیگر امور مزخرفۀ دنیویه و علائق دینیه از ارسال مراسلات قاصر و مقصّر مانده‌ام، و با وجود آنکه درین اثنا خطوط سـامی هـم رسـیده و اجزای جواب ناصواب آن مخذول ناصب جهول که از ابکار افکار سامی چکیدۀ خامۀ دقّت‌ختامه گشته بود، مفرّح قلوب و منوّر عیون گردید، تـا هـم[1] فـرصت تحریر مکاتبات نیافتم «خیر مضی ما مضی». اکنون از خبر خیریّت‌اثر خود مطّلع فرمایند تا اطمینان خاطر حاصل شود. والسلام

اگر مانعی نشد بر خلاف ماضی به تحریر حالات اینجا مبادرت خواهد شد و إلّا خیر. والسّلام.

---

۱. چنین است در دستنوشت و این واژه در نامه‌های دیگر نیز تکرار شده بود. شاید مقصود از آن: «باز هم» یا «تا حال هم» باشد.

[۷۰] أيضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدۀ اخوان ایمانی، نخبۀ خلّان روحانی، نقاوه أصدقای کرام، صفوه احبّای فخام ـ دام مجدکم.

بعد اهدای سلام مسنون شوق‌مشحون واضح خاطر شریف باد بعد مضی زمان بعید و اوان مدید و انتظار شدید نمیقۀ انیقه مشتمل بر نقض بعض اقوال نارشید[1] رسید. به سبب ضیق مجال اتّفاق تحریر متعلّقات مقام استصحاب و غیره نشده. بعض عزیزان نیز متصدّی نقض بعض اقاویل کاسدۀ آن شده‌اند، لکن توجّه سامی اهمّ و اقدم است، و آنچه از اجزای دیگر آن رساله که نارشید[2] نوشته ممکن‌الحصول باشد توجّه فرموده آن را نویسانیده ارسال فرمایند. و هم معلوم باید فرمود که تمام نوشته است یا هنوز ناقص و مشغول نوشتن می‌باشد یا نه؟ و دیگر امور نوشتنی بالتعاقب خواهم نوشت این وقت فرصت نیست. آنچه اهم است اینست که احمد پیرزاده که پیر عبدالحی و اسماعیل[3] است از حج مراجعت نموده قریب کلکته رسیده عن قریب اینجا خواهد رسید. و رسالۀ سامی که به

۱. مراد ماتن رشیدالدین دهلوی است.

۲. یعنی شوکت عمریه.

۳. ر.ک: ص ۵۰۲ (هامش)، ۱٤٦۲.

فتوحات حیدریه[1] موسوم است و در مقدمهٔ تعزیه‌داری و غیره و بعض اقوال شیخین مذکورین نوشته بودند به سبب عدم مساعدت هوای زمانه اتّفاق کند آینده آن به خدمت جناب نوّاب صاحب ـ دام‌إقباله ـ نشده بود، حالا آن رساله را خوش‌خط نویسانیده می‌خواهم اهم بکند[2] که هوا هم رو به اعتدال دارد و امتزاج فصلین است که آمد آمد احمد است قالب است، لکن اگر عرضی مهری سامی متضمّن مدح و ستایش و دینداری جناب نوّاب صاحب وزارت‌مآب با القاب عالیهٔ مناسبهٔ شایان ایشان و مشتمل بر حثّ و ترغیب بر نشر و ترویج رساله و طبع و چهاپهٔ[3] آن، و هم مشتمل بر اینکه لکنهو که دارالسلطنت است به تـوجّه هـمّت والا نـهمت از سبزوار سبزتر است نوشته بزودی زود ارسال فرمایند، نهایت انسب و بجا است، اگر قباحتی برای خود ندانند فوراً نوشته و ارسال فرمایند، و إلّا از حقیقت حال اطّلاع فرمایند. والسّلام.

---

۱. *فتوحات حیدریه* ردّ بعض فصول کتاب *صراط مستقیم* عبدالحی است. از آن در نامهٔ (١٦ و ٢٧) یاد شد.

۲. یعنی می‌خواهم مهم جلوه کند.

۳. چهاپه: چاپ.

[۷۱] أیضاً [از سلطان العلماء به مفتی محمّد قلی کنتوری:]

زبدة الأصدقاء الکرام، نخبة الفضلاء فخام، الألمعی اللوذعی ـ سلّمه [الله] العلی.

بعد اهدای سلام مسنون ملتمس آنکه نمیقهٔ اولی متضمّن اوراق حال نسب سامی مدّتی قبل ازین رسیده بود. در تحقیق سامی کلامی به خاطر بوده می‌خواستم که به کتب نسب مراجعت کرده چیزی بنویسم، در همین انتظار مراجعت این حدیث گذشت و اتّفاق تحریر جوابش به همین سبب تعویق افتاد. اکنون ورق مسوّدهٔ مبیّضه مع نمیقهٔ ثانیه رسید، حال مرقومه معلوم گردید و حَوِیْلی[۱] زنانه که در قرب رَهَت[۲] چاه امام‌بارهٔ میان الماس علی خان مرحوم واقع است، خالی است مگر مکالمه گاه گاه در آن مجلس مردانه می‌شود، چندان تعلّق تصرّف در آن مکان نبوده و نیست، و در قریب آن اسباب نزولی سرکاری هم هست، لهذا احتراز از سکونت آن مکان نموده می‌شود، مگر مکانی در قرب حویلی زنانه که آن را برج می‌نامند و نور چشم محمّدباقر[۳] در آن گاه گاهی

۱. حَوِیْلی به معنی گرداگرد هر چیز و حالا خاص اسم احاطه هر چهار دیوار خانه مقرّر و مستعمل شده است (*فرهنگ آنندراج*، ج ۲، ص۱۵٦٦).
۲. در نسخه بر روی «ت» «ط» گذاشته که مراد تای هندی است.
۳. فرزند ارشد سلطان العلماء ملقّب به منصف الدوله به کرّات از او یاد شد.

می‌نشیند، به خانهٔ آن ممکن می‌تواند شد، لکن مشکل اینست که در دماغ سامی بوی امارت و ریاست می‌رسد، معلوم نیست که این امکنه مطبوع خاطر و طبع والا شود یا نه؟ و چگونه چنین نباشد کـه مـخاطب بـه خـطاب خـانی و بـهادری[1] می‌باشند، ما بیچارگان منزوی زوایای خمول را کجا این قابلیّت، بلکه به سـبب عدم قابلیت گاهی قبول چنین خطابات با وجود استدعای نصیرالدین حیدر شاه مرحوم[2] اتّفاق نشده به جواب ناصواب جسارت در انکار کـرده شـد، و بـالفعل سیّدحسین کربلائی خطّی از حیدرآباد متضمّن اینکه خطابی از شاه جمجاه ایران ـ خلّد الله ملکه ـ گرفته می‌آرم رسید، و به جوابش نوشتم که این عزم را از سر به درآور من خود را قابل چنین امور نمی‌دانم. و در یک مهر من که نقش «اللّهم صلّ علی محمّد وآل محمّد» است خطاب یزدانی می‌باشد پس به خطاب سلطانی مرا چه حاجت؟! اگر امر بالعکس می‌بود گنجایش می‌داشت خیر. این حکـایت بـر سبیل مطایبه نوشته شد.

اکنون بر سر مطلب می‌آیم نقل گرمی حمّام و تعیین امام از همه گرمتر است، این همه از اولوالعزمی سامیست و إلّا از حوصلهٔ ما بیرون، زمانه مقتضی چـنین اولوالعزمیها نیست. والسّلام.

---

۱. به این امر در نامه (۱۵) نیز اشارت رفته است.
۲. شرح حالش در هامش ص۸۱ گذشت.

[۷۲] خطّ جناب حبر المحقّق و نحریر المدقّق جناب السیّد علی طباطبائی [صاحب ریاض المسائل] به نام جناب موصوف [سلطان العلماء]

محبّ مشتاق و داعی با وفاق بعد ابلاغ دعوات وافیات اجابت سمات[1] و اهداء اثنیهٔ زاکیهٔ متاکثرات بر لوح ضمیر منیر که مرآتِ حقیقت‌مجلات[2] صورت موالات و آئینهٔ عکس‌پذیرِ نقوش مصافات [است] می‌گذارد که در اسعدِ ازمنه و اشـرفِ اوقات رقیمهٔ کریمهٔ محبّت‌طراز، وثیقهٔ أنیقهٔ بلاغت‌پرداز که مرقوم کلکِ دررسلکِ مسک‌بار، و نگاشتهٔ خامهٔ معجزنگار فرموده مصحوب عالی‌جناب، مقدّس‌القاب، فضیلت و کمالات‌اکتساب، فرزند مقامی آقا سیّد حسن[3] همشیره‌زادهٔ داعی و غیره به انضمام رسالهٔ کریمهٔ شریفه که از مـؤلّفاتِ سـرکارِ افـادت و افـاضت‌مدار از مخترعات طبع بدایع‌نگار مضمونِ «وإنّه لکتابٌ کریم»[4] إرسال و إنفاذ فرموده، عزّ ورود و شرفِ وفور ارزانی فرمود، از آنجایی که مضامینِ ملاطفت‌آئین که محتوی بر صحّت‌مندی ذاتِ قدسی‌صفات و مبتنی بر وفور محبّت و مصافات بود ابواب

۱. در نسخه: پسات.

۲. در نسخه «نیات» یا «مآب» بدون نقطه.

۳. بتفصیل دربارهٔ او در *آئینه حق‌نما* (ص۳۶۹ ـ ۳۸۹) سخن رفته است.

٤. اقتباس است از آیه ٤١ سورهٔ فصلت: (و إنّه لکتاب عزیز).

سرور و انبساط و انواع خرّمی و نَشاط بر چهرهٔ خاطر گشود، و للّه الحمد از این جانب نعمتِ عظمای حیات و صحّت جسمانی حاصل و شوقِ درکِ ملاقاتِ بهجت‌علاماتِ ملازمان سامی پیوسته قرینِ دل مودّت‌منزل می‌باشد. رجاء واثق آنکه علی أحسن الشقوق میسّر و مرزوق باد بالنبی و آله الأمجاد.

بعدها بر ملازمان عالی مخفی نبوده باشد که إشعاری که در خصوص اجازه خواستن از داعی در طیّ مضامینِ ملاطفت‌آئین مندرج فرموده بودند اقدام به این امر در نزد داعی با عدم ملاقات نهایت صعوبت دارد.

اگر منظور اجازهٔ متعارفي که عبارت از نقل فتاوی مجتهدین باشد بسیار بهتر است، ولیکن معلوم است که ملازمانِ سامی این معنی را خواهش نفرموده‌اند، بلکه مقصود ایشان اجازه در فتوای به رأی و اجتهاد است، و این معنی بر داعی منکشف نمی‌شود إلّا بعد از ملاقات و حصول معاشرت کامله، لکن نظر به آنکه ملازمان از این جانب استدعای طلب حصول توفیق زیارات عتباتِ عالیاتِ عرش‌درجات را فرموده‌اند داعی پیوسته به این دعا مشغول و نیلِ این مطلب را آمل و سایل می‌باشد، امیدوار چنان است که به درجهٔ اجابت مقرون گردیده، بعد انکشاف پردهٔ حجاب و اختفای صورت و حصولِ ملاقاتِ وافر البرکات معنوی إن شاء الله تعالی شاهد مقصود و مدّعا بدون شائبهٔ ریب و ریا جلوهٔ ظهور خواهد نمود و آنچه مطلب ملازمان است بدون احتیاط و إشکال به حصول خواهد انجامید.

و چون داعی نظر به وفور محبّتِ غائبانه اغلبِ اوقات در تفحّص و جستجویِ احوالاتِ گرامی و در این خصوص طالبِ تقریبات و وسائل وسایق تحریر و تبلیغ رسل و رسائل می‌شود لهذا درین أوان سعادت‌اقتران که عالی جناب، مقدّس‌القاب، حقایق و معارف‌مآب، نجابت و مکرمت‌انتساب میرزائی میرزا محمّدعلی ساکن عتباتِ عالیاتِ عرش‌درجات به اتّفاق ولدِ أعزّ أرشدِ ارجمندِ

خود میرزا محمّد جواد عازم و روانهٔ آن بلاد و محرم طوفِ حضورِ فیض‌گنجور مراضی‌بنیاد بودند لازم و متحمّ دانسته به تحریر و ترسیل این صحیفة الموالات خود را مذکور خاطرِ دوستی‌مظاهر و محرّک سلاسل دوستی و مصافات گردیده در طی آن نگاشته خامه اظهار می‌دارد که جناب مشارٌ إلیه محض عدلست، موصوف به اوصاف حسنه و اخلاق مستحسنه، از جملهٔ قرابات و خویشانِ مرحمت و غفران‌پناه، جنّت و رضوان‌آرامگاه، علّامة العلمائی میرزا محمّدمهدی شهرستانی ـ قدّس الله روحه ـ[۱] و از زمرهٔ منسوبان اینجانب می‌باشند و إلی الآن هرگز احتیاج به احدی نداشته‌اند، و نظر طمع به مالِ کسی نینداخته‌اند، و پیوسته مراقبِ احوالِ فقرا و ضعفا و دستگیر احوالِ پریشان‌حالان بوده‌اند، لکن نظر به انقلابِ اوضاعِ زمانه و مقتضای پست و بلندیِ چرخِ دوّار و عدم مساعدت روزگار و کثرتِ عیال و اطفال از راه ضرورت و اضطرار داعیهٔ سفر هندوستان و مهاجرت ازین روضات خلدآشیان گریبان‌گیر خاطر[۲] ایشان گردیده مشارٌ إلیه خواهی نخواهی به آن صوب از این صوب نشانیده از این صوب[۳]، مترقّب و مترصّد از مراحل إعطاف و إشفاق گرامی آنکه سایهٔ مرحمت و عطوفت را بر فرق احوال او انداخته نوعی بفرمایند که از برکت مساعی جمیلهٔ ایشان و معرفت نمودن مشارٌإلیه را نزد اهالیِ خیر مقضی المرام[۴] و مسرور الخاطر بر سرِ اهل و عیال خود مراجعت نماید.

و آنچه مذکور می‌شود مشار إلیه تخمیناً بیست نفر اهل و عیال دارد و همگی

۱. از مشایخ سیّد دلدار علی است و اجازهٔ او به سیّد دلدار علی در همین دفتر منتشر شده است.
۲. در نسخه: خواطر.
۳. کذا.
٤. در نسخه: مفضی الترام.

منتظر ورود او می‌باشند که به وضع خوشی مراجعت نماید و ایشان را از تنگدستی و پریشان‌حالی مستخلص نماید.

یقین است که لازمهٔ عطوفت را دربارهٔ مشارإلیه مرعی خواهند داشت و او را بزودی مبرور کامیاب روانه خواهند فرمود و همه اوقات إلی اوانِ ملاقاتِ فیض‌علامات مترقّب مژدهٔ اخبار مسرّت‌آیاتِ سلامتی ذاتِ با برکات و حقایق‌کمالات بهجت‌علامات سامی می‌باشد.

زیاده برین مصدّع اوقات می‌گردد. باقی ایّام سعادت‌مقام افادت وافاضت انجام[۱] بکام باد بربّ العباد.

بر ملازمان عالی مخفی نبوده باشد که حسب الأمر ایشان همشیره زادهٔ داعیِ مجلّدات شرح‌کبیر[۲] را استکتاب و با مقابله آنها به اتمام رسانیده درین وقت به مصحوب مشار إلیه که کمالِ خاطرجمعی و اطمینان به ایشان داشت روانهٔ صوب خدمت نمود. إن شاء الله تعالی بعد از وصول نامه‌ها مهر[۳] فرموده إعلام رسیدگی آن را خواهند نمود. باقی ایّام سعادت‌مقام بکام باد بربّ العباد.

---

۱. کذا.

۲. یعنی *ریاض المسائل*.

۳. «نامه‌ها مهر» حدسی خوانده شد.

وصيّة سلطان العلماء السيّد محمّد ابن السيّد دلدارعلي[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يُحيي الأموات ويميت الأحياء، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وآله المعصومين الشفعاء.

أمّا بعد، فإنّي أُوصي أهل بيتي وأقاربي كافّة، لا سيّما أخي السيّد علي[2] وابنيّ محمّداً الباقر والصادق[3] ـ طوّل الله أعمارهم ووفّقهم لما يحبّ ويرضى ـ، بتقوى الله سبحانه واتّباع أوامر أخي الحسين[4] ـ أطال الله حياته بعدي ـ، وأرجو أن يوسدني في لحدي، وبانقياده وطاعته في الأُمور كلّها أزيد ممّا كانوا يطيعونني، وبعدم التجاوز عن رأيه؛ فإنّه وليّ الأمر في حياتي وبعد مماتي، استحقاقاً منه للولاية، أمره أمري ونهيه نهيي وعقوقه عقوقي ورضاه رضاي وفي اتّباعه رضىً لله ولرسوله ولي، فلا يعصوا أمره، ولا يسخطوه، وعليهم بتصديق قوله وفعله، وعدم

١. اعتمدنا في تصحيحه على النسختين المحفوظتين في مكتبة ممتاز العلماء برقمي (٢٧٧ و٨١٩).
٢. السيّد علي ابن السيّد دلدارعلي (١٢٠٠ ـ ١٢٥٩).
٣. لهما ترجمة في *ورثة الأنبياء*، ص ٣٤٢ ـ ٣٤٤، وتوفّي السيّد محمّدصادق في حياة والده سلطان العلماء في ٤ رجب المرجّب سنة ١٢٥٨ كما توفّى السيّد محمّد باقر الملقّب بمنصف الدولة أيضاً في حياة والده في سنة ١٢٧٦ و تكرّر ذكره في مكاتيب سلطان العلماء إلى المفتى محمّد قلي.
٤. يعني سيّد العلماء (١٢١١ ـ ١٢٧٣).

التعرّض للاعتراض والرّد في أقواله وأفعاله، وأنّ العقوق كما تكون في حياة الوالدين كذلك بعدها، فاللهَ اللهَ في عقوقي بعدي بمخالفة أوامر أخي المنوّه باسمه والسلام.

هذه وصيّتي إليكم والله خليفتي عليكم.

وكتب هذه الأحرف بيمناه الداثرة الجانية أضعف عباد الله القويّ محمّد بن علي بن محمّد النقوي ـ عفا الله عنهم ـ ليلة الأحد الثالث والعشرين من شهر رجب المرجّب من شهور سنة ١٢٤٣، وإنّي قد ختمت على هذا القرطاس بيدي تأكيداً وتشييداً للتصديق بما كتبته. [نقش خاتمه:] سيّد محمّد ١٢٢٩».

١٩. وصيّة السيّد علي حسين ابن سيّد العلماء

(م١٢٦٤)

المقدّمة

قد تقدّم ترجمة الموصي السيّد علي حسين وذكر وفاته في *أوراق الذهب*، ص ١٥٩ ـ ١٦١ و ص ٨٥، ونذكر هنا كلمات سائر أصحاب التراجم في ترجمته.

قال السيّد مهدي الحسيني الرضوي العظيم آبادي (كان حيّاً سنة ١٢٦٣) في *تذكرة العلماء* (المطبوع مع *ورثة الأنبياء*)، ص٣٧٩ في ترجمة سيّد العلماء عند ترجمة أولاده: أوّل جناب تقدّس‌مآب سيّد علي حسين؛ كه اكبر اولاد آن جناب است، و در اكثر علوم، خصوصاً علم طب، مهارت بسيار دارد، و اوقات شريف خود را مصروف عبادات و طاعات الهى دارد، و از جانب پادشاه زمان خاقان ابن الخاقان ابو المنصور ناصرالدين سلطان عالم محمّد واجدعلى شاه ـ خلّد الله ملكه وسلطنته ـ به خطاب «زين العلماء، عضد الدين» مخاطب شده.

وقال السيّد مهدي الكشميري في *تكملة نجوم السماء* (ج١، ص١٢٩ ـ ١٣٠): السيّد علي حسين ابن سيّد العلماء الملقّب بزين العلماء. خلف اكبر جناب آقا سيّد حسين سابق الذكر است از خانوادۀ فضل و اجتهاد و اصحاب صلاح و سداد. در حال حيات والد ماجد خود به عالم بقا ارتحال فرمود و داغ حسرت بر دل اتقيا گذاشت. در حسينيۀ جدّ خود مدفون گرديد.

ثمّ أورد أبيات المفتي في وفاته المتقدّم ذكرها في *أوراق الذهب*، ص ١٥٩ ـ ١٦١.

وترجم له عبد الحي الحسني الحنفي الهندي في *نزهة الخواطر* (ج ٧، ص ٣٣٠) مستنداً إلى المصدرين المتقدّمين بقوله: الشيخ الفاضل علي بن الحسين ابن دلدارعلي الشيعي النقوي اللكهنوي المشهور بعلي‌حسين. كان من أكابر علماء الشيعة ولد ونشأ

ببلدة لكهنو وقرأ العلم على والده ولازمه مدّة تطبّب على بعض الأطبّاء وبرع في أكثر العلوم لا سيّما الصناعة الطبّية، لقّبه واجدعلى شاه اللكهنوي بزين العلماء عضد الدين كما في *تذكرة العلماء* للفيض آبادي. مات سنة أربع وستّين ومئتين وألف كما في *تكملة نجوم السماء*.

وقال السيّد مرتضى حسين صدر الأفاضل في *مطلع أنوار*، ص ٣٨٥: مولانا سيّد علي‌حسين‌ابن سيّد العلماء سيّد حسين در لكهنو متولّد شد و در محضر پدرش به آموختن فقه، اصول، تفسير، حديث و عقايد پرداخت و علوم دين را كسب كرد، آنگاه علم طب را در نزد اطبّاى بزرگ فرا گرفت. مرحوم واجدعلى شاه به او لقب زين العلماء، عضد الدين داد. مولانا در سال ١٢٦٤ هـ. ق درگذشت و مرحوم ميرزا دبير مادّهٔ تاريخ وفات او را در بيت زير خلاصه كرد.

مـرگ فـرزند عـلى، واقـعهٔ اكـبر بـود ‌ ‌ ‌ رفت از مرگ على راحت و آرام حسين

وقال ممتاز العلماء عن واقعة وفاته في مكتوبه إلى صاحب الجواهر كما تقدّم في ص ١٢٧٧: إنّا قد ابتُلِينا منذ أيّامٍ بصُنوفٍ من صُروفٍ وآلام، منها ارتحال ابن عمّى السيّد عبدالله... ومنها وفاة أخي المعظّم وصنوي الأعظم السيّد علي بن الحسين ـ ألحقه الله بسادته المُصْطَفَيْن ـ فهاتان من المحن العظام والرزايا الجسام التي يحقّ أن تذوب لها القلوب و تشقّ عليها الجيوب، فصبر جميل وأجر جزيل في اليوم الثقيل.[1]

النسخة المعتمدة والوصيّة

اعتمدنا في تصحيحها على النسخة المحفوظة في مكتبة ممتاز العلماء برقم (٧٧١) واتّبعناها في الشكل والإعراب إلّا في موارد قليلة.

لم يصرّح الموصي باسمه، وذكر اسم ولده باقرحسين[2]، كما جعل الموصىٰ له أباه سيّد العلماء وعمّه سلطان العلماء، ولا نرتاب أنّه السيّد علي‌حسين، وهو أوّل أولاد أبيه، حيث لم يكن لولده الأوسط السيّد محمّد تقي الملقّب بممتاز العلماء ابناً يسمّى

١. لاحظ أيضاً ص ١٣٥٢.

٢. كتب المفتي تعزية وفاته في ٤ ربيع الأوّل سنة ١٢٧٦ في مكتوبه إلى ممتاز العلماء كما تقدّم ص ١٢٤٨.

بباقرحسين، كما أنّ أخاه الأصغر السيّد عليّنقي الملقّب بزبدة العلماء ولد سنة ١٢٥٠ وكان له في زمان وفاة أبيه ٢٣ سنة، والموصي كما صرّح في الوصيّة قد مضى من عمره ٣٥ أو ٣٦ سنة في حياة أبيه.

* * *

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لله الَّذِي يُحيي الأَمْواتَ وَيُميتُ الأَحْياءَ، وَالصّلاة عَلىٰ سيّدنا مُحمّدٍ خاتمِ الأنبياءِ وآلِهِ البَرَرَةِ النُّجباء ما كانت[1] الصَّباح وَالمَساء.

أمّا بَعدُ، فَلَمّا كانَ في هٰذَا الزَّمان قَد كثُر فَقْد الأحبّاء وَالخُلّان، وشُوهِد عَدمُ الوَفاء مِن ذلكَ الدَّهْرِ الخَوّان، تأكّد لي أمرَ الوَصيَّةِ؛ إذْ لابُدَّ لِكُلِّ مَن في العالمِ السُّفلي وَالعُلويّ مِن الميتة، فأُوصيكُما يا سيّديّ وَمَلجأيّ وَمَنجأيّ وكافِلي أُموري في المَبدءِ وَالمَعادِ، وهاديّ إلى المرصَادِ، مَولايَ وَمَولَى الكَوْنين جَناب عَمّي الأوحَد السيّد محمّد[2] وَجَناب أبي السيّد حسين[3] ـ لا زالَ ظِلُّكُما ظَليلاً عَلَى العالَمين ما دارَت السَّماواتُ حولَ الأرضين.

فاعلَما أوّلاً أنّي أشهدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللّٰهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ إلٰهاً واحِداً أحَداً فَرداً صَمَداً لَمْ يتَّخِذ صاحِبةً وَلا وَلَداً، ذُو النِّعَم وَالإحسانِ وَالكَرَمِ وَالامْتِنانِ، قادِرٌ أَزَليٌّ عالِمٌ أَبَدِيٌّ، حَيٌّ أحَدِيٌّ، مَوجودٌ سَرْمَديٌّ، سَميعٌ بَصيرٌ مُدرِكٌ كارِهٌ صَمَدِيٌّ، وَأنَّ مُحَمّداً صَلّى الله عَلَيه وآلِهِ عَبدَهُ وَرَسُولُه، [أَرْسَلَهُ] بِالحَقّ بَشيراً وَنَذيراً بَيْنَ يَدَي السّاعَة، وَأَشْهَدُ أنَّ عَلِيّاً وَليُّ الله وَصِيّ رَسُولِ الله بِلا فَصلٍ، وَإمامُنا وسَيّدنا، ثُمَّ أئمّة الهُدىٰ الأبْرار وَالخُلفاء الأخيار، أوّلهم الحَسَن بن عليّ ثُمَّ أَخُوهُ السِّبط التّابع

١. كذا.
٢. يعني سلطان العلماء.
٣. يعني سيّد العلماء.

لِمرضاة الله الحُسَين، ثُمَّ العابِدُ عَليٌّ، ثُمَّ الباقِرُ مُحمّدٌ، ثُمَّ الصّادِقُ جَعفَرٌ، ثُمَّ الكاظِمُ مُوسى، ثُمَّ الرِّضا عَليٌّ، ثُمَّ التَّقيُّ مُحمّدٌ، ثُمَّ النَّقيُّ عَليٌّ، ثُمَّ الزَّكيّ الحَسَنُ العَسكريُّ، ثُمَّ الحُجَّةُ الخَلَف القائِمُ المَهْديُّ، صَلواتُ اللّٰهِ عَلَيهِم واحِداً بَعدَ واحِدٍ، أئِمَّتي وَسادَتي وَقادَتي يَومَ فَقْري وَفاقَتي وَشُفَعائي، بِهِم أتَوَلّى، وَمِنْ أعْدائِهِمْ أَتَبَرّأ في الدُّنيا وَالآخِرَة.

وَأنَّ المَوْتَ حَقٌّ، والْقَبْرِ حَقٌّ، وَمَسأَلَةِ مُنْكرٍ وَنَكِيرٍ فِي القَبْرِ حَقٌّ، والْبَعْثَ حَقٌّ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالنُّشُورَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَتَطايُرِ الكُتبِ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ، والْكِتَابَ [حَقٌّ]، والْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ مَا جاءَ بِهِ مُحمّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وآله حقّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

فَضْلُهُ رَجائي، وَرَحْمَتُهُ وعَفوهُ أَمَلِي، لا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ، ولا طَاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوَانَ، إِلّا أَنِّي اعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَهُ، وَارْتَجَيْتُ إِحْسَانَهُ، وَأَوْدَعْتُهُ يَقيني هَذَا وثَبَاتَ دِينِي، فأرْجُوهُ أنْ يَردَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضورِ مَوتي بِرَحْمَتِهِ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ، وَلا يَخْفىٰ عَلَيْهِ شَيءٌ.

وَثانياً: كُلّ ما تَيَسّرَ لَكُما مِنْ تِلاوَةِ القُرآنِ وَإهْداءِ ثَوابِهِ إلىٰ هٰذَا النّحيفِ المُتوسّد بِالتُّراب، الرّاجِي لِلثَّواب، وَالصِّيامِ المستحبّةِ إنْ أَمْكَنْت، فَتَفَضَّلا عَلَيَّ بِذَلِكَ، وَأنْ تَترحّما عَلَيَّ في بعضِ الأوقاتِ، وَتُشَرّفا[1] لَحدي بقُدُومَكُما وَتَقرَءا عَلَيَّ سُورَةَ الفاتِحَة وَغَيرَها مِنَ الأدْعِيَة؛ فَإنّي أكونُ أحوجَ في تِلكَ الأوْقاتِ إلى الدُّعاء، وَاستَغْفِرا ليَ الله تَبارَكَ وَتعالىٰ؛ فإنّه مُجيبُ الدُّعاء.

وثالِثاً: أنْ تُصَلّيا عَلَيَّ مَعَ إخواني وَأقْربائِي بحيثُ لا يَشُذُّ مِنْهُم أَحدٌ إنْ أمْكَنَ حُضورَهُم مَعَ أربَعينَ آخرينَ مِنَ المؤمنينَ، لَعلَّ الله يَرْحَمني بِذلِكَ؛ فإنّه أرحَمُ الرّاحِمينَ.

وَرابِعاً: أنَّ أولادي وَأَفْلاذَ أكْبادي ـ سلَّمهُم الله ـ كُنتُ أحبُّهم حُبّاً[2] شَديداً، وَلَم

١. في النسخة: تَشَرّفا.
٢. في النسخة: حَبّاً.

آلُ في تَرْبيتِهِم شَيئاً ما أَمْكَنَني، فَإِنْ قَضَى الله فِيَّ ما هُوَ قاضٍ فَأَسْتَودعهم أوّلاً ثُمّ جنابيكُم وَأُوصيكما فيهم أنْ تعلّماهُم مِنَ العِلمِ ما يـنفَعهُم فـي الدّاريـن، وَتـبذُلا مجهُودَكما في تقرّر المشاهرة وإبقاء مشاهرتي حتّى يُقضى عَنّي دَيني وَما وَجَبَ عَلَيَّ قَضاؤه، وتبلغانهم عَلى حَسَب القُدرَةِ وَالإمكانِ عِندَ الأُمراء ما لَم تَخافا عَليهم تَجاوز الحَدّ عَنْ طَرِيقَة الآباءِ، وَأَمْر عقودهم وَتَزويجهم مفوّض إلى جنابيكُم؛ لأنّه قَد قَرُبَ الأجَلُ وانْقَطَعَ الأَمَلُ وَأهالَني المَرضُ الوَبيلُ وَدَنا أنْ يضربَ عَليَّ طبلُ الرَّحـيل، ولا يمكنني أن أُشاهدهم فَرِحين مَسرورينَ مُزَوّجينَ كما كنتُ آمل ذلكَ، فَعَلى جنابكُما أن تَصرّفا الهِممَ إلى إعداد ما يُتمّ بِهِ تلكَ الأُمور عَلىٰ وَفْق[1] ما هُوَ مَعمُولٌ بَينَ أَقْربائنا.

وَخامِساً: أن توسّداني عند جدّي المبرور[2] [و] إنْ لَم يمكِن فعِندَ عمّي المَرحُوم جناب السيّد حسن[3] أو عَمّي المغفور[4] السيّد مهدي[5] ـ أسكَنَهُم الله جنّات النّعيم ـ، وَإلّا فحيثُ فاذْفُنوني حيثُ يكون[6] فيه عبور المؤمنين أكثر كيما[7] يَضَعوا رِجـالَهم علىٰ لحدي، وَذٰلِكَ يكونُ مُوجِباً لِمَغْفِرَتي، عَمَلاً بحديثٍ رُبما رأيته أنّ مَن دُفِنَ في مثل تلكَ المَواضِع يَغفِرهُ[8] الله بِبركة أَقدامِهِم، وَلِما في ذلكَ مِنَ التَّواضع[9]؛ فإنّ الله يُحبُّ المُتَواضِعين[10] وَيبغُض المُستَكْبِرين، وإلّا فحيثُ اقتَضَت مصلحتُكما.

١. ضبطت في النسخة بكسر الواو.
٢. يعني السيّد دلدار علي المدفون في الحسينيّة التي شيّدها بنفسه وتعرف اليوم بحسينيّة غفران مآب.
٣. المتوفّى سنة ١٢٦٠ تقدّمت ترجمته ص ١٤١ ـ ١٤٢ وانظر عنه في ص ٨٠ و٢٧٣ و٥٥٢.
٤. زاد بعدها السيّد عبد الستّار كلمة «له».
٥. المتوفى سنة ١٢٣١ انظر عنه في ص ١٠٤ و٥٥١ ـ ٥٥٤ و٥٧٠ و٥٨٨.
٦. في النسخة: تكون.
٧. في النسخة: كما.
٨. كذا.
٩. في النسخة: التَّواضِعِينَ.
١٠. في النسخة: التواضِعينَ.

وَسادِساً: أنْ تَكتبا[١] عَلى كُتبِنا عِبارَةَ الوَقْفِ؛ فَإنّي قَدْ وَقَفتُها وَسَبَّلتُها وأهْـدَيتُ ثوابَ بَعضِها إلى الوالِدَةِ المَرحومَةِ، وبَـعضِها إلى العَـمَّةِ المَـرحُـومَةِ، فَـتَكونَ فـي تَوليتكُما أو مَن كان ظَنّكُما بِهِ حَسَناً مِن أولادكما أو أوْلادي أو أحبّائكما.

وَسابِعاً: أنّه قَدْ مَضىٰ مِن عمري نحو من خمس[٢] وثلاثين أو ستّ وثلاثين سـنة، فأرجو منكما أن تستأجرا مِن قِبلي أحداً ليحجّ عنّي حجّة الإسلام، وَيَزورَ قُبورَ الأئمّةِ الهُداةِ عليهم السَّلام، وَأنْ يصومَ ويُصلّي عنّي أحَدُ بالإجارة احتياطاً منذ أربَعَةَ عَشَـرَ سَنَةً إلى مَبلغ عمري وَلَكُمُ الخِيرَة إنْ شئتما تعطيانها[٣] مِن عِندكما وإن شئتما [ممّا] تركت.

وَثامِناً: أنّي استقرَضتُ مِن جناب والدي[٤] ومِن بعضِ الأحباب شيئاً، وَقَـدْ وَجَبَ عَلَيَّ أداؤه، فَعَليكُما النَّظَرُ إلى أوراقِ الحِسابِ ثمّ أداء الدِّيون عَنّي مِن مالي[٥] أو مِن عِندكُم.

وتاسِعاً: أنّ ما عندي مِنَ الألبسَة والسُّيوف والخَواتيم كنتُ [أُريد] أن أقسـمَها على أولادي على وَفْق ما تَشتَهيه نَفسي وَهِواية[٦] قَلبي، فَإنْ حَـصَلَ لي ذلكَ فَـهُوَ المأمول والمسؤول، وإلّا فَلَكُما الخيرَة في ذلكَ، وأمر القِسمة موكولٌ عَلىٰ جنابكما هنالك كيفما استحسنتما قسّماها عَلَيهم.

وَعاشِراً: أنّ أُمَّ قرّةِ عَيني وَفِلْذة[٧] كَبِدي ومُهجةِ فؤادي السيّد باقرحسين ـ حباه[٨] الله ما تقرّ به العين ـ حزينةٌ كئيبَةٌ مغمومةٌ منذُ ماتَ أبوها وأُمّها، وَلَم يبقَ لها مَن يردّ دمعها وَيُونِس وحشتها إلّا أنا وإن كنتُ في سالف الزّمان منغّص القلب مِنها، لما قصّرت

١. في النسخة: أن تكتبَ.
٢. في النسخة: «خمسين».
٣. في النسخة: يعطيانها.
٤. يعني سيّد العلماء.
٥. في النسخة: ما في.
٦. في النسخة: هُوَ أنّه.
٧. في النسخة: فَلذة.
٨. في النسخة: حياه.

فيما أمرنا به، لكنّي الآن قد عَفوتُ وجاوَزتُ[١] عَن سيّئاتِها[٢] ـ تجاوزَ الله عن سيّئاتي ـ، فَعَليكُما تسليتها[٣] واستخبار[٤] أحوالها وانصرام أُمورها وَبَذل المجهود في إنجاح مَرامها، والجَواري مُعتقات أعْتِقْهُنَّ[٥] لِوجه[٦] الله، لَهنّ الخيرَةُ أينما شِئنَ يسكن.

هذه وصيّتي إليكُما، جَعَلَ اللّٰهُ ظلّكما ظَليلاً عَلىٰ سائر المؤمنين والمؤمنات بمحمّدٍ وآله الرفيع الدَّرجات.

وأمّا وَصيّتي إلى ابني ومُهجةِ فؤادي وفِلْذةِ كَبِدي وقُرّةِ العين السيّد باقرحسين ـ حفظه الله عَن كلّ شَين ـ فاعلَم يا بُني ـ أطالَ اللّٰهُ عُمرَكَ وجعَلَكَ اللّٰهُ مِنَ العامِلينَ وَحَباك[٧] مواريثَ الأنبياء والأئمّة الطّاهِرينَ ـ أنّكَ مِن أولادي أكبرُهُم سِنّاً وأزكاهُم فهماً، فَعَليكَ أن لا تخالف عمّا يأمر به أجدادُكَ وأعمامُك وأُمّك وَمَن كانَ مِنكَ أكبرَ سنّاً أو دَرجَةً، وكُن عندهُم كعبدٍ ينتظر مولاه لِيَحْكُمَ بحكم فتعمل به، وكُن شفيقاً علىٰ مَن كان أصغرَ منكَ كما كنتُ شفيقاً عليكَ، لا تُرْخِصْ[٨] نَفْسَكَ في المُداهَنةِ في شيء، ولا ترفع يدَكَ عن رؤوسهم، وابذُلْ جُهدَك في تسليتهم، فإنّك وإن كنتَ أيضاً كما يَكونُونَ[٩] لكن مَنْ هوَ أصغرُ فإنّه يَصغُرُ قلبُه لا يَسْتَطِيع صَبراً، والحَمْدُ لله أوّلاً وآخراً وظاهِراً وباطِناً.

تمّت بالخير

***

١. كذا، والوجه: وتجاوزتُ (السيّد عبد الستّار).
٢. في النسخة: سيّئاتنا.
٣. في النسخة: تبتليتها.
٤. في النسخة: استحار.
٥. ضبطت في النسخة بفتح التاء.
٦. في النسخة: بوجه.
٧. أي أعطاك. وفي النسخة: حياك، وليس بشيء.
٨. في النسخة: يرخص.
٩. في النسخة: تكونون.

استدراك:

إجازة المفتي محمّد عبّاس الجزائري لتاج العلماء
السيّد علي محمّد ابن سلطان العلماء السيّد محمّد
(١٢٦٠ ـ ١٣١٢)

ترجمة المجاز في سطور

هو السيّد تاج العلماء السيّد علي محمّد ابن سلطان العلماء السيّد محمّد ابن السيّد دلدار علي النقوي النصيرآبادي اللكهنوي.

ولد في يوم الجمعة رابع شوّال سنة ١٢٦٠[١] وتوفي يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الآخر سنة ١٣١٢ بلكهنو و دفن بحسينية جدّه عند والده سلطان العلماء.

قال عنه السيّد علي نقي النقوي:

> كان آيةً في التحقيق والتدقيق وجامعية العلوم، لا يكاد يوجد علم إلّا وله تحقيق واستنباط فيه، فهو فقيه أُصولي، متكلّم منطقي، حكيم طبيب محدّث رجالي مفسّر شاعر أديب باحث مناظر مع أهل الديانات والملل المختلفة، وله مهارة في اللغة العبرانية والسرنانية، فكتبه مشحونة بنقل عبائر التوارة والإنجيل العبرانيين.
>
> قرأ على أبيه فتخرّ ج عنده في حداثة سنّه، واشتغل في التدريس والتصنيف وله أكثر من مئة مصنّف من كتب ورسائل.
>
> ثم عدّ آثاره.[٢]

ترجم له السيّد صادق بحرالعلوم بقوله:

> كانﷺ آيةً في التحقيق والتدقيق وجامعية العلوم، لا يكاد يوجد علمٌ إلّا وله فيه تصنيف. قرا على أبيه و تخرّج عنده في حداثة سنّه، واشتغل في

---

١. قال في *تكملة نجوم السماء* (ج٢، ص١٥٢): إنّه ولد في سنة ١٢٦٤.

٢. *تراجم مشاهير علماء الهند*، ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ وعنه في *أعيان الشيعة*، ج٨، ص ٣١٠ ـ ٣١١.

التصنيف والتدريس. وله من المصنّفات: كتاب *عماد الاجتهاد* في الفقه الاستدلالي، و*أحسن القصص* في تفسير سورة يوسف، و *فصل الخطاب* في حلّ شرب الدخان، و*سلسلة الذهب* شرحٌ كبيرٌ على وجيزة البهائي في الدراية، والجوهرة العزيزة[1] شرحٌ بسيطٌ للوجيزة، وشرحٌ صغيرٌ لها.

وله مباحث علمية مع الشيخ محمّد حسين الشهرستاني[2]، فإنّه كتب رسالة في عدم مفطرية الدخان سمّاها *المتن المتين*، وردّ عليها العلّامة الشهرستاني برسالة سمّاها *الشرح المبين للمتن المتين*، فنقضها السيّد المترجَم قدّس سرّه برسالة سمّاها *التعليق الأنيق*، طُبعت الرسائل الثلاث مجتمعة في مطبعة الهند.

وقد سافر قدّس سرّه إلى العراق، وله إجازة الرواية من جلّ علماء عصره، كالفاضل الأردكاني، والشيخ راضي الفقيه النجفي آل الشيخ خضر، والسيّد علي نقي الطباطبائي الحائري وغيرهم.[3]

ترجم الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله:

قرأ على علماء عصره كالمولى محمّد علي قائمة الدين، والسيّد أحمد علي الأحمدآبادي[4] ووالده والسيّد المفتي محمّدعبّاس اللكهنوي وغيره، وأُجيز منه و من المولى حسين الفاضل الأردكاني والسيّد ميرزا علي نقي الطباطبائي والشيخ راضي النجفي وغيرهم. وله نحو ١٨ إجازة.

برع في كثير من العلوم الإسلامية، فقد كان جامعاً للمعقول والمنقول، مشاركاً في فنون المعرفة ومختلف اللغات القديمة، كالعبرية والسريانية، وآثارُه الكثيرة المتنوّعة القيّمة التي قاربت المئة دليلٌ على ما كان يتمتّع

---

١. طبع أخيراً بإصدار دار الحديث بقم في *رسائل في دراية الحديث* (الجزء الثاني، ص ٣٤٩ ـ ٤٧٧).
٢. السيّد محمّد حسين الشهرستاني (م ١٣٠٢) صاحب *غاية المسؤول*.
٣. *الدرر البهية*، ج ١، ص ٥٠٤ ـ ٥٠٥.
٤. كذا هنا وفي *تجلّيات* (ج ٢، ص ٢٨٤) عند ترجمته، والصواب ظاهراً: «المحمّدآبادي».

به من مواهب وقابليات، رأسُ كآبائه الأعاظم، وكانت له مكانة سامية ومقام رفيع. وتلامذته كثيرون وفيهم أعلام أجلّاء. ثمّ ذكر تآليفه.[١]

ترجم له عبدالحي الحسني الحنفي بقوله:

الشيخ الفاضل علي محمّد بن محمّد بن دلدار علي الشيعي النقوي النصيرآبادي ثمّ اللكهنوي. أحد علماء الشيعة وكبرائهم. قرأ العلم على أساتذه عصره ومصره، ثمّ سافر إلى العراق فأجازه السيّد علي بن محمّد رضا بن محمّد مهدي الطباطبائي الغروي المجتهد [صاحب *البرهان*] في النجف والسيّد علي نقي الطباطبائي وغيرهما، فرجع إلى الهند ودرس وأفاد مدّة من الزمان، ثمّ سافر إلى الحرمين الشريفين فحجّ وزار و رحل إلى العراق مرّة ثانية، فزار المشاهد، ثمّ رجع إلى الهند، فحمل له القبول العظيم ببلدة جونپور وعظيم آباد. لقيته ببلدة لكهنو فوجدته بين الكهولة والشيخوخة. ثمّ ذكر تصانيفه.[٢]

وله أيضاً ترجمة في ***تكملة نجوم السماء***، ج ٢، ص ١٥٣ ـ ١٦٤؛ ***تجلّيات***، ج ٢، ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥؛ ***مطلع انوار***، ص ٣٩٨ ـ ٤٠١.

النسخة المعتمدة

اعتمدنا في تصحيحها على النسخة المطبوعة بالهند، المطبعة الحسيني الاثني عشري للسيّد عابد علي الرضوي طبعت في حياة المفتي محمّد عبّاس مع إجازات أُخر لتاج العلماء. وقد عثرت عليها بعد إتمام عمل التحقيق وتنظيم الفهارس ولذا أدرجناها هنا.

تفضّل علينا بتصويرها مشكوراً فضيلة الدكتور مهدي خواجه پيري ـ زيد توفيقه.

---

١. *نقباء البشر*، ج ٤، ص ١٦٢٤ ـ ١٦٢٦.

٢. *نزهة الخواطر*، ج ٨، ص ٣٣١ ـ ٣٣٢.

صورة الإجازة

التي كتبها السيّد العَلّامَة، النحرير الفهّامة، غطريف أصحاب العلم والكرامة، النابِهُ[1] العَرُوف[2]،القادس اليَهْفوف[3]، مؤيِّد الشّرع المنيف، مُعين الدِّين الحنيف، مالك أزمّة التأليف و التصنيف، العابد الهَجُود، التّارك للهجود، العليم الحليم، الذابّ عن دين الله بنتائج فكره السليم، المتململ في محرابه من خشية الله تململ السليم، عُمدة العلماء العاملين، زبدة الفقهاء والمتكلِّمين، حجّة الإسلام، فقيه أهل البيت عليهم السلام، أفقه الناس، مولانا السيِّد محمّد عبّاس ـ دام ظلّه العالي.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحسن حديثٍ يروي الغليل، و يشفي العليل، حمد الله الجليل، الذي صنعه حسنٌ و فعله جميل، والصلاة على نبيّه النبيه النبيل، المبعوث بالكتاب المنعوت بالتفصيل والتفضيل، وعلى آله الأُمناء السُّفراء الجحاجح[4] البهاليل[5].

أمّا بعد فهذه موائد فوائد، وقلائد فرائد، وجواهر زواهر يشنف بها الأسماع، وروائح فوائح يهتزّ لها الطِّباع.

---

١. النابِهُ: الشريف. و ـ خلاف الخامل.

٢. العروف: العارف.

٣. اليَهْفُوف من الرجال: الحديد القلب.

٤. الجحاجح جمع الجَحْجَح وهو السيّد السمح الكريم.

٥. البهاليل جمع البُهْلُول وهو السيّد الجامع لصفات الخير.

أ:[١] لا يخفى على الأذهان الزاكية، والقلوب الصافية، أنّ التفقّه في الدِّين، واقتفاء آثار المجتهدين، ممّا ندب إليه كتاباً وحديثاً، وطريق الاستجازة والإجازة مسلوكة قديماً وحديثاً، فلم يزالوا يسلكون في هذه السبيل، متعطّشين إلى هذه السلسبيل، يضربون لها أكباد الآبال[٢]، ويشدّون بها رواحل الترحال على جناح التعجيل، جيلاً بعد جيل، و أوّل مَنْ سَنَّ هذه السُنّة في هاتيك البلاد، ووطئ لهذا المطلب الرُّبى[٣] والوِهاد[٤]، و شمّر ذيل الجِدّ و الاجتهاد، وجاهد على صدق النيّة كلّ الجهاد، فلم يألُ أن جدَّ و اجتهد، وأغور وأنجد، وسعى سعي مَن اتّهم وأنجد، السيِّد الغطريف الحلاحل، والبحر الذي ليس له ساحل، العالم الربّاني، ذو الجمال الشعشعاني، المجاز من لدن بحر العلوم السيِّد مهدي، و ذي الشرف الباذخ والفضل الشامخ، السيِّد علي الطباطبائي، وميرزا مهدي الشهرستاني، مولانا ومولى الكلّ للكلّ السيِّد علي، المعروف بالسيّد دلدار علي أعلىٰ الله في دار المقامة مقامه، وزاد في محلّ الكرامة إكرامه ـ، فمهّد قواعد الدِّين، وشيَّد عماد الإسلام، وانتضى على معاندي مولانا عليّ المرتضىٰ، ذا الفقار والصوارم والحسام[٥]، وفضله أجلىٰ من أن يظهر، وأظهر من أن يُذكَر.

ثُمَّ قام بعده، وجدّد عهده، أكبر أهله وآله، الناسج على منواله، نسيج وحده، ومسيح عهده، البحر الخضمّ، والحبر الغطمطم، المجتهد الفذّ، والسَّمَيْدع الجَهْبَذ، أُسوة المتكلِّمين وقدوة المتفقّهين وزبدة المتألّهين، السيِّد السَّنَد الأوحد، سلطان العلماء السيِّد محمّد ـ قدّس الله روحه، و طيّب ضريحه ـ، ولقد كان تغلغل صيته في

١. قسّم المجيز الإجازة بالفقرات الأربعة، جعل علامتها بحروف الأبجد، «ب، ج، د» كما سيأتي.
٢. جمع الإبل.
٣. الرُّبىٰ جمع الرابية وهو ما ارتفع من الأرض.
٤. الوِهاد جمع الوَهْدَة وهي الأرض المنخفضة.
٥. تلميح إلى مصنّفات السيّد دلدار علي: *عماد الإسلام*، *ذى الفقار*، *صوارم الإلهيات*، *حسام الإسلام*، وقد تقدّم تفصيل ذلك في إجازة السيّد دلدار علي لابنه سلطان العلماء.

العرب و العجم، وكادَت تشهد له الحيوانات العجم، وتلهج بـفضله ألسـنة البكـم، وتسمع مناقبه الآذان الصمّ.

فلمّا قضىٰ نحبه، ولقى ربّه، خلّف أولاداً أمـجاداً مـنهم الدرّ اليـتيم، ذو الطـبع السليم، الخبير المتألّه، والحِبر المتفقّه، الورِع المحتاط، الفائز برتبة الاستنباط، نتيجة الأكابر، ووارث المجد كابراً عـن كـابر، الدائب الذائب، السـعيد الأسـعد، السـيِّد عليّ محمّد، وهو من أحبّ أولاده إليه، وأشبههم به، وأرقّهم عليه، وأخـصّهم بـي وأميلهم إليّ، وقد قرأ بعضَ مؤلَّفاتي عليَّ، واستصلح منّي رسالة، عملها عجالة، في كون الغبار مُفطراً[1]، فوجدتُها عارضاً ممطراً وعبيراً عطراً، سطورها مع قلّتها مونقة مشرقة، فمثلها في نورها وصغرها كمثل الحدقة، واستجاز منّي على سنن السَّلَف الصالحين ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ، فوجدته ثقة أميناً، وبـالإجازة قـميناً[2]، كيف لا وهو من أهل بيتٍ هم بأن يجيزوا أحقّ منهم بأن يستجيزوا، فأجزتُ له ـ زاد الله فضله ـ مشترطاً عليه السلوك في مسلك الورَع والاحتياط، في الاجتهاد و الاستنباط، وهو سويّ الصراط، وأحقّ شيء بالاشتراط، أن يـروي عـنّي الكـتب المعتبرة، والدفاتر المعتورة، سيّما الكتب الأربعة الجوامـع الكـبار، *الكـافي والفـقيه والتهذيب والاستبصار*، وما انسكب من أصلاب أقلامي في بطون الدفاتر، مـن درر غرر تزرى بما يرسب في أجواف الأصداف، من السحاب الماطر.

ب ٢: أنا أروي جميع الكتب العقلية والنقلية، المشتملة على المعارف الديـنية، والحقائق اليقينية، بـالعناية الإلٰـهية، بـحقّ الإجـازة الشـفاهية، والإجـازة الثـانية المختصرة، والثالثة المطوّلة المشتهرة[3]، العامّة التامّة، المعروفة فـيما بـين الخـاصّة

١. سمّاها *المتن المتين* وسبق الكلام عليها في مقدّمة عليها في مقدّمة التحقيق.

٢. القمين: الجدير.

٣. تقدّمت هذه الإجازة في إجازات سيّد العلماء. والإجازة المختصرة في *أوراق الذهب*، ص ١٩٣ـ١٩٤.

والعامّة، عن سيّدي وسنادي، ومَن إليه استنادي، وعليه اعتمادي، وهو شيخي وأُستادي، العالم الربّاني، ومن في حجر الهداية ربّاني، حجّة الإسلام، فقيه أهل البيت عليهم السلام، ناهج مناهج التحقيق، عارج معارج التدقيق، العَلّامَة الشهير في المشرقين والمغربين، مولاي ومولىٰ الناس سيّد العلماء السيِّد حسين ـ عطّر الله مضجعه، و برّد مهجعه ـ، وهو يروي تارةً بواسطة أخيه سلطان العلماء، و أُخرىٰ من غير واسطة عن والده العَلّامَة، والحبر النحرير الفهّامة، مجدِّد مدارس طريقة المتكلّمين والفقهاء والمجتهدين، مؤسّس أساس أُصول الدِّين وفروع الشرع المتين، عماد الإسلام و المسلمين، مولانا السيِّد دلدار علي بن السيِّد محمّد معين ـ أسكنه الله بحبوحة جنانه، وأفاضَ على ضريحه شآبيب رضوانه.

وله ـ رضوان الله عليه ـ إجازات مستطرة[1]، وأسانيد معتبرة، إلى أجلّاء علماء العراق، المشاهير في الآفاق، كالبحر الذاخر، والفقيه الماهر، مولانا الربّاني، محمّد باقر البهبهاني، وقدوة المجتهدين الكاملين، وأُسوة العلماء العاملين، مولانا الألمعي، السيِّد علي الطباطبائي، وكالسيّد السَّنَد، الفاضل الأوحد، بحر العلوم السيِّد مهدي الطباطبائي، وكالعالم العامل، والفاضل الكامل، مرجع الأقاصي والأداني، ميرزا محمّد مهدي الحائري الشهرستاني، وحاوي الفروع و الأُصول، جامع المعقول و المنقول، المولى الرباني، محمّد مهدي بن هداية الله الخراساني ـ طيّب الله مراقدهم، وقدّس مشاهدهم.

وهؤلاء الأُصول الخمسة للدِّين المُبين، لهم في علوّ المكان شأن أيّ شأن، وأسماء مشايخهم مذكورة فيما لهم من المَشْيَخة والفهارس، غير خفيّة على الفاحص المُمارس، وها أنا أذكر منها طريقة واحدة تيمّناً بأسماء أجلّاء المذهب، وتزيّناً بسلسلة هي أبهىٰ من سلسلة الذهب.

١. تقدّمت إجازاته.

قال مولانا السيِّد دلدار علي في إجازته لولده الأوحد، سلطان العلماء السيِّد محمّد: إنّه يروي جميع الكتب الشرعية عن الشيوخ المشار إليهم ـ رضوان الله عليهم ـ، فمن جملة ذلك ما أخبره به قراءةً وسماعاً وإجازةً السيِّد محمّد مهدي الطباطبائي، عن المحقّق النحرير والبحر الذاخر، شيخنا محمّد باقر، وهو يروي عن أبيه عن مشايخه الكرام، وهم محمّد بن الحسن الشيرواني[1] و المحقّق جمال الدِّين الخونساري و العَلّامَة محمّد تقي بن علي[2] المجلسي، عن شيخه وشيخ الإسلام الشيخ بهاء الدِّين العاملي، عن أبيه الشيخ حسين بن عبد الصمد، عن الشهيد الثاني زين الدِّين، عن عدّة من مشايخه منهم علي بن عبد العالي الميسي، عن شيخه شمس الدِّين محمّد المشهور بابن المؤذّن الجِزّيني، عن الشيخ السعيد المعروف بالشهيد محمّد بن مكّي، عن عدّة من مشايخه أشهرهم فخر المحقّقين محمّد بن الحسن بن يوسف، عن والده العَلّامَة آية الله في العالمين جمال الدِّين الحِلّي، عن المحقّق أبي القاسم، عن الشيخ نجيب الدِّين محمّد ابن نما، عن محمّد ابن إدريس الحِلّي، عن الشيخ عربي بن مسافر، عن الشيخ إلياس، عن الشيخ أبي علي، عن والده شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الشيخ الصَّدُوق محمّد بن عليّ ابن بابويه، عن ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني، والمحمّدون الثلاثة قد رووا في كتبهم المعتبرة، المشتهرة، بأسانيدهم المعنعنة عن أئمّة الهدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل أمين الله على وحيه عن الله ـ جلّ شأنه وعظم سلطانه.

---

١. في النسخة: الشرواني.

٢. كذا والصواب: «مقصود علي» وتقدّم الكلام عن ذلك في إجازة سيّد العلماء لممتاز العلماء، ص ٤٤٧.

ج٣: أمّا كتبي وتواليفي فكثيرة، و الإحاطة بها عسيرة، و ذلك أنّي منذ ميّزت بين اليمين و الشمال، كان لي بالتأليف اشتغال، فألّفت على حداثة سنّي وغضاضة غصني مئتي مجلّد، بل أكثر وأزيد، بين موجزٍ و مبسوط، ومنظوم ومنثور، في فنون مختلفة مع اعترافي بالقصور؛

منها: **المَنّ والسلوىٰ في الزُّهد والتقوىٰ (ف)**[1]، وهو كتابٌ أنيق منظوم، وشرابٌ رحيق مختوم، ألّفتُه في سنّ الرهاق، وبلغ بالاتّفاق إلى العراق، فقرّظ عليه بعض علماء تلك الآفاق، مدحاً وتقريظاً، وأرسل قصيدة طويلة وكتاباً عريضاً، من جملته:

> فطوبىٰ لهذا السيّد السَّنَد الذي وفّق له، وغدا اليوم وأمس وغداً دون البريّة أهله، وليسأل الله العصمة من دعوى النبوّة، حيث أتى بما أعجز أهل الفتوىٰ والفتوّة، وكتب ذلك بيده الجانية، الفانية، إبراهيم آل الشيخ صادق آل يحيى العاملي[2].

هذا نبذ من كلامه الطريف، وكان في آخره نقش خاتمه الشريف، والعبد الضعيف غير مستأهل لهذا التوصيف.

وثانيها: ***جلجلةُ السحاب في حجّية ظواهر الكتاب***.

وثالثها: ***نصر المؤمنين في تفضيل الرسول الأمين***، الملقّب ***بالمقام المحمود في دفع بعض شبهات اليهود***، وعلى هذين الكتابين تقريظ الأُستاذ العلّامَة سيّد العلماء السيِّد حسين ـ نضّر الله وجهه.[3]

---

١. إشارة إلى أنّه بالفارسيّة، كما أشار إلى كتبه بالعربية بـ «ع»، وإلى كتبه بالفارسيّه والعربية بـ «فع» كما سيأتي. كتبت هذه الرموز على أسماء الكتب.

ساق الكلام هنا إلى «الستّون شمع المجالس» من كتابه *أوراق الذهب* مع تصرّف و تلخيص.

٢. تقدّم هذا المكتوب بتمامه في *أوراق الذهب*، ص ٢١٢ ـ ٢١٤.

٣. أورد التقريظين في *أوراق الذهب*، ص ٢١٥ ـ ٢١٦.

ورابعها: *روائح القرآن في فضائل أُمناء الرحمان*، وهو بنعمة الله كتابٌ جليل الشأن، عظيم المكان، أوردتُ فيه الآيات الواردة في فضائل مولانا أمير المؤمنين، وقائد الغُرّ المُحَجّلين، بروايات الخصام، ليصلح للإلزام، وذكرت فيه مطاعنهم بنمط عجيب وطريق لطيف، وضممتُ إليه كلّ حكاية طارفة وشعر طريف.

وخامسها: *رشحة الأفكار في تحديد الأكرار*، (ع)، وهو شرحٌ لطيف علىٰ مبحث الكرّ من *الوجيز الرائق*، للعلّامة المشتهر في المغارب والمشارق[1].

وسادسها: *مونس الخلوات*، (ع)، وهو نظم عربيّ واسع النطاق، في مكارم الأخلاق.

وسابعها: *الشعلة الجوّالة*، وهي رسالة عجالة، في إثبات ما وقع من ثالث الخلائف، من إحراق المصاحف، على وتيرة مونقة معجبة للمؤالف، محرقة للمخالف.

وثامنها: *روح الإيمان*، (ع)، وهي شرح الأربعين حديثاً في أُصول الدِّين .

وتاسعها: *الأساور العسجدية على مبحث الفورية*، (ع)، وهي تعليقة حرّرتُها على أُصول *المعالم* في أوان تحصيلها، واقتصرتُ فيها على الكلام على فورية الأمر لأمرٍ دعاني إلى تنقيحها وتفصيلها.

وعاشرها: *تعليقة على تبصرة الزائر*، (ع)، وهي حاشية معلّقة على الزيارات المأثورة، أودعتُها غوامض ولطائف غير مشهورة.

وحادي عشرها: *التقاط اللآلي عن الأمالي*، (ع)، انتخبتُ فيه أحاديثَ لطيفةً من *مجالس* الصدوق[2]، وبوّبته على تهذيب يعجب ويروق.

وثاني عشرها: *جواهر الكلم* الملقّب *بأنهار الأنوار*، لخّصت فيه من *الكافي* ما يتعلّق

١. يعنى سيّد العلماء.
٢. يعني أماليه.

من الأخبار بالأُصول الدينيّة والمعارف اليقينيّة، متكلّماً فيها، باحثاً عمّا يعتريها.

وثالث عشرها: حواشٍ على *تحرير أُوقليدس*[1] (ع).

ورابع عشرها: حواشٍ على شرح *السُّلَّم* (ع) للفاضل حمد الله .

وخامس عشرها: *تعليقة حسنة مدوّنة على شرح السُّلَّم* (ع) للفاضل الحسن.

وسادس عشرها: كتاب *المحيص عن العويص*، (ع)، وهي رسالة بهية، في حلّ بعض صعاب العربية.

وسابع عشرها: كتاب *الفحص عن الثلاثين* ، (ع) وهو مشتمل على ثلاثين مسألة معضلة.

وثامن عشرها: *الهدية البهية*، (ع)، فيها ألغاز خفيّة ومعميات شهية.

وتاسع عشرها: *فَوْح العبير في مسألة انقيد واختير*، (ع)، ألّفتُه عند اختلاف فضلاء السُنّة في جواز ضمّ همزة «اختير» واختلاف أحد المتخاصمين ورجوعهما إليّ.

وعشروها: تعليقة أنيقة سنية، على مواضع عديدة من *الروضة البهية في شرح اللُّمعة الدمشقية* (ع).

والحادي والعشرون: *سجع الحمامات*، (ع)، حلّ بطريق المعمّى لبعض المعميات.

والثاني والعشرون: *تشنيف السمع بشرح السجع*، (ع)، وهو شرح السابقة.

والثالث والعشرون: *البضاعة المزْجاة*، (ع)، فيها تعمية بعض الحذّاق على طريق أهل المحاجاة.

والرابع والعشرون: *المِصْفاة في شرح البضاعة المزْجاة*.

والخامس والعشرون: مجموع فيه أشعار أنشأتها للمكاتيب على وجه يرغب إليه الأديب (ع).

والسادس والعشرون: *بغية الطالب في إسلام أبي طالب*.

---

١. قد شاع استعمال «أُوقليدس» بالواو، كما قد شاع بدونها.

والسابع والعشرون: *السيف المسلول*، (ع)، وفيه أحاديث استخرجتها من *جامع الأُصول*.

والثامن والعشرون: *مجالس المواعظ*، (ع)، في خمس مجلّدات، جمعتُ فيها كنتُ أعِظُ الناس به في بعض السنوات.

والتاسع والعشرون: [الجوهر المنظوم][١] (ف)[٢]، فيه حديث عليّ(ع) مع أخ اليهود، المشتمل على ما لقي [عليه السلام] من الدهر العنود، ومن مصائب عظيمة ينشقّ بها الجلمود، ويتفتّت بها الكبود.

والثلاثون: *الماء الزّلال*، (ف)، وفيه حديث مولانا عليّ العمراني مع طبيب يوناني.

والحادي والثلاثون: *مقتل عثمان*، (ف)[٣]، شرعتُ في تأليفه بعبارة موجزة غير مطنبة، فمنعني عن إتمامه المكارهُ المُتعِبة.

والثاني والثلاثون: *دَوْح الجنان*، (ف)[٤]، ذكرت فيها مطاعن عثمان، على وجه لعلّي لم أسبق إليه من سالف الزمان.

والثالث والثلاثون: الرسالة الموسومة *بآتشپاره*، (ف)، وهي ترجمة *الشعلة الجوّالة* في أوضح عبارة.

والرابع والثلاثون: رسالة في العَرُوض (ف).

والخامس والثلاثون: رسالة في الترغيب إلى بناء المدرسة (ف).

والسادس والثلاثون: *الاستقبال*، (ف)، وهي تعليقة على مبحث القبلة من *تحفة الأبرار*، للمجتهد المعتمد الرشتي صاحب *مطالع الأنوار*.

والسابع والثلاثون: *صلاة النساء* (ف).

١. ما بين المعقوفين من *أوراق الذهب*، ص ٢٢١.
٢. يعني أنّها بالفارسيّة كما تقدّم.
٣. في *تجلّيات* (ج ٢، ص ٢٣٢) أنّه عربي.
٤. في *تجلّيات* (ج ٢، ص ٢٣١) أنّها عربي.

والثامن والثلاثون: *المواعظ اللقمانية*.

والتاسع والثلاثون: ترجمة شرح هداية الحكمة للصدر إلى الفلكيّات.

والأربعون: رسالة فارسية في المنطق.

والحادي والأربعون: *موجة السلسبيل*، (ف)، في حلّ بعض الألغاز للشيخ الجليل شيخنا البهائي العاملي.

والثاني والأربعون: *المرتَضَيات الحُسَينية*، (ف)، وهي رسالة مُنمّقةٌ فيها فتاوى متفرّقة، سألني عنها رجل يقال له ارتضا حسين، وارتضى بها مولانا السيِّد حسين، فراعيتُ في تسميتها الاسمين.

والثالث والأربعون: *رفع الالتباس عمّا وقع في معنى الشعر في المعيار والأساس* (ف).

والرابع والأربعون: *وجوه الاستعمال في صلة الأفعال* (ف).

والخامس والأربعون: منظوم مترجم بگوهر *شاهوار*، (ف)، فيه حكايات و أخبار وآثار.

والسادس والأربعون: *ترجمة الأربعين* (ف).

والسابع والأربعون: *تشبّث الغريق*، (ف)، مرثية لشاب صالح غَرَق، كلّفني به أبوه عندما لحقه من القلق.

والثامن والأربعون: *معيار الأدب في شرح أطباق الذهب* (ف).

والتاسع والأربعون: رسالة في *التقريظ على شرح ضابطة التهذيب* (ع).

والخمسون: *الدرّة البهية في التقية* (ف).

والحادي والخمسون: *التحفة الحسينية*، (ف)، تعليقة على بعض المواضع من صومية السيِّد السَّنَد أُستاذي العلّامَة ـ أحلّه الله في دار الكرامة.

والثاني والخمسون: *الظّل الممدود*، كتاب مبسوط، فيه أشعار وخطوط، مجلّدان عربي وفارسي.

والثالث والخمسون: رسالة على وتيرة *أبواب الجنان*، في مواعظَ يذوب بها الجَنان (ف).

والرابع والخمسون: *الدليل القوي على حقّية المذهب المرتضوي*، (ف) ولها قصّة يقضى منها العجب، ذكرتها في *أوراق الذهب*[١].

والخامس والخمسون: *الجواهر العبقرية في جواب التحفة الاثنى عشرية* (ف).

والسادس والخمسون: *ترصيع الجواهر*، وهو ملخّص *الجواهر السنية في الأحاديث القدسية*.

والسابع والخمسون: *منتخب الكشكول*.

والثامن والخمسون: *الاستسفار* (ع).

التاسع والخمسون: *نور الأبصار*، (ع)، كلّ منهما في مسائل الأُصول والأخبار، كلّمت فيهما مع بعض المحدّثين من أبناء هذه الأعصار، على لسان بعض الخلّان، فسافر بهما إلى العراق، وعرضهما على علماء تلك الآفاق، منتحلاً لنفسه، ذاهلاً عن رمسه، فأملى له الشيخ محمّد حسن صاحبُ *جواهر الكلام* إجازة مبسوطة ملئها من مدحه وثنائه، وحسب ماء غيره من إنائه، فرجع بها الرجل إلى هذه البلدان، و الدهرُ ذو غِيَرٍ وألوان، فقدم وما ندم، فأجآءها إلينا ثُمَّ فاجاءه الأجل، وارتحل بعدما انتحل، وحلَّ في جوار الله ـ عزَّ و جلّ ـ، ولنِعْمَ ما قال بعض من سمع حاله وانتحاله: إنّ هذه الإجازة إنّما هي لصاحب الرسالة.

والستّون: *شمع المجالس*، (ع)، وهو نظم لطيف سليس، واقع على نمط نفيس، أرجو أن يرغب فيه أهل العزاء و البكاء، و يُحيى به ذكر سيّد الشهداء ـ روحي له الفداء[٢].

والحادي والستّون: *نزع القوس*، (ع)، عدّة أخبار تصلح لإلزام العامّة، التقطتُها من *روضة الفردوس*.

---

١. راجع ص ٢٢٣ ـ ٢٢٥.

٢. إلى هنا تمّ ما ساقه من كتابه *أوراق الذهب* مع تصرّف وتلخيص وعرّفنا هنا على ما عثرنا عليه نسخ هذه الكتب وطبعاتها.

والثاني والستّون: *النور*، وهو منظوم لطيف في حال صاحب الزمان ـ عجّل الله ظهوره، وأتمَّ نوره.

والثالث والستّون: *الإجادة*، (ع)، وهي رسالة مختصرة بهية، أوردتُ فيها جيّد الأشعار العربية.

والرابع والستّون: *نظم الفروض*، وهي عدّة أشعار مجرّدة عن الأبحاث، في مجرّد الفروض السنية القرآنية في الميراث.

والخامس والستّون: *الخطاب الفاصل في الردّ على دمغ الباطل*، (ف)، لبعض النواصب[1] ـ عمّهم الله بالعذاب الواصب.

والسادس والستّون: *سوانح عمري* (ف).

والسابع والستّون: *بيت الحزن*[2]، نظم فارسي في معجزة وقعت بأحمدآباد ـ صينَ عن الفساد.

والثامن والستّون: *صحن چمن*[3]، (ف)، في تلك المعجزة.

والتاسع والستّون: *موجزة رائعة*، (ع)، نظم عربي أيضاً في تلك المعجزة.

والسبعُون: *تسكين مسكين*[4]، نظم فارسي في مدح الفقر.

والحادي والسبعُون: *مطرفة*[5] *في الردّ على المتصوّفة* (ع).

والثاني والسبعُون: *أوراق الذهب*، (ع)، كتابٌ لطيف جدّاً في الإطراء والثناء على أُستادي سيّد العلماء.

والثالث والسبعُون: *سطور الإنشاء* (ف).

والرابع والسبعُون: *الأخلاق الحسينية* (ف) في محاسن أخلاق سيّد العلماء[6].

---

١. هو إمام بخش الدهلوي وقد سبق الكلام عليه في هامش ص ٢٣٣.

٢. سبق التعريف بطبعته في هامش ص ٢٣١.

٣. سبق التعريف بنسخته في هامش ص ٢٣٤.

٤. منه نسخة في مكتبة كاشف الغطاء ـ النجف الأشرف برقم ٩٠٢ في ٨٠ ص.

٥. ورد في بعض المصادر «المطرفة» بالألف واللام وسبق التعريف بنسخته في هامش ص ٢٣٤.

٦. سبق كلام المفتي عليه في مقدّمته على *أوراق الذهب*، ص٧.

والخامس والسبعُون: *الفُلْك المشحون* (ع).

والسادس والسبعُون: *الأكواب* (فع)[١].

والسابع والسبعُون: *الفُرش المرفوعة* (فع).

والثامن والسبعُون: *النمارق* (فع).

والتاسع والسبعُون: *النوادر* (فع).

والثمانون: *الماء المسكوب* (فع).

الحادي والثمانون: *السوانح الجديدة*.

هذه السبعة فيها أشعار وعبائر، وسوانح ونوادر، صدرت عنّي في الوارد والصادر.

والثاني والثمانون: *رُطَب العرب*[٢]، ديوان عربي.

والثالث والثمانون: ديوان فارسي.

والرابع والثمانون: *نسيم الصبا في شرح قصّة الجزيرة الخضراء*[٣].

والخامس والثمانون: *السبعة السيّارة*[٤]، (ف)، وهي رسالة مفيدة في جواب مسائل عديدة، وردت عليَّ من بعض البلاد البعيدة.

والسادس والثمانون: *حسناء غالية المهر في تفسير سورة الدهر*[٥].

والسابع والثمانون: تفسير آية ﴿سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾.[٦]

الثامن والثمانون: *دستور العمل لأهل الديوان وأعوان السلطان* (ف).

---

١. يعني أنّه ملّمعٌ بالفارسيّة والعربية. وسبق في تعليقة المفتي على *أوراق الذهب*، ص٢٣١ أنّ له *الأكرب الموضوعة*.

٢. طبع. لاحظ مصادر التحقيق.

٣. سبق التعريف بنسخه في هامش ص ٢٣٢.

٤. سبق التعريف بنسخه في هامش ص ٢٣٤.

٥. سبق في تعليقة المفتي على *أوراق الذهب*، ص ٢٣١ أنّ له *الخريدة الغالية المهر في تفسير سورة الدهر*.

٦. الليل (٩٢): ١٧.

والتاسع والثمانون: *جواب انتقاض انعكاس الخاصّتين*.

والتِسعُون: رسالة وعظيّة أَلّفتُها لإنسان العين السيِّد أصغر حسين.

والحادي والتسعون: *رسالة في المواعظ*، (ع)، أهديتها إلى العالم الأوّاه، السيِّد مهدي شاه[1].

والثاني والتسعون: *رسالة مشتملة على الوعظ*، (ع)، حرّرتُها إجابةً لملتمس السيِّد رفيق عليّ ـ عامله الله بلطفه الخفيّ والجليّ ـ، و سأُوردها في آخر هذه الإجازة.

والثالث والتسعون: *سوانح كلكته* المبسوطة (ف).

والرابع والتسعون: *سوانح كلكته* المختصرة.

والخامس والتسعون: *بنياد اعتقاد* نظم هندي في أُصول الدِّين .

والسادس والتسعون: *إقبال خسروي*، نثر هندي في الطهارة والصلاة.

والسابع والتسعون: *مادّة الابتهاج في تاريخ الإخراج* (ف).

والثامن والتسعون: *إيقاف على سورة القاف* (ع).

التاسع والتسعون: *الرقّ المنشور* في سوانح زيدفور.

الموفى للمئة: *المنابر*[2] في المواعظ المتعلّقة بشهر الصيام أو غيره من شهور العام.

الحادي والمئة: *الشريعة الغرّاء*[3]، وهو كتاب استدلالي قد شرعت فيه في هذه الأيّام، وهي سنة ١٢٨٤ من هجرة سيّد الأنام، صلوات الله عليه وآله الكرام، ومن الله التوفيق للإتمام.

وأكثر هذه الرسائل لم يخرج من السواد إلى البياض؛ لما أنا فيه من الأمراض و الأعراض، ولي كتبٌ كثيرة أُخرىٰ، رأيتُ السكوت عنها أحرىٰ، لقصور الهِمم عن الانتساخ، ومنع الزمان من التبييض، و«لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً»[4].

---

١. هو والد السيّد مرتضى الكشميري الشهير، وسبقت فيه مكاتيب سلطان العلماء وسيّد العلماء والمفتي محمّد عبّاس، في عنوان «قال ومقالى مكتوب دربارۀ سيّد مهدي‌شاه».

٢. يعنى *منابر الإسلام* وسبق التعريف بنسخه وطبعاته في هامش ص ٢٣٤.

٣. سبق التعريف بطبعته في ص ٢٣٤.

٤. اقتباس من الآية ١ من سورة الطلاق.

د ٤: وها أنا أُنمّق لك عدّة فصول هي كالأُصول و أنّها بعدد الأئمّة الكرام عليهم السلام:

الفصل الأوّل: عليك بالتقوى، لتنال بها الدرجة القصوىٰ، ودَع عنك الدعوى، ولا تبادر قبل العلم إلى الفتوىٰ.

الفصل الثاني: كُن وصيّ نفسك، و ذاكر رمسك، واجعل يومك خيراً من أمسك، واغتنم خمسك قبل خمسك: قوّتك قبل ضعفك، وحياتك قبل حتفك، وشبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، ففيها كفاية لأجْلك، وذخيرة لأجَلك.

الفصل الثالث: لا تأكل إذا لم تجع، و إذا أكلت فلا تشبع، و إذا وهبت فلا ترجع، و إذا أُصِبت فلا تجزع، و إذا عملت فلا تقطع، و إذا عدت فكُن كالمُوجَع، وإذا صلّيت فكُن كالمودع.

الفصل الرابع: أحبّ الأشياء إليك نفسك التي بين جنبيك، فانظر ما تصنع بها، وما تفعل لها.

ءأنت صديقٌ أم عدوٌّ لنفسه ... فإنّك ترميها بكلّ مصيبة

الفصل الخامس: كم تغتمّ لأخلاقك، أما تتّعظ بأسلافك، خَلَتْ منهمُ الدُّور، وعَمُرَت بهم القبور.

إلى كم تمادي في غرور وغفلة ... وكم هكذا نومٌ إلى غير يقظة[1]

الفصل السادس: إلىٰ مَ أصبحُ وأمسي، ويكون يومي شرّاً من أمسي، فما لي لا أرثي، لسكون همسي، و انتهاب إرثي، وما ليَ لا أبكي لخروج نفسي، وحلول رمسي

تربت يدي و فِعالها مصحوبٌ ... بلّى اللِّسان وقوله مكتوب

١. البيت لابن المقري من قصيدته الشهيرة كما في ***الضوء اللامع*** للسخاوي، ج١، ص ١٢١ و ج٢، ص ٢٩٤.

الفصل السابع: عبدٌ ذليل، و ربٌّ جليل، وسفرٌ طويل، و زادٌ قليل، وعمرٌ قصير، وذنبٌ كثير، والناقد بصير.

تـخيّر خـليطاً مـن فـعالك إنّـما ... قرينُ الفتىٰ في القبر ما كان يفعلُ
ألا إنّـما الإنسـان ضـيفٌ لأهـله ... يُـقيم قـليلاً بـينهم ثُـمَّ يـرحـلُ[1]

الفصل الثامن: إذا دهاك زمان القيظ فاذكر نار الجحيم، و الماء الحميم، وإذا أتاك أوان البرد فتذكّر زلال الكوثر وجنّة نعيم، وبالجملة فكُن بين خوفٍ ورجاء، فـي الصيف والشتاء.

الفصل التاسع: أكثِر ذِكر هادم اللذات، واجعل العمر الأبديّ مـقصوداً بـالذات، حسبك قضاء الله حافظاً، وكفىٰ بالموت واعظاً.

الفصل العاشر: التوبة اليوم رخيصةٌ مبذولة، وغداً غاليةٌ غير مـقبولة، فسـمعاً يـا بـقيّة الأموات، إلى متى تطلب الأقوات، ألا إنّ أَجَلَ اللهِ لآت، فعليك بالتدارك لما فات، والإعداد قبل فواتك، فإنّ المنايا فواتك، ومَن ذكرَ أليم العذاب ذاب، ومَن حذر شرّ المآب آب.

الفصل الحادي عشر: البدار البدار، ليست الدُّنيا لأحدٍ بدار، الدهر خوّان، فـإن ساعدَ أيّاماً فلا تأمَنهُ ولا تك غفلان؛ فإنّك إن غفلت فلست بالمغفول عنه، القبر إمّا جنّة تجري من تحتها الأنهار، وإمّا حفرة مقطوعة من نار، فإلى كم تستدرّ ضـرع الدُّنيا، وقد ودّعت بعولتها، وأوجعت وعنت بالمصائب أهلها، وكم تركتهم حيارىٰ في المفاوز و الصحارىٰ، و عطاشاً في البيدا، [أُ] ذكر يوماً «تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ»[2].

---

١. الأبيات لقيس بن عاصم كما في *أمالي الصدوق*، ص ٥١، مجلس ١، ح ٤؛ *الخصال*، ص ١١٥، بـاب الثلاثة، ح ٩٣؛ *روضة الواعظين*، ص ٤٨٧؛ *بحار الأنوار*، ج ٦٨، ص ١٧١، ح ١ و ج ٧٤، ص ١١١، ح ١.
٢. اقتباس من الآية ٢ من سورة الحجّ.

الفصل الثاني عشر: العزلة بغير زاء الزهد علّة، وبدون عين العلم زلّة، فلا تصاحب الشرار، فتغفل عن ذنبك، ولا تحابب الخيار إلّا دون حبّ ربّك.

أحبّ الله و اترك من سواه ... فإنّ ودادهم مُرّ المذاقِ
فأمّا الأخبثون فعند وصل ... وأمّا الأطيبون ففي الفراق
وأمّا حبّ ربّك جلّ ذكراً ... فحلوٌ طيّب و الله باقِ

ه: عليك بالزهد و التقوىٰ، والتورّع عن التسرّع إلى الفتوىٰ، وعليك ثُمَّ عليك بالصدق في الدعوى، وابتغاء مرضات الله في العلانية و السرّ والنجوىٰ، ولا تصرف بما لا تعرف، واعلم أنّ من أردء الكذب الفتوى بغير علم أو من غير استحقاق، فإنّه كذبٌ على الله والرسول، ومن تاب عنها فعذره غير مقبول، ففي الصحيح عن مولانا الباقر عليه السلام: **مَنْ أفتىٰ الناسَ بغير علمٍ ولا هدىً لعنتْه ملائكةُ الرحمة وملائكةُ العذاب ولَحِقَه وِزرُ مَن عَمِلَ بِفُتْياه**[1].

وفي الصحيح عن مولانا الصادق عليه السلام: **كان رجلٌ في الزمن الأوّل طلب الدُّنيا من حلال فلم يقدر عليها، و طلبها من حرام فلم يقدر عليها، فأتاهُ الشيطان فقال له: يا هذا، إنّك قد طلبتَ الدُّنيا من حلال فلم تقدر عليها، وطلبتَها من حرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلُّك على شيء تكثر به دنياك وتكثر به تبعك؟ فقال: بلىٰ، قال: تبدع ديناً وتدعو إليه الناس، ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه، فأصاب من الدُّنيا.**

ثُمَّ إنّه فكّر فقال: بئسما صنعتُ، ابتدعتُ ديناً ودعوت الناس إليه وما أرىٰ لي توبة إلّا أن آتي مَن دعوتُه فأردّه عنه، فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول: إنّ الذي دعوتُكم إليه باطل وإنّما ابتدعته، فجعلوا يقولون: كذبتَ وهو الحقّ، ولكنّك شككتَ في دينك فرجعت عنه.

---

١. *الكافي*، ج١، ص ٤٢، ح ٣ و ج٧، ص ٤٠٩، ج٢؛ *المحاسن*، ص ٢٠٥، ح٦٠؛ *تهذيب الأحكام*، ج٦، ص٢٢٣، ح ٥٣١؛ *السرائر*، ج٣، ص ٥٤٠؛ *منية المريد*، ص ٢٨٣؛ *وسائل الشيعة*، ج٢٧، ص ٢٠، باب ٤، ح١؛ *بحار الأنوار*، ج٢، ص ١١٨، ح٢٣.

فلمّا رأى ذلك عمدَ إلى سلسلة فوتدَ لها وَتَداً ثُمَّ جعلها في عنقه وقال: لا أحلّها حتّىٰ يتوب الله عليَّ، فأوحىٰ الله إلى نبيّ من الأنبياء قُل لفلان: وعزّتي وجلالي لو دَعُوْتَني حتّى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات على ما دعوته إليه و يرجع عنه.[١]

ذكره المولى المفاخر السيّد باقر الرشتي[٢] في جواب المسائل، و إلىٰ الله المشتكى من شرّ الشيطان وله مصائد وحبائل، ومن حبّ الدُّنيا وهي ظلٌّ زائل، وسناد مائل.

هذا ما نسجته على غير منوال، في غاية الاستعجال، وتوزّع من البال، وتوفّر من الأشغال، وضعف واضمحلال، وحمّى وسُعال، وألتمس منك الدُّعاء بحصول العافية وحسن العاقبة والمآل، وأن تتحف إليّ بعد الارتحال، بعض صوالح الأعمال، في أطراف النُّهر[٣] وأنصاف الليال، والحمدُ لله المتعال، والصلاة على محمّدٍ وآله خير آل.

ختمت بيمناي الداثرة، أُوتيت بها كتابي في الآخرة، وأنا عبّاس بن عليّ ـ عفي عنهما ـ في الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ١٢٨٤ من هجرة النبيّ المُرسَل صلوات الله عليه وعلى عترته الطاهرة.

[نقش خاتمه الشريف:] سيد محمد عباس موسوى ١٢٦٢

---

١. *المحاسن*، ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨، ح ٧٠؛ *ثواب الأعمال*، ص ٢٥٧؛ *علل الشرايع*، ص ٤٩٢ ـ ٤٩٣، باب ٢٤٣، ح ٢، كتاب *من لا يحضره الفقيه*، ج ٣، ص ٥٧٢، ح ٤٩٥٨؛ *وسائل الشيعة*، ج ١٦، ص ٥٤، باب ٧٩، ح ١؛ *بحار الأنوار*، ج ٢، ص ٢٩٧، ج ١٦، و ٦٩، ص ٢١٩، ح ٢.

٢. يعنى حجّة الإسلام الشفتي.

٣. جمع النهار.

٢٠. ملحقان للمكاتيب

المحلق الأوّل في النهر الآصَفي والنهر الهندية
و كري (چري) صاحب الجواهر
المحلق الثاني في واقعة نجيب پاشا

تاريخ النجف الأشرف (ج۱، ص ۲۹۱ ـ ۳۰۱)
للشيخ محمدحسين حرزالدين

نهر آصف‌الدولة

في سنة ١٢٠٨ هـ أرسل النوّاب يحيى خان آصف الدولة ـ وزير السلطان محمد شاه أحد ملوك الهند ـ أموالاً طائلة على يد العالم السيّد علي الكبير، و كان قد حثّه على هذا المشروع الخيري، فحفر نهر من الفرات يبتدئ من بلدة المسيّب ويمرّ بالكوفة، وسمّي هذا النهر «نهر الهنديّة». ثمّ أخذ منه قناة تحت الأرض يجري فيها الماء إلى منخفض النجف. و يقال أنّ بعض زعماء النجف طمّ تلك القناة خوفاً من توطّن أمراء الدولة العثمانية في البلد وإجراء قوانينهم عليها.

ذكر السيّد محسن الأمين في رحلته: أنّ نهر الفرات كان ينقسم إلى نهرين من عند بلدة المسيّب أحدهما يسمّى «نهر الهندية» و الآخر «نهر الحلّة»[1]، وكان نهر الهنديّة أولاً جدولاً صغيراً أمر بحفره يحيى خان النيسابوري الهندي وزير محمّدشاه أحد ملوك الهند، ثمّ عظم وصار نهراً كبيراً وعُرف الهنديّة لأنّ الآمر بحفره هندي.

و يدور على ألسنة سواد أهل النجف أنّ الآمر بحفره امرأة هنديّة فلذلك سمّي بنهر الهنديّة، والصواب ماذكرناه.

---

١. يُعرف هذا النهر عند الفراتيين في المنطقة بـ«شطّ السَبِل».

وكان الغرض من حفره إيصال الماء لبلدة النجف التي كان ماء الفرات بعيداً عنها، وكان من يريد الإتيان به إلى النجف يحتاج أن يذهب نحو أربع ساعات، فكان الأغنياء يجلبون الماء من هناك بالروايا و سائر الناس يشربون من آبار مالحة في النجف حفرت أيّام البويهيين، فلمّا لم يكن إيصال ذلك إلى النجف لعلوّ الأرض أُخذ منه جدول فجيء به إلى الكوفة، وهو نهر الكوفة الموجود اليوم. وصار أهل النجف يجلبون ماء شربهم من الكوفة، ومن لا يستطيع بقي على شرب ماء الآبار.

وفي بعض المؤلّفات الحديثة أنّه شُقَّ من عرض نهر الهنديّة جدول وأُخري الماء منه في قناة إلى منخفض النجف، ثمّ سوّلت لبعض الزعماء نفسه أن يسدّ هذه القناة خوفاً من طمع الحكّام في الاستيلاء على البلد فسدّها. وكان تاج الدين الدِّلْقَندي قد حفر بأمر عطاء الملك بن محمد الجويني نهراً أوصله إلى الكوفة، ولا يزال بجانب هذا النهر أرض تسمّى «التاجيّة» منسوبة إليه.

و مازال نهر الهنديّة يعظم حتى صار بقدر النهر الذاهب إلى الحلّة، ثمّ مازال يعظم حتى زاد عليه، ثمّ مازال يعظم حتى صار نهر الحلّة ينقطع عند نقصان الماء و يجري في أيّام الزيادة فقط، و ذلك لتراكم الرمال والأتربة في النهر المانع من جري الماء. ثمّ انقطع بالكلّية فخربت بسبب ذلك المزارع التي على نهر الحلّة لانقطاع الماء، و جلاء أكثر أهلها و صار من بقي منهم يكتفي بزرع بعض الشعير، وفي أواخر العهد العثماني بالعراق استدعوا مهندساً إنجليزيّاً فاهتدى لوضع سدّة الهنديّة[١].

قال الدكتور أحمد سوسة: و لعلّ أهمّ العوامل التي ساعدت على حصول ذلك التحوّل المشروع الذي قام به آصف الدولة وزير محمّد شاه الهندي في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي لإيصال المياه إلى مدينة النجف، وذلك بشقّ جدول من الضفة

---

١. *الرحلة العراقية الإيرانية*: ٣١ ـ ٣٤.

اليمنى لنهر الفرات فيجري في اتجاه شطّ الكوفة القديم وقد عرف هذا الجدول فيما بعد بنهر الهنديّة. و يؤخذ من الروايات التاريخية أنّ المياه بدأت تجري في هذا الجدول أواخر القرن التاسع عشر على أنّه أخذ يتّسع تدريجيّاً على حساب فرع شطّ الحلّة الذي كان يؤلّف مجرى القرات الرئيسي في ذلك الوقت. ففي سنة ١٨٣٠م أصبح من الضروري اتّخاذ بعض التدابير لإيقاف توسّع هذا الجدول و توجيه قسم من ماء الفرات إلى فرع الحلّة الذي بدأ يقلّ ماؤه شيئاً فشيئاً، غير أنّه بالرغم ممّا عقب ذلك من تدابير أُخرى فقد استمرّ هذا نهر الفرات يزداد فيضه في الجدول الجديد تاركاً مجراه الذي يمرّ بالحلّة، وما حلّت سنة ١٨٨٥ م حتى كاد يجفّ نهر الحلّة، الأمر الذي أدّى إلى تحوّل كلّ مياه النهر تقريباً إلى مجرى آصفالدولة.

ويروي أحد الزائرين الفُرس واسمه الميرزا أبوطالب خان في رحلته المسمّاة «مسير طالبي» مشاهداته لحفر جدول آصف الدولة بعد المباشرة بالمشروع ببضع سنوات. فذكر صاحب الرحلة ما تعريبه:

إنّه بارح بغداد في ٤ ذي القعدة ١٢١٧ هـ أول آذار ١٨٠٣ م، لزيارة الأضرحة التي في كربلاء و النجف. وبعد أن قمت بواجب الزيارة في كربلاء بارحتها قاصداً النجف بطريق الحلّة، فقدمت إليها في اليوم نفسه ولاقيت في طريقي جدولين: أوّلهما يقال له «النهر الحسيني» (الحسينية) على بُعد أميال قليلة من كربلاء، وكان حفره بأمر سلطان مراد[1] والثاني يقال له «نهر الهنديّة» أو «الآصفي» لأنّ النوّاب آصَف الدولة حفره بنفقاته وهو أعرض من النهر الحسيني، والغاية من حفره إيصال الماء إلى مرقد الإمام علي. وقد بلغت نفقات هذا الجدول حتى الآن عشرة لكوك من الروبيات مع أنّه لم يصل بعد إلى النجف، لأنّ باشا بغداد و الرجل الذي ولّاه

١. كذا في المصدر، والصواب السلطان سليمان.

الباشا للإشراف على العمل جعلا النهر يمرّ بالكوفة وغيرها من المدن عوضاً عن جعله تجري مستقيماً، وقد بقي فرسخ واحد (أربعة أميال تقريباً) لإيصاله إلى المحلّ المقصود والأعمال مداوم عليها.

وقال الدكتور أحمد سوسة: وقد يستدل من بعض المدوّنات التاريخية أنّ الاقتراح الذي يرمي إلى حفر هذا الجدول يرجع إلى ما قبل ذلك التاريخ بحوالي قرنين. ويشير المؤرّخون إلى طلب كان قد رفعه والي بغداد سنان باشا سنة ٩٩٩ هـ ١٥٩٠ إلى السطان مراد الثالث فنوّة هذا الوالي بمأثرة السلطان سليمان في حفره لنهر الحسينية الذي أجراه إلى كربلاء وشكى إليه ما يقاسيه أهل النجف من قلّة الماء، ما جعلهم يضطرّون إلى الجلاء عن مدينتهم. و ممّا ذكره الوالي سنان باشا في طلبه إنّه كان في النجف ثلاثة الآف دار عامرة لم يبق منها إلّا عُشرها.

وبعد أن رغّب هذا لوالي ثانية السلطان في حفر نهر النجف استدراراً للخير والبركة، وعلى غرار ما فعله السلطان سليمان في حفره لنهر الحسينية، قال: إنّه كشف بواسطة الخبراء بعلم المساحة والهندسة على النهر المنوي حفره من الفرات إلى النجف فظهر له إنّه فضلاً عن سهولة إجرائه وإتمامه بنفقات قدرها مئة وعشرون ألف فلوري[١]، ستظهر مزارع تنتج في ثلاث سنوات محصولاً يفيض على النفقات.[٢]

وقال أحد السوّاح الفرنسيين في صدد ماء النجف وحفر قناة له، ما هذا تعربيه:

إنّ أرض مشهد علي في غاية النشف واليبوسة حتى أنّه لا يمكن للإنسان أن يتصوّرها، ولا يرى هناك الرائي إلّا مشاهد هائلة وأكوماً من الرمال تلهبها الشمس لهيباً في أيام القيظ. وكان يضطر سكّان هذا الموطن سابقاً أن يذهبوا إلى الفرت ليأخذوا منه الماء، ولكن منذ مدّة ١٥ سنة (أي في سنة ١٧٩٣ م ـ ١٢٠٨ هـ) ابتنى

١. الفلوري: نقود ذهبية أوربية كانت مستعملة في البلاد العثمانية.
٢. وادي الفرات ومشروع سدّة الهنديّة، ج ٢، ص٢٦١ ـ ٢٦٣.

أخ ملك المغول قناة كلّفته مبالغ باهظة، ومـع كـلّ ذلك لم يـتمكن البُـناة مـن أن يجعلوها على ما كان في خاطرهم لكثرة ما ينتاب المدينة من زوابع الرمال التـي تثيرها الرياح إثارة شديدة وتذريها بعد ذلك حتّى أنّها كانت تردمها ردماً لولا أنّ الموكّلين بحفظها يعنون بتنظيفها كلّ سنة.[١]

وكان قد صادف النهر أراضٍ منخفضة فأجترفها بقوته، وهناك حـدثت أهـوار كبيرة، منها: هور النجف الذي امتدّ من جنوب البلدة إلى الغرب، ومنها: هور الدخن، والعوينة، وأبوطرفة، وهور الكفل، وبحيرة يونس، وبحر الشنافيّة.

وكان الراكب يأتي في سفينة من البصرة إلى النجف. وغرست على حافتي هذا النهر الأشجار والبساتين و كثير من الأراضي الزراعية، و نزلت على حافتيه عشائر كثيرة مثل: آل فتلة، وبني حسن، والعوابد، وطفيل، وبنو مسلم[٢]، والحيادر، وگريط، وغيرهم. وتشكّلت بعض المدن كالهنديّة (طويريج)، وشريعة الكوفة (الجسر)، وأُمّ البعرور (الشامية)، والجعارة (الحيرة)، والمشـخاب، وسـوق شـعلان، وأبـوعشرة (القادسيّة)، والشنافيّة.

وقد وصف المستر بارلو هذا القسم من نهر الفرات كما شاهده في سنة ١٨٨٩م، فقال: إنّ النهر المسمّى بنهر الهنديّة يجري في الجهة اليمنى وهو يحمل نصف مياه الفرات فيترك مدينة كربلاء على الجهة الغربية، وأطلال بابل في الجهة الشرقية، ثمّ يصل إلى مدينة النجف فينصبّ هناك في بحيرة تسمّى «بحر النجف» يبلغ طولها ٦٠ ميلاً وعرضها ٣٠ ميلاً. ففي هذه الأهوار الواقعة على الجانب الغربي من نهر الهنديّة انتشر وباء الطاعون الذي وقع في سنة ١٨٦٧م. والمياه بعد أن تـجتمع فـي بـحر النجف تأخذ لوناً هو أقرب إلى لون مياه الأهوار فتكثر فيها الملوحة ثمّ تتسرّب إلى

١. مجلّة لغة العرب: الجزء ١٠، السنة ٢، ص ٤٥٩.
٢. هم قبيلة مؤلّف الكتاب، وقد ذكر نسبهم فى ترجمته.

نهر يسمّى شطّ الشنافيّة حيث تقع مدينة الشنافيّة على الجهة اليمني[١]. وبعد أن يجري هذا الشطّ لمسافة حوالى ٢٠ ميلاً نحو الجنوب ينقسم إلى فرعين: الفرع الجنوبي وهو «شط العطشان» الذي يستعمل للملاحة، والفرع الشرقي المعروف باسم «أبو رفوشُ ثمّ ينصبّ هذان الفرعان في الفرات.

وممّا ذكره المستر بارلو أيضاً: أنّ أكثر الزائرين الذين يقدمون من الهند لزيارة الأماكن المقدّسة في كربلاء والنجف يسلكون طريق الفرات، فالعطشان، فشطّ الشنافيّة، وأنّ سُفناً كبيرة ذات حمولة خمسين طنّاً تمرّ من هذا الطريق النهري الذي ينتهي بالنجف[٢].

وعلى أثر تحوّل المياه إلى جهة فرع الهنديّة وانصبابها في منخفضات بحر النجف ظهرت منطقة شلبيّة جديدة في البحر المذكور، وبذلك أخذت مياه الفيضان تحمل غرينها إلى هذه المنطقة الجديده تاركة منطقة «لملوم» تعاني أحرج الظروف بسبب تحوّل أكثر مياه النهر عنها. وقد انتهى دور منطقة «لملوم» بانقطاع المياه عن نهرها «الفوّار» انقطاعاً تامّاً، حيث انقطعت بذلك زراعتها الشلبيّة وهجرها أهلها نازحين إلى منطقة بحر النجف الجديدة ليستأنفوا زراعتهم فيها، ولعلّ أحرج ظرف مرّ في خلال هذا التطوّر إنّما هو الظرف الذي يقع في الفترة التي حصل فيها الانتقال من منطقة «لملوم» إلى منطقة بحر النجف، تلك الفترة التي كانت قد توزّعت فيها المياه بين الفرعين، الفرع الغربي (الهنديّة) والفرع الشرقي (مجرى بابل أو مجرى الحلّة)، إذ لم يكن قد تمّ في هذا الظرف انتقال كلّ زرّاع منطقة «لملوم» إلى مزارعهم الجديدة في بحرالنجف بعد الأمر الذي أدّى إلى نشوب مشاكل كثيرة بين زرّاع المنطقتين حول توزيع المياه في الفرعين في نقطة انقسامها أوجبت تدخّل السلطات الحكومية في الأمر.

١. تقع مدينة الشنافيّة القديمة في الجهة الصحراوية، جانب النجف، وهي التي وصفها الرّحالة بارلو، وفيها منازل ودار ضيافة السادة الأجلّة «آل مگوطر».
٢. وادي الفرات ومشروع سدّة الهنديّة، ج ٢، ص٢٦٤ ـ ٢٦٥.

وقد استمرّ هذا الوضع بعض الزمن حتى تمّ تحوّل نهر الفرات من مجراه الشرقي إلى جهة شطّ الهنديّة في الغرب نهائياً فتحوّلت معه المناطق الشلبيّة من منطقة «لملوم» إل منخفضات بحرالنجف و أهوار الشاميّة.[1]

كري الشيخ صاحب الجواهر

ومن الأنهر التي شُقّت بعد ذلك لإرواء ساكني مدينة النجف الأشرف كري الشيخ محمدحسن باقر صاحب كتاب «جواهر الكلام» وذلك في سنة ١٢٦٣ هـ، على رواية من يقول أن القناة المتّصلة بنهر الهنديّة امتلأت طيناً وكراها الشيخ صاحب الجواهر.

واستعان الشيخ ببعض ملوك الهند وهو السلطان محمّد أمجد علي شاه الهندي المتوفّي سنة ١٢٦٣ هـ فأرسل له ثمانين ألف تومان، وأرسل له غيره من أهل الهند أموالاً طائلة، فحفر نهراً آصَف الدولة نهر الهندية إلى سور مدينة النجف. ولمّا جرى الماء فيه وقف في موضع يقال له: «الطُبيل»[2]، وذلك لعدم كون الحفر على هندسة فنيّة، إذ لم ينتبه القائمون على العمل بأنّ طرف النهر من جهة مدينة النجف يعلو كثيراً عن أوّل المجرى، وأنّ المقدار الذي حفر لا يكفي لجريان الماء بل يحتاج إلى عمق أضعاف ذلك، وإنّه أمر غير ممكن بهذه الصفة. وما لبث الشيخ صاحب الجواهر‌ يحثّ على العمل المشروع الخيري حتى وافاه الأجل سنة ١٢٦٦ هـ، فتوقّف العمل على ذلك ولم يتمّ.[3]

وذكر الشيخ علي آل كاشف الغطاء أنّ السيّد حسين بن السيّد دلدار على اللكهنوى أرسل إلى الشيخ صاحب الجواهر لكّاً وخمسين ألف روبية لأجل حفر

---

١. وادي الفرات ومشروع سدّة الهنديّة، ج٢، ص٢٦٦.
٢. الطُبَيْل بالتصغير، موضع يبعد عن مدينة النجف المسوّرة نحو أربعة أميال من جهة الشمال الغربي.
٣. أعيان الشيعة، ج١١، ص١٥٩.

النهر، كما هزّت الحميّة أحد رجال إيران الذين يهمهم أمر النجف المدعو فرهاد ميرزا معتمد الملك ـ وهو عمّ السلطان ناصرالدين شاه القاجاري ـ على بذل الأموال الجسيمة في إرواء تربة النجف وساكنيها بالماء العذب[١].

وللشيخ عبدالحسين محيي‌الدين المتوفي سنة ١٢٧١ هـ قصيده طويلة يهنّي فيها الشيخ صاحب الجواهر على شقّ النهر وإتمامه كتاب «الجواهر» جاء فيها:

حَبْر الشريعة رَحْب الجانبين إذا ... لاذت به الملّة البيضاء من حرب
أرى المكارم أفلاكاً بجملتها ... تدور من مجده السامي على قطب
محمّد الحسن الأفعال والعلم ... المفضي بأفعاله الحسنى إلى عجب
فكم على يده البيضاء قد ظهرت ... كرامةً خُصّ في إظهارها و حُبي
منها العلوم التي في الأرض قد نشرت ... كالصحف تنبيء عن صحفٍ وعن
شروحهنّ انشراحُ للصدور وفي ... متونهنّ جلاء الشكّ والريب
وشقّ نهر بكوفان به وقعت ... علامة لترجي خير مرتقب
وسوف يجري بعون الله جاريه ... وفق الحديث به سفنٌ من الخشب
مولىً أراه بما أولى هدىً وندىً ... أولى وأعلى يداً من كلّ منتسب
مخلّداً ذكره في الدهر دام لنا ... مخلّداً ذكره ياربّ فاستجب[٢]

كري السيّد أسدالله [ابن حجّة الإسلام الشفتي]

لمّا ورد العالم الجليل السيّد أسدالله بن السيّد محمدباقر الرشتي لزيارة العتبات المقدّسة في العراق، وزار مرقد جدّه أميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف شاهد ما يقاسيه أهل النجف من الظلمأ وتجرّع ماء الآبار المالح، وسمع شكوى أهل العلم

١. *الحصون المنيعة في طبقات الشيعة*، ج ٢، ص ٣٤.
٢. *شعراء الغري*، ج ٥، ص ٩٨.

منه أيضاً، فعزم على إتمام مشروع الشيخ صاحب الجواهر، وشرع في العمل وأتمّه في مدّة ست سنوات، وبقيت الناس تنتفع به نحو ١٩ سنة. فلمّا كانت سنة ١٣٠٧ هـ جاء في تلك السنة بَرَدٌ عظيم خشن قيل إنّ الحبّة منه أكبر من الرمّانة، ثمّ أعقبه مطر كثير فجرف السيل الرمال إلى تلك الآبار وسدَّ مجرى الماء.[١]

قال شيخنا محمّد حرزالدين في ترجمة السيّد أسدالله: وله الكري المعروف في النجف بكري السيّد الذي شرع في حفره سنة ١٢٨٢ هـ أراد به وصول ماء الفرات إلى النجف، وهذا النهر هو من نهر الهنديّة الذي حفره وزير محمّدشاه خان، آصف الدولة النيسابوري الساكن في الهند لمّا جاء زائراً مرقد علي أميرالمؤمنين عليه السلام وشكى أهل النجف حالهم إليه من مياه البحر والآبار المالحة، فقام الرجل الموفّق وجمع رجال القبائل والمهندسين باذلاً أموالاً طائلة وأخر جوا له جدولاً من الفرات عند المسيّب، ولمّا وصل أرضاً مرتفعة شقّوا وسطه نهراً عميقاً إلى النجف حدود سنة ١٢٠٨ هـ ثمّ بعد سنين امتلأ النهر طيناً ورملاً ولم يجر فيه الماء.

وسعى بحفره ثانياً الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر من حدود الجدول الذي حفره آصف الدولة حتّى النجف، ولكنّ الماء لم يصل إلى النجف، ثمّ توفّي الشيخ صاحب الجواهر سنة ١٢٦٦ هـ فلم يتمّ فيه عمل بعد وبقي معطّلاً حوالي ستة عشر عاماً.

ثمّ أراد الله تعالى أن يسقي النجف وأهلها على يد السيّد أسدالله، فشرع في حفر نهر الشيخ ثالثاً حتّى وصل الماء على بعد ثلثي فرسخ ووقف الماء، لارتفاع أرض النجف.

وفي شهر رمضان من سنة ١٢٨٧ هـ زار السلطان ناصرالدين شاه العتبات المقدّسة ووقف على كري السيّد فلم يظنّ فيه نجاحاً لارتفاع أرض النجف، وأعلم

١. *تحفة العالم*، ج ١، ص ٢٩٢.

السيّد عند وصوله إلى إيران بعدم النجاح، فعندئذٍ عدل السيّد عن حفر نهر في الأرض المرتفعة إلى حفر قنوات جَوفيّة مع الإسراع في العمل وزيادة العُمّال والأموال فأسرع جري الماء إلى النجف، واستمرّ عمل السيّد ستّ سنين.

كان تاريخ وصول الماء إلى النجف سنة ١٢٨٨ هـ وصارليوم وصول الماء إلى النجف مشهد عظيم. وأرّخ عام وصوله الشعراء، وأحسن من أرّخه المعاصر إمام الحرمين الميرزا محمدبن عبدالوهاب بن داود الهمداني المتوفّى سنة ١٣٠٣ هـ بقوله:

مُذ أسدالله الهُمام السَري سليل ساقي الناس من كوثر

أجرىٰ إلى الغريِّ ماءً مري قد أرّخوه (جاء ماء الغري)

وحملوا إلى السيّد في إيران قارورتين من الماء للبشارة. قيل واعترضه البشير في الطريق وهو قاصد زيارات العتبات المقدّسة من سنة ١٢٩٠ هـ فاخترمه الأجل في الطريق في «كرند» و حُمل جثمانه إلى النجف.[١] كما أرّخه الهمداني أيضاً بقوله:

يا ساكن كوفان طابت لك نعماء

فاشرب هناء أرّخ (قد ساغ لك الماء)[٢]

وكانت مصروفات هذه القناة من ثلث متروكات السردار محمّد إسماعيل خان النوري المعروف بوكيل الملك المتوفّى سنة ١٢٨٣ هـ و هي ثلاثون ألف تومان.[٣]

ولم تزل هذه القناة موجودة أدركناها أسفل مدينة النجف في الجنوب الغربي منها على ضفاف بحرالنجف. وقد صنع على مجراها السريع طاحونة تطحن الحبوب قبل وصول المكائن الطاحنة إلى النجف. وبالقرب منها جنوباً أمر السيّد الرشتي في حياته ببناء مغتسل ماؤه من هذه القناة، وكانت جملة من البساتين تستقي من رشح هذه القناة حتى دخلت سنة ١٣٥٠ هـ.

---

١. معارف الرجال، ج١، ص٩٥.
٢. فصول اليواقيت، ص٢٧.
٣. المآثر والآثار، ص٨٤.

قال الشيخ آقابزرگ الطهراني في الكرام البررة (ج١، ص ١٢٥ ــ ١٢٦) في ترجمة السيّد أسدالله الإصفهاني (ابن حجة الإسلام الشفتي):

وله آثار خيرية منها: إجراء ماءالفرات إلى النجف فإنّه لمّا وردها زائراً ورأى ما يقاسيه أهلها من الظلما لا سيّما أهل العلم والفقراء عزم على تتميم مشروع العلّامة الشيخ محمدحسن صاحب الجواهر[1] ولمّا عاد إلى إصفهان أرسل المهندسين مع الأموال الطائلة فحفر قناة في وسط نهر الشيخ لأجل الانخفاض، وقد شرع بهذا العمل في «١٢٨٢» وجرى الماء في القناة في «١٢٨٨» فسرّ أهل البلد بهذه الخيرية العظيمة وأرّخ ذلك جمع منهم الميرزا محمدالهمداني الشهير بإمام الحرمين فقد قال:

مذ أسد الله الهمام السري　　　سليل ساقي الناس من كوثر
أجرى إلى الغرى ماءً مري　　　قد أرّخوه (جاء ماء الغري)

١. كان الوزير الكبير يحيى خان آصف الدولة النيشابورى الأصل نزيل لكهنو من بلاد الهند وزيراً لمحمدشاه وله آثار خيرته كثيرة منها: نهر الهنديّة الشهير فقد بذل الأموال الطائلة لحفر هذا النهر من الفرات و إيصاله إلى النجف فجمع القبائل وأجزل عطاءهم ففتحوه من المسيّب و حفروا وسط الجدول نهراً أوصلوه إلى النجف وذلك في (١٢٠٨) كما ذكر تفصيله في (تحفة العالم) ص ٣٤٨ و(بستان السياحة) ص ٥٧٢ و (رياض السياحة) ص ٣٠٩ وغيرها تم جرت أُمور تلف على أثرها النهر ولمّا رأى الحجّة الكبير الشيخ محمّدحسن صاحب (الجواهر) اشتداد الأمر وعدم صلاحية استقاءهم ماء البحر والآبار شقّ نهراً من نهر آصف الدولة المذكور، أعني نهر الهندية المشهور، فأوصله إلى النجف وأجرى فيه الماء ولمّا قارب وصوله النجف أدركت الشيخ منيته في (١٢٦٦) فوقف العمل ولمّا تشرف المترجم الى النجف سعى فأوصل الماء الى النجف كما في المتن.

الملحق الثاني للمكاتيب

تقارير عن واقعة نجيب پاشا[1]

١. تقرير الشيخ عبّاس كاشف الغطاء في نبذة الغري في أحوال الحسن الجعفري

٢. تقرير الشيخ حرز الدين في معارف الرجال

٣. تقرير السيّد محمّد حسن الكليدار آل طعمة في مدينة الحسين

٤. تقرير جعفر الخليلي في موسوعة العتبات المقدّسة

٥. تقرير السيّد سلمان هادي الطعمة في تراث كربلاء

٦. تقرير ميرزا أبوالفضل الطهراني في صدح الحمامة في أحوال الوالد العلّامة

٧. تقرير شاهزاده فرهاد ميرزا في زنبيل.

١. راجع إلى الصفحات ٨٤٦ ـ ٨٤٧، ٩٤١، ٩٧٦، ١٠٠٣ ـ ١٠١١، ١٠١٣ ـ ١٠١٧، ١٠١٩ ـ ١٠٢٢، ١٠٣٢.

تقرير الشيخ عبّاس ابن الشيخ حسن كاشف الغطاء (١٢٥٣ ـ ١٣٢٣)[١]
عن واقعة نجيب پاشا وصنع أبيه[٢] في دفع الضيم عن أهل النجف
في نبذة الغري في أحوال الحسن الجعفري[٣]

ومن صنعه الحسن الجميل الذي وفّقه الله تعالى له أنّهُ دفع الضيم عن أهل النجف بِقِراهُ[٤] لوزير بغداد في السنة المؤرّخة بغدير دم (١٢٥٨). وخلاصة القصّة أنّهُ لمّا انتقل أخوه الشيخ علي إلى دار القرار فجأة في كربلاء المشرّفة وحُمِلَ على الأعناق إلى النجف انتقل الوالد من الحلّة بأهله، وجلس بمقام أبيه وأخويه، وانتهى أمر التقليد إليه في سنة ١٢٥٣، وجمع بين العلم والرئاسة واشتغل بالتدريس وقطع بحزمه وجزمه نائرة الفرقتين الشريرتين الزقرت[٥] والشمرت، وأمنَ[٦] به المهاجرون في طلب العلم حتّى مضى له على ذلك مقدار من الزمن فعُزِلَ والي بغداد علي

---

١. له ترجمة في *معارف الرجال*، ج ١، ص ٣٩٩ ـ ٤٠١؛ *نقباء البشر*، ج ٣، ص ٩٩٢ ـ ٩٩٤.
٢. تقدّم مكتوب الشيخ حسن كاشف الغطاء إلى سيّد العلماء.
٣. كما عنه في *العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية* للشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء، ص ٣٠٦ ـ ٣١٦ وعنه في *سلاسل الذهب* للسيّد محمّد صادق آل بحر العلوم وهي مخطوطة وعنه في *مدينة الحسين*، ص ١٧٤ ـ ١٨٨، وأوردنا موارد الاختلاف بينهما في الهامش.
٤. القِرىٰ: الضِيافة (السيّد عبد الستّار).
٥. في *مدينة الحسين*: الزكرت.
٦. في *مدينة الحسين*: أمنت.

[رضا][1] باشا[2] لبعض الحوادث التي أوجبت ذلك.

وتولّى بعده نجيب باشا وكان مُسِّناً ذا حزم وتدبير وهو الذي محا الفرقة الإنگجريّة[3] في قسطنطينة بعد أن جهدت في ذلك الدولة العثمانيّة. فلمّا وصل إلى العراق واستقرّ بدار السلام مع العساكر الكثيرة، وكان أوّل تنظيم العساكر بالطريق الذي هم عليه الآن أرسل أمراءه إلى الأطراف.

فأوّل من أظهر العصيان عليه أهالي كربلاء وهم اليرمازيّة[4] وعميدهم السيّد الزعفراني[5]، ويرجعون[6] إلى السيّد الصالح الداماد[7] من علماء كربلاء، ولهم شوكة

---

١. من *مدينة الحسين*.

٢. عُزِلَ والي بغداد علي رضا باشا اللاز سنة ١٢٥٨هـ / ١٨٤٢ م، وأصبحَ والياً في بلاد الشام. وتُوفي سنة ١٢٦٢ هـ / ١٨٤٦ م.

٣. في *مدينة الحسين*: الينكچرية.

٤. اليرمازيّة: كلمة تُركيّة تعني طبقة الأشرار في المجتمع.

٥. السيّد إبراهيم الزعفراني هو زعيم الطبقة المتمرّدة ضدّ الوجود التركي، وولاة بغداد، أُلقيَ القبض عليه بعد سقوط كربلاء هو والسيّد صالح الداماد، ونُقِلَ إلى بغداد وقُتِلَ فيها، ونُفي السيّد صالح إلى كركوك.
وأسرته آل الزعفراني من الأُسر الهاشميّة الرضويّة تولّى بعض أفرادها منصب (سدانة) الحضرة الحسينيّة في القرن الثاني عشر حتّى بداية القرن الثالث عشر الميلادي.

٦. في *مدينة الحسين*: وربما رجعوا.

٧. ترجم له الشيخ آقا بزرگ في *نقباء البشر*، ج ٢، ص ٨٨١ ـ ٨٨٣ بقوله: السيّد محمّدصالح بن السيّد حسن بن السيّد يوسف الموسوي الحائري المعروف بالداماد من أعاظم عصره وأكابر رجال الدين. كان والده من علماء وقته الأفاضل. صاهر العلّامة السيّد على الطباطبائي صاحب الرياض فاشتهر في كربلاء بالداماد وقد لازم اللقب ولده هذا أيضًا تلمذ على خاله السيّد مهدي ابن صاحب الرياض والسيّد إبراهيم صاحب الضوابط فاشتغل بالتدريس وتخرّج من تحت منبره جمّ غفير من أفاضل أهل العلم وأجلّائهم وصارت له رياسة وزعامة دينية في كربلاء وأصبح من المراجع الأجلّاء بها، كما كان من أوتاد عصره في التقى والصلاح، كان مواظبًا على قراءة القرآن مبالغًا في تعظيمه وكان شديد الغيرة على الدين خشنًا في ذات الله شديدًا في الأمر بالمعروف ←

وتبع، فلمّا تحقّق الوزير ذلك منهم استمالهم باللّين، فلم ينفع حتّى قتلوا من أتباع الحكومة ثلاثة رجال. فصمّم رأيه أن يرسل عليهم[١] من يسومهم الخسف. فأرسل لهم سَريّةً تبلغ الخمسة آلاف، وأميرهم مصطفى پاشا فضّا[٢] غليظ القلب جريء فتّاك ناصبي، فخرج بعسكره من بغداد قاصداً كربلاء.

فلمّا أيقن ذلك رؤساء كربلاء استفزّوا من حولهم من أهالي العراق فجاء بعض وتقاعد آخرون، وتحصّنوا بسورهم وعزموا على القتال. وفي كربلاء من الغرباء والمجاورين والعلماء خلقٌ كثير. وثارت الحرب بينهم يومين أو ثلاث[٣] بعد حصارهم أيّاماً بلا حرب. ومنع عنهم الميرة من جميع الأطراف[٤] وهم يرمونهم من أعلى السور والعسكر من البادية من طرف الجنوب ممّا يلي الغريّ[٥] في المكان الذي ضربوا أبنيتهم[٦] به.

وخرج إلى العسكر بعض الأشراف ودخلوا على الفريق واستأمنوه فأبى إلّا أن يفتح الأبواب ويسلّموا ويدخل العسكر البلد. فلمّا رجعوا إلى أصحابهم امتنعوا عليهم لحبّهم الفساد[٧]. وعَظُمَ الأمر فقُتِل من العسكر من طرف الغرب واحد من أهل

← والنهي عن المنكر من أوائل شبابه وبداية أمره وفي حادثة كربلاء أُخذ المترجم له أسيرًا إلى القسطنطينية وتدخل في أمره هناك أحد رجال الدولة الإيرانية فأُرسل إلى طهران في أوائل جلوس ناصر الدين شاه، فاحتفل به وعني الشاه والأهالي بأمره فصار من مشاهير الأعلام وكبار المراجع وعرف بمير صالح عرب وصاهره على كريمته السيّد عبد الله بن السيّد إسماعيل البهبهاني. وله آثار منها زهر الرياض حاشية على رياض المسائل لجدّه الأُمّي وغيره. توفّي ليلة الجمعة ثاني ربيع الثاني ١٣٠٣. انتهى ملخّصًا.

١. في *مدينة الحسين*: فقرّ رأيه على أن يرسل إليهم.

٢. في المصدر: «فضّ» وفي *مدينة الحسين*: خمسة ... مصطفى أفندي وهو فضّ.

٣. في *مدينة الحسين*: ثلاثة. وهو الصواب.

٤. في *مدينة الحسين*: + وقتل من الطرفين جماعة.

٥. في *مدينة الحسين*: الغرب.

٦. في *مدينة الحسين*: أقبيتهم.

٧. في *مدينة الحسين*: ـ لحبّهم الفساد.

المناصب غيلة، وأخذ القوم يسبّون السلطان من أعلى الحصن.

وجاء جماعة من الأعراب[١] من طرف الشمال لنصرة أهل كربلاء فأخبر العَيْنُ العسكر فأخذوا طريقهم ورموهم بالتُفَك[٢] فانكفؤا راجعين بعد أنْ قُتِلَ منهم جماعة بالبنادق[٣] ومثّلوا بهم ورفعوا رؤوسهم على الرِّماح.

فلمّا اشتد الأمر وجّه العسكر المدافع على الضياع والنخيل التي حولهم فقلعوها جميعاً ولم تبق نخلة واحدة بينهم وبين السور. ورامَ الهرب من كربلاء بعض المعتبرين من العجم والهنود فمنعهم اليرمازيّة عن ذلك إلّا قليل منهم بلطائف الحيل وبذل المال الخطير. واشتدّ بهم الحصار حتّى صاروا يشربون ماء الآبار وانقطع الداخل عن الخروج، والخارج عن الولوج.

وورد الأمر بالإمهال تلك الليلة إلى الصباح[٤] إنْ لم يُسلّموا البلد يوجّهوا عليها الطوب[٥] والمدافع، وكان ذلك في ذي الحجّة الحرام سنة ١٢٥٨.[٦] فلمّا أصبحوا وارتفع النهار أطلق العسكر مدافعه الناريّة على الحصن وصار يضرب بلا مهلة وهم يضربون من أعلاه، فارتفع الدخان إلى السماء وأصوات المدافع[٧] كالرعد المتراكم وأصاب الرصاص في أعلى الحصن وأسفله وأخذهم الهلع والجزع ودخان البارود حتى كانوا لا يُبصرون شيئاً، وانهدم من السور مئة ذراع أو أكثر، فما شعروا إلّا والسور قَدْ انهدم بهم فذهبوا من تلك الجهة الأُخرى بأقلّ من ساعة، فسَكَنَ الطوب

---

١. في *مدينة الحسين*: ـ من الأعراب.
٢. التُفك: البنادق.
٣. في *مدينة الحسين*: بالتفك.
٤. في *مدينة الحسين*: + على أن يسلّموا البلد.
٥. الطوب بمعنى المدفع. وفي *مدينة الحسين*: الطواب.
٦. في (ليلة عرفة)، الموافق لليوم العاشر من شهر كانون الثاني عام ١٨٤٢م.
٧. في *مدينة الحسين*: الأطواب.

هنيئة. وتحقّق الجند خلوّ المكان ممّا يلي خيمگاه، فصاح الفريق بـالعسكر ائتِ، فمشى العسكر والفريق أمامهم حتّى ولجوا البلد من تلك الجهة. فانقسموا نصفين؛ فنصفٌ ارتقى السور وأخذ يمشي فوقه ويضرب مَنْ كان أمـامه، والآخـر يـمشي داخل السور محاذياً للدور. فوقعت البنادق عليهم ودخل فـي الرؤوس والأرجـل فراحوا ما بين ميّت وجريح وانهزموا، ووقع بعضهم على بـعض وأخـذوا يـرمون بأنفسهم من أعلى السور والعسكر يقتل كُلّ من وجده حتّى قتل مقتلة عظيمة.

ثمّ أُمروا بالدخول في الأزقّة[1] فاستباحوا مَنْ وجدوه فيها بالقتل والتمثيل والنهب والغارة حتّى بلغ أميرهم مصطفى پاشا إلى باب الحرم الحسينيعليه السلام ومعه طائفة من الجُند. وكان إذ ذاك الحاج مهدي الشهير بكمكمة[2] نائب من بيده مـقاليد الروضـة المنوّرة، ففتح الباب وخرج مع جماعة من الخدمة وعمّتُهُ برقبتهِ ينادي: «الأمان.. الأمان»، ويبكي ويلطم؛ والحرم مملوء من المستجيرين به حتّى قَتَلَ بعضهم بعضاً من الضيق، فأمسك الپاشا هنيئة، ثمّ رفع يده فأمسك الجند عن الضرب.

ودخل الصحن الشريف وجلس بباب القبلة، والعسكر وقـوف حـوله، وصـاح الحاج مهدي باللّسان التركي مخاطباً للفريق: أفندم إنّا لم نخلع الطاعة، ولم نفارق الجماعة، فلا تأخذونا[3] بذنوب المُفسدين، وترحّم علينا بالأمان، فعفا. ولكن بـقيّة العسكر لم يتركوا[4] النهب والقتل خارج الحرم، ووضع الفريقُ على أبواب الصـحن من يحرسها عن هجوم الجند على الحرم لأنّه عفا عمَّن فيه. ولحق هو ومن مـعه

---

١. في *مدينة الحسين*: ثمّ أمر القائد الجيش بالدخول في الأزقّة والدور.

٢. من آل كمّونة في كربلا وهم من آل مراد وينتهي نسبهم إلى بـني أسـد بـن خـزيمة العـدنانية المُضرية. وهم غير السادة آل كمّونة الحسينية في النجف الأشرف والكوفة (السيّد عبد الستّار).
في *مدينة الحسين*: الحاج مهدي كمونه. ولمؤلّفه تعليق في آل كمونه.

٣. في *مدينة الحسين*: فلا تأخذنا.

٤. في *مدينة الحسين*: لم تترك.

العسكر[١] وهم مشغولون بالقتل والنهب حتّى بلغوا حرم العبّاس (روحي فداه) فلم يهتدِ مَنْ كان فيه من الخَدَمَة إلى ما اهتدى له الحاج مهدي فقلع الجند الباب وأخذوا يضربون في الصَحن ومن شبابيك الحرم وكانا ممتلئين[٢] نساءً ورجالاً حتّى ملأ الدم الحرم والصحن وأخذ يجري كأنّما سقط من شاهق[٣].

وكَثُر في البلد القتل والأسر للنساء والغلمان وبقيت على هذه الحالة أربع ساعات من النهار ولم يسلم إلّا الحرم الحسينيعليه السلام ودار السيّد كاظم الرشتي منع عنه بعض الأمراء ممّن أمن به من أهالي بغداد[٤]، وسلمَ في داره خَلْقٌ كثير.

وكان هذا السيّد سخيّاً جدّاً رئيساً مسموع الكلمة، ومحبوباً عند السُّنة، بزيّ أهل العلم[٥]، له حاشيةٌ وتُبَّعٌ تقول فيه أقاويل[٦] عظاماً وتنسب إليه[٧] بعض الخصال الممدوحة، ولكن كانت تُنسبُ إليه[٨] أشياء في العقائد غير ما عليه عموم الإماميّة، وله بعض التصانيف المهملة لا يُفْهَمُ معناها، والتخليط عليها ظاهر، ولذلك مجّته العلماء.

وبقي الأمر على هذه الكيفيّة حتّى أشرفت الشمس أن تَـجِبَ[٩]، فأمر الپاشا بضرب طبل الأمان ومزماره، فلمّا سمع العسكر سكتوا عن الضرب بالتُفك وانكفؤوا[١٠]

---

١. في *مدينة الحسين*: بالعسكر.
٢. في *مدينة الحسين*: مملوءين.
٣. في *مدينة الحسين*: كالماء المتساقط من شاهق.
٤. في *مدينة الحسين*: ممّن أمر به من أُمراء بغداد.
٥. في *مدينة الحسين*: عند السنّة أُمراء الأتراك ترك [كذا] أهل العلم.
٦. في المصدر: «أقاويلاً». التصحيح من السيّد عبد الستّار.
٧. في المصدر: «به». التصحيح من السيّد عبد الستّار.
٨. في المصدر: «له». التصحيح من السيّد عبد الستّار.
٩. أي أن تَغِيبَ (السيّد عبد الستّار).
١٠. في *مدينة الحسين*: ورجعوا.

إلى الخيم، ودخل الوزير الكبير [نجيب پاشا] من باب بغداد و[1]الواقعة في جهة الشمال ومرَّ كالبرق الخاطف إلى معسكره، وأمسى المساء والناس[2] بين قتيلٍ وجريح ومفقود وهارب إلّا من استجار بالحرم، ودار السيّد كاظم. وباتوا تلك الليلة ولم يهدأ للسالم الباقي جفن، والحاج مهدي ومن معه يحرس الحرم ويتعاهد مَن فيه.

فلمّا أصبح الصباح دخل الوالي رأد الضحى إلى البلد ومعه رؤساء عسكره يقدمهم الفريق ممتطياً[3] جواده متقلّداً سيفه والعسكر خلفه وأمامه، فاضطرب الباقون حتّى وافى الصحن فترجّل هو ومن كان راكباً ودخل من باب الجنوب، واستقبله الحاج مهدي ومن معه وأخذ اليَتَك فقبَّلهُ فدخل الصحن بهيئة مرهبة وأبّهة حسنة والطبل يُضْرَبُ أمامه، ومضى علىٰ رسله وأمراؤه خلفه وامتلأ الصحن بالعسكر، وإلى جنبه الأيمن السيّد كاظم والأيسر الحاج مهدي، والخدَمَة بيدهم القرآن العظيم وأعلام الروضة حتّى دخل الحرم، وقد أخلي له، فدار في الروضة بتمام الأدب، ثمّ خرج ممّا يلي[4] حبيب بن مظاهر ﷺ وأمّ التكية وصاحبها السيّد محمّد الدرويش[5]. وكان معه من مشايخ الأعراب وادي الشفلّح[6] رئيس زبيد، والملّا علي الخصي

١. في *مدينة الحسين*: ـ و.
٢. في *مدينة الحسين*: المساء على الناس.
٣. في *مدينة الحسين*: يتقدّمهم الفريق ممتطي.
٤. في *مدينة الحسين*: + ضريح.
٥. في *مدينة الحسين*: السيّد محمّد تقي الدرويش اللدده [المعروف بالدَّدَة وما زال بقية من آل الددة في كربلا وهم أولاد الحاج بكتاش واسمه السيّد محمّد على ما نُقل (ت ٧٣٨ ه) على ما في البال «السيّد عبد الستّار»].
٦. رئيس عشائر زبيد، وكانت تحت سيطرته مناطق فُراتيّة واسعة. توفّي سنة ١٢٧١هـ / ١٨٥٥م. وقد ازدادت قوّته بعد تعيينه مِن قِبل الوالي داود پاشا حاكماً علىٰ منطقة الفرات، وممثّلاً لحكم بغداد سنة ١٢٥٢ هـ / ١٨٣٦ م. كما اعتمد عليه الوالي علي رضا پاشا أيضاً نظراً لنفوذه الكبير.

الظالم الظلوم[١] الغشوم وغيرهم، ومن معتبري بغداد جماعة.

فلمّا استقرَّ به الجلوس أمر مناديه أن ينادي بالأمان في الأزقّة والأسواق. ثمّ التفتَ إلى الحاج مهدي[٢] وأظهر الرِّضا منه. ثمّ سأل عن الكليدار[٣] فقيل: هَرَبَ، فعزله في الوقت ونصب الحاج مهدي[٤] كليداراً. ثمّ استخرج ورقة فيها أسماء العصاة ممّن سعى بهم إليه الناس بالفساد، فقيل: هربوا، فأمر بالتفتيش عليهم. وقبض على السيّد صالح الداماد وكبّله بالحديد وقبض على جماعة أُخَر ممّن أُتّهم[٥] بالخروج على الدولة، ثمّ ركب[٦] إلى مخيّمه وبات الليلة الأُخرى.

فلمّا أصبح[٧] صنع كما صنع[٨] اليوم الماضي. فلمّا استقرّ في التكية نَصَّبَ[٩] حاكماً على البلد، وعيّن للقلعة مكاناً و[١٠]لمحلّ الحكومة أيضاً، و[١١]عيَّن من العسكر قدر ستّمئة يبقى في كربلاء. وبقي يُنظِّم أُمور البلد، ثمّ رجع وأمر بالرحيل.

فحدّثني ممّن شهد الوقعة من المعتبرين قال: لمّا أقفل العسكر أحصينا القتلىٰ وسألنا الحفّارين، وتحقّقنا عن ذلك فكان ما يزيد على عشرين ألفاً من رجل وامرأة وصبي. وكان يوضع في القبر الأربعة والخمسة إلى العشرة فيُهال عليهم التراب بلا

---

١. في *مدينة الحسين*: ـ الظلوم.

٢. في *مدينة الحسين*: + كمونة.

٣. في *مدينة الحسين*: + السيّد وهّاب.

٤. كذا، ومقتضى العربية: ونَصَبَ الحاجَّ مَهديًّا ... (السيّد عبد الستّار).

٥. في *مدينة الحسين*: اتّهموا.

٦. في *مدينة الحسين*: عاد.

٧. في *مدينة الحسين*: + الصباح.

٨. في *مدينة الحسين*: + في.

٩. في *مدينة الحسين*: التكية البكتاشية داخل الصحن الحسيني الشريف بعد أن نصب.

١٠. في *مدينة الحسين*: ـ و.

١١. في *مدينة الحسين*: وأيضًا.

غُسل ولا كفن. وتفقّدنا القتلى فوجدنا منهم كثيراً في الدور والآبار ومنهم في السراديب حتف أنفهم.

ورأيت امرأة في البئر ميّتة وابنها ملتقمٌ ثديها وهما ميّتان. والحاج مهدي معنا ندخل داراً داراً ونستخرج منها الموتى مقدار عشرين يوماً[١].

وأعجبُ ما رأيتُ[٢] أن دخلنا في مرفوعة فيها دالان[٣] أظلم يزيد[٤] على عشرين ذراعاً لا يُبْصَرُ فيه بالنهار ممّا يلي الجنوب ويحادد دار النقيب، بعد خمسة أيّام من الواقعة وكان فيه عدّة رجال ونساء مختفين، ولم يصل العسكر إليهم. فلمّا سمعوا أصواتنا حسبونا من الجُند فزهق ثلاثة منهم وماتوا من ساعتهم خوفاً، وغشي على الباقين[٥]، حتّى إذا عرفونا رجع إليهم روعُهم، وحمدوا الله على السلامة.

وحدّثني أيضاً قال: وجدنا بالسرداب الذي تحت رواق سيّدنا العبّاس من القتلى أكثر من ثلاثمئة، فواعَجَباً من حلم الله تعالى، ولا عجب فإنّ باب نجاة الأُمّة، وأبا الأئمّة لم يزل مظلوماً حيّاً وميّتاً.

---

١. في *مدينة الحسين*: وبقي فيها إلّا أن صدع الدلوك من وجه النهار في التكية ينظم أمر البلدة فلمّا فرغ رجع إلى المخيم بعد زوال الظهر وأمر بالرحيل فقوّض العسكر خيامه وارتحل مقدار مسافة ساعة عن كربلاء على طريق الغري النجف وأقام وبات ليلته.
تلك محض الاستقرار في الجملة لأهل كربلاء، فكان عدد القتلى على ما حدّثني ممّن حضر الواقعة من المعتبرين زيادة على عشرين ألف رجل وامرأة وصبي ... ولا كفن ـ قالوا ـ تفقّدنا الدور فوجدنا كثيرًا من القتلى فيها ومنهم من وجدناهم موتى في الآبار ومنهم في السراديب حتف أُنوفهم، ورأينا امرأة في البئر ميّتة وابنها ملتثم ثديها وهو ميّت، وبقينا والحاج مهدي معنا ندخل دارًا دارًا ونستخرج منها الموتىٰ عشرين يومًا.

٢. في *مدينة الحسين*: رأينا.

٣. هو ما يُعرف في النجف بـ(الدّولان) بإمالة الدال المهملة وتضخيم اللام (السيّد عبد الستّار).

٤. في *مدينة الحسين*: مظلم وهو عبارة عن دهليز يزيد طوله.

٥. في *مدينة الحسين*: وأكثر الباقين غشي عليهم.

عَجَباً لحلمه، ولصبره عن هذه الواقعة الكاضّة، والفادحة الماضّة، وقبلها واقعة المناخور[١]. وقبلها الداهية الدهماء واقعة ابن سعود. ولكن انعكس الأمر فسَلِمَ بتلك الحادثة حرم العبّاس عليه السلام، وصار النهب والقتل بحرم سيّد الشهداء عليه السلام، حتّى اشتهر أنّ الملعون دخل بفرسه إلى الحَرَم، وقلع قبر حبيب بن مظاهر وأمرَ بهدم الحرم فجاءه خَبَرٌ أزعجهُ فانصرف عن ذلك. واشتهر أنّهم لمّا عزموا على هتك حرمة العبّاس ومعهم الوهّابي الملحد الكافر، وهم علىٰ متون خيولهم. قال الوهّابي: دعوا حرم أبي الفضل فهو ابن أُختنا[٢]. فانعطفوا على الروضة الحسينيّة وفعلوا ما فعلوا.

وقبلها حادثة المتوكّل لمّا أدار الماء على قبره فَحارَ، وعلوه على القبر الشريف فوق القامة، والقبر وسط الماء وهو لا يجري عليه.

ولم أعثر على غير هذه الحوادث المذكورة في الظلم علىٰ مرقده المطهّر.

توجيه نجيب پاشا إلى النجف

فلمّا أصبح العسكر والوالي معهم ارتحل على طريق البرّ كأنّهُ يريد النجف، ووصل الخبرُ إلى الغريّ، فاضطرب مَن فيها اضطراباً شديداً وارتاعوا وأقبلوا يُهْرَعُونَ من كلّ فجٍّ عظيم إلى دار المشايخ العامرة، حتّى اجتمع ملؤُهُم فيها، والوالد[٣] جالسٌ بينهم والعلماء حوله كصاحب الجواهر وغيره من علماء النجف،

١. واقعة (المناخور) وقعت عام ١٢٤٤ هـ / ١٨٢٨ م في زمن الوالي داود باشا بعد تمرّد أهالي كربلاء على حكمه. وسُمّيت الواقعة بهذا الاسم مُحرّفةً عن كلمة (ميرآخور) ـ الفارسيّة ـ التي تعني رئيس الخيّالة الذي قاد الحملة العسكريّة ضدّ المتمرّدين من أهالي المدينة.
٢. أُمّ العبّاس عليه السلام وأخوته الأشقّاء من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العدنانية المضرية القيسية، وآل سعود يدّعون أنّهم من بني حنيفة الذين هم من بكر بن وائل بطن من ربيعة فأين هؤلاء من أُولئك على فرض صحّة ما يدّعونه!! وأمّا آل محمّد بن عبد الوهّاب فيدّعون أنّهم من بني تميم وكلّ هؤلاء لا علاقة لهم ببني كلاب (السيّد عبد الستّار).
٣. الشيخ حسن [آل] كاشف الغطاء.

وآل بحر العلوم كلّهم، وأشراف النجف جميعاً وبقيّة النـاس، حـتّى امـتلأت الدار والزقاق، وهجمت النساء على بقيّة الدور وهي ستّة[1]، فيها عيالات المشايخ حتّى امتلأت بالنساء والأوعية وضاقت الدور التي حولنا، والعلماء يتجاولون الرأي بينهم.

وجاء الخبر أنّ الوالي بلغ نصف الطريق، فقال الوالد، ووافقه الجماعة: إنّا نفتح الباب ونُخرجُ الناس لاستقباله ونُظْهِر الطاعة والانقياد، وأنا أدعوه بعسكره أن ينزل عندي، فإنْ أجاب فيا حبّذا إذا دُفعَ البلاء بذلك عن أهل النجف، وإنْ امتنع خرجنا إليه واستملناه واستعنّا بالله تعالى عليه.

وتفرّق العلماء وبقيت الناس تحمل أسبابها وتبعث نساءها إلى بيت الشيخ وإلى البيوت التي حـوله حـتّى مُـلِئت البـيوت والسـراديب كأنّـما حُشِـرَ النـاس فـي صعيدٍ واحد.

وأصبح الصباح فجاء الخبر أنّ الوالي قصد المسجد الأعظم[2] ومـنه يأتـي إلى النجف. فجمع الشيخ لُحْمَتَهُ والعلماء الباقين وعرض علىٰ كلّ واحـد المسـير إلى الوزير بكتاب يدعوه فيه إلى النزول عـنده قـبل أن يـدهمهم العسكـر، فـتقاعدوا وتململوا وظهرت أمارات الكراهة فيهم إلّا السيّد جواد شبّر الذي كان أكثر إقامته في الحلّة وقد يأتي إلى النجف وهو من الأجلّاء جـريءٌ جسـور، فـقال للشـيخ الوالدﷺ: أنا أحمل رسالتك إليه وأدعوه إلى النزول عندك، فضمَّهُ الوالدُ إلى صدره، وقال: سِرْ علىٰ بركة الله. وأتى له بفارهٍ من الخيل فركبه وأخذ الكتاب وسار منفرداً إلى مسجد الكوفة فحَجَبَ الله عنه أبصار العسكر حتّى وافى المسجد، فرأى الوزير قَدْ دخله قبله بيسير.

---

١. كذا. والصواب: وهي ستّ، أي سِتُّ دور. أو سِتُّ أَدْؤُرٍ (جمع قلّة) وهو المناسب هنا (السيّد عبد الستّار).

٢. أي مسجد الكوفة (السيّد عبد الستّار).

فقال: أنا رسول الحسن بن جعفر إليكم لأدعو الوزير إلى النزول عنده. ففهموا الاسم، ووقفوا على المعنى وأوصلوا الخبر إلى الوالي. فسأل من كان معه عن الشيخ مثل شيخ زبيد فعرّفوه به وبأخويه وأبيه وعظّموا أمره عنده، وذلك مِنْ نِعَم الله تعالى وخلوص نيّة الوالد في حفظ الروضة المنوّرة، وباقي الناس. فأذِنَ للسيّد بالدخول عليه.

فلمّا دخل حيّاه بالتحيّة الحسنة، وأمره بالجلوس وقام إجلالاً له، ثمّ قدّم له الكتاب، وقال: أتيتُك من قِبل وليّ من أولياء الله تعالىٰ مطيعٌ للدولة العليّة داعٍ لها، أدعوك إلى بيته، وأنْ تكون في ضيافته.

فقال له: وهل يحصل في النجف من المفسدين أحد؟

قال السيّد: لا، بَلْ كُلّ مفسدٍ ولّى هارباً من سطوتك .

وقال له الملّا علي الخصي، ووادي ومَنْ معه من أفندية بغداد: أجِب الشيخ وانزل عنده فإنّه أصلح لك من كلّ مكان. وتكلّم كلّ من يعرف من المشايخ بهذا ومثله، فأنعم وكتب الجواب معلناً بالقبول. وأمر بعض الجند أن يذهبوا إلى دار الوالد وهو على الأثر.

فنهض السيّد جواد مسرعاً وامتطى فرسه وطار بها قبل العسكر الذي معه فوافى الدار بأيسر زمان فوجدهم يتوقّعون قدومه والناس تُهْرَعُ خلفه، فترجّل ودخل ووجد الوالد[١] والعلماء حوله أفواجاً، فدفع الكتاب إلى الشيخ وقال: هُم على الأثر.

فأمر الشيخ بالخروج لاستقبالهم، ونَدَبَ ابني أخيه العليّ: محمداً[٢] والمهدي[٣]، ومعهم طائفة من المؤمنين، وأُخرى من الأشراف، ومعهم العَلمُ الحَيدريُّ والقرآن

١. في المصدر: الوالي (التصحيح من السيّد عبد الستّار).
٢. تقدّم ذكره في مكتوب عمّه الشيخ حسن إلى سيّد العلماء ص ٩٢٢.
٣. تقدّم مكتوبه إلى سيّد العلماء وفي هامشه ترجمته ص ٩٢٤ ـ ٩٢٨.

المجيد. وكان الشيخ محمّد ابن أخيه جَسُوراً لسِناً لا يخشى من أحد مع ما اشتمل عليه من العلم وسائر المعارف، فخرج مع الناس بأبّهةٍ حسنة وجلالٍ عظيم. واشتغل الوالد بتهيئة ما يحتاج إليه من الضيافة، وكان العسكر أكثر من ثلاثة آلاف، وفيهم عدّة من الأُمراء الذي لابدّ لكلّ واحدٍ منهم مكان مخصوص.

ودخلت هوادي الخيل ورجّالة العسكر زمراً زمراً، فوجّه الوالد من ينزلهم في الدور التي أعدّها لهم. فنزلوا ولم يزالوا كذلك حتّى أشرف الوالي على الباب، وقرب منها وأمامه العسكر وخلفه الشرطة. فلمّا وقع نظره على العَلَم الحَيدريّ والمستقبلون من العلماء والأشراف حافّون به ألقى الله في قلبه الرُّعب:

إذا ما رأَتْهُ من بعيدٍ ترجّلتْ   وإنْ هي لَمْ تَفعلْ ترجَّلَ هامُها[١]

فترجّل وأسرع إلى العَلَم فقبّلَهُ وسلّم على العلماء والأشراف، وبسط محمّد بن عليّ يديه بالدعاء، وكان جهوري الصوت، فدعا بدعاء أهل الثغور من الصحيفة، ومشى راجلاً حتّى دخل البلد الأمين، فضُرِبَتْ له المدافع، ومشى في السوق.

وسأل عن الشيخ فقال ابن أخيه: أرسلنا خلفه.

قال: لا تفعلوا، نحن نمضي إليه. ثمّ التفتَ وقال: لأيّ شيء الدكاكين مغلقة؟

فقيل: احتراماً لحضرتكم. قال: فليفتحوها.

حتّى إذا وصل باب الصحن، ونظر الروضة والضريح أخذته الهيبة فخرَّ ساجداً وأناب، ثمّ قبّل الأعتاب:

تَزاحمُ تيجانُ الملوكِ ببابِهِ   ويكثرُ عند[٢] الاستلام ازدحامُها

---

١. وقبله [كما سيأتي]:

تَزاحَمُ تيجانُ الملوك ببابِه   ويُكَبّر عند الاستلام ازدحامها

(السيّد عبد الستّار)

٢. في المصدر: «عن».

ثمّ دخل الحرم والعَلَمُ المجوهر والعلماء حافّة به وزار. فبلغ الوالد الخبر فخرج إلى الصحن، ومعه ما يقرب من خمسمئة من السادات والعلماء والطلبة وقد ملأوا الصحن الشريف.

فلمّا خرج الوزير من الروضة المقدّسة ونظر تلك الهيئة سأل، فقيل له: هذا الشيخ. فلمّا أبصره أكبره واستعظمه وأسرع إليه وقبّل يديه، ومشى معه والناس خلفهم إلى الدار. وجعل الأُمراء يشيرون إلى الشيخ بالأصابع ولا يقربون منه هيبة، فأودع الله ذلك اليوم وكلّ يوم الهيبة والجلالة فيه.

ولمّا بلغوا المنزل صعد به الشيخ إلى مدرسة والده فامتلأ البيت بالعلماء [و]الوزراء والأشراف حتّى أشرفت الغزالة[١] أن تَجِب، فقدّمت الموائد، وأخذوا في وضعها، واستأذَنَهُ الشيخ للصلاة فأذِنَ له.

وأمر الشيخ بوضع الشعير في الأزقّة فكان كالروابي في ساحة السور لأجل صامت الخيل الذي معهم. ومضى الشيخ إلى الجامع فأدّى المكتوبة، وكان خفيف الصلاة يبادر بها في أوّل الوقت حتّى ظُنَّ أنّهُ يفتي بدخول المغرب عند الأُفول.

ورجع الشيخ فوضعت أواني العشاء. ولمّا قضوا منه الوطر جلسوا بعد هنيئة. ثمّ ذهب الشيخ إلى حرمه وقام الوالي إلى منامه، وأمر أن لا يحرسه أحدٌ من الجند؛ فإنّه في حرمٍ مَنْ دخله كان آمناً. وأمر الشيخ المؤمنين وبعض أهالي النجف بحراسته، فجلسوا في جوانب الدار وعلى سطحها.

فلمّا أصبحوا خرج الوالد للصلاة فأبىٰ مَنْ بالباب من الجند أن يفتحها فجراً. فنادى الشيخ بأعلى صوته: «مُرهم يفتحوا لنا الباب لأخرج إلى الجامع».

فانتبه الوالي مرعوباً، وخرج من الأسطوانة التي هو فيها إلى السكّة، وناداهم بذلك، وسأله الدعاء مبتهجاً به. فخرج الشيخ وأدّى صلاته ورجع. فجلسوا

١. الغزالة: من أسماء الشمس. وتَجِب: تغيب، وقد تقدّم بيانُه (السيّد عبد الستّار).

عند[1] الصباح في المدرسة واجتمع الملأ من الأُمراء والعلماء، وأخذ الوزير يعتذر من وقعة كربلاء وأنّهم هم حملونا على العقوق فوقع ما وقع.

ثمّ قال: عَجَباً لأهل العراق جاءهم ابن زياد (لعنه الله) وهو ابن أَمَةٍ ولم يبلغ الثلاثين بلا جند ولا عسكر فاستولى عليهم وفعل ما فعل، وإنّي ذَرَّفْتُ على الثمانين ومعي ما رأيتموه من الجند والمدافع والتفك، فكيف يخيَّل لهم الغلب على وليّ الأمر. ويا شيخ حسن أفندي: لِم لَمْ تعِظْهُمْ وتُظهِر لهم فوائد الطاعة وما يترتّب على العصيان من الآثار التي أهونها ما وقع؟

فقال الشيخ: إنّ مَبْنى الدُّنيا منذ خلق الله الخلق على ذلك والله حتَّم علىٰ نفسه الرحمة والعفو عن[2] المذنب، وأمر الأُمراء بالعدل والإنصاف، وفي الخبر: «مَنْ وُلِّيَ أمرَ عشرة أُعطيَ عقلهم»، والآن أسترحم منك أن تطلق مَن أَسَرتَهُ من أهل كربلاء، وتُعطي الأمان للمنهزمين ليرجعوا إلى أهلهم.

فأنعمَ، وأمرَ بذلك، غير أنّه قال: أربعة أو خمسة لا يدخلون كربلاء، ولا يبقون بالعراق منهم السيّد صالح الداماد.

ثمّ وجد الشيخ إنْ عزم الوزير أن يطوف بالعراق فخشي على الشيعة مِنْ فتكه فصرف رأيه عن ذلك، وقال له: ينبغي أن تعود إلى دار السلام فإنّه أبلغ في العظمة وأخاف أن ينقلب الأمر فيفسد العراق وأنا أُحذّرهم بطشك وآمرهم بالطاعة.

فقال الوزير: نعم، هُمْ لكَ أطوع ومنك أسمع، ومن خافك خاف الله.

وقد أودع الله الحُبَّ للشيخ في قلبه وقلوب أُمرائه وامتثال أوامره، فكلّ ما قال سمع. فمكث الوزير في النجف ثلاثة أيّام بلياليها عند الشيخ وضيافته تتزايد. ثمّ أقفل راجعاً متعجّباً هو ومن معه بتلك الضيافة مؤمناً بالشيخ مُريداً كمال الإرادة.

١. في المصدر: «على». التصحيح من السيّد عبد الستّار.
٢. في المصدر: «على». التصحيح من السيّد عبد الستّار.

قال المهدي: فظهرت بهذه الكرامة للشيخ فوائد للناس من الأمن واستقامة الأُمور، فكأنّ الشيخ هو الوزير، وأَمِنَ به الخائف، وانكمد المخالف، ورفعت الشيعة حوائجها إليه فيقضيها بالمراسلة، ورفع المؤذّن صوته بالحيعلات على المِئْذَنَة وأمنت الناس في الصلاة على الحسينيّة[1] جماعة في الحرم، إلى غير ذلك من الفوائد العامّة لعموم المسلمين بهذا التحبّب والضيافة فكأنّه المعنى والموضوع للحكم في قول أحدهما عليه السلام لعليّ بن يقطين: «إنّ لله تبارك وتعالى مع السلطان مَنْ يدفع بهم عن أوليائه أُولئك عتقاء الله من النار».

وفي ترجمة ابن بزيع عن أبي الحسن عليه السلام: «إنّ مَنْ يُؤَمّنُ الله روعة المؤمنين به في دار الظلم أُولئك المؤمنون حقّاً، أُولئك منار الله في أرضه، أولئك نور الله في رعيتهم، يزهر نورهم لأهل السماوات كما يزهر لأهل الأرض نور الكواكب، أُولئك من نورهم تُضيء القيامة، خُلِقوا للجنّة وخُلِقَت الجنّة لهم، ما على أحدكم لو شاء لنال هذا كلّه». قلتُ: بماذا جُعِلتُ فداك؟

قال: «يكون معهم فيسرّنا بإدخال السرور على شيعتنا، فكُنْ معهم يا مُحمّد».

ولا شكّ أنّ الوالد رحمه الله وأمثاله ممّن شمله الحديث ممّن أدخل السرور على الحجّة روحنا فداه بقضاء حوائج الشيعة. ولا ريب برضاه وشمول نظره وإمداده لمن ذكرنا من نوّابه. فكم شيّدوا للدِّين، ورفعوا قواعده على أساس ثابت بالدخول معهم ومباراتهم ومخالطتهم على النهج الذي أمرهم به سيّدهم، وقبول جوائزهم وصِلاتهم وأخذ بعض أراضي الخراج منهم، بل بعض الولايات ليتوصّلوا به إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإظهار كلمة الحقّ وحراسة الإماميّة عن المكاره التي تحلّ بهم لولا ذلك.

---

١. أي في السجود على التربة الحسينية (السيّد عبد الستّار).

وعلىٰ هذا جرَت عادة السَلَف الغابر منذ غاب الإمام إلى زمن المشايخ لكنّهم لم نرَ منهم التعدّي عمّا ورد به النصّ من المعاشرة والمداراة بعيادة مرضاهم وتشييع جنائزهم والصلاة بمساجدهم وقبول جوائزهم. وربّما تعدّى إلى غير ذلك بتنقيح المناط، ولخبر أنّ التقيّة ليس شيء منها إلّا وصاحبها مأجورٌ عليه والأجود عدمه. فالواجب على العلماء خصوصاً بعد وفاة الشيخ المرحوم أن يسيروا بسيرة أئمّتهم عليهم السلام وأن لا يرشدوا العوام إلى غير ذلك، ويذيعوا أمر التقيّة التي وجبت عليهم على النحو المعهود، والطريقة المستقيمة. قال عليه السلام: «ليس منّا من لم يجعل التقيّة شعاره ودثاره».

تقرير حرز الدين عن دور الشيخ حسن كاشف الغطاء في معارف الرجال، ج ١، ص ٢١٣ ـ ٢١٥

وكان الشيخ [حسن كاشف الغطاء] بل جميع أنجال الشيخ الأكبر [الشيخ جعفر كاشف الغطاء] حصناً ومفزعاً للمسلمين أجمع كأبيهم، ومن جهاده ودفاعه عن سكنة النجف الأشرف أنّه دفع عنها طغيان الوالي نجيب باشا العثماني أوّل سنة (١٢٥٩) بعد أن فتح كربلا الجريحة وقتل أهلها ونهب وأحرق أموال مجاوريها، قيل إنّ الذين قتلوا في كربلاء يزيد عددهم على العشرة آلاف مسلم ومسلمة وكانت الوقعة يوم الغدير سنة ١٢٥٨ (غدير دم). حدّثنا الثقات من المعَمَّرين وبعض مشايخ الغَرِيّ، وآخر من حدّثني الثقة الجليل الشيخ حسين نجل الأُستاذ الشيخ حسن الفَرطوسي[١] سنة (١٣٣٠) عن أبيه قال: إنّه كتب الوالي نجيب باشا إلى المترجم له كتاباً وفيه قوله تعالىٰ: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾[٢] فعلم بالكتاب مجاورو قبر عليّ أمير المؤمنين فاضطربوا لما سبق من مجزرة كربلاء، فخرج العَجَزَة والضعفاء إلى

١. آل الفرطوسي في النجف الأشرف نبغ منهم جماعة من أهل العلم والفضل وأشهر أعلامهم المتأخّرين العلّامة الفقيه الأديب شاعر أهل البيت الشيخ عبد المنعم الفرطوسي طاب ثراه. وأصل آل الفرطوسي (الفراطسة) من قبيلة آل غِزّي وهم بطن من قبيلة الفضول الطائية القحطانية القاطنة في نواحي الناصرية (ذي قار) من محافظات العراق وجماعة منهم تركوا (ذا قارٍ) وسكنوا في مناطق أُخرى. (السيّد عبد الستّار).

٢. الرحمن (٥٥): ٣١.

بساتين الحيرة[١] والكوفة، وأخذ نجيب باشا يجمع الجموع من الجيش التركي ورؤساء القبائل خارج كربلاء قاصداً حرب النجف وباقي مدن العراق التي لم ترضخ لجور الولاة العثمانيّين، فعندئذٍ خرج المترجم له لملاقاة الوالي في كربلاء وبصحبته جماعة من أهل الفضل والدين ومنهم الفقيه الشيخ حسن الفَرطوسي وكان كهلاً، ولمّا قاربوا كربلاء رجع البعض لما شاهدوه من الجيوش المجمعة وبقي نفرٌ يسير مع الشيخ منهم الفَرطوسي، حتّى دخلوا المعسكر وأخبروا الوالي أنّه قدم الشيخ حسن نجل كاشف الغطاء مع جماعته فأمر الوالي بخيمة كبيرة ضُربت لهم وجلسوا ثمّ أقبل الوالي عليهم.

قال الفَرطوسي: فأَعلمنا الشيخ بقدومه لكي يستقبله فلم يلتفت ونحن نحثّه حتّى صار بباب الخيمة. ثمّ إنّ الشيخ زجرهم فقلت لرفقائي: إنّ الشيخ أعرف بشؤونه منّا، ثمّ دخل الخيمة واستقرّ مكانه والمترجم له على جلسته، قال الوالي مخاطباً الشيخ: ألم يصلك كتابي ألم تسمع بسطوتي؟ الجواب سمعنا كلّ ذلك، وكان يزيد بن معاوية أشدّ منك سطوة.

قال الوالي له: لِمَ لَم تؤَدِّ[٢] حقّ الوافد والقيام له.

أجابه الشيخ إنّي بالنسبة إليك كالسلطان إلى الرعيّة.

الوالي: وكيف ذلك؟

فصاح الشيخ بأعلىٰ صوته لكي يسمع الأُمراء والضبّاط الحاضرون، أنا أخو الشيخ موسى المصلح بين الدولتين ... ونحن لنا الفضل عليكم، ولولا أخي لاحتلّ

---

١. الحيرة: هي عاصمة المناذرة قديماً تبعد عن النجف نحو ثلاثة فراسخ. وحيرة نيسابور. وإنّما سمّيت بذلك لأنّ جماعة من أهل حيرة العراق سكنوا في مَوْضعها. وقيل لهم الحيريّون، فعُرف موضعهم بـ(الحيرة) ومنهم القاضي الحرشي الحيري النيسابوري المحدّث الشهير (السيّد عبد الستّار).

٢. في المصدر: «لم تؤدّي». التصحيح من السيّد عبد الستّار.

أهل إيران العراق منكم، فأخي السلطان وأنا أخوه وإذا أسأت إلينا تغضب عليك حكومة أُسطنبول. ثمّ إنّ الضبّاط والجيش لابدّ [1]أن يخالفوك إن نويت عقوبة النجف، [وهو][2] بلدُ ضمَّت[3] تربته جسد أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام بطل الإسلام والمسلمين، والنجف بلد العلم والدين، فاستجوب الأُمراء والضبّاط ورؤساء القبائل الذين زهوت بهم وأعرف موقفك منهم.

ثمّ أدخلوا بقيّتهم إلى الخيمة وخاطبهم الشيخ بعد أن عرّف نفسه لهم: «ناشدتكم الله تعالى هل تطيعون الباشا بضرب النجف ومن فيها؟».

الجواب كلّا. قال الباشا: الآن عفونا عنكم. أجابه الشيخ بعد أن عفوت فلك علينا حقّ الوافد، ثمّ قام من مجلسه وتصافحا.

قال الباشا: الآن نرجع الأمر إليك يا شيخ النجف بالانصراف أو ندخل النجف سلماً.

أجابه لا معنى لدخول الجيش النجف بعد العفو، والذي أراه أنت وخاصّتك ضيف عندنا لكي تزورَ بطلَ الإسلامِ سيِّدنا علي[4] أمير المؤمنينعليه السلام.

فأجاب الدعوة، وقدم الوالي نجيب باشا النجف مع خواصّه وحرّاسه يقرب من أربعمئة فارس تركي، فاستقبلهم سَدَنة الحَرَم الأقدس حاملين المصاحف التي تُحمَل أمام الملوك والأعلام بأيديهم، وأقام الباشا ثلاثة أيّام ضيفاً على الشيخ في دارهم الكبيرة، وعند حلول مغادرتهم النجف جاءت المرأة الصالحة (بنت الشاهزاده القاجاري) إلى الشيخ والتمست منه الرخصة بأن تصنع طعاماً إلى الجيش في الطريق عند عودته، خدمة للعلماء وكيان النجف وفرحاً بدفع المكروه عن المجاورين.

---

١. في المصدر هنا زيادة «و». التصحيح من السيّد عبد الستّار.
٢. ما بين المعقوفين من السيّد عبد الستّار.
٣. في المصدر: «ضمّ». التصحيح من السيّد عبد الستار.
٤. كذا، والصواب: عليًّا (السيّد عبد الستّار).

تقرير السيّد محمّد حسن الكليدار آل طعمة في مدينة الحسين

مأساة محمّد نجيب باشا
في كربلاء
الشهيرة بـ«واقعة غدير دم»

لم تشتهر مدينة في تأريخ العتبات المقدّسة مثل ما اشتهرت ـ كربلاء ـ بكثرة تعرّضها للنكبات بعد القضيّة التي مثلت فوق أرضها بين قوى الخير كلّه وبين قوى الشّر كلّه ـ تلك هي واقعة الطفوف ـ وأدّت نتائجها إلى تصدّع وحدة المسلمين.

أجل، هذه ـ أرض كربلاء ـ كتب لها القدر أن تشهد بعد تلك الواقعة ـ وقائع أُخرى أدمَتِ القلوبَ وأفزعت النفوسَ استفظاعاً لما ارتكب فيها من المآسي. وقد دوَّن المؤرِّخون تفاصيل تلك الوقائع فاشتهرت من بينها؛ واقعة محمّد نجيب النيرون التركي الجديد، والتي أرّخت باسم ـ غدير دم ـ.

عثرنا على ملحمة شعريّة نظمها أحد الأُدباء الكربلائيّين الذي عاش تلك الأحداث التي جرَت في واقعة ـ غدير دم ـ فنظم قصيدته المخطوطة بالفارسيّة علىٰ وزن بحر الرجز وهو المرزا زكي حسين الهندي، وقد فرغ من نظمها في ٢١ من المحرّم[1] سنة ١٢٥٩ هـ.

---

١. في المصدر: «محرّم» بدل «من المحرّم» (التصحيح من السيّد عبد الستّار).

والذي يهمّنا قبل كلّ شيء هو أن نتحرّى الأسباب التي أدّت إلى هذه الحملة القاسية التي شنّها الطاغية ـ محمّد نجيب ـ علىٰ هذه المدينة المقدّسة التي لم تمض علىٰ محنتها التي قاستها في واقعة ـ الميرآخور ـ إلّا بضعة أعوام. فأنزل نجيب ضربته القاضية فأصابتها المحن والخراب.

طالما وجّه الدكتور علي الوردي الاتّهامات تلو الاتّهامات إلى[1] الجماهير الكربلائيّة الثائرة في وجه الطاغية «الوالي محمّد نجيب» النيرون التركي الجديد: وأنّ الواجب ليُحَتِّمُ[2] علينا أن نقضي مع الباحث الاجتماعي بعض الوقت، ونقف أمام ـ محكمة التأريخ ـ قبل عرض تفاصيل هذه الواقعة التي يرويها شهودٌ عيان واكبوا أحداثها.

ظهر أخيراً ـ كتاب ـ *لمحات اجتماعيّة من تأريخ العراق الحديث* ج / ٢ ـ للدكتور علي الوردي[3] تطرّق فيه إلى ذِكر هذه الواقعة. وكثيراً ما تجنّب الموضوعيّة في آرائه بدلاً من أن يكون باحثاً اجتماعيّاً في ظروف الواقعة ودوافعها، فتورّط وأورد الكثير من الأحكام الاجتهاديّة الخاطئة من تلقاء نفسه، ممّا لا يقرّه عليها أيّ دليلٍ تأريخي صحيح، ولعلّ التعنّت حسب قاعدة ـ خالف تُعرَف ـ دفع به الحماس إلى كيل الاتّهامات والكلمات البذيئة التي استعملها في بحثه وهي لا تليق بمقامه كباحث اجتماعي أن يقف هذا الموقف السلبي الذي تشمّ منه رائحة التطرّف الأكيد ـ وانبرى التطرّف في أقواله وآرائه ـ ويُخَيِّلُ[4]

١. في المصدر: «على» (التصحيح من السيّد عبد الستّار).
٢. في المصدر: «لا بدّ والواجب يحتم» التصحيح من السيّد عبد الستّار.
٣. الدكتور علي ابن السيّد حسين الحُسيني الوردي الكاظمي من أُسرة السادة آل أبي الورد المعروفة في الأوساط بوجاهتها وقد ظهر منها بعض الأعلام، وفي جملة مؤلّفاته آراءٌ له لا تخلو من مناقشة ونظر. وقد ردّ عليه جماعة من معاصريه (السيّد عبد الستّار الحسني).
٤. في المصدر: «يخال». التصحيح من السيّد عبد الستّار.

لي أنّ عقيدته ـ البركماتزميّة ـ الظاهرة في ثنايا كتاباته هي التي دفعته إلى التطاول على الجماهير العربيّة المسلمة الكربلائيّة بأقوال لا تستند إلى حقائق تأريخيّة يعوّل عليها الباحث المتتبّع ـ لأنّ القذف غير المستند إلى براهين تأريخيّة قد لا يستسيغه النقد التاريخي الموضوعي البنّاء سيّما بهذا المستوى الذي لا يليق الأخذ به بمثل ذلك الأُسلوب الوضيع[١] الذي أتىٰ به الدكتور الوردي، ونحن نترفّع عن ذكر تلك المقولات وترديد الكلمات التي تتقزّز منها النفوس لدى سماعها.

هكذا غفل المؤلّف واستساغ لنفسه أن يهاجم الجماهير العربيّة المسلمة من أبناء هذه المدينة المقدّسة، التي هدرت كرامتها وثارت لاسترداد حقّها في وجه غطرسة الطاغية ـ محمّد نجيب ـ الوالي التركي الذي أجمع المؤرِّخون على تثبيت بغضه للعرب وتعصّبه الطائفي الذميم وفرضه الضرائب الباهضة على أهالي كربلاء من أجل رفاهه الشخصي ـ، والأنكىٰ من كلّ هذا، مهادنته للعناصر الشعوبيّة اليرمازيّة من فلول بقايا الارناؤوط والأعاجم المستحدثين البدع والمذاهب وبعض أفراد من أهل التسنّن من أعراب الكُبيسات وعُقَيل[٢] العراق، هؤلاء الذين سبق لأسلافه من ولاة الأتراك من أمثال داود باشا وعلي رضا باشا، [أن] أسكنهم كربلاء بالقوّة ليكونوا عيوناً على الكربلائيّين ـ فالواقع أنّ كلّ ما ساقه الدكتور الوردي جزافاً كان من صنع ادّعاءات الخصوم الباطلة. هذا ما يحتّم علينا أن تكون إشارتنا إلى أقواله وأحكامه في أناةٍ واحتياط.

ويُخَيَّلُ[٣] إلينا [أيضًا] كما هو الظاهر أنّ الأُستاذ المتمرّس بجامعة بغداد مع الأسف

١. في المصدر: الوضيعي.
٢. نَجْد الطارئين على العراق.
٣. في المصدر: «يخال». التصحيح من السيّد عبد الستّار.

الشديد قد تأثّر إلى حدٍّ بعيد بمزاعم المستشرقين[١] وما أكثر ما يزعمون من دون دراية تأريخيّة ومن غير تمحيص وتدقيق في أخبارهم ـ السماعيّة الشفاهيّة ـ من أفواه الخصوم فقط، فيوجّهون مثل تلك الاتّهامات، ولكنّنا كعرب ومسلمين حريّون أن نقابل أخبارهم هذا بالكثير من الشّك والارتياب.

وليس من الإنصاف بالقياس لمقام باحثنا الاجتماعي «الدكتور الوردي» أن يعتمد في تدوين وقائع تأريخنا القريب علىٰ مصادر أجنبيّة عنّا؛ لأنّها مغرضة وممعنة في الغرض كأكثر كتب المستشرقين ـ، فكان الأجدر بالباحث[٢] في علم الاجتماع استقصاء الأسباب التي أدّت إلى فشل الثورة الجماهيريّة التي قام بها المجتمع العربي المسلم الكربلائي، وكيفيّة تواطئ تلك العناصر الانتهازيّة الوصوليّة الدخيلة على المدينة وأهاليها ومساندة الخصم لها بأسنّة حرابها لتقف في وجه الثوّار من الداخل وإضعافهم جبهات القتال، ومهّدوا السُّبل أمام الجيش الغازي.

وبالتالي كان لزاماً على الدكتور الوردي أن يدرس ظرف الثوّار الاقتصادي وهم قلّة بالنسبة لقوّة وسطوة الإمبراطوريّة العثمانيّة، وهم عُزّل يحاربون ويكافحون التعسّف التركي بسلاح الإيمان والعقيدة، وبهذا السلاح رفضوا بإباء وشمم شروط المهادنة التي قدّمتها حلفاء السلطة في الداخل بتسليم عوائلهم إلى القائد التركي كرهائن ريثما تطبّق بنود الصلح بين الطرفين المتخاصمين، وعند ذاك شعر الثوّار بالإهانة المقصودة، واستماتوا في الدفاع عن كرامتهم وشرف مدينتهم بعد أن أبعدوا عنهم من الجهة الثانية التي كانت مفتوحة لهم إلى خارج القصبة في ضيافة العشائر

١. بل هو من خيلهم ورجلهم ومن أعلام العلمانية ودعاة الانسلاخ عن الدين ونزع الهوية الذاتية للمجتمع وتمييعهم في مداحض الشارة الغربية، وقد كتب ما كتب في ظلّ الحكومات المستبدّة بالعراق، والمنصوبة من قبل الاستعمار الغربي من فيصل الأوّل إلى صدام (المحمودي).

٢. في المصدر: «فالأجدر كان على الباحث» التصحيح من السيّد عبد الستّار.

العربيّة ـ أُولئك الأقوام الذين يرتبطون وإيّاهم بصِلات القربىٰ والمصاهرة، لئلّا تُهان أعراضهم أمام بربريّة الجيش التركي ولكي لا يكونوا فريسةً لأساطير الكتّاب من أمثال الوردي وغيره من الخصوم ـ كما أثبته الباحث الاجتماعي بقوله في ص١٢١ من كتابه ـ «أُبيحت البلدة أربع ساعات وبدأ الجيش الفاتح ـ يفعلون ما يشاؤون بلذّةٍ عارمة. كما هو شأن الجيوش الغازية وقتئذٍ».

وصفوة القول: ـ أستطيع أن أُؤكّد للباحث الاجتماعي الغافل أو المتغافل[١] عن الحقيقة بموجب الوثائق والمستندات التي لا تقبل الشّك والذي سيعرفه القارئ الكريم بشيءٍ من التفصيل بعد قليل من خلال فصول كتابنا ـ إنّ ثوّار كربلاء في واقعة غدير دم أو مذبحة كربلاء التي أوقعها محمّد نجيب كانوا على علمٍ مسبَق بتفوّق خصمهم عدداً وعدّة فآلوا على أنفسهم أن يدافعوا عن كرامتهم، وشرف وقدسيّة مدينتهم ـ التي يربض في عرينها سيّد شهداء الإيمان في الإسلام الحسين بن عليّ عليه السلام ـ أمانةً في أعناقهم، بعد أن خرّب العدو الذي لم يراع حرمة المقدّسات الإسلاميّة ضرب قباب الروضة الحسينيّة بقنابلها. وعند ذاك وقفوا وقفة رجلٍ واحد ودافعوا دفاع المستميت لولا مؤامرات العناصر المشبوهة من الداخل لكي يكبحوا جماح العدوّ المتغطرس ومحاربة الطيش وظلم القائد التركي.

وقد وضعوا نُصب أعينهم سياسة التشريد والتجويع والسجون ـ وعندما دنّس باشا بغداد بأقدامه كربلاء الجريحة ووضع السيف بلا هوادة في رقاب جماهيرها بادر بسلب الحكم الذاتي التي كانت تتمتّع به كربلاء، ولأجل ذلك ضحّت الجماهير العربيّة الكربلائيّة بكلّ غالٍ ونفيس في سبيل استقلالهم، وأدّوا رسالتهم المقدّسة تجاه عقيدتهم وأبناء قومهم العرب وصانوا أعراضهم في المقدّمة وأبعدوهم عن سوح القتال.

١. بل المتعمّد لمسخ التاريخ (المحمودي).

وكم كان بودّي لو ترك الدكتور الوردي السفسطات الجانبيّة وانبرى[١] لتنوير القارئ بأبحاثه عن تلك النزعات الفكريّة والعنصريّة التي ساندتها السلطات التركيّة، وكانت تبثّ سمومها الشعوبيّة لتسيطر على أذهان وأفكار العامّة في داخل قصبة كربلاء، ومهّدت السبل للجيش التركي باحتلالها المدينة؛ ليستطيع من خلال تلك الدراسات والمباحث توسيع آفاق أذهان النشأ الجديد وليزيد في ثقافتهم ومعلوماتهم على الأقلّ.

ولقد وقفت عليٰ مجموعة من المقطوعات الشعريّة ومستندات يعود تاريخها لهذه الفترة يؤخذ من مضامينها أنّ أنصار السلطة التركيّة كانوا يبعثونها من خارج قصبة كربلاء إلى فلول اليرمازيّة في داخل القصبة يحرّضونهم ويدعونهم للانتصار لدولة بني عثمان، ولا أحسب تلك الرسائل والقصائد التحريضيّة تشير إلى معركة داخليّة أو انتفاضة محليّة محضة، بل كلّها تشير إلى حربٍ كانت قائمة بين دولتين عظيمتين كدولة آل عثمان ودولة الإفرنج مثلاً، فالشعارات والرموز التي كانت تتردّد بين هؤلاء القوم تشير بوضوح إلى هذه الظاهرة، وهي عبارة عن نزعات كانت قائمة بين الوالي التركي محمّد نجيب الذي انتقلت عصبيّته القوميّة التركيّة إلى بغضٍ رهيب للعرب والجموع الكربلائيّة، وغطرسته تغيض الجماهير الثائرة في ظلمه وقساوته وطرق جبايته للأموال، ولم يعر أهميّة لقدسيّة المدينة ولم يشعر في إهانة كربلاء جرح شعور المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، حتّى يوقع فيها نظير سابقتها واقعة الحرّة. تلك في مدينة الرسول محمّدﷺ وهذه في مدينة سبط الرسول الحسين بن عليّ‌عليهما السلام.

وأخيراً، وليس آخراً أودّ أن أَلْفِتَ[٢] انتباه الدكتور الوردي الباحث الاجتماعي

١. في المصدر: «ينبري». التصحيح من السيّد عبد الستّار.
٢. في المصدر: «أُعير». التصحيح من السيّد عبد الستّار.

والأُستاذ المتمرّس بجامعة بغداد إلى المَثَل العربيّ المشهور ـ ما هكذا تُوْرَدُ يا سَعْدُ الإبل ـ وما هكذا يكتب التاريخ المشحون بالغبن الفاحش لفريقٍ كبير مـن أبـناء العروبة المسلمة. ولئن فشلت ثورة الجماهير الكربلائيّة في واقعة مـحمّد نـجيب المشؤومة وخانها الحظّ بسبب تواطئ العناصر الشعوبيّة اليرمازيّة من الداخل، فهذا ما يحدث كثيراً في تاريخ الشعوب المكافحة في وجه الاستعمار الأجنبي، ولنسأل الدكتور ما كان موقفه لو كان الأمر خلاف المقادير إن كان ثوّار كربلاء منتصرين في هذه الواقعة؟

لقد جاءت حصيلة فشل الثوّار في هذه المعركة يوم أن قاموا قيام رجلٍ واحد بثورة العشرين الكبرى التي كانت امتداد لتلك الانتفاضات والثورات.

وقيل قديماً ـ الجواد قد يكبو أحياناً ـ وهذا لم يكن يتمّ لأبـناء هـذه المـدينة كربلاء التي كانت مهد ثورة العشرين الكبرى إن كـانت أعـراضـهم غـير مـصونة وأخلاقهم فاسدة والدماء التي تجري في عروق أبناء أُولئك الثوّار غـير نـقيّة لمـا استطاعت القيام بتلك الثورة الجبّارة التي زعزعت إمبراطوريّة كانت تحكم خُمس الكرة الأرضيّة.

وأخيراً لنستمع إلى ما يرويه الأُستاذ العزاوي[1] في تأريخه[2] قال: إنّ ولاة بغداد الذين خلفوا داود باشا فرضوا ضرائب باهضة على أهالي كربلاء وقـاموا بـجباية الأموال بدون شفقة ولا رحمة ـ، إذ قد فرض الوزير اللاز علي رضا بـاشا عـلىٰ سكّان كربلاء مبلغ سبعين ألف قران من الفضّة من ـ سكّة محمّد شاه ـ أي ضعف ما كانوا يؤدّونه أيّام داود باشا، بعد أن حاصر كربلاء وقطع عنها طريق السابلة «ويخيّل إلينا أنّ هذا المبلغ الجسيم كان ضريبة حرب المناخور تدفع إلى حكـومة بـغداد

١. هو من مُؤرّخي أهل السنّة المتعصّبين توفّي في سنة ١٩٧١ في بغداد (السيّد عبد الستّار).
٢. تاريخ العراق بين احتلالين: ج٧ ص٦٧ .

سنويّاً»، وبعد حصار طويل خرج إليه وفدٌ من الأهالي والسادة والعلماء يتقدّمهم خازن المشهدين السيّد عبد الوهاب بن السيّد محمّد علي آل طعمة، وتكفّلوا بدفع المبلغ سنويّاً وعندئذٍ ارتحل علي رضا من كربلاء بعد أن ترك فيها حامية من جنده تتألّف من أفراد عشيرة بني سالم أهل الناصريّة والكبيسات لأنّهم من الجماعة المناوئين للشيعة[١] ليكونوا له عوناً على استيفاء المبلغ سنويّاً.

ولمّا كان أعراب الكبيسات مفسدين وذوي جرأة لا يتورّعون عن ارتكاب المحرّمات ودَيدنهم أخذ الأتاوه (الخاوة) من الزوّار والسابلة، وأهل البلد يخافون على أنفسهم لأنّ هؤلاء الشقاة[٢] يهجمون متىٰ شاؤوا علىٰ بيت من يناوئهم فينهبونه، وأنّ حاكم البلد ونائب متولّي القصبة «عبد اللّطيف القاضي» طوع بنانهم، ولا يستطيع أن يعارض ما يفعله هؤلاء اليرمازيّة، وقد تقوّت هذه الجماعة ونما عددها بمرور الأيّام حيث أخذ يلجأ إليها كلّ من يهرب من وجه الحكومة من أنحاء العراق المختلفة وينضمّ إليهم حتّى سيطروا على المدينة وأخذوا لا يتورّعون عن ارتكاب أيّ منكر.

روي قاضي قضاة العسكر الشيخ عبد المحسن العبّاسي السُّهْرَوَرْدِيُّ بعض الحوادث والوقائع للولاة العثمانيّين في العراق وقعت سنة ١٢٥٨ هـ علىٰ كربلاء وعلىٰ قصبة الهنديّة القريبة منها في عهد الوزير محمّد نجيب باشا الذي حكم العراق مدّة سبع سنوات من شعبان سنة ١٢٥٨ هـ حتّى شهر شعبان سنة ١٢٦٥هـ ـ ثمّ أخذ يسرد ثورة أهالي الهنديّة ضدّ الحكومة العثمانيّة وتنكيل السباهي (الجند) بهم، وكيف كسر العسكر سدّة الهنديّة وقطع الماء عن النجف، ثمّ عجز عن سدّها ـ ثمّ أخذ يستعرض حوادث كربلاء وهدم القبّة الحسينيّة، قال: لمّا يئس سعد باشا

١. *الدرّ المنثور*، مخطوط السيّد حسون البراقي [النجفي].
٢. كذا. والصواب: الأشقياء (السيّد عبد الستّار).

والي انقرة سابقاً وقائد الحملة هذه ضدّ أهالي الهنديّة، من رجوع العشائر إلى البراري وعدم استطاعته سدّ كسرة سدّة الهنديّة عمد إلى طريق أشنع من الأوّل وأقبح ـ ظنّاً من أن يخافه العشائر ويتمكّن من إرجاعهم، فحوّل السباهي نحو قلعة كربلاء وأمرَهُم بضرب قبّة الحسين، فضرب قبّة سيّد الشهداء رضي الله تعالى عنه ورحمنا بهم. فانهدم من الضرب أعلاها وتطايرت من وقع الرصاص شظاياها حتّى كان ذلك سبباً لسخط المسلمين عموماً على الحكومة واستنكارهم لها ـ حيث إنّ في هذه الواقعة جاء من جانب شاه العجم (محمّد شاه) رجلٌ معه بريد وتوجّه به نحو الباشا، أعني نجيب، وكان هذا الباشا وقتئذٍ نازلاً في قصبة المسيّب، وبعد أن دخل عليه ودفع إليه بريد الشاه وقع بينهما حديثٌ طويل لم يطّلع عليه أحد؛ بسبب الكتمان الشديد الذي كان دائراً حول القبّة وضربها. ولمّا شعر الباشا بالخطر أرسل على جميع العشائر كافّة من العبيد[1] [وهم من أهل السنّة][2] وغيرهم وعلى والي كردستان أحمد باشا بن سليمان باشا على أن يحضر الأخير بجماعة من العسكر وغيرهم من أهالي إيالة بلدة السليمانيّة حيث كان هذا الجمع معسكراً في الهنديّة، فلمّا حضروا جميعاً وكانوا قد تركوا سدّة الهنديّة، أمرَهُم بقطع جميع الأشجار من البساتين المحيطة بكربلاء ليكون لهم طريق واسع ليتمكّن به الوصول إلى البدن ـ أي قلب مدينة كربلاء ـ والقضاء على العشائر جميعاً وأخذ ما عليهم قسراً وجبراً، ولمّا تمكّن الوزير نجيب باشا من إنجاز هذا، شرعَ بوضع الضرائب على عموم أهل القصبة ـ كربلاء ـ سواء في ذلك الفقير والغني، بل لم يفلت من هذه الضريبة البقّال والعطّار. وكان ما وضعه على البقّالين (١٥٠٠) قرش صاغ وكذلك على العطّارين والإسكافيّين ومثل ذلك على النحّاسين.

١. في المصدر: «عبيد». التصحيح من السيّد عبد الستّار.
٢. ما بين المعقوفين من السيّد عبد الستّار.

وأمّا الذي وضعه على القرى وأهلها الجياع فلا تسَل عنه. حيث إنّ صراخهم بذلك بلغ عنان السماء ولا مجيب لهم ولا مغيث فضلاً عن سَوق معظمهم بطريق السخرة (الحشر) إلى سدّة الهنديّة، ومن تخلّف منهم عن الذهاب استكرى رجلاً بدلاً عنه بالدراهم التي أخذها بطريق الجبر والإكراه، كان يعطيها للّذين يقطعون النخيل والأشجار ويساعدهم السباهي، ولكن لم يلبث هذا الظلم طويلاً؛ لأنّ أهل القصبة ـ الكربلائيّين[1] ـ جميعاً وعلى رأسهم السيّد زعفراني زاده السيّد إبراهيم لمّا رأوا أنّ الخطر قد أحدق بهم من سائر الجهات نفساً ومالاً وضاق بهم الخناق ولم تقبل شفاعة الشافعين أجمعوا أمرهم وتحالفوا على تخليص أنفسهم وأموالهم من هذه البلايا التي لا تُطاق ولا يمكن السكوت عنها لا شرعاً ولا عقلاً. وقد كاتبوا شاه العجم المذكور آنفاً وأعلموه بما حلَّ بهم وبالقبّة الحسينيّة الطاهرة، كما كاتبوا ابن هذّال عبد الله شيخ عنِزَة ليمدّهم بعشائره ويمدّوه بالمال والذخائر. وهكذا بات أمر العشائر تحرّم التعامل مع الوزير الغشوم، وأنّ الثورة بات أمرها واضحاً محقّقاً لا مناص منه؛ لأنّ الظلم قد بلغ منتهاه وسنعلم ما هو مخبّأ في طيّات القدر، ونسأله تعالى أن يخلّص المسلمين من هذه الأحزان[2].

وجاء في تاريخ نبيل لمؤلّفه «محمّد زرندي نبيلي ـ من البابية ـ الذي تعلّم في كربلاء علىٰ يد العلّامة السيّد كاظم الرشتي» تفصيل وتعيين لوجهة نظر الكشفيّة ـ أورد في ذيل ترجمة أُستاذه السيّد الرشتي ومناوئيه من علماء الأُصوليّة وفي طليعتهم السيّد إبراهيم صاحب الضوابط.

---

١. في المصدر: «الكربلائيون». التصحيح من السيّد عبد الستّار.

٢. من بحوث [المرحوم] السيّد صالح ابن السيّد إبراهيم الشهرستاني ـ مدير مجلّة المرشد البغداديّة المحتجبة نشرها في مجلّة (المسائل الدينيّة) العدد الثاني من الدورة السادسة لشهر صفر ١٣٨١ هـ التي [كانت] تصدر في كربلاء.

قال عند اشتداد الخصومات بينهما، التجأ السيّد كاظم وجماعته بنائب متولّي القصبة الذي كان يناصره حتّى آلَ الأمر بالأهالي إلى طرده من كربلاء، ممّا اضطرّ والي العثماني في بغداد إلى إرسال ضابط حربي إلى كربلاء ومعه الجُند والتعليمات لإطفاء الجذوة المشتعلة فيها. فحاصر القائد التركي مدينة كربلاء بالقوّة التي كانت معه ثمّ أرسل رسالة إلى السيّد كاظم يطلب فيها منه أن يهدّئ الثورة المشتعلة في كربلاء ويخمد هياج الأهالي ويطلب منهم أن يخضعوا لأمره وحكمه. وأنّهم لو فعلوا ذلك لضمن لهم حياتهم ويؤمّنهم ويأمر بالعفو العام ويجتهد فيما يكفل لهم راحتهم. وأمّا إذا رفضوا فإنّه ينذرهم بأنّ حياتهم تكون في خطر وتنزل عليهم المصائب الجمّة ـ وبمجرّد وصول الرسالة إليه، أحضر رؤساء الفتنة ونصحهم بغاية الحكمة أن يكفّوا عن الهيجان وأن يسلّموا أسلحتهم، وتكلّم معهم في ذلك بكلّ صدقٍ وإخلاص حتّى عزموا على فتح أبواب القلعة ـ كربلاء ـ في اليوم التالي وأن يسلّموا أنفسهم بصحبة السيّد كاظم إلى القائد وأن يتوسّط لهم ويطلب لهم العفو والأمان. ولكن الأهالي بعد المداولة والبحث رفضوا الإذعان لأوامر السيّد الرشتي، الذي كتب إلى القائد التركي نجيب باشا وأفهمه الموقف، فأجابه القائد مرّةً أُخرى طالباً منه إعادة النُّصح للأهالي. ثمّ أمره أن يفتح له أبواب المدينة في ساعة معيّنة، ولا يؤمن أحداً فيها إلّا من التجأ إلى منزله. ولمّا وصله الرسالة الثانية قام بنشرها في الأسواق، ولمّا لم ينتصحوا بأقواله قال لهم السيّد كاظم: «إنّ مَوْعِدَكُم الصُّبحُ أليسَ الصُّبحُ بِقَرِيبٍ»[١].

وفي فجر اليوم التالي وفي الساعة المعيّنة بين السيّد كاظم والقائد التركي، هاجمت القوّات المرابطة ـ القلعة ـ وهدموا الأسوار واستبيحت المدينة قتلاً ونهباً،

١. اقتباس من آية ٨١ من سورة هود.

وهرب الكثيرون ملتجئين إلى المقام الحسيني والتجأ آخرون إلى مقام العبّاس عليه السلام، وهرع إلى منزل السيّد كاظم أحبّاؤه ومعارفه وازداد عددهم بدرجة اضطرّ معها إلى إضافة المنازل المجاورة لمنزله لتكون جميعاً حرماً للّاجئين، وازدادت الجموع التي هرعت إلى منزله حتّى أنّه عند هدوء الحالة وجد عشرون شخصاً توفّوا من شدّة الزحام[1].

وما كان أشدّ نكبة سكّان المدينة المقدّسة والزائرين لها، وما أقسى ما عامل الفاتحون الأهالي الخائفين وبكلّ جسارة تجاهلوا الحقوق المقدّسة فيها ولم يعترفوا بحرمة مقام الحسين ولا مقام العبّاس المقدّستين كحرمين للّآجئين فقتل فيهما آلاف من الهاربين إليهما للاختفاء وجَرَت دماء القتلى في صحن المقامين وما كان يوجد في المدينة كلّها مكانٌ مأمون سوى منزل السيّد كاظم مع ملحقاته، فكان حرماً مقدّساً يتمتّع بأمان لم يتمتّع به مقامات الشيعة المقدّسة. وكان حصول هذا الحادث في الثامن[عشر] من ذي الحجّة سنة ١٢٥٨ هـ الموافق ١٠ يناير ١٨٤٢م[2].

وروى أيضاً ميرزا كريم خان بن إبراهيم خان الكرماني زعيم الفرقة الركنيّة في كتابه ***هداية الطالبين*** فيقول: أثناء نهب المدينة المقدّسة «كربلاء» كانت الجيوش تحترم بيوت الشيخيّة وكلّ من التجأ إليهم صار آمناً وكلّ ما معه من الأشياء الثمينة ولم يقتل أحد من أصحاب السيّد كاظم الرشتي، مع أنّ الذين التجأوا إلى المشاهد المقدّسة قتلوا جميعاً بلا رحمة.

---

١. وإلى هذا الحادث أشار الشاعر الشعبي الكربلائي آنذاك بقوله:

يا كاظم الرشتي يالصّابغ اثيابه   كلها حرم واطفال ومخنگه ابـبابه
خل نقصد الحضره وانعاتب الزهره   يا ابو فاضل چاليش ما تحمي هاي الناس
ناس چتل بسيوف ناس چتل برماح   حتّى الذي بالمهد جوّ الرِجِل ينداس

وكان جماعة السيّد الرشتي والعسكر يهزجون بالأهازيج الشعبيّة ويقولون: دار السيّد مأمونة، دار السيّد مأمونة.

٢. مطالع الأنوار أو تاريخ نبيل «البابي» ترجمة عبد الجليل سعد.

يقولون إنّ الباشا دخل بجواده في المكان المقدّس.

أقول: يستفاد من ثنايا هذه الروايات أنّ الولاة العثمانيّين كانوا ينوون الشرّ للكربلائيّين لأسباب سياسيّة وأُخرى مذهبيّة، فاستطاعوا بالخدع والحيل من أن يكون لهم في داخلها رتلٌ من الجواسيس، متّخذين من مجلس درس السيّد الرشتي ومن التفّ من الشقاة[1] من فلول بني سالم والكُبيسات السائرين في ركاب حكومة الأتراك في بغداد وولاتها المناوئين للكربلائيّين الذين أخذوا يتستّرون وراء الكشفيّة يحيكون الدسائس والفتن داخل المدينة المقدّسة. لا سيّما وقد اشتدّ الصراع العقائدي بين السيّد كاظم وخصومه من العلماء الأُصوليّة. وبلغ الخلاف ذِرْوَتَهُ بينهم حتّى قاطعوا السيّد كاظم[2] وأنصاره حينما قدحوا في عقيدته الكشفيّة. فعند ذاك أصبح في مركز حرج فلم يتورّع من مسايرة الأتراك نكاية بخصومه ومناوئيه من أهل البلد، فجوّز لنفسه ولأتباعه أن يتّخذ من داره ـ دار أمان ـ ويترك حرمة الحائر المقدّس مهدورة.

وبهذا الصدد كتب الأُستاذ أبو نوّار، فيقول: اشتدّ حنق نجيب باشا لدرجة كبيرة عندما أراد أن يأتي إلى كربلاء زائراً إذ قد حدّد له أُولوا الأمر في المدينة أن لا يصطحب معه أكثر من ستّة أشخاص فقط. وكذلك رفضوا أن يلبّوا رغبة الوالي بتموين جيشه في سنة ١٨٤٢ م إذ كانت كربلاء يومئذٍ تتمتّع بحكم ذاتي لا مركزي يحكمها السيّد وهاب (ابن السيّد محمّد علي جلبي آل طعمة)، الأمر الذي دعى بنجيب باشا في شهر اكتوبر من تلك السنة وعندما كان على رأس جيشه في منطقة المسيّب، انتهز الفرصة واتّصل بكبار زعماء كربلاء الدينيّين مجتهديها وطلب منهم أن يعينوه على الاستيلاء على كربلاء، وقد نجحت مفاوضاته مع كاظم الرشتي ومع

١. كذا، والصواب: الأشقياء، وقد مرّ نظيره (السيّد عبد الستّار).

٢. كذا، والصواب: كاظمًا (السيّد عبد الستّار).

ظلّ سلطان «علي شاه» أحد أبناء فتح علي شاه، واتّفق هؤلاء مع نجيب باشا على أن يبعث إليهم بأحد البغداديّين لوضع الخطوط النهائيّة لما سيكون عليه أمر حكم المدينة، واستطاع المفاوض البغدادي أن يقنع الطرف الآخر بإدخال خمسمئة جندي كحامية في المدينة، ولكن سرعان ما نقض نجيب هذه الاتّفاقيّة، بينما استعدّ اليرمازيّة والسيّد كاظم وظلّ السلطان للدفاع عن المدينة، ولكن السيّد كاظم[١] عاد وعرض على القائد التركي أن يأخذ عائلات[٢] زعماء كربلاء كرهينةٍ حتّى ينسحب الجيش، وفعلاً ذهب بعض الزعماء لملاقات القائد التركي ولكن جاءت الأنباء بأنّ نجيب باشا رفض انسحاب الجيش فعاد الصراع بين الطرفين مجدّداً بين الكربلائيّين وجيش نجيب باشا[٣].

هكذا تكالبت القوى المُعادِيَةُ للكربلائيّين سواء من العناصر المناوئة في داخل المدينة أو خارجها، وفَرَضَتْ عليهم القتال فرضاً، كيف لا وهم عربٌ أُباة الضيم يَسْتَوْحُونَ مبادئهم من سيّدهم أبي الأحرار الحسين بن عليّ عليهما السلام، وهم ساكنون[٤] في عرينه مستلهمون[٥] من فكرته عدم الخضوع للحكّام الجائرين.

أمّا موقف الزعيم الكشفي فقد تغيّر بعد مشاهدته تصلّب الكربلائيّين أمام مطاليب حليفه نجيب باشا، فتقدّم بطلب إلى القائد التركي بعد أن آزره في هذا الطلب الأمير الإيراني الذي كان لاجئاً سياسيّاً في العراق ومجاوراً كربلاء علي شاه القاجاري ليمهل أهل البلد شهراً. فاستمهلهم باشا بغداد نزولاً عند رغبة حلفائه شهراً يتدارسون فيه موقفهم ويقرّرون مصيرهم تجاه خصومهم، فعقد على أثره

١. كذا، والصواب: كاظمًا (السيّد عبد الستّار).
٢. كذا، والصواب: أُسَر، أو عِيالات (السيّد عبد الستّار).
٣. تاريخ العراق الحديث: ص٨٩ / ٩١ للدكتور عبد العزيز سليمان نوّار.
٤. في المصدر: «والساكنين». التصحيح من السيّد عبد الستّار.
٥. في المصدر: «مستلهمين». التصحيح من السيّد عبد الستّار.

السيّد الرشتي اجتماعاً جماهيريّاً في صحن الحسين وارتقى المنبر خطيباً فخاطب رؤساء البلد وطالبهم بالضرب على أيدي مناوئيه وإخراج العلّامة السيّد إبراهيم القزويني الحائري من كربلاء وتقويض سلطته وزعامته الدينيّة، إذ يعتبره العدوّ اللدود والخصم العنيد الذي يقف في طريق تقليص زعامته الدينيّة ويثير الكربلائيّين ضدّ حلفائه وأتباعه قائلاً لهم: عليكم أن ترضخوا لإرادة وليّ أمر المسلمين «الوالي» فستكونون بمأمن وأنتم علىٰ ما أنتم عليه الآن باقون ليس عليكم جناح.

فنهض من بين الحاضرين أحدهم وأسمعه قارص الكلام، فلمّا سمع السيّد كاظم مقالة خصمه ترك المنبر وقال مخاطباً للجماهير الثائرة ضدّه: «موعدكم الصبح أليس الصبح بقريب». وكتب يخبر القائد بنوايا[1] الكربلائيّين[2].

وبصدد اشتداد هذه الخصومات العقائديّة التي بلغت ذَروتها في كربلاء آنئذٍ بين أنصار المدرستين الأُصوليّة التي كان يرأسها العلّامة صاحب *الضوابط*[3]، والكشفيّة

١. ليس بصحيح وإن شاع، والصواب: النيّات «وإنّما الأعمال بالنيّات» (السيّد عبد الستّار).

٢. كتاب شرح المقال: ج ٢ ص ٣٠ للسائح نقولاس.

٣. هو السيّد السند والركن المعتَمَد، أُعجوبة عصره، مولانا السيّد إبراهيم بن باقر بن عبد الكريم بن نعمة الله الموسوي من ذريّة السيّد إبراهيم المُجاب حفيد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، ولد في النجف سنة ١٢٠٤ هـ وتوفّي بمرض الهيضة في كربلاء سنة ١٢٦٢هـ. والمترجم علم شامخ من أعلام الفكر وفقيه بارع مضطلع بالأُصول والفقه، تصدّر للتدريس في مدرسة حسن خان، واجتمع في مجلس درسه نحو ثمانمئة طالب، له مواقف رائعة في محاربة النِحَل الجديدة في كربلاء مثل الكشفيّة والبابيّة. وكذلك لم يسمح للفرقة الإسماعيليّة ـ البهرا ـ ولا الفرقة الآغاخانيّة الدخول إلى مدينة كربلاء لزيارة العتبة الحسينيّة المقدّسة، فكانوا يأتون إلى ضواحي كربلاء ويخيّمون في أراضي الجعفريّات ـ عند مقام جعفر الصادق ـ ومن علىٰ قنطرة الحديبية الواقعة علىٰ نهر الحسينيّة يؤدّون مراسم الزيارة ويرجعون إلى مخيّماتهم، ولكن بعد وفاته سمح لهم الدخول إلى الحائر الحسيني، وبموته انتقلت الزعامة الدينيّة من كربلاء إلى النجف الأشرف.

له عدّة مؤلّفات أشهرها: ضوابط الأُصول في مجلّدين مطبوع، ورسالة باسم نتاج الأفكار في ←

التي كان زعيمها السيّد كاظم الرشتي.

روى السيّد حسّون البراقي في مخطوطه *الدرّ المنثور*، فيقول: حدّثني العالم

← الأُصول وأُخرى في القواعد الفقهيّة. ومن أعماله الخالدة بناء سور سامراء وتذهيب البَهْو الأمامي «أيوان الذهب» لروضة سيّدنا العبّاس عليه السلام وتفضيض باب حرمه، وكذلك قيامه في عام ١٢٦٢ هـ وقُبيل وفاته بمساعدة السيّد رجبعلي الطباطبائي بتعمير الصحن الصغير وزخرفته بالقيشاني، وجاء هذا التاريخ عند مدخل الدهليز «الممرّ» لباب الصحن الصغير قبل هدمه سنة ١٣٦٨ هـ.

ولا يزال أحفاده في كربلاء رجال علمٍ ودين، نبغَ منهم المحقّق البارع صاحب الأبحاث القيّمة في العلوم والآداب، الزعيم الوطني الغيور سماحة المغفور له السيّد حسين بن محمّد باقر ابن السيّد إبراهيم صاحب الضوابط المولود في كربلاء سنة ١٢٨٨هـ، له مواقف مشهودة [في] أثناء الفترة المظلمة سنة ١٣٣٤هـ والثورة العراقيّة الكبرىٰ سنة ١٩٢٠م، وكان عضواً بارزاً في لجنة الدعاية والنشر للجمعيّة الإسلاميّة العربيّة التي تأسّست في كربلاء بقيادة الإمام ميرزا محمّد تقي الحائري رحمه الله. ألقى الانكليز القبض عليه وقُدِمَ إلى المجلس العرفي العسكري مع أحرار كربلاء، ثمّ أُطلق سراحه بعد أن قضى مدّة ثمانية أشهر في سجن الحلّة.

كان رحمه الله مثال المجاهد الحَيّ في دَعْمٍ [في المصدر: تدعيم] أركان الحكم الوطني في العراق، ولمّا أُجبر على الخروج من العراق طالبَ بعض النوّاب في المجلس النيابي آنذاك برجوعه إلى العراق، فعاد واشتغل بالتدريس في المعاهد الدينيّة في كربلاء.

له عدّة مقالات وبحوث بالعربيّة والفارسيّة في مختلف القضايا الاجتماعيّة والعلميّة والأدبيّة. وله عدّة تصانيف أكثرها مخطوط، منها رسالة المدينة الفاضلة مطبوع، وكان يمتلك مكتبة تعدّ في طليعة المكتبات الخاصّة في كربلاء، ومجالسه الأدبيّة كانت ممتعة، حظيتُ بمجالسته وحضور ندواته في ديوانه العامر، وإليه يرجع الفضل الأكبر في إخراج مشروعي هذا إلى حيّز الوجود، وقد أمدّني رحمه الله يد العون المعنوي وأمدّني بكثيرٍ من المصادر المطبوعة والمخطوطة، وحَثَّ ولده السيّد إبراهيم شمس الدِّين علىٰ مؤازرتي في البحث والاستقصاء، ولا زال نجله الأخ «أبو الحسن» خير مُعينٍ لي في استقصاء الحقائق التاريخيّة المتعلّقة بأحداث هذه المدينة المقدّسة (كربلاء).

توفّي أُستاذنا الجليل في الثامن من شهر ذي الحجّة سنة ١٣٦٧هـ ودفن في مدخل الصحن الصغير في مقبرة والده وجَدّه قبل هدم الصحن الصغير بعام واحد، وكانت لوفاته رنّة حزنٍ عميق في نفوس الكربلائيّين الذين شيّعوا نعشه علىٰ رؤوس الأصابع، ونَعَتْهُ الصحف العراقيّة والإيرانيّة يومذاك. وجاء ذكر هذه الأُسرة في كتاب *اللمعة التاريخيّة في بيوتات كربلاء والغاضريّة* المخطوط.

الفاضل التقي الورع الزاهد شيخنا الحاج مرزا حسين بن المرزا خـليل أيّـده اللـه تعالى أنّه قال: كان السيّد إبراهيم القزويني صاحب *الضوابط* مـن المـجاورين فـي كربلاء. وكان قد بلغ من الجلالة ومن إطاعة الناس له أنّـه إذا وجـد خـاتمه فـي قرطاس يتزايدون عليه بالأثمان وذلك من تسليم العلماء لفـضله وتـقواه وزهـده واجتهاده. كان هو أحد المعمِّرين لحرم العبّاس‍ؑ حيث أرسلوا إليـه أمـوالاً مـن العجم كما بعثت إليه زوجة السلطان واجد[1] علي شاه ملك الهند أموالاً فـعمَّرَ بـها صحن الحسينؑ، ولمّا فرغ من بنائه زاد من الدراهم ألف تومان فصنع بهذا المبلغ ولائم في صحن العبّاسؑ مدّة عشرة أيّام كلّ يوم مئة تومان، وكان يأخـذ مـن الناس الوعد علىٰ طبقاتهم من الملائية إلى العطّارين والبقّالين، وكان يأمر بكـتابة أسماء المدعوين ويأمر بسدّ الأبواب إلّا باباً واحدة يقف عليها أصحابه وينظرون إلى المدعوّين لئلّا يدخل بينهم أحدٌ من أصحاب السيّد كاظم الرشتي، وهكذا إلى العشرة أيّام، وفي هذه الأيّام نزلت منزلة السيّد كاظم من أعين الجماعة من الأهالي لفعل السيّد القزويني الحائري وانحطّ في أعين الناس انحطاطاً عظيماً.

وفي رواية لأحد الأُدباء الكشفيّة: ضرب السيّد كاظم برصاصة ولم تصبه ببركة سيّد الشهداء عصر يوم الجمعة ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٥٨ هـ في الصحن المقدّس من قِبل جماعة البالاسريّة.

غير أنّ السيّد الرشتي أورد في كتابه *دليل المتحيّرين*، ص٨٥ قـال: رمـوني فـي الرصاص جهراً في حضرة الحسين في الصحن المقدّس. ودفعه الله عنّي وأصاب في بعض يد أصحابي. ولم يذكر التاريخ.

وكيفما كان، يستفاد من هذه الروايات أنّ الصراع العقائدي بلغَ ذِرْوَتَهُ ولعب دوره

١. [في المأخذ: «مواجد» وهو تصحيف.]

الفعّال في هذه الظروف فاستغلّه نجيب باشا وزمرته للهجوم على كربلاء وتدميرها. والذي يهمّنا في معرض حديثنا عن هذه الواقعة ـ واقعة غدير دم ـ هو موقف الكربلائيّين من مطاليب الطاغية «نجيب» وحلفائه في الداخل. إذ عقدوا اجتماعاً في صحن الروضة الحسينيّة ضمّ الكثيرين من رجال الدِّين والمجتهدين وفي مقدّمتهم السيّد إبراهيم صاحب الضوابط والعلّامة السيّد صالح الداماد، ومن رؤساء البلد ووجوهها كلّ من السادة السيّد وهاب بن السيّد محمّد علي جلبي آل طعمة حاكم كربلاء والسيّد محسن بن محمّد كنعان آل درّاج نقيب أشراف كربلاء وعميد أُسرة آل نصر الله الفائزي السيّد علي «الشهير بالطويل» ابن السيّد جواد «كليدار الحسين السابق» ابن السيّد كاظم ابن السيّد نصر الله، والزعيم العلوي السيّد إبراهيم بن هاشم بن أحمد بن مصطفى الشهير بالزعفراني، ومن رؤساء القبائل العربيّة بني سعد ورئيسهم يومئذٍ طعمة بن عيد، والشيخ علي رئيس قبيلة آل كشمش[1] وغيرهم من العشائر القاطنة في كربلاء وطلبوا النجدة من عشائر آل فتلة واليسار ومعدان آل زغبه الذين أمدّوهم بثلاثة آلاف فارس. كما استضافوا حريم الرؤساء المقاتلين وقرّروا الصمود أمام القائد التركي «سعد الله باشا» الذي كان محاصراً كربلاء، وعندها أصدم الجيش بالأهلِين ثانية ودام حصار كربلاء ٢٥ يوماً وبلغ عدد القتلىٰ زهاء عشرة آلاف شخص. حاصر المدينة سعد الله يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي القعدة ودام الحصار حتّى يوم ١٢ ذي الحجّة سنة ١٢٥٨ هـ.

---

١. آل كشمش: من الحَمُوْلات العربيّة التي سكنت كربلاء في القرن الثاني عشر الهجري وهم بطن من خفاجة، اشتهر منهم الشيخ علي ابن الحاج مهدي كشمش الذي اشترك في واقعتي المناخور وغدير دم، وكانت لهذه الأُسرة الرياسة والجاه في محلّة باب بغداد في القرن الثالث عشر الهجري وقد تدهورت في القرن الرابع عشر الهجري. ومنهم أيضاً صالح بن الحاج مهدي كشمش عن كتاب اللمعة التاريخية في بيوتات كربلاء والغاضريّة (مخطوط) للشيخ محمّد علي القصير الحائري. واليوم منهم هاشم ورزّاق بن حمزة كشمش وآخرين [كذا، والصواب: وآخرون «السيّد عبد الستّار»] يمتهنون الحِرف الحرّة.

وأمطر كربلاء بالقنابر «القنابل» ولم يساعده الحظّ بفتحها في بداية الأمـر لأنّ سورها كان منيعاً جدّاً وقلاعها محكمة لم يتمكّن القائد التركي من الدنوّ منها. ولمّا أعيته الحِيَل الحربيّة التجأ إلى الخداع فأعطى الكربلائيّين الأمان وضمن لهم العفو بعد أن خرج إليه السيّد كاظم الرشتي وظلّ السلطان يتوسّطون إنهاء القتال. فـعند ذلك أخلى الأهالي القلاع وبدأ الأهالي بالتفاوض للصلح فقبض القائد التركي الوفد المفاوض وسلّط المدافع على الجهة الشرقيّة من المدينة من طرف «باب الخـان» فانهدمت من السور ثلمة، فلمّا مالَ المحاربون الكربلائيّون إلى هذه الجهة للمقاومة أُخليت الجهة الغربيّة من السور ـ جهة المخيّم ـ بخديعة دبّرها اليرمازيّة المناوئين لأهل البلد، فوجّه الجيش مدافعه إلى هذه الجهة وأصلاها بنار حامية وفتحها عنوة وارتكب فيها كلّ فظاعة وشناعة[1].

ثمّ أورد عن *العبقات العنبريّة* كما تقدّم.

وبصدد ما أصاب كربلاء في هذه الحادثة من خراب ودمار كتب السيّد البراقي يقول: حدّثني ممّن كان في ذلك العصر كالميرزا حسن الطبيب بن المـيرزا خـليل والشهيد مهدي الخوجه وغيرهما ممّا لا حصر لهم أنّ القتلى كانوا يـزيدون عـلى الأربعة وعشرين ألف شخص، وسلب جيش نجيب باشا من الأموال والأطعمة من مخازن الكربلائيّين في هذه الواقعة التي سمّيت بـ«غدير دم» حسب إحصاء دفاتر التجّار سبعة عشر ألف طغار «ما يساوي ٣٤ ألف طن» من الحـنطة والرز عـدى غيرها من الحبوب.

---

١. أُرجوزة مرزا زكي حسين الهندي مخطوطة.
روى لنا بعض المعمّرين أنّ الثلمة التي ظهرت في سور كربلاء في هذه الواقعة كانت عند ملتقى طرف باب الخان بباب النجف قرب الساحة التي هي اليوم تقع على أرضها عَـلْوة المـخضّرات ورباط البهرا ـ قصر سيفي قصر حسيني ـ.

وأُحْصِيَ عدد القتلى بما يقارب (٢٤) ألف شخص قتيل ما بين رجلٍ وامرأة وطفل ومنهم سحقاً بالأرجل لازدحامهم للهرب، وتلك قضيّة لم يسمع بمثلها في الإسلام وذلك أمرٌ شنيع، وسلطان العجم محمّد شاه بن عبّاس ميرزا قد غضب غضباً عظيماً على هذه الحادثة[1].

وذكر هذه الحادثة الأُستاذ نَقُولاس، قال: حصلت حادثة نجيب باشا سنة ١٢٥٨هـ الموافق لسنة ١٨٤٣م في ليلة القدر (ليلة العرفة) قد دخل الجيش التركي بقيادة محمّد نجيب باشا كربلاء وقتل الأهالي وسلب ما في الجوامع من نفائس وقتل فيها ما يقرب من تسعة آلاف شخص، أغلبهم من فرس، وكان محمّد شاه مريضاً بحالة خطرة عند حدوث هذه الحادثة ولذلك أخفاه عنه كبار الموظّفين. ولمّا علم الشاه بها بعد شفائه غضب غضباً عظيماً وحلف أن يأخذ بالثأر ولكن مندوبوا الانگليز وروسيا تدخّلوا لتهدئة الحال، غير أنّ الشاه أوعز إلى ميرزا جعفر مشير الدولة الذي كان عائداً من سفارة إسلامبول أن يسافر إلى أرضروم ليقابل هناك مندوبي انكلترا وروسيا وتركيا، ويستوضح منهم أسباب هذه الواقعة. ولمّا وصل السفير الإيراني إلى تبريز في طريقه إلى أرضروم مرض، فعيّن الشاه مكانه الحاج الميرزا آقاسي تقي خان فراهاني[2] وزير النظام[3] الذي ذهب إلى أرضروم ومعه مئتا ضابط، واستقبلهم مندوب الأتراك أنور أفندي وأظهرَ لهم مظهر الاحترام والصلح، ولكن أحد رجال السفير الإيراني الأمير نظام صدرَ منه فعلٌ عدّه أنور أفندي إهانة لطريقة أهل التسنّن، فأوعز إلى أحد أتباعه أن يهجم علىٰ خيمة السفير الإيراني،

١. الدرّ المنثور، مخطوط، للسيّد حسين ابن السيّد أحمد [المعروف بالسيّد حَسّون] البراقي النجفي.
٢. [في المصدر: فرهاني. وكذا في الهامش].
٣. جاء إلى كربلاء في سنة ١٢٦٤هـ بقصد مجاورة قبر الحسين، الميرزا تقي خان فراهاني وزير حربيّة إيران آنذاك بعد أن أُحيل على المعاش. فتوفّي بعد أشهر من قدومه إلى كربلاء ودُفن في الحائر. عن ناسخ التواريخ: ص٥٥١ مجلّد القاجاريّة.

فهجم على الخيمة جماعة من الأتراك وقتلوا اثنين أو ثلاثة من الفرس ونـهبوهم، غير أنّ وزير النظام مرزا آقاسي قد نـجا بـتدخّل بـدري‌باشا، وعـند ذاك قـدّمت الحكومة العثمانيّة اعتذارها[1] لحكومة الشاه ودفعت مبلغ (١٥) ألف تومان كتعويض للمتضرّرين في حوادث نجيب باشا في كربلاء[2].

غير أنّ هذه المشكلة لم تنتهي [كذا] إلى هذا الحَـدّ بـل ارتـفعت إلى مـصاف الأزمات الدوليّة، فأرسل الإنكليز والروس بمستر «فارانت» مبعوثاً عنهم إلى كربلاء لاستقصاء الحقائق، بينما بعث الباب العالي مندوباً إلى كربلاء هو الآخـر فأرسـل نامق‌باشا، وبينما قدّم المندوب البريطاني تقريره بعدد القتلى من الكربلائيّين الذي بلغ خمسة آلاف قتيل منهم ثلاثة آلاف داخل المدينة معظمهم من العرب لا مـن الفرس الذين هم فرّوا من المدينة قبل اقتحام القوّات العثمانيّة لها. كما وأنّ عـدد القتلى الهنود لم يتجاوز الـ ٣٥ شخصاً وجلّهم من أهل كشمير وپنجاب وثلاثة منهم فقط من مملكة أود، ولكن المبعوث العثماني نامق‌باشا قدّم إحصاءات تخدم مصالح بلاده فيقدّر عدد القتلى في كربلاء بحوالي ٢٥٠ قتيلاً بضمنهم ١٥٠ فارسيّاً، بينما يقدّر خسارة العثمانيّين بنحو ٤٠٠ قتيل ومئتي جريح[3].

ولكن المؤرّخ العراقي [البغدادي] عبّاس[4] العَـزّاوي الذي يـذكر أحـداث هـذه الواقعة في كتابه *العراق بين احتلالَين* مجلّد ٨ ص ٦٤ بصورة مـقتضبة حـيث يـتّخذ الأغراض وسيلة لتدوين التاريخ، وجعل موافقة الميول والرغبات ميزاناً في كتاباته لأحداث التاريخ وإن كان الأمر بخلاف ذلك، فلنسأل الأُستاذ العزّاوي مـا سـبب

١. [في المصدر: اعتذاره].
٢. كتاب مقالة عن الشيخيّة: ج٢ ص ٣٠ للأُستاذ نَقُولاس.
٣. تاريخ العراق الحديث: ص٩٢ للأُستاذ عبد العزيز سليمان نوّار.
٤. كذا، والصواب: عبّاسًا (السيّد عبد الستّار).

تبرير أعمال هذا النيرون التركي الجديد بعد هذه الحقبة الزمنيّة، فمثل هذا القول من أُستاذ ضليع ومؤرِّخ قدير لا يرجى من كتاباته فائدة، وبعد هذا ماذا أصنع إن قلت إنّ مثل هذه الكتابات يُقصَد منها التضليل وخبط في ليل بعد أن يروي لنا في كتابه ما نصّه:

قال: إنّ الوزير محمّد نجيبباشا حاصر كربلاء ٢٣ يوماً، ويوم الجمعة التالي في الثاني من عيد الأضحى[١] جاء البشير مبشّراً إلى بغداد بفتحها عَنوةً مبيّناً صورة الفتح.

وكان قد تولّى أمر العساكر فريق النظام كردمحمّد باشا وبدأ يرمي الأطواب من جهة واحدة فلم يستقرّ أحد يقابل الأطواب إلى أن ثلم ثلمة من سور البلد من محلّة باب النجف ودخل العسكر من تلك الثلمة فانهزم «البرطازيّة»[٢] عسكر البلد وخرجوا منه وشرذمة قليلة وأكثرها من أهل البلد، دخلت حضرة العبّاس وبدؤوا

١. وجدت على ظهر (مجموعة الأدعية والزيارات) بخطّ الشيخ جواد [آل] الشيخ راضي آل سلطان وهو أحد من المشاهدين [كذا، والصواب: هو أحد شهود العيان في (السيّد عبد الستّار)] حادثة نجيب باشا في كربلاء، فقال ما نصّه:
نزل الوزير الأعظم سعد الله باشا بالعسكر المنصورة وعمدوا علىٰ حصار القصبة المشرّفة يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة الحرام من شهور سنة ١٢٥٨ ووقع الحرب يوم الجمعة تاسع عشر ذي القعدة أيضاً، وفتحت القصبة يوم الجمعة أيضاً حادي عشر ذي الحجّة من شهور سنة ١٢٥٨ واستمرّت الحرب اثنين وعشرين يوماً ليلاً ونهاراً، والله أعلم.
والكتاب محفوظ في خزانة السيّد سلمان هادي آل طعمة.
ما بين المعقوفين من السيّد عبد الستّار وعلّق عليه:
هكذا كان بعض العرب من أهل القرى وإن سكنوا في البلد يستعملون كلمة (آل) بدلاً من (بن) وما زالت معروفة في بعض مناطق العراق الجنوبية.

٢. البرطازيّة: وردت في التواريخ الأُخرى البلطاسيّة أيضاً وهم نوع من جند من الأتراك كانوا يستخدمون في أيّام الدولة العبّاسيّة، والآن يطلقون على البلوش أو من كان على شاكلتهم، ولا يشترط أن يكونوا من القوم الذي تكوّن منهم في بادئ الأمر، وبنادقهم تسمّى «شمخال» ويعدّون جيشاً، وكان قد أرسلهم محمّد شاه لمحافظة كربلاء. (عن تاريخ العراق بين احتلالين: مجلّد ٧ ص٦٨).

يرمون العسكر السلطانيّة، فوقف العساكر النظاميّة أمامهم ورموهم دفعات بـالتفك فتساقط أكثر الذي في الحضرة من الباغين من سكنة البلد وفقراء الناس، ونـهب الجيش البلد مقدار أربع ساعات ونادى منادي الأمان، والتجأ أكثر الناس إلى بيت السيّد كاظم الرشتي المجتهد العالم المخالف لأُصول مذهب الشيعة ولقّب مـذهبه بالكشفي أو پشتسري، كما أنّ مذهب الشيعة الأُصوليّة الذين هم أقدم منهم يسمّى البالاسري[1] وهم الشيعة. وكان بين الفريقين هؤلاء مقلّدي السـيّد كـاظم والشـيعة

١. لم تعرف كربلاء خلال تاريخها الطويل مثل هذه المصطلحات الأعجميّة؛ لأنّ المتعارف كان عند الفقهاء قديماً قبول مبدأ عدم جواز إمامة الغير في محلّ الراتب إلّا بإذنه ورضاه [بـ]رغم الخلاف الذي كان موجوداً عندهم حول هذه المسألة وهي: هل يجوز تقدّم المصلّي عـلىٰ قـبر الإمـام المعصوم في محاذاة الرأس الشريف؟ وقد كان ذلك موضع جدل وخلاف بينهم، فمن قائلٍ منهم بالكراهية، مستنداً إلى الحديث الذي رواه شيخنا الطوسي في *التهذيب* عن الإمام الصادق عليه السلام عندما سئل: هل يُزار والدك الحسين عليه السلام؟ قال: نعم. فسأله السائل: هل يُصلّى عنده؟ فأجاب: يُصلّى خلفه ولا يتقدّم عليه ولا المساواة.

ومن قائلٍ بخلاف ذلك بسبب ضعف سند الحديث المذكور وقالوا بتأويله خـلف رأس الإمـام، مستندين إلى الأخبار الكثيرة المتواترة على استحباب الصلاة عند الرأس الشريف حسب رواية الشيخ في *المصباح* والمفيد وابن طاوس وغيرهما (قولهما للسائل) توجّه إلى عند الرأس «أي رأس الحسين» فصلِّ ركعتين وادع بعدهما. وعليه اتّفق الفقهاء وجعل الصخرة التي في أسفل الضريح عند الرأس الشريف من جهة الشمال الغربي منه حدّاً فاصلاً لا يتجاوز ولا يتقدّم عليه أحد عند الصلاة في مصلّى الحائر الشريف، وكذلك الحال في الجهة الشماليّة الشـرقيّة مـن الضـريح أي «المحرم» الموجود عند قدمي الإمام الحسين عليه السلام، وهكذا بقيت الحالة في كربلاء حتّى قدِمَ الشيخ أحد الأحسائي وأخذ يُقيم الجماعة في الروضة المقدّسة في الجهة الشماليّة الشرقيّة من الضريح ـ عند قدَمَي الإمام ـ لأنّ جهة الرأس الشريف كان يقيم الجماعة فيها «شريف العلماء» مستخلفاً العلّامة صاحب الرياض، فلم يتقدّم الأحسائي بغصب محلّ الراتب المقيم للجماعة في هذه الجهة عملاً بالمبدأ المتّفق عليه عند الفقهاء ـ كما ذكرناه ـ ولكن بعد خروج الأحسائي من كربلاء أخذ فريق من المؤتمنين به يحتجّون بحرمة إقامة الصلاة فوق الرأس الشريف مردّدين احتجاج عبد الله الحميري الذي نسب حديثاً إلى الإمام المهدي صاحب الزمان القائل بعدم جواز الصلاة بين

←

الذين هم مقلّدي الشيخ محمّد حسين البالاسري عداوة شديدة ظاهرة[١].

والذي قتل من ولاية كربلاء مقدار أربعة آلاف نفس، ومن العسكر مقدار خمسمئة نفر، ومن بعد فتحها أمسكوا السيّد إبراهيم الزعفراني وجاؤوا به إلى بغداد، والسيّد صالح من كبار البلد ونفراً آخرين، والسيّد صالح نفوه إلى كركوك. وترجّاه قنصلوا من الإنكليزي وابن الزعفراني بقي أيّاماً في بغداد وتمرّض بالدق ومات. وبعضهم عفا عنهم الوزير محمّدنجيب، وجعل عليهم والياً واحداً.

← يدي الإمام ولا في شماله؛ لأنّ الإمام لا يتقدّم عليه ولا يساوى. أي قالوا بمبدأ «التحريم» فاصطلحوا على أنفسهم عند ذاك اسم (پشتسري) أي الأقوام الذين حرّموا إقامة الصلاة فوق الرأس في الحائر الحسيني ونعتوا خصومهم من الإماميّة الأُصوليّين باسم «بالاسري» أي الذين لم يقرّوا بصحّة رواية ابن الحميري ويستحبّون الصلاة عند الرأس الشريف. غير أنّ الملتزمين بالتحريم عادوا فخرقوا هذه العادة وضربوا قولهم بالتحريم عرض الحائط وأقاموا الصلاة بعد استغلالهم بعض الظروف السياسيّة ـ الصلاة فوق الرأس الشريف ـ وذلك حسب رواية الأُسكوئي الميرزا علي الحائري في مقدّمة كتاب *إحقاق الحقّ* ص ٥ ما نصّه: كان جدّي الميرزا باقر الأُسكوئي تلميذ مولانا الميرزا حسن گوهر يصلّي الأوقات الثلاثة بجمعيّة كثيرة مدّة مديدة في الروضة الحسينيّة عند طرف الرأس الشريف ثمّ تبعه الميرزا موسى الأُسكوئي بعد وفاة والده سنة ١٣٠١هـ يُقيم صلاة الجماعة في الروضة الحسينيّة طرف الرأس الشريف علىٰ عادة والده.

١. والذي يجدر الإشارة إليه أنّ هذا الشيخ الجليل مولانا محمّد حسين الإصفهاني صاحب *الفصول* كان قد توفّي سنة ١٢٥٥ هـ ولم يكن حيّاً عند واقعة «غدير دم» وإن كان قد يطول بنا المقام لو أردنا أن نستوفيه كلّما ورد في حقّه من أقوال الفقهاء والمتكلّمين وأصحاب الرأي السديد لما له من منزلة رفيعة في عالم الاجتهاد؛ فهو عَلَمٌ شامخ وفقيهٌ بارع ومحدِّثٌ واسع الاطّلاع، وكانت كربلاء علىٰ عهده مدرسة عربيّة إسلاميّة تغصّ معاهدها بأُلوف طلبة العلم الوافدين إليها لتحصيل العلم من مختلف الأقطار، وكان ﵁ له مواقف مشهودة ومحمودة في النقاش العلمي والحوار المبني على المنطق ممّا مهّد له الوقوف كالطَود الشامخ لصدّ تيّار الفرقة الشيخيّة والكشفيّة. وسبب إضعاف نفوذ السيّد كاظم الرشتي عندما تقلّد مركز الصدارة والرياسة الدينيّة لجامعة الأُصوليّين في العالم الإسلامي العربي، ولذا استطاع الإطاحة بشوكة الكشفيّة، وله رسالة مهمّة تسمّى (*الفصول الغرويّة في الأُصول*) فلذا يُلقَّب بصاحب *الفصول*. (تلخيص عن موسوعة *أعيان الشيعة* للسيّد العاملي، مجلّد ٤٩).

ثمّ يستطرد العَزّاوي في حديثه إلى أن يقول: كان السبب أنّ بعض المتنفّذين من اليرمازيّة استبدّوا بكربلاء استفادة من ضعف الدولة لا أكثر ولا أقلّ، وكان لا يجدي التفاهم معهم إلّا السيطرة المكينة التي تنتصر للضعيف وتعدل بين الجميع.

ثمّ يختم كلامه بقوله: يحاول كتّاب اليوم أن يكسبوها صفة سياسيّة من إيران أو أنّها دينيّة، ولا تهمّنا تفاصيل هذا الحادث بقدر أن نعرف اسم الوالي الذي تركه محمّد نجيب باشا في كربلاء.

أقول: وأنا في غاية العجب من قول المؤرّخ الكبير الذي يريد تبرير أعمال النيرون التركي الجديد ـ نجيب ـ وكيف يجيز لقلمه أن يكتب أنّ بعض المتنفّذين من اليرمازيّة استبدّوا بكربلاء. فهل كلّ هذه النفوس البريئة التي ذبحها جيش نجيب في كربلاء وبعد أن استولى على المدينة أباحها للجيش ثلاثة أيّام قتلاً وهتكاً حتّى قتل أربعة وعشرين ألف على أكثر الروايات وأقلّ الأخبار أربعة آلاف بين ر جلٍ وامرأة وطفل وسيّد وعلويّات من أبناء الرسولﷺ حتّى شمل العلماء الأعلام. كلّ هؤلاء كانوا من المتنفّذين الشُّقاة يستحقّون القتل ؟

ولو سلّمنا جدلاً يا أُستاذ أنّ في البلد كانوا من الفاسدين من يجب القضاء عليهم واستئصال شأفتهم، أفهل يجيز للوزير محمّدنجيب أن يزر وازرة وزر أُخرى، فأوقع الوقعة المشؤومة في كربلاء يوم عيد النحر[1] حتّى يعتبره المؤرِّخون المسلمون أنّها كانت كواقعة الحرّة الثانية تلك في مدينة الرسول الأعظمﷺ وهذه في مدينة سبط الرسولﷺ كربلاء[2]، ألم تكن هذه سياسة مقصودة سلكها ولاة الأتراك في العراق تجاه العتبات المقدّسة لدوافع سياسيّة وأُخرى مذهبيّة؟ فضاقت الأرض علىٰ رحبها في تدمير هذه المدينة المقدّسة التي يزورها المسلمون سنويّاً من مشارق الأرض

١. [يعنى عيدالغدير].
٢. تاريخ الديوانيّة قديماً وحديثاً ص٤١ للأُستاذ الحاج ودّاي العطيّة.

ومغاربها. قاتلَ الله السياسة وأفانينها وطرقها الملتوية، وأيّ نفسٍ تطمئنّ لتصديق قولك «يا أُستاذ» مجرّد تأديب الخ. أهذا هو العدل والانتصار للضعيف أن تهتك الأماكن المقدّسة وتباح في أروقتها المحرّمات؟ ولماذا لم تستعرض الوقائع التي لها صلة مباشرة بهذه الحوادث في كربلاء. ألم يكن من واجب المؤرّخ الصدق والأمانة للحقيقة التاريخيّة لا لأيّ شيء آخر.

ومجمل القول لو ألقينا نظرة سريعة علىٰ معالم الجريمة التي ارتكبها محمّد نجيب في هذه الواقعة وفي كربلاء بالذات، ظهر لنا جليّاً أنّ خيوط المؤامرة حيكت في ذهنيّة أُولئك الأشخاص الذين سبق لهم وأصدروا «الفتوىٰ» لسلفه داود باشا صاحب واقعة المناخور ولم يوافقه الحظّ لتنفيذ مآربهم فجاء خليفة داود ليكون بطلها بعد أن عبّد له الطريق حليفه الذي جعل داره دار أمان، فارتكب ما ارتكب من فظائع تشيب لهولها النفوس وتضطرم القلوب، وما هي إلّا سياسة البطش والإرهاب وشريعة الغاب، لا السياسة المكينة التي تنتصر للضعيف وتعدل بين الجميع.

وما دام مؤرّخنا الكبير المرحوم العزّاوي لا تهمّه تفاصيل هذه الواقعة بقدَر ما تهمّه معرفة اسم المتولّي الذي تركه محمّدنجيب في كربلاء بعد هذه الواقعة فنذكر له أنّ اسم المتولّي الذي تركه نجيب هو الشخص المدعو ـ صادق بك ـ قائمقام قصبة كربلاء[1].

---

١. بين أيدينا البيور لدى لمؤرّخ ٢٩ ذي القعدة سنة ١٢٥٩ هـ بتعيين السيّد حسين سادناً للروضة العبّاسيّة تشير إلى الوالي الذي تركه محمّدنجيب بعد هذه الحادثة، ومنها يؤخذ أنّ الذي تولّى قائمقاميّة قصبة كربلاء كان هو الشخص المشار إليه أعلاه.

وإليك نصّ الفرمان

الواقف علىٰ مرسومنا هذا سيّد حسين جلبي هو الجَدّ الأعلى للسادة آل وهّاب، نحيطه علماً الباعث لتحرير البيور لدى هو أنّه حيث إنّ خدمة سيّدنا الإمام العبّاس رضي الله عنه مبروكة وميمونة ومن الغشّ مصونة وأنّها تقتضي لمن هو ذو ديانة ومعروف بحسن الأمانة، وأنّ كليداره الموجود سيّد سعيد «آل ثابت» غير كفؤ لخدمته ومشكوك بأمانته، وأنت من أهل الخدمة ومن

←

← ذوي الأمانة علىٰ موقوفات الأئمّة، وقد أفادنا رفيع القدر والمقام قائمقام قصبة كربلاء صادق بك أفندي عن حسن سريرتك وخلوص نيّتك وأمانتك، بناءً لذلك قد شملك لطفنا بتوجيه كليداريّة حضرة الإمام المشار إليه لعهدتك وفوّضنا حالها لديانتك، فإذا صار معلومك ينبغي أن تقوم بأمر الكليداريّة وحرمة الحضرة الشريفة وتعتني بحفظ المعلّقات والموقوفات المنيفة، كما يلزم وقتك من غير إهمال وفيه الكفاية. التوقيع محمّد نجيب المؤرّخ ٢٩ ذي القعدة ١٢٥٩.

هو السيّد السادن هذا هو حسين بن حسن بن محمّد علي بن محمّد بن حسين بن موسى بن أحمد بن محمّد بن فخر الدِّين بن بدر الدِّين بن ناصر الدِّين بن محمّد بن علي بن محمّد بن حسن بن إبراهيم بن يوسف بن أبي المعالي محمّد بن علي بن عبد الله الحائري الذي هاجر مـن بـغداد وسكن كربلاء في القرن الخامس الهجري، ابن أبو [أبي «ظ»] الحرث محمّد بن طاهر بن أبو [أبي «ظ»] الحسن علي بن حسين القطعي بن موسى أبو سبحة [في المصدر: أبي السبحة. التصحيح من السيّد عبد الستّار] بن أمير الحاج في سنة ٢١٣هـ إبراهيم المرتضى [راجع ما كتبه الفاضل السيّد نور الدين الموسوي الحائري المعاصر في تحقيق الموضوع في إمارته للحج. «السيّد عبد الستّار»] بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، والسادة الأجلّاء الثلاثة كلّ من حسين القطعي وموسى أبي سبحة وأبيه إبراهيم المرتضى يرقدون في الحائر الحسيني المقدّس بمسافة ستّة أذرع عـن الضـريح الشريف من الجهة الشماليّة للحرم الحسيني [على القول المشهور «السيّد عبد الستّار»].

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذا البيت منذ أن سكن كربلاء جدّهم الأعلى كانوا يُعرَفون بآل السيّد يوسف أبو المعالي ولكن بعد أن استشهد منهم جماعة في واقعة الوهّابيّين يوم أن كان يتولّى سدانة الروضة الحسينيّة السيّد محمّد موسى بن محمّد علي وأشقاؤه السيّد حسن والسيّد حسين مع جمع من أبناء عمّهم كالسيّد مصطفى بن مرتضى بن محسن بن حسـين (الجـدّ الأعـلى للسـادة آل جلوخان) وذلك دفاعاً عن حرم جدّهم الحسين عليه السلام بتاريخ ١٨٠١م الموافق لعام ١٢١٦هـ فتيمّناً بهؤلاء الشهداء لُقِّبَ أبنائهم آل وهّاب وأوّل من لقّب منهم بهذا اللقب هو السيّد حسين بن حسن بن محمّد علي المارّ ذكره، وهو عميد هذه الأُسرة يومئذٍ، تولّى سدنة الروضة العبّاسيّة بتاريخ ٤ شوّال سنة ١٢٤٠هـ وذلك على إثر عزل السيّد ثابت «آل ثابت» وكذلك تولّى سدانة الروضـة العبّاسيّة بموجب الفرمان المؤرّخ في ٢٥ جمادى الأُولى [في المصدر: الأوّل] سنة ١٢٥٤ هـ بعد عزل السادن السيّد محمّد بن جعفر بن مصطفى بن أحمد من آل طعمة، كما تولّى بهذا التاريخ أيضاً نقابة الحائر وحاكميّة قصبة كربلاء بعد إعفاء المتولّي السابق السيّد عبد الوهّاب الكبير «من آل طعمة» وبقي يشغل هذه المناصب الثلاثة حتّى تاريخ ١٦ [شهر] ربيع الثاني سنة ١٢٥٦هـ حين ←

وصفوة القول عن حملة نجيب باشا التي استنكرها جميع المؤرّخين بالنظر لما رافقها من وحشيّة بلغت منتهى الذروة. وقد تمثّلت في هذه الواقعة الروح المليئة بالتعصّب المتجلّية في قصيدة الشاعر عبد الغفّار الأخرس الذي يصف بطولة سيّده نجيب متغاضياً الروح الإسلاميّة الذي كان يجول في جنباته، إذ كان عليه على الأقلّ أن يراعي حقوق الإسلام في شعره. وإلّا كان ذلك مخلّاً بشاعريّته؛ لأنّه وضع الشيء في غير محلّه.

فاستهلّ قصيدته مؤرّخاً عام تسخير كربلاء وصف المؤرّخ من شهود هذه الواقعة الذي («ظ»: التي) لا يمتنع من أن يمجّد سيّده في بطشه ويهنّئه في فتكه ويفخر به لأنّه نحر نفوس الكربلائيّين الأبرياء كما تُنحَر الشاة في عيد النحر «الأضحىٰ».

ويدرك القارئ الكريم مبلَغ هذا الفتك ممّا يقرأ في هذه القصيدة التي نثبت منها بعض المقاطع التي تعبّر عن أبشع ألوان التشفّي الوارد على لسان عبد الغفّار الأخرس الموتور:

لقد خفقت في النحر ألوية النصر	وكان انمحاق الشرّ في ذلك النحر
وفتحٌ عظيمٌ يعلم الله أنّه	ليستصغر الأخطار من نوب الدهر
علت كلمات الله وهي عليّةٌ[1]	بحدّ العوالي والمهنّد[ة] البتر
محا البغي صمصام الوزير كما محا	دجى اللّيل في أضوائه مطلع الفجر

← أعفى عن مناصبه الثلاث وذلك على أثر إسناد حاكميّة قصبة كربلاء ثانيةً إلى السيّد عبد الوهّاب آل طعمة، وأُسندت نقابة الحائر إلى نقيبها السابق السيّد محسن آل درّاج، وسدانة الروضة العبّاسّة وكالة إلى السيّد محمّد بن جعفر آل طعمة كليداره السابق، وبقي السيّد حسين آل وهاب مجرّداً عن مناصبه الثلاثة حتّى سنة ١٢٥٩ هـ حيث تولّى السدانة بموجب الفرمان (المثبت صورته) وبقي يشغل كليداريّة الروضة العبّاسيّة حتّى عام ١٢٦٥هـ وذلك عندما تولّى السادن السابق السيّد سعيد آل ثابت.

١. في المصدر: علنية.

وكرّ البلا في «كربلاء» فأصبحت مواقف للبلوى ووقفاً على الضرِّ
غداة أبادت مفسدي أهل كربلاء وكـرّت مواضيه بها أيما كرِّ
فدانت وما دانت لمن كان قبله من الوزراء السابقين إلى الفخر
وما أدركوا منها مراماً ولا مُنى ولا ظفروا منها بلبٍّ ولا قِشرِ
وحذّرهم من قبل ذلك بطشه وأمهلهم شهراً وزاد على الشهر
وعاملهم هذا الوزير بعدله وحاشاه من ظلمٍ وحاشاه من جَورِ
وصالَ عليهم عند ذلك صولةً ولا صولة الضرغام بالبيض والسمرِ
وسار بجيشٍ والخميس عرمرم فكالليل إذ يسري وكالسَّيل إذ يجري
وقد أفسدوا شرّ الفساد بأرضهم إلى أن أتاهم منه بالفتكة البِكرِ
رَمَتهُم بشُهب الموت منه مدافع لها شرر في ظلمة اللّيل كالقصر
رأوا هول يوم الحشر في موقف الرّدى وهل تنكر الأهوال في موقف الحشر
ألم ترهم صرعىٰ كأنّ دماءهم تسيل كما سالت معتّقة الخمرِ
فراحت بها الأجساد وهي طريحةٌ تُداس علىٰ ذنبٍ جنته لدى الوِزرِ
تلاطم فيها الموج والموج من دمٍ تلاطم موج البحر في لُجّة البحر
فلاذوا بقبر ابن النبيّ محمّدٍ فهل سرّ في تدميرهم صاحب القبرِ
سيول دم القتلى غداة أبادهم تسيل بِهاتِيْكَ الأزقّةِ والجُذْرِ
ولا زال في عيدٍ جديدٍ مؤرّخاً (فقد جاء يوم العيد بالفتح (والنصرِ)

سنة ١٢٥٨ هـ

والأغرب من ذلك ما أنشده أبو الثناء الآلوسي محمود شكري الآلوسي[١] ـ قاضي العسكر ـ هذا العلوي الذي كان المفروض فيه أن يحمي النفوس البريئة

١. وهو من ذرّيّة السيّد بيدار مُصلح الدين الحسن الرضوي من أولاد موسى المبرقع ابن الإمام محمّد الجواد عليه السلام (السيّد عبد الستّار).

المستجيرة بقبر جدّه الحسينﷺ، لا أن يندفع وراء أهوائه فيبيع آخرته بدنياه فيقول متشفّياً بهذه الأرواح التي زهقت والنفوس التي نُحِرَت في يوم عيد النحر:

أحسينُ دنّس طيب مرقدك الأُلىٰ ... رفضوا الهدى وعلى الضلال تردّدوا
حتّى جرى قلم القضاء بطهرها ... يوماً فطهّرها النجيب محمّد[1]

وما أحسن ما أجابه فضيلة الشيخ عزيز ابن الشيخ شريف النجفي (قدّس سرّه) قال:

اخسأ عدوّ الله أنّ نجيبكم ... رفض الهدىٰ وعلى العمىٰ يتردّدُ
وَلَئِنْ بِهِ وَبِكَ البسيطةُ دُنِّسَتْ ... فَابْشِرْ يُطَهِّرها المليك محمّدُ

وكذلك قال الشاعر الأديب الحاج ملّا [محمود بن][2] محمّد التبريزي ـ نظام العلماء ـ فأنشد الرباعيّة التالية:

تبّاً لأشقى الأشقياءِ نَجِيْبِكُمْ ... نصب الحسين وفي لظى يتجلّدُ
لا تعجبوا ممّا أتى إذ قد أتى ... بصحيفةٍ ملعونةٍ يتقلّدُ

من بحر الرجز

من نظم الميرزا زكي حسين الهندي[3] ـ [4]:

[١. ستأتي الأبيات أيضًا مع ما يليها في *زنبيل* لشاهزاده فرهاد ميرزا.]

[٢. ما بين المعقوفين منّا. انظر ترجمته في *الكرام البررة* (القسم الثالث)، ص ٤٧٥ وفي هامشه عن مصادر.]

[٣. ترجم له في *الكرام البررة*، ج ٢، ص ٥٨٣ بقوله: من العلماء الفضلاء. كان من تلاميذ الشيخ زين العابدين المازندراني وهو والد العالم الجليل الميرزا محمّد الهندي اللكهنوي الحائري المتوفّى به في سنة ١٣٣٥ هـ. رأيت بخطّ الصالح المولوي مهدي حسن بن عناية حسين اللكهنوي عند ذكره للميرزا محمّد المذكور أنّه ابن العالم الميرزا زكي حسين.]

[٤. بار ديگر بايد از الطاف دوست فرزانه‌ام دانشمند گرامى جويا جهانبخش سپاسگزار باشم؛ چه بسيارى از ابيات اين مثنوى را بر وى خواندم و بسيارى از تصحيحات در پاورقى از آن اوست. «چگونه شكر اين نعمت گزارم»].

چو[١] عهد خلافت به عبد المجيد — پس از دورِ محمود سلطان رسيد
ره آل عثمان بگرفت پيش — بزد سكّه بر نامِ نامىِ خويش
جوان‌بخت و كم‌عمر و اقبال‌مند — به طالع بلند و به خط ارجمند
به فكر سفيدان اهل شعور — به شور وزيران و نظم امور
بزد آنچه آن حاكم زور شد — بنايش به تخريب معمور شد
و زان پس به فكر عراق اوفتاد — كه بر كند بيخ اهل فساد
نخستين فسادى كه بر پا نمود — بر اهل نجف بستن آب بود
خودش در مسيّب زمانى نشست — خيالش ولى هيچ صورت نبست
بسى دست و پا كرد امّا چه سود — كه تدبير بر عكسِ تقدير بود
شود كو كه نقّاش را دل كباب — نبندد دلى نقش بر روى آب
چه خوش گفت[٢] فردوسى پاك زاد — كه فردوس[٣] مثواى آن پاك باد
چه اندر تبارش بزرگى نبود — نيارست[٤] نام بزرگان شنود[٥]
وزيرى زهند آصف الدوله نام — نموده است اين نهر هندى تمام
همى خواست اين نابكار لعين — كند محو آثار آن پاك‌دين
ولى تانخواهد خداى كريم — نميرد چراغِ سحر از نسيم
چه از سدِّ هنديّه دستش بريد — سوى غاضريّات لشكر كشيد
امارت سعد الله باشا داد — چه سعدى كه لعنت بر آن سعد باد

[١. در مأخذ چاپى: چه.]
[٢. در مأخذ: «و» بدل «گفت».]
[٣. در مأخذ: فردوسى.]
[٤. در مأخذ چاپى: نيار است.]
[٥. در مأخذ چاپى: ستود.]

یکـی لشکـر آراسته از اهـل جـنگ | به سیرت چه خوك و به صورت پلنگ
حکـایت کـند راوی راسـتگو | کـه خـود شـاهد مـاجرا بـود او
کـه سـالی کـه ایـن واقـعه رونـمود | هزار و دو صد، هشت و پـنجاه بـود
سـه شـنبه از آن روزه ذیـقعده مـاه | بـه تـاریخ هـفده کـه آمـد سـپاه
غرض سعد با شش هـزار عسکـری | زتـرکان خـونخوار از دیـن بـری
بـزد خـیمهٔ نـحس پـای حـصار | مـهیّای جـنگ و خـراب دیـار
بـفرمود تـا شـهر خـالی کـنند | ردای تکـبّر زدوش افکـنند
اولی الأمـر را بـندگی واجب است | به سلطان سـرافکـندگی واجب است
کسی کو درافتد بـه سـلطان خـویش | بسی ظلم کرده است بر جان خویش
بـترسید بـر جـان ومـال و عـیال | نسـازید خـود را عـبث پـایمال
سـفیهان مـغرور بـیعقل و رای | کـه بـودند در کـربلا کـدخدای
یکـی زعـفرانـی بـراهـیم نـام | دیگر طعمه چون شیر صورت حـرام
دیگـر ابـنکشمش عـلی نـامِ او | دیگـر سـیّد صـالح شـقی نـام او
دیگـر سـیّد عـبدالوهـاب غـرور | نـقیب گـرفتار قـوم شـرور
دیگـر آل سـادات نـصر اللـهی | هـمه یك زبـان و دل از ابـلهی
گـرفتند راه سـفاهت بـه پـیش | که مـغرور بـودند بـر عـقل خـویش
نـدادنـد راهش بـه شـهر انـدرون | کمر جست بستند بـر کشت و خـون
ز اولاد خـاقان ایـران زمـین | عـلیشاه نـامی یکـی پـاكدین
در ایـن واقـعه داخـل شـهر بـود | بـه تسـلیم سـلطان دلالت نـمود
دیگـر سـیّدِ کـاظم مـجتهد | دیگـر پـیر مـردان اهـل خـرد
بسـی سـعی کـردند در صـلح کـار | در آخـر بـر ایـن شـد قـرار و مـدار
کـه زنـها و اطـفال از مـفسدین | بـمانند در نـزد پـاشا رهـین

به شهر اندر آید قلیل عسکری　　به دستش سپارند هم یک دوی
در اهل ولایت جنایت کنند　　به عسکر، خلاف و اهانت کنند
گروها بود خون ایشان هدر　　بر این شد بنای کلام از دو سر
علی‌شاه پا در میانه گذاشت　　به اصلاح ما بین و همّت گماشت
گروهای اهل ولایت سپرد[١]　　عیالش به اهل ولایت سپرد
گروها چه در دست سعد اوفتاد　　شکست عهد و پیمان خود بدنهاد
به شأن علی‌شا[٢] نکرد اعتنا　　چنین است آئین اهل دنا
بجنبید یکبار لشگر زجا　　که غافل شود داخل کربلا
علی‌شاهی[٣] داد و فریاد کرد　　زپند و نصایح بسی یاد کرد
چو[٤] نگرفت حرف نصیحت به گوش　　علی‌شا شد از لاعلاجی خموش
رهائین برون ماند و لشکر کشید　　جلو ریز روی ولایت دوید
نگهبان صدا زد به صوت بلند　　به آنانکه بودند در شهر بند
که اهل الحسین سورکم سورکم　　که اهل الحسین دورکم دورکم
چو[٥] دیدند اهل ولایت چنین　　کمر جست بستند از بهر کین
دویدند از شهر بیرون یلان　　سر ره گرفتند بر رومیان
مقابل رسیدند مردان جنگ　　نمودند شلیک[٦] به توپ و تفنگ

[١. در مأخذ: بسبرد.]
[٢. علی شا = علی شاه فرزند فتحعلی شاه قاجار.]
[٣. در مأخذ: بی.]
[٤. در مأخذ چاپی: چه.]
[٥. در مأخذ چاپی: چه.]
[٦. در مأخذ چاپی: شیلك.]

وآن روز عشـــرين ذيــقعده بــود[١] | كــه ايـــن فـتنه در كـربلا رو نـمود
بــــدان روز آيـــــنه وقت نــــهار | كــه شــد گــرم هــنگامه كــارزار
ز آواز تـــــوپ و صـــداي تــفنگ | بــــلرزيد كــوه و بــتركيد ســنگ
چـــنان دود پــيچيد[٢] انــدر جــهان | كــه مــحجوب شـد گـنبدِ[٣] آسـمان
زمـــين در تـزلزل زمـان در هـراس | سما در سكـون و مَـلَک بـی‌هواس[٤]
شُــجاعان تــازی چـو[٥] شـيرانِ نـر | به صـيد سگـان جسـته[٦] بسـته كـمر
زتــركانِ رومـــی بسـی كشـته شـد | در آن روز خــــوردند اوّل شكست
عـــــقب‌تر نشســـــتند از تــيررس | زتشـــويش بـــر لب رسـيد[ه] نـفس
دو روز و دو شب متّصل بود جـنگ | عـرب را سـوم روز شـد كـار تـنگ
كـه خـورشيد در مـنزل جـدی بـود | عـــرب را ز ســـر مـانعت رخ نـمود
بـــه يک حـملهٔ سـختِ تـركانِ دون | ســـناگـر ز دست عـرب شـد بـرون
بـــه شب انـــدرونِ حـــصار آمـــدند | بـــه عـزّت بـرفتند و خـوار[٧] آمـدند
يكـی مسـجدی بـود نـزديک سـور | رســـيدند تـــركان در آنـــجا بـه زور
چـو[٨] خـوردند اهـل ولايت شكست | بـــه مســـجد نشسـتند تـركانِ مست
و زان پس بـــه تـــدبير پـــرداخـــتند | بســـاتين را ســـور خـــود ســـاختند

[١. در مأخذ چاپی: برد.]
[٢. در مأخذ چاپی: رود بيبجيد.]
[٣. در مأخذ چاپی: كنيد.]
[٤. كذا.]
[٥. در مأخذ چاپی: چه.]
[٦. در مأخذ چاپی: جست به.]
[٧. در مأخذ چاپی: خار.]
[٨. در مأخذ چاپی: چه.]

ببستند خمپاره[١] و توپ را / سوی قبّهٔ پاك نور خدا
كه تا اهل دين را به جا آورند / ز تشويش جان الأمان آورند
به سمت درِ مشهدِ مرتضى / بريدند مجموعِ باغات را
بر اهل ولايت چه شد كار تنك / فتادند در فكرِ ناموس و ننك
از اعراب كوفه كمك خواستند / كمك از عرب يك به يك خواستند
ز مِعدان و فَتله يمين[٢] و يسار / رسيدند با هم[٣] كمک سه هزار
ولی هيج كس دل به دعوا نداد / سيه باد روهای[٤] اهل فَساد
ز تاريخ مذكور تا روز عيد / همی توپ انداخت سعد پليد
شب و روز خمپاره[٥] و توپ زد / كه بگذشت از حدّ و عدّ و عدد
در اين مدّت بيست و يكروز سخت / عربهای بیعقل برگشتهبخت
مكرّر به دعوا به روز حصار / برفتند آمادهٔ كارزار
ولی بازگشتند با عار و ننگ / نبودند چون مرد ميدان جنگ
همه خندق و سنگر و باغها / شد از دست اهل ولايت رها
شد از توپ و خمپاره بیحساب / بسی خانههای ولايت خراب
بسی گُلّه[٦] بر گنبد پاك خورد / كه از وی شكست عرش افلاك خُرد[٧]
به جائی كه جبريلِ روحِ الأمين / به قصد شرافت ببوسد[٨] زمين

[١. در مأخذ چاپی: غباره.]

[٢. در مأخذ چاپی: زغيب.]

[٣. در مأخذ: بهم.]

[٤. در مأخذ چاپی: سيه باد روها وهای.]

[٥. در مأخذ چاپی: غباره. و نيز در مورد بعدی.]

[٦. يعنی گلولهها.]

[٧. در مأخذ چاپی: خورد.]

[٨. در مأخذ چاپی: ببوسيد.]

رســـولان مـــرسل بـه قـصد شـرف — بــــبندند از بـــهر تسـليم صــف
مزاری که بی حرف و کذب و گـزاف — کــند بـیت مـعمور دورش[1] طـواف
عــجب قــبّهٔ پــاک گـو در جـهان — شکــــوهِ زمـــین لنگــرِ آســمان
مــزاری کـه اشـرف ز بـیت الحـرام — کِهین رکنش اعـلی ز رکـن [و] مـقام
نــبودی اگــر ایــن، نــبودی حـرم — ز بــیت المــقدس بُــدی مــحترم
گــر ایــن قـبّه بـر روی غـبرا نـبود — خــدا را نــظر ســوی غــبرا نـبود
نــبودی مکــینش اگــر در جــهان — نـــبودی زمــین و نــبود آســمان
حسین است این نـور چشـم رسـول — دل حــیدر و جســم و جـان بـتول
حسـینی[2] کـه سـر داد در راه دوست — دیگر جـنّت و نـار در حکـم اوست
مگو گنبدش کـم زعـرش خـدا است — مگر خود نه فرزند خـیر الوری است
بــــر او تــوپ بــندد ز راه عــناد — یکــی سـعد بـی دیـن فـرنگی نـژاد
دیگــر خــاک بـر فـرق شـاه عـجم — اگــر بــر نــدارد بــه دعـوا عَـلَم[3]

[١. در مأخذ چاپی: و درش.]
[٢. در مأخذ چاپی: حسین.]
٣. يدرك القارئ عظم هذه الوحشيّة ومبلغ هذا الفتك ممّا يقرأ في هذه الأُرجوزة وما ورد فيها من قول مؤرّخ من شهود هذه الواقعة. كمرزا زكي حسين الهندي الذي استجار بدار الأمير الإيراني «علي شاه» ـ الذي كانت داره أيضًا [في المصدر: الذي كان داره هو الآخر. التصحيح من السيّد عبد الستّار] ـ دار أمان ـ بالإضافة إلى دار المجتهد السيّد كاظم الرشتي و الذي سحق في داره قتلاً بالأرجل من شدّة الزحام ستّون شخصاً ما بين رجلٍ و امرأة و طفل.
ثمّ لا يمتنع من أن يمجّد بعقيدته الكشفيّة فتراه يهاجم الجماهير العربيّة الثائرة في وجـه ظـلم الأتراك، فأخذ يتطاول على رؤساء المحاربين الكربلائيّين غير أنّه لا يستطيع أن ينكر بسالتهم وشجاعتهم و يعزي فشلهم إلى القدر، كما لم يمتنع من إبراز سخطه على الأعمال الوحشيّة التي قام بها الجيش التركي الفاتح و تطاوله على عشرات الأُلوف من المجاورين اللائذين بقبر العبّاس عليه السلام من طلّاب العلم والروحانيّين والكَسَبَة وقد فـتك بـهم مـحمّد نـجيب فـتكاً ذريـعاً ولم يـمنعه
←

ز بس تـوپ زد رومـی خـیره‌دست / بـه دیـوار سـور انـدر آمـد شکست
چو[1] دیـدند تـرکان کـه ره بـاز شد / کـبوتر بـه چـنگال شـه بـاز شـد
بـیکبار لشگـر سـر سـور شـد / بـه دست مـخالف دره سـور شـد
دوم روز از عـید قـربان بـود / که گر دون بدین گونه گـردش نـمود
شب جـمعه نـیرنگ صـبح بـدر / قشون ریـخت در شـهر کـرب و بـلا
نـمودند شـلیك بـه تـوپ و تـفنگ / جـهان را سـیه کـرد دودِ فشـنگ
رسـیدند از هـول جـان روز جـنگ / ز دریـا نـهنگ و ز صـحرا پـلنگ
از آن حـملهٔ سـخت رومـی‌گروه / بـلرزید دشت و بـجنبید کـوه
مـنادی زهـر سـوی بـاشور و شـین / صـدا زد هـمی أیـن أهـل الحسـین؟
ولي قـلعه‌داران و نـام‌آوران / نـمی‌ایسـتادند از خـوف جـان
بـه رومـی سـپردند شـهر و حـصار / بـه خـود بـرگزیدند عـار فـرار
گـذشتند از حـال و مـال و عـیال / گـریزان ز رومـی بـه شکـل شـغال
چه از بـاب حـر و چـه از خـیمگاه / بـرون رفت هـر یک بـه حـال تـباه
مگـر سید صـالح[2] کـه گـمراه شـد / دخـیل عـیال عـلی‌شاه[3] شـد
و زان سو چو رومـی مـعارض نـدید / صـدا «اقـتلوا اقـتلوا» بـر کشـید
کـنون گـویم احـوال اهـل دیـار / کـه بـودند مـحبوس اهـل حـصار

⟵ المستضعفون والخائفون اللائذون [في المصدر: المستضعفين والخائفين واللائذين. التصحيح من السيّد عبد الستّار] بضريح العبّاس عليه السلام والاحتماء به من أن يقتحم الضريح ويدع الدماء تجري كالسيل في الحرم الشريف. وما رافقها من أعمال وحشيّة كضرب الجيش التركي قباب الروضة الحسينيّة واستنكار العالم الإسلامي والعربي لنحر النفوس البريئة في عيد النحر كما تُنحَر الشاة.

[١. در مأخذ چاپی: چه.]

[٢. یعنی سیّد صالح داماد معروف به سیّد صالح عرب چنانکه گذشت.]

[٣. علی‌شاه فرزند فتح‌علی شاه چنانکه گذشت.]

در أيّـــام دعـــوا رئـيسان شـــهر | ره شـــان گـــرفتند از جـــبر و قـــهر
ز اکـــناف و اطـــراف روی زمـــين | به تـقريب چـندين هـزار اهـل ديـن
چـــه از قـــوم ســـادات عـالی‌نسب | چـــه از اهـــل عـلم و کـمال و أدب
چــــه اولاد خــاقانِ ايــران‌زمــين | چــــه از نـــامداران روشـــن‌جبين
بســـــی[١] مــــالداران تـــجّاروش | بســـــی از فـــــقيران ســـرباركش
چـــه بسـيار اطـفال و طـفل صـغير | چه بسـيار کـور و چـه[٢] بسـيار پـير
پـری چـهره گـل‌رو[٣] بسـی دخـتران | بســـــی ســـروقدانِ نـــيک‌اخـــتران
بســـی شـــيرخـــواران غـــنچه‌دهن | بســـی تـــازه‌گـــويانِ شـــيرين‌سخن
چه بر مـا از اعـراب و اهـل حـصار | بـه تـرکان سـپردند[٤] شـهر و حـصار
رســيدند تــرکان پــی تُــرک[٥]تـاز | نــــــمودند دستِ تـــطاول دراز
چو[٦] مأمور بـر قـتل و غـارت بُـدند | بــه أوّل بــه عـــبّاس رهـبر شـدند
بکشـــــتند آن را کــــه دريـــافتند | بــــبردند زان کس کــه ســرباقتند
چه گويم کـه چـون آتش افـروختند | پس از ســر بـريدن هـمی سـوختند
چه گـريم چـه کـردند ظـلم صـريح | کــه کشـــتند تــا انـــدرونِ ضـريح
درِ صــــحن بـــا انــدرونِ حــرم | هـــمی کشـته و مـرده بـر روی هـم
شـــد از کشـــته‌ها جــابجا پشته‌ها | بـــريدند گـــوش و ســرِ کشـــته‌ها
ز پـــا هـر کـه پـا داشت انـداخـتند | و زان پس بــه غـــارت بـپرداخـتند

[١. در مأخذ چاپی: بس.]
[٢. در مأخذ چاپی: «دچه» بدل «و چه».]
[٣. در مأخذ: گلروان.]
[٤. در مأخذ چاپی: سپرند.]
[٥. در مأخذ چاپی: + و.]
[٦. در مأخذ چاپی: چه.]

ز عــــبّاس بــردند آن قــدر مــال — بــود دخـــل قسـطنطينيه سـه سـال
کـــــه اهـــل دیــار اکــثر مــالها — ز مــال و جــواهــر زسـیم و طـلا
کتبهای مـرغوب و فـرش و ظـروف — ز پشمینه و ترمه تـا پشـم[١] و صـوف
در[٢] عـــبّاس بــر جــانها داشــتند — در ایــــنجا یــقینِ امــان داشــتند
ولی رومــــــــیانِ شـــــقاوت‌قرین — بــری از خـــدا غـافل از یـومِ دیـن
نکــردند شــرم از خـــدا و رســول — نــمودند کــاری کــه اهــلِ عـقول
هــمیشه بــه تــرکان مـذمّت کـنند — الی آخـــــر الدهـــر لعــنت کــنند
پس آنگـــا[٣] دویــدند در چــارسو — بکشـــتند آن را کــه شــد روبــرو
بــریدند ســرِ طــفلِ شش‌مـاهه[٤] را — بـــــه گُــلّه زدنــد دخـــتر شـــاه را
در خـــــــانه‌های ولایت تـــمام — شکستند یکسر چه خاص و چه عام
بـــــه غـــارت بــبردند امــوال را — بکشـــــتند هــم صــاحبِ مــال را
بســی از خــوانــین و شــه‌زادهــا — در آن روز کشـــــتند مـــثل گــدا
کسان را که حـرف[٥] سبك بـار بـود — زتُــرکان ز ســر بــار انـبار بــود
در حــر چـنان شـد هـجوم جـهان — کــه در زیــر پـا عـاملی داد جـان
امان بـود[٦] از قـتل و غـارت بـه جـا — یکـــــي خـــانهٔ ســـیّد کــاظما

[١. چنین است در مأخذ چاپی، لیک تکرار پشمینه و پشم و صوف چه وجهی می‌تواند داشت؟ آیا «پشم» در اینجا مصحّف «یشم» تا به «ظروف» راجع باشد نیست؟]
[٢. در مأخذ چاپی: دره.]
[٣. چنین است در مأخذ چاپی (انگا) احتمالاً (آنگه).]
[٤. چنین است در مأخذ چاپی و به ضرورت مقفّا شدن دو مصراع به نظر می‌رسد «شش ماه» صواب باشد نه «شش ماهه».]
[٥. چنین است در مأخذ چاپی شاید: حرفه.]
[٦. در مأخذ چاپی: بسود.]

ولی در درش بُد[١] چنان ازدحام
ز طفل و زن و مرد و ز خاص و[٢] عام
ز کثرت بریدند راه نفس
بمردند در زیر پا شصت کس
علی‌شا دگر منزلش بُد امان
که راوی سه شب داشت در وی مکان
سوم بود مأمن درون حرم
که معمور بود از عرب و ز عجم
ولی تا رواق از درِ سدرِ[٣] صحن
به هر سمت از عسکری بود پهن
به دروازهٔ شهر خلقِ کثیر
زن و مرد و اطفال و برنا و پیر
چِه مردند در زیر پا از هجوم
چِه کشتندشان رومیانِ مشوم
به صحن و رواقِ إمام شهید
سواره پیاده ز تُركِ پلید
همی کرد غارت [همی] برد مال
ز زن چادرِ سر عبا از رجال
رواقی که هر شب ز اوجِ فلک
پی عتبه بوسیش فوج ملک
پس از اذن کردي در آنجا نزول
دریغا دریغا که قوم جهول
در آن اسب می‌تاخت بی‌ترس و بیم
پی غارت و نهب قوم لئیم
کم از زن بدانش دگر نیست[٤] مرد
اگر شاهِ ایران تلافی نکرد
در این فتنه هر یک ز اهل فساد
برون رفت سالم که سالم مباد
غریب و مجاور ضعیف و فقیر
زن و دختر و طفل ناخورده شیر
که بودند ساکن در آن ارض پاک
ز جور فلك هر یکی شد هلاک
چِه از نامداران قومِ عرب
چِه سادات معروف عالی‌نسب
چِه بسیار شه‌زاد از مرد و زن
چِه بسیار زوّار ایران وطن
چِه بسیار از خاكِ ساداتِ هند
چِه بسیار از نامداران سند

[١. در مأخذ چاپی: بود.]
[٢. در مأخذ چاپی: + ز.]
[٣. یعنی باب سدر.]
[٤. در مأخذ: نیت.]

یکـی سـر بـریده تـنش سـوخته   یکـی رفـته رو هـر چـه انـدوخته
یکـی زیـر پـا مـرد وقت گـریز   یکـی پـاره پـاره ز شـمشیر تـیز
یکـی مـثل حـمّال در زیـر[1] بـار   یکـی مـرده و طـفلکش در کـنار
یکـی زخـم‌دار و عـیالش أسـیر   یکی روش قَتْلیٰ خودش مانده[2] زیـر
ز شـیراز یك سَـیِّدِ پـاک‌زاد   که رحمت بـر او تـا جـهان بـاد بـاد
مـحمّد عـلی نـام آن نـامدار   لقب مـوسوی[3] داشت در روزگـار[4]
قـدش چـون قـدِ سـروِ نـوخاسته[5]   رخش چـون رخِ یـوسف آراسـته
نسب مـوسوی عـلوی خـوی داشت   تو گوئی مَلَک بر زمـین روی داشت
به هـر جـمع گـو مـحفل‌افـروز بـود   شبِ قـتل چـون روزِ نـوروز بـود
به خط ابن‌مُقْله[6] چو[7] سَحْبان[8] فصیح   به زهد[9] ابن ادهم، بـه تـقوی مسـیح
کـلیمِ زمـان سـعديِ دهـر بـود   شـهیر جـهان و دل شـهر بـود
یکی خانه[ای] داشت نـزدیکِ سـور   قـریبِ أبـی الفـضل از خـلق دور
زمـانی کـه تـرکان بـه شـهر آمـدند   چو[10] گرگان گرگان[11] به قـهر آمـدند
کـه آمـادهٔ قـتل و غـارت بُـدند   درِ خـانهٔ مـوسوی را زدنـد

[١. در مأخذ: دزیر.]

[٢. در مأخذ چاپی: ما خودش نده.]

[٣. وی کاتب صاحب *ضوابط* بوده که از او در نامه‌های صاحب *ضوابط* ص٨٤٧ یاد شد.]

[٤. در مأخذ چاپی: او زکار.]

[5. در مأخذ چاپی: نوخواسته.]

[٦. خطّاط مشهور.]

[٧. در مأخذ چاپی: چون.]

[٨. خطیب مشهور عرب.]

[٩. در مأخذ چاپی: یزید.]

[١٠. در مأخذ چاپی: چه.]

[١١. در مأخذ چاپی: «گرکان گرکان» آمده است. آیا ممکن است مقصود سراینده «گُرگان و گرگان» بوده باشد؟]

یکي آمد از ترس و در باز کرد | تذلّل بسی پیش سرباز کرد
زنازاد[1] گان را نبخشید سود | توگوئی که دلهایشان سنگ بود
سرش را بریدند و داخل شدند | به غارتگری جمله یک دل شدند
در آن وقت سَیّد همی پخت چای | به سرداب از ترس بگرفت جای
سماور به پیشش یکی چون کلای | که روداد یک بار این ماجرای
ز سرداب آمد برون بی‌حواس | به نزدیکِ تُرکانِ حق‌ناشناس
بسی عاجزی کرد و هم شد دخیل | که مثل رفیقش نگردد قتیل
ولی رومیانِ شقاوت‌نژاد | ز راه تعصّب ز راه عناد
متاع خودش را نمودند بار | به پشت سرش[2] تا به پای حصار
در آنجا به قتلش بپرداختند | ز هر سو بر او گُلّه انداختند
به شمشیرِ بُرّان به نُوکِ سنان | درانداختندش ز پا[3] رومیان
پس آنگه بریدند از تن سرش | کشیدند رختِ تنش از برش
تنِ بی‌سرِ موسوی چاک چاک | دو روز و[4] دو شب بود بر روی خاک
به نیکو نه بسیار اهل کمال[5] | فریدِ زمان و عدیم المثال
محمّد بن جواد آقا حسن[6] | یکی پاک‌طینت که هندش وطن
ندیدم چو او عاقل و هوشیار | خداترس و حق‌بین تهجیدکار[7]

[١. در مأخذ چاپی: + تبو.]
[٢. در مأخذ چاپی: دسرش.]
[٣. در مأخذ چاپی: دراختندش انا.]
[٤. در مأخذ چاپی: «رویدند» بدل «دو روز و».]
[٥. چنین است در مأخذ چاپی؛ و مخدوش می‌نماید. احتمالاً: «تنی کو شمارند اهل کمال».]
[٦. چنین است در مأخذ چاپی. شاید: «محمد بن آقا جواد حسن».]
[٧. چنین است در مأخذ چاپی.]

به باطن فرشته به ظاهر بشر	بشر بود امّا که بی‌شور و شر
به بطحا و یثرب به طوس و عراق	همه جا رسیده به صد اشتیاق
در این عهد از طوس برگشته بود	که صد حیف از جور چرخ کبود[1]
در این فتنه هم کشته شد بی‌گناه	فواغربتاه ثمّ واغربتاه
بدینگونه بسیار[2] اهل کمال	فرید زمان و عدیم المثال
بسی از زن و مرد و مرد عبید[3]	باد و[4] اسیران قوم پلید
کنیز و زن و دختران و پسر	ز اخیار در پنجهٔ اهل شر
بسی هتک ناموس اسلام شد	چه بس نام‌آور که بَدنام شد
یکی خود تلف شد یکی مال او	یکی منقلب گشت احوال او
غرض از سحر تا به هنگام چاشت	قدم اندرونِ ولایت گذاشت
بفرمود طبل امان تا زنند	امانند هر جا که مرد و زنند
به هر کس کند ظلم چون عسکری	به پیش من آید پی داوری
ولی تُرک خونخوارِ از دین‌بری	بزودی[5] همی کرد غارتگری
در عبّاس در صحن ابن رسول	سوار و پیاده ز قوم جهول
نمودند منزل فکندند[6] بار	نشستند[7] خوش‌دل به فتح حصار
عجب گردشی کرد این چرخ دون	که جن و ملک ریخت از دیده[8] خون

[۱. در مأخذ چاپی: لمبو.]
[۲. در مأخذ چاپی: بسید.]
[۳. چنین است در مأخذ چاپی، شاید: عبد و عبید.]
[٤. چنین است در مأخذ چاپی، شاید: بیامد.]
[٥. چنین است در مأخذ چاپی.]
[٦. در مأخذ چاپی: نکندند.]
[۷. در مأخذ چاپی: نشسد.]
[۸. در مأخذ چاپی: + و.]

به صحنی که بـر درگـهش بـا نـیاز[1]   مَــلَک جـــبهه‌سا، رومـیان اسب‌تـاز
دگـــر ز آب از روی ایـمان بـریخت   فلک خاک بر فـرق اسـلام بـیخت[2]
چو[3] آن روز محشر [به] آخر رسـید   به سرطاس خون[4] شاه خـاور کشـید
زمـین در فـلک عکس افکـنده بـود   فـلک از شـفق روی خـون مـی‌نمود
چو[5] خورشید بِـنهاد رو زیـرِ خـاک   جهان شب شد امّا عـجب خـوفناک
درآمـــد مـه از سـمتِ مشـرق بـرون   نه از سمتِ مشـرق ز دریـایِ خـون
ز دهشت چو[6] رنگ از رخ شب پرید   شب از پـــنجهٔ مـــه قـبایش دریـد
به شکل سحر کرد شب سینه چـاک   بـــه حـــال قـتیلانِ بـر روی خـاک
به أجساد عریان دل شب چو[7] سـوخت   بـه رو پـوششان چـادر از مـاه دوخت
مـــه از نـــور، کـــافور بـــر کشـته‌ها   بـــــــــپاشید . . . .[8]
چُـــنین وحشت‌انگـــیز شب در جـهان   نـــــدیده است خـــود دیـــده آســـمان
شب دون موذن[9] شبِ هجر وحشت‌فـزا   شبِ دون شبِ قـــــتل کـــرب و بـــلا
ز بـــانگ مـــؤذّن نـــه آوازِ کُـــوس   نه مرغِ سحرخوان به صوت خـروس
صـــیاحِ سگـــان و عـــویلِ شـغال   ربود از سر و چشم خـواب و خـیال

[۱. در مأخذ چاپی: باینار.]
[۲. در مأخذ چاپی: بخیت.]
[۳. در مأخذ چاپی: چه.]
[٤. در مأخذ چاپی: مون.]
[٥. در مأخذ چاپی: چه.]
[٦. در مأخذ چاپی: چه.]
[۷. در مأخذ چاپی: چه.]
[۸. در مأخذ چاپی: «بپاشید بر کشتها چای دوخت» واین ریخت سقیم علی الظاهر حاصل خلط خوانش رونویس‌گر اصلی میان این بیت و بیت پیشین بوده است.]
[۹. کذا.]

شـنیدم کـه قـتلی بـه وقت شـمار — رسـیدند نـزدیک هـجده هـزار
در آن شب بمانده همه روی[١] خـاک — به هر جا فـتاده تـنی چـاک چـاک
کسان را که جان بـود بـاقی بـه تـن — بـه تشـویش و حـیرت اسـیرِ مـحن
یکـی را پسـر گـم[٢] یکـی را پـدر — یکـی خـانه وِیـران یکـی دربـه‌در
چو[٣] آن شب به سر آمد و شد سـحر — بـه مـغرب فـرو رفت قـرصِ قـمر
گـریبانِ شب را سـحر چـاک زد — قـمر کـوس رحـلت بـر افـلاک زد
نـظام کـواکب ز هـم درگسـیخت — تو گوئی که چشمِ فلک اشک ریخت
چـو[٤] از نـورِ خـورشیدِ عـالم‌فروز — بَـدل گشت تـاریکی شب بـه روز
بـه دفـن قـتیلان بـپرداخـتند[٥] — به هر گـور صـد صـد در انـداخـتند
کفن کـو؟ کـجا غسـل؟ کـافور کـو؟ — که نَه گور[شان] بود و نَـه مـرده‌شو[٦]
غرض تا سه روز و سه شب لاشه‌ها — بـدر دفـن[٧] بـودند هـر جـا بـه جـا
به شکل شهیدان در [آن] خاک پاک — سـپردند[٨] اجسـام قـتلیٰ بـه خـاک
خوش آن کس که جان داد [و] جانی گرفت — بـه خـلدِ بـرین آشـیانی گـرفت
چِه شد گر تنِ پـاکشـان سـوختند؟! — چِه باک است اگر آتش افـروختند؟!
ز آتش نـترسند اهـلِ خـدا — که چـون مس بسـوزد شـود[٩] کـیمیا

[١. در مأخذ چاپی: در آن شب مانده همه بر روی].
[٢. در مأخذ چاپی: + و.]
[٣. در مأخذ چاپی: چه.]
[٤. در مأخذ چاپی: چه.]
[٥. در مأخذ چاپی: بسپرداختند.]
[٦. در مأخذ چاپی: شور.]
[٧. چنین است در مأخذ چاپی.]
[٨. در مأخذ چاپی: سپروند.]
[٩. در مأخذ چاپی: شور.]

و گر دفن بی غسل و کافور شد و گر بی کفن جسم در گور شد
تأسّی به سبط پیمبر شده خوش آن شکل که هم شکل غبر شده[1]
چو[2] بگذشت از قتل و غارت سه روز نخشکیده بود خون قتلیٰ هنوز
دکاکین شکسته ولایت خراب جگرهای اهلِ ولایت کباب
که یک بار با نغمه و چنگ و دف ز تُرکان به هر معبرش بسته صف
به شهر اندر آمد نجیب باشاه به نقّاره و سیر شهر تباه
نخواهم فراموش کردن دو روز که در عالم افتاد ز آن هر دو سوز[3]
یکی روز غارت که نقلش[4] گذشت کز و شور افتاده در کوه و دشت
دوم روز نحسِ ورودِ نجیب به کرب و بلا، شهرِ محنت‌نصیب
به سابور ...[5] و ساز و طرب منادی به تسخیر ملک عرب
تو دانی که در پیش اهل تمیز شماتت، کند کارِ شمشیر تیز
شماتت[6] ز هر چیز بدتر بود شماتت به دل همچو نِشتر بود
حرم رفت عبّاس با صد غرور به ظاهر تأسّف به باطن سرور
نشانید حاکم ز تُرکان یکی همه عدل مایل به ظلم[7] اندکی!

[١. چنین است در مأخذ چاپی. در تصحیح آن احتمالاتی به ذهن می‌رسد که عجالةً هیچ یک راضی کننده نیست؛ مانند: «خوش آن مشک هم شکل عنبر شده!»، «خوش آن پشک هم شکل منبر شده!» ....]

[٢. در مأخذ چاپی: چه.]

[٣. در مأخذ چاپی: سور.]

[٤. در مأخذ چاپی: نقش.]

[٥. جای یک کلمه در نسخه پاره شده به چند کتابخانه مراجعه کردم نسخه‌ای دیگر از آن تحصیل نشد.]

[٦. شماتت در اینجا به معنای اصلی خود به کار رفته است که همانا شادی دشمنان باشد به اندوه دوستان. عبارت کریمهٔ ﴿لا تُشْمِتْ بي الأعداء﴾ را لا بد خوانندگان فاضل فرایاد دارند.]

[٧. در مأخذ چاپی: بظالم.]

جـــهان أمـــن[تر] شـد ولايت تـمام ز فــرهود غـارت ز تشـويش عـام
ازان دشـــمنيها كـــه بـا شـيعه داشت ز خود قاضى و مـفتيى هـم گـذاشت
بـــه كـــرب و بـلا شـد تـقيّه شـديد كـــه مـمنوع شـد سبّ و لعـن يـزيد
خـــبر پس بـه أطـراف عـالم رسـيد جـــهان وا حســـينا صـدا بـر كشـيد
گـــريبان طـــاقت يكـــى چـاك زد يكـــى تـير آهش بـــر افـــلاك زد

مراشفت
جهـان شد پـر از فتنه و شور و شر
بـرو مى‌نمودنـــد[1] حكـــم خـــطا
كمر چُست بست و شكست[2] آستين
كفـــه روم را مسن جنـــد و بـــوم
«زَكـى» بـر محمّـد و آلـش درود[3]

لم نعثر على الشطور الأماميّة لهذه الأبيات وذلك نتيجة أكـلها مـن قِبل دودة الأرض.

[١. در مأخذ چاپى: مى‌نموودند.]
[٢. در مأخذ چاپى: ببسته دشكت.]
٣. انتهت حرفيّاً في محرّم ١٢٥٩ هـ هذه الأُرجوزة التي من (بحر الرجز) من نظم المـيرزا زكـي حسين الهندي، نقّحها الأُستاذ [الشيخ] محمّد علي داعي الحقّ [الحائري] بتاريخ ٧ / ٩ / ١٩٧٠ م بعد نقلها من نسخة مخطوطة بخطّ العلّامة المرحوم السيّد حسين القزويني الحائري‎ﷺ كان قد نسخها عن نسخة الناظم وهي موجودة الآن عند نجله السيّد إبراهيم شـمس الدِّيـن القـزويني الحائري. [وقد توفّي السيّد إبراهيم شمس الدين المذكور قبل نحو أربعة عقود ونحن الآن في سنة ١٤٣٥ ﻫ «السيّد عبد الستّار الحسني».]

تقرير جعفر الخليلي في موسوعة العتبات المقدّسة (قسم كربلاء)

ج ٨، ص ٢٧٦ ـ ٢٨٦

واقعة نجيب باشا

وأهمّ ما يرد عن كربلا في المراجع الغربيّة بعد عهدي داود باشا وعلي رضا باشا الطويلين، الإشارة إلى وقعة الوالي محمّد نجيب باشا في كربلاء الذي تولّى الحكم في بغداد سنة ١٨٤٢. فقد ورد في دائرة المعارف الإسلاميّة التـي أشـرف عـلى تحريرها وإعدادها المستشرقان الشهيران غيب Gibb وكريمرز Kramers، قـولهما: «... وبعد احتلال إيراني موقّت لكربلا توفّق الوالي نـجيب بـاشا فـي ١٨٤٣ إلى فرض التابعيّة التركيّة على البلدة والاعتراف بها بقوّة السلاح. وكانت قـد تـهدّمت معظم أجزاء السور في هذه الحادثة».

ثمّ يعقب بإشارة عن كربلا في عهد الوالي المصلح مدحت باشا فيقول: إنّه بدأ في ١٨٧١ بتشييد الدوائر الحكوميّة فيها، لكنّها بقيت غير تامّة البـناء، ثـمّ وسّـع السوق في البلدة.

على أنّنا لابدّ من أن نصحّح ما ورد في هذه النبذة فنقول: إنّ كـربلا لم تكـن خاضعة لاحتلال إيراني موقّت حينما زحف عليها نـجيب بـاشا لفـرض سـيطرة الحكومة فيها. فإنّ المراجع العربيّة والغربيّة الأُخرى تجمع كلّها على أنّ كربلا في

ذلك العهد ظلّت تتحكّم فيها، وتتحدّى حكومتها وحكومة الولاية في بغداد، عصابات «اليرماز» التي سار لتأديبها قبل نجيب باشا الواليان داود باشا وعلي رضا باشا كذلك. لكن المعروف في هذه المرّة أنّ أهالي كربلا حينما حاصرتهم الجيوش التركيّة ووقفوا يدافعون عن البلدة انضمّت إليهم قوّات «البرطاسيّة» الإيرانيّة بعددها المحدود. وكانت هذه القوّة موكّلة بحراسة القنصليّة الإيرانيّة في كربلاء، وقد جيء بها باتّفاق خاص بين حكومة بغداد ومحمّد شاه القاجاري لحماية الرعايا الإيرانيّين ومصالحهم من قبل. ولعلّ وجود هذه القوّة الأجنبيّة في كربلا كان شبيهاً بوجود الزورق البريطاني المسلّح في دجلة وحرس السپاه الهندي الذي كان موكّلاً بحراسة القنصليّة البريطانيّة العامّة في بغداد منذ أواخر القرن الثامن عشر.

وخير من يوجز حادثة نجيب باشا هذه من المؤلّفين الغربيّين المستر لونكريك في (أربعة قرون..)[1]. فهو يقول: «.. وفي ١٨٤٣ وقعت حادثة العقاب الشديد الذي أُنزل بكربلا. ولو تطلّعنا ببحثنا إلى كربلاء في هذا العهد لرأينا أنّها كانت منذ عدّة سنوات ملجأً للهاربين الخبثاء من (ماردين) إلى (المحمرة) فكانت بذلك بعيدة «عن حكم الحكومة التركيّة تقريباً. فلم يتسن لداود باشا ولا لعليّ رضا الدخول إليها. وآلت في سنة ١٨٤٢ حكومتها الداخليّة إلى رؤساء العصابات من «اليرماز» الّذين كان يخضع لسوء تصرّفهم العالم المجتهد والحاكم الموجود على حدٍّ سواء. وقد ألزم نجيب باشا في أواخر ١٨٤١ البلدة بقبول الحامية التركيّة وبقائها فيها، فرفضت وتبع ذلك الرفض الحركات العسكريّة، فدوفع عن البلدة بكلّ حماسة، وأعقب العراك في البساتين المجاورة حصار منتظم كانت نتيجته أن دخل الجُند الأتراك البلدة، فارتكبوا فيها شناعات كثيرة سرعان ما بولغ بها. ففزع من ذلك الإيرانيّون والديبلوماسيّون في استانبول ...».

١. الص ٢٧٤، الطبعة العربيّة الثانية.

أمّا خلاصة ما جاء في كثيرٍ من المراجع العربيّة عن هذا الحادث، ومنها كتاب *العراق بين احتلالين*[١]، فهو أنّ كربلا بمقتضى كونها بلدة مقدّسة ذات مركز مرموق في العالم الإسلامي، وحرمة يقدرها الناس في شتّى الظروف والمناسبات، كثيراً ما كانت تصبح ملاذاً للشقاة[٢] والهاربين وملجأً للعصاة والخارجين عن القوانين؛ لأنّها كانت حرَماً آمناً يعصمهم من الأذىٰ ويجعلهم في منأىٰ عن طائلة العقاب. وقد أدّىٰ ضعف الحكومة تجاهها خلال العشرينات والثلاثينات من القرن التاسع عشر إلى أن تتحكّم بها عصابات الأشرار الأهليّة الذين كان يسمّيهم الأتراك «يرماز»، وقد بلغ الأمر بهذه العصابات أنّها صارت تعتدي على الزوّار وسائر طبقات الناس، وتتحدّى الحكومة الضعيفة. وأخذت تبتز الأموال وتصادر الأملاك وتنتهك الحُرمات، حتّى أنّها تجرّأت في يومٍ من الأيّام على أحد المجتهدين (السيّد إبراهيم القزويني) وهاجمت داره في حلكة الليل فاختطفته ولم تطلق سراحه إلّا بعد أن أدّى لها مبلغاً من المال يناهز الأربعة آلاف قران إيراني من سكّة محمّد شاه. كما اختطفت في أيّام داود باشا قبل ذلك بنتاً من بنات شاهزادات الأُسرة القاجاريّة المالكة في إيران، فأدّى ذلك إلى توتّر العلاقات بين الدولتين الإيرانيّة والعثمانيّة.

وبدلاً من أن يستعين محمّد نجيب باشا بالرويّة والعقل في معالجة المشكلة بادر إلى استعمال القوّة. فقد جرّد على البلدة المقدّسة قوّةً كبيرة مجهّزة بالأسلحة الحديثة، وحاصرها لمدّة خمسة وعشرين يوماً، فاتّفقت فئات الكربلائيّين جميعها على الدفاع عن النفس بكلّ عزمٍ وقوّة، ولذلك لم يجد القائد التركي سعد الله باشا، أو كرد محمّد باشا في رواية أُخرى، بدّاً من تسليط نيران مدافعه على السور من جهة باب النجف فحدثت ثغرة واسعة فيه. وعند ذلك تدفّقت منها جموع المدافعين

١. للمؤرّخ البغدادي عبّاس العزّاوي المُحامي (ت ١٩٧١ م) (السيّد عبد الستّار).
٢. كذا، والصواب: للأشقياء (السيّد عبد الستّار).

إلى الخارج، والتحمت مع الجيش التركي في معركةٍ حامية الوطيس اشتركت فيها إلى جانب الكربلائيّين قوّة منجدة من عشائر آل فتلة[١] واليسار والمعدان. لكن الجيش التركي تغلّب في النهاية ودخلت قوّاته إلى البلدة في اليوم الثاني من أيّام عيد الأضحى المبارك.

وحينما التجأ قسمٌ من الناس والقوّة المدافعة إلى صحن الإمام[٢] العبّاس وحضرته المطهّرة تتبّعتهم إليهما القوات التركيّة، ولم تتورّع عن قتل المئات من اللّآئذين بهذا المرقد المقدّس. هذا مع أنّها كانت قد أمّنت من لجأ إلى بيوت الشيخيّة وبيت السيّد كاظم الرشتي، رئيس الكشفيّة، علىٰ ما يقال.

والمقول في إحدى الروايات أنّ نجيب باشا نفسه انتهك حرمة المكان المقدّس فدخل إليه وهو يمتطي صهوة جواده. وتقدّر الروايات المعتدلة أنّ عدد القتلى بلغ أربعة آلاف نسمة من الأهالي، وخمس مئة من الجيش المهاجم. وعلى أثر ذلك قبض على السيّد إبراهيم الزعفراني[٣] رئيس العصاة وجيء به مكبّلاً إلى بغداد فقضى نحبه فيها بعد قليل، ثمّ طُورد السيّد عبد الوهاب آل طعمة سادن الروضتين حتّى عُفي عنه بشفاعة نقيب بغداد السيّد علي الگيلاني[٤] فسلّم نفسه. وقبض كذلك على

١. أغلب الظنّ أنّ المشاركين كانوا من (بني حسن) لبُعد آل (فتلة) عن منطقة كربلاء وقُرب بني حسن منها، ولورود اسم قبيلة بني حسن في أغلب العروض التأريخيّة والوقائع ذات العلاقة بالقبائل في أطراف كربلاء. الخليلي

[آل فَتْلَة: بطن من طيئ القحطانية (السيّد عبد الستّار).]

٢. كذا، والصواب: سيّدنا (السيّد عبد الستّار).

٣. من أعيان كربلا وساداتها المعروفين وينتهي نسبه إلى السيد قُريش الرضوي من ذرّيّة موسى المبرقع ابن الإمام محمّد الجواد عليه السلام ولآل الزعفراني اليوم بقيّة في كربلا (السيّد عبد الستّار).

٤. والد السيّد عبد الرحمن النقيب الگيلاني الذي كان أوّل رئيس للوزراء في عهد الملك فيصل الأوّل في العراق وقد توفّي عبد الرحمن المذكور في سنة ١٣٤٥ هـ. وأرّخ وفاته السيّد سعيد كمال

←

أشراف كربلا الآخرين بتهمة التحريض على هذه الحركة والمقاومة، مثل السيّد صالح الداماد وعلي كشمش وطعمة العبد وبعض السادة من آل نصر الله والنقيب[١].

← الدين الحِلّي بأبياتٍ جاء بيت التاريخ منها بهذه الجملة: «نور الله ضـريحه» (٢٥٦ + ٦٦ + ١٠٢٣ = ١٣٤٥) كما قرأت الأبيات على شاهد قبره في الحضرة القادرية ببغداد (السيّد عبد الستّار).

١. يراجع بهذا الشأن الروح المليئة [الصواب: «الملأىٰ» لأنّ الملِيّ: الثقة، والجدير «السيّد عبدالستّار»] بالتعصّب المتجلّية في قصيدة عبد الغفّار الأخرس [الموصلي] عن حملة نجيب باشا التي استنكرها جميع المؤرّخين بالنظر لما رافقها من وحشيّة بلغت منتهى الذروة، وقد أوردنا القصيدة كاملةً في فصل كربلا في الشعر من هذا الجزء. الخليلي

تقرير السيّد سلمان هادي آل طعمة في تراث كربلاء ص ٣٧٦ ـ ٣٨٥

حادثة نجيب باشا

وهي من الحوادث الشهيرة أيضاً التي أرّخت بـ(غدير دم). وقد نشبت أوارها يوم الثلاثاء في السابع عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م ضد الطاغية الوالي المشير محمّد نجيب باشا، وقد ارتاع لهولها الفرات من أدناه إلى أقصاه. ومجملها أنّ أهالي كربلاء كانوا يأبون الخضوع لحكّام آل عثمان، وشاء نجيب باشا أن يخضع سكّان المدينة لمشيئته فأنذرهم بوجوب الخضوع لمشيئة الولاة وما يصدرون من الأحكام الجائرة وأمرَهُم بنزع السلاح وإطاعة أُولي الأمر من العثمانيّين، وأمهلهم شهراً كاملاً، يدرسون فيه موقفهم ويقرّرون مصيرهم، وانقضى الشهر الممنوح لهم، ولم يطرأ تبدّل علىٰ موقف سكّان المدينة، ممّا طلبه منهم نجيب باشا. فقاد عسكره واستباح المدينة لهم، وعمل السيف في رقاب الناس الآمنين، فلجأ الناس إلى الضريح المقدّس، يستنجدونه ويستغيثونه فعصمتهم حرمة الضريح من القتل، ولمّا رأى المشير العثماني الآنف الذِّكر هذه الحالة، أمر عساكره بضرب المدينة بالمدافع، وقد تدخّل بعض الرِّجال المعمّرين آنذاك كالسيّد كاظم الرشتي وعلي شاه بن فتح علي شاه القاجاري الساكن كربلاء يومذاك، بإسداء

النُّصح لرؤساء البلد وهم: السيّد عبد الوهّاب آل طعمة[1] والسيّد إبراهيم الزعفراني وعلي كشمش وطعمة العيد والسيّد صالح الداماد والسادة آل نصر الله والسيّد حسين النقيب للكف عن القتال والخضوع لهذا الحاكم الجلّاد، فرفضوا الإصغاء إلى تلك النصائح واستمرّوا بالقتال، وقد هاجمهم الجيش العثماني من جهة باب الخان، حيث أحدثوا ثغرة فيه واستمرّ القتال لمدّة يومين، وفي اليوم الثالث خرج المحاربون من أهل المدينة إلى الخارج والتحقوا للاستنجاد بعشائر آل فتلة واليسار وآل زغبة من المعدان، وكان عددهم ثلاثة آلاف محارباً، فاصطدم الجيش بالأهلين ثانيةً، ودامت الحرب ٢١ يوماً حتّى عيد الأضحىٰ، وقد بلغ عدد القتلى ١٨ ألف

١. ذكره السيّد محسن الأمين في *أعيان الشيعة*، ج ٤٢، ص ٢٣٨ ما هذا نصّه: السيّد عبد الوهّاب ابن السيّد محمّد علي سادن روضتي الحسين والعبّاس، توفّي سنة ١٢٧١ ﻫ، هو زعيم قبيلة آل طعمة المسمّاة قديماً بـ(آل فائز). تولّى سدانة الروضتين الحسينيّة والعبّاسيّة وحكومة كربلاء من قِبل الولاة العثمانيّين، كما كان جدّه السيّد عبّاس السيّد نعمة الله نقيباً. وأبوه السيّد محمّد علي سادناً للروضة الحسينيّة، وكانت في أيّامه فرقة تسمّى اليرمازيّة ديدنها الشقاوة والعصيان، فغضب الوالي على كربلاء من أجل أُولئك العصاة وسيَّرَ جُنداً لتأديبهم إلّا أنّهم تحصّنوا في كربلاء واتّفق معهم سائر الكربلائيّين فاعتصموا بالسور المحيط بكربلاء فارتدّ الجُند عنهم، ولمّا رأى الوالي نجيب باشا ذلك ضاعف الجند بأمثاله وحشد العشائر الموالية له وقاد القوّة بنفسه وحاصر كربلاء ٢٥ يوماً، فاضطرّ الكربلائيّون على التسليم واحتل الوالي المدينة يوم ١١ ذي الحجّة سنة ١٢٥٨ ﻫـ وإلى ذلك يشير الأخرس البغدادي في قصيدته التي يهنّئ بها الوالي نجيب باشا على إحراز النصر:

لقد خفقت في النحر ألوية النصر وكان انمحاق الشرّ من ذلك الثغر

وعلى أثر ذلك اتّهم الوالي السيّد عبد الوهاب بكونه زعيم تلك الحركة فطلب القبض عليه لكنّه فرّ من كربلاء متوجّهاً نحو المسيّب ومنها إلى عشيرة الخزاعل تاركاً أملاكه وعقاره، فتصرّف الوالي بها وعيّن شانئيه لسدانة الروضتين، وقد توسّط في أمره السيّد علي نقيب بغداد لدى الوالي فأصدر العفو العام وطلب حضوره إلى بغداد فسافر إليها والتحق بولده السيّد عبد الرزّاق الذي كان رهينة لدى الوالي في بغداد وفوّضه على أمر مقاطعة الروز المعروفة ليزرعها فزرعها مدّة ثلاث سنوات ثمّ أعطاه نهر الناصريّة من توابع المسيّب فقطن فيه حتّى توفّاه الله سنة ١٢٧١ ﻫـ ونقل جثمانه إلى كربلاء.

قتيل كما تنصّ بعض المصادر، علماً بأنّ قيادة الجيش العثماني كانت بيد سعد الله باشا، وكان السلطان العثماني آنذاك عبد المجيد العثماني[١].

ولابدّ لنا أن نلقي ضوءاً على ما كانت عليه الحالة في المدينة من تفكّك اجتماعي ساعد العثمانيّين على استغلال نقاط الضعف التي هيّأت لهم الفرصة لإنزال ضربة قاضية واستباحة المدينة، وهو ما استطرد إليه الدكتور عبد العزيز سلمان نوار بقوله: وكذلك أراد علي باشا أن يؤكّد سيادته على كربلاء ولجأ إلى الحيلة دون القوّة وتظاهر بأنّه يودّ أن يؤدّي الزيارة لقبر الحسين، ولكن أهل المدينة رفضوا أن يسمحوا بذلك. وفضّل علي رضا أن يكتفي بإسناد حكم المدينة إلى السيّد وهّاب وهو من إحدى الأُسرات الكبيرة في المدينة التي ظلّت مدّة حكم علي رضا في العراق شبه مستقلّة. ولكن تحت سيطرة جماعة مسلّحة أطلق عليها اسم يارمز، وكانت هذه الجماعة تحتوي على عدد من الخارجين على القانون واللصوص والفارّين من وجه باشوات العراق. وكانت إحدى فرق هذه الجماعة تدعى الغارتية من (غارة) تفرض الأتاوات على الحجّاج، وكان أشهر زعيم لهم في ١٨٤٢ هو السيّد إبراهيم الزعفراني وهو من أصل مختلط إيراني عربي، وكان يليه في النفوذ إيرانيّان لهما عدد كبير من الأتباع الفرس. ونظراً لانقسام (اليارمز) إلى فرق كان ينشب فيما بينها صراع دموي شديد، كان يعاني منه شعب كربلاء المسالم أشدّ أنواع الخسائر الماديّة والإرهاق العصبي.

١. استقيت بعض هذه المعلومات من أُرجوزة شعريّة من بحر الرجز مخطوطة بالفارسيّة تحت عنوان (حادثة نجيب باشا) وهي من نظم المرزا زكي حسين الهندي. وقد انتهى من نظمها في المحرّم سنة ١٢٥٩ هـ. توجد نسختها الأصليّة في مكتبة السيّد حسين القزويني الحائري ومطلعها:

چه عهد خلافت به عبد المجيد		بس از دور محمود سلطان رسيد

وفي خضمّ هذه الفوضىٰ تفوّق زعماء اليارمز علىٰ هيبة كبار علماء الشيعة في المدينة وكان لهم النفوذ الأكبر من قبل، ولكن وجد العلماء في انقسام اليارمز إلى طوائف فرصة لكسب أعوان لهم من بينهم فكان أن انشطر اليارمز إلى شطرين أحدهما مع الزعيم الديني الشهير كاظم الرشتي، والآخر مع زعيم ديني آخر يُدْعى السيّد إبراهيم القزويني [صاحب الضوابط].

وإذا كان علي باشا رضا قد قبل أن يترك لكربلاء أن تحكم نفسها بنفسها وتجني ثمار الفوضى القاتلة فإنّ نجيب باشا ـ وقد هدأت أزمة الشام وتفرّغ حكّام العراق لتأكيد نظام الحكم المباشر فيه ـ ما كان ليسكت على ترك كربلاء هكذا دون أن تخضع له. على أنّ حنق نجيب باشا اشتدّ لدرجة كبيرة عندما أراد أن يذهب للزيارة فحدّد له أولو الأمر في المدينة عدد مرافقيه بستّة أشخاص فقط. هذا بالإضافة إلى أنّهم رفضوا أن يلبّوا رغبة نجيب في أن يمدّوه بتموين لجيشه في سنة ١٨٤٢م.

وفي اوكتوبر من تلك السنة كان نجيب باشا معسكراً علىٰ رأس جيشه في منطقة «المسيّب» في طريقه لتأديب عشائر المعدان الثائرة، فانتهز الفرصة واتّصل بكبار علماء كربلاء الدينيّين ومجتهديها وطلب منهم أن يعينوه على إعادة النظام إلى المدينة. وقد نجحت مفاوضاته مع كاظم الرشتي ومع ظلّ السلطان أحد أبناء فتحعلي شاه والسيّد وهّاب حاكم المدينة. واتّفق هؤلاء مع نجيب باشا على أن يبعث إليهم بأحد البغداديّين لوضع الخطوط النهائيّة لما سيكون عليه أمر حكم المدينة. واستطاع المفاوض البغدادي أن يقنع الطرف الآخر بإدخال خمسمئة جندي كحامية في المدينة، ولكن لم تلبث الاتّفاقيّة ـ شأن كلّ اتّفاقيّة تعقد مع متمرّدين منقسمين إلى فرق متعدّدة متنافرة ـ أن مزّقت في أعقاب توقيعها. بينما استعدّ المتعصّبون من اليارمز والسيّد كاظم الرشتي وظلّ السلطان للدفاع عن المدينة ورفعت المدافع على الأسوار واستدعى العرب من ضواحي المدينة للدفاع عنها.

كان نقض هذا الاتّفاق سبباً في أن يصرّ نجيب على أن تخضع له المدينة بمثل ما تخضع به أيّة مدينة عراقيّة أُخرى. وقبل أن يضرب نجيب ضربته الأخيرة عقدت مباحثات مع كبار الشخصيّات الفارسيّة والوكيل الفارسي في كربلاء ومع القنصلين الفرنسي والبريطاني ليكونوا علىٰ علم بمدىٰ مجهوداته السلميّة ولعلّهم يعينونه علىٰ تسوية الأزمة ولكن دون جدوىٰ.

وعندما قرّر نجيب باشا إرسال حملة ضدّ كربلاء أخطرهم مقدّماً بمشروع حملته لما كان يتوقّعه من نشوب أزمة سياسيّة كبيرة بين الدولتين الفارسيّة والعثمانيّة. ولمّا كانت المدينة قد عبّأت قوّاتها وجلبت الإمدادات من خارجها، قدّر نجيب خطورة الفشل في إخضاع المدينة فلم يكتف بما كان لديه من قوّات مرابطة في المسيّب وأتى بإمدادات من بغداد واستعان بمجموعة من العشائر العربيّة الموالية له غاضّاً الطرف عن نصيحة المبعوث البريطاني في طِهْران بشأن العدول عن إرسال الحملة.

وبعد أن اتّخذ نجيب إجراءاته الدبلوماسيّة والعسكريّة أصدر أوامره بمهاجمة المدينة بكتيبة من الفرسان وعشرين مدفعاً وثلاث كتائب من المشاة، ثمّ أرسل في أعقابها إلى المدينة في ١٩ ديسمبر ١٨٤٢ القوّات العشائريّة وبدأ ضرب المدينة بالمدفعيّة. فعرض كاظم الرشتي أن يأخذ القائد عائلات[١] زعماء اليارمز كرهينة حتّى ينسحب الجيش، وفعلاً ذهب بعض زعماء اليارمز ولكن جاءت الأنباء بأنّ نجيب باشا رفض انسحاب الجيش فعاد الصراع بين الطرفين ثمّ عادت المفاوضات واشترك فيها المندوب الفارسي في بغداد وتطرّف الثوّار للدرجة التي رفضوا معها الشروط المعتدلة، وزاد تمرّد الثوّار شدّةً عندما أُشيع أنّ الجيش الفارسي يستعدّ

---

١. كذا. والصواب: عيالات؛ لأنّ العائلات جمع العائلة وهي المرأة الفقيرة والرجل عائل، قال تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عائِلاً فَأَغْنىٰ﴾، وكلمة (العائلة) من الخطأ الشائع منذ القديم (السيّد عبد الستّار).

لغزو العراق لينقذ كربلاء. ضرب الجيش الحصار بقوّة على المدينة وقصفت المدفعيّة الأسوار، فزادت جذوة المقاومة الشعبيّة، وهبَّ العلماء يصلحون الأسوار ويثيرون حماس المدافعين ولكنّهم ما كانوا ليصمدوا أمام جيش منظّم، ودخلت القوّات المدينة في ١٣ من يناير ١٨٤٣. وفقد الضبّاط سيطرتهم على الجند ووقعت حوادث نهب وقتل عديدة ثمّ هدأت الأُمور بعد دخول نجيب باشا المدينة وبدأ بتنظيم الإدارة فيها بتعيين قاضٍ وخطيب ليدعو للسلطان في صلاة الجمعة»[١].

وقد ورد ذكر هذه الحادثة أيضاً وبشكل موجز في كتاب «تاريخ كربلاء المعلّى» وهذا نصّه:

> وفي سنة ١٢٥٨ شقّ أهالي كربلاء عصا الطاعة[٢] على الدولة، وأبوا أداء الضرائب والمكوس، وكان والي العراق نجيب باشا، فجهّز جيشاً بقيادة سعد الله باشا وسيّره إلى كربلاء فحاصرها حصاراً شديداً وأمطر المدينة بوابل قنابله ولم يساعده الحظ على افتتاحها؛ لأنّ سورها كان منيعاً جدّاً وقِلاعها مُحكَمَة لا يمكن للقائد الدنوّ منها.
>
> ولمّا أعيت به الحيل الحربيّة التجأ إلى الخداع فأعطى الأمان للعصاة وضمن لهم عفو الحكومة فأخلوا القلاع وجاؤوه طائعين فقبض عليهم وسلّط المدافع على الجهة الشرقيّة فهدم السور وأصلى المدينة ناراً حامية ففتحها وارتكب فيها كلّ فظاعة وشناعة. ودخل بجيشه إلى صحن العبّاس وقتل كلّ من لاذَ بالقبر الشريف، وبهذه الموبقات عادت سلطة الحكومة إلى تلك الربوع والله علّام الغيوب[٣].

---

١. تاريخ العراق الحديث (من نهاية حكم داود باشا إلى نهاية حكم مدحت باشا) للدكتور عبد العزيز سليمان نوار ص٨٩ ـ ٩٢ (القاهرة ١٣٨٧ ـ ١٩٦٨).

٢. كناية عن تمرّدهم وثورتهم (السيّد عبد الستّار).

٣. تاريخ كربلاء المعلّى للسيّد عبد الحسين الكليدار آل طعمة، ص٢٤ و٢٥ .

ويبدو أنّ الطاغية محمّد نجيب باشا استولى على البلد وأباحه ثلاثة أيّام قتلاً وسلباً ونهباً حتّى قتل آلاف الأشخاص بين رجلٍ وامرأة وصبيّ وصبيّة، وتنصّ معظم الروايات على أنّ عدد القتلى بلغ عشرين ألفاً أو زاد على ذلك كما يحدّثنا صاحب كتاب *شهداء الفضيلة* بقوله: وأمّا القتل الثالث من تلك البقعة (كربلاء) المقدّسة فقد وقع في عهد السلطان عبد المجيد في ذي الحجّة سنة ١٢٥٨هـ ففي *الروضات*: وأمّا القتل الثالث فقد اتّفق في عصرنا هذا في أواخر سنة ١٢٥٨ هـ بقتل فظيع كاد أن يبلغ قتلاه عشرة آلاف من الرجال والولدان غير النهب والغارة الشديدتين، وكان هذا القتل بعد نجيب باشا الذي ولّي علىٰ بغداد وأمر بشيء سيّء والسلوك بالشرّ مع أهل ذلك المشهد المقدّس فجاسوا خلال الدّيار وكان وعداً مفعولاً، وقد قتل في هذه الكرّة أيضاً جمع كثير من العلماء والسادات وغير أُولي التقصير من المجاورين والزوّار. انتهىٰ.

وحكي عمّن شهد الواقعة من الثقاة أنّه لمّا أقفل العسكر أحصينا القتلى وسألنا الحفّارين وتحقّقنا ذلك فكان ما يزيد على عشرين ألفاً من رجل وامرأة وصبي، وكان يوضع في القبر الأربعة والخمسة إلى العشرة فيهال عليهم التراب بلا غسل ولا كفن، وتفقّدنا القتلى منهم كثيراً والدور والآبار وجدنا بالسرداب الذي تحت رواق العبّاس عليه السلام من القتلى أكثر من ثلاثمئة[1].

وقد ذهب عبّاس العزّاوي في روايته لهذه الحادثة إلى أقلّ الاحتمالات بالنسبة لعدد القتلى فقال: والذي قتل من ولاية كربلاء مقدار أربعة آلاف نفس، ومن العسكر مقدار خمسمئة نفر، ومن بعد فتحها أمسكوا السيّد إبراهيم الزعفراني وجاءوا به إلى بغداد، والسيّد صالح من كبار البلد وكم واحد[2]. فالسيّد صالح نفوه إلى كركوك

١. شهداء الفضيلة للشيخ عبد الحسين الأميني، ص ٣٠٦ و٣٠٧.
٢. «وكم واحد» تعبير دارج ليس من العربية العالية في شيء (السيّد عبد الستّار الحسني).

وترجّاه القنصل[١] الإنگليز، وابن الزعفراني بقي أيّاماً قلائل في بغداد وتمرّض بالدق ومات. وبعضهم عفا عنهم الوزير محمّد نجيب باشا وجعل عليهم والياً واحداً[٢].

إنّ المؤرّخ عبّاس[٣] العزّاوي قد أخطأ الظّن في ذكر السيّد صالح الداماد فهو أحد العلماء الأعلام يتبعه عددٌ غفير من المقلِّدين، وقد بذل جهوداً كبيرة في مساعدة أهالي كربلاء، إذ وزّع عليهم نصف أمواله، وإلى ذلك يشير الشاعر الشعبي بالأُهزوجة الشعبيّة:

مات الشرّ مات وأحياها الداماد

ويقدّم لنا الدكتور عبد العزيز نوّار إحصائيّة بعدد القتلى مع تحديد أجناسهم في تقرير مؤرّخ في ١٥ مايو ١٨٤٣ فيقول: جاء في تقرير (فارن) أنّ القتلى لا يزيدون علىٰ خمسة آلاف؛ منهم ثلاثة آلاف داخل المدينة معظمهم من العرب لا من الفرس، وأنّ الآفاً من الفرس فرّوا من المدينة قبل اقتحام القوّات العثمانيّة لها. وأمّا من قتل من الهنود فكانوا ثلاثة من مملكة أود، وفقد حوالي ٢٠ ــ ٣٠ من البنجابيّين ومن أهل كشمير.

وأكّد (فارن) أنّه لم يقتل من الرعايا الروس في هذه المعارك سوى شخص واحد بعكس ما قيل من قبل من أنّ عدداً من هؤلاء لقي حتفه خلال الصراع.

أمّا المبعوث العثماني فقدّر القتلى في المدينة بحوالي ٢٥٠ قتيلاً منهم ١٥٠ فارسيّاً بينما خسر العثمانيّون ٤٠٠ قتيل و٢٠٠ جريح.

وتكشف لنا المفارقة بين الإحصائيّات التي قدّمها كلّ من (فارن) الانجليزي ونامق العثماني أنّ كلّاً منهما قدّم إحصاءات تخدم مصالح بلاده؛ ففارن ينفي وقوع

١. في المصدر: «قونصلوص». التصحيح من السيّد عبد الستّار.
٢. تاريخ العراق بين احتلالين لعبّاس العزاوي، ج ٧، ص ٦٦ و٦٧.
٣. كذا. والصواب: عبّاسًا (السيّد عبد الستّار).

قتلى روس إلّا في حالة واحدة، ونامق يقول إنّ القتلى والجرحى العثمانيّين يفوقون في عددهم عن الفرس.

وعلى أيّ حال استتب الأمر للحكومة العثمانيّة منذ حملة نجيب باشا على المدينة برغم الاحتجاجات الإيرانيّة؛ كما أدّت سيطرة قوّات الحكومة على كربلاء إلى سيطرتها على النجف[1].

ولعلّ من الضروري أن نشير إلى أنّ الوزير محمّد نجيب باشا قد حاصر كربلاء ٢٣ يوماً، وللتأكيد على ذلك أنّي وجدت على ظهر مجموعة (الأدعية والزيارات) بخط الشيخ جواد [آل] الشيخ راضي آل سلطان وهو ممّن شاهد حادثة نجيب باشا في كربلاء فقال ما نصّه: «نزل الوزير الأعظم سعد الله باشا بالعساكر المنصورة[2] وعمدوا علىٰ حصار القصبة المشرّفة يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة الحرام من شهور سنة ١٢٥٨ هـ وقع الحرب يوم الجمعة تاسع عشر ذي القعدة أيضاً وفتحت القصبة يوم الجمعة أيضاً حادي عشر ذي الحجّة من شهور سنة ١٢٥٨ هـ واستمرّت الحرب اثنين وعشرين يوماً ليلاً ونهاراً، والله أعلم»[3].

وبعد إخماد هذه الثورة انبرى عدد غير قليل من الشعراء إلى مدح الوالي نجيب باشا وتهنئته بهذا الانتصار الذي أحرزه، ومن أُولئك الشاعر عبد الباقي العمري [الموصلي] إذ قال:

مهدت بالهندي يوم كربلا ... هنديّة فاندرست مجاريا
وقد تركت الرفض فيها ضفدعاً ... جفّت سواقيه فمات صاديا[4]

---

١. تاريخ العراق الحديث، د. عبد العزيز نوّار، ص ٩٢ و٩٣.
٢. يظهر منه أنّه استعمل التقيّة في هذا الأُسلوب (السيّد عبد الستّار).
٣. الأدعية والزيارات للشيخ جواد آل سلطان (مخطوط لدى أفراد أُسرته في كربلاء).
٤. الترياق الفاروقي، عبدالباقي العمري (الطبعة الثانية، النجف ١٣٨٤ / ١٩٦٤)، ص ٢٤٠.

ومنهم الشاعر عبد الغفّار الأخرس [الموصلي] إذ قال:

وكـرَّ البـلا فـي كـربلاء فأصـبحت مواقف للـبلوى ووقـفاً عـلى الضـر
غداة أُبيدت مـفسدي[١] أهـل كـربلا وكـــرّت مـــواضـــيه أيّـــما كـــرّ[٢]

ونتيجة للاضطهاد والتعسّف الذي لقيه أهالي المدينة المقدّسة من قتل وسـلب وتشريد وسبي، هجر المدينة كثيرٌ من الأغراب ممّن كانوا يخشون وقوع اعتداءات أُخرى[٣].

---

١. في هذا التعبير خطأ واضح وذلك أنّ جمع المذكّر السالم لا يصحّ تأنيثُ فـعله ولو عـلى إرادة معنى الجماعة كما في قوله تعالى: ﴿قالتِ الأَعرابُ﴾ فلا يُقالُ ـ مثلاً ـ قالت المدرّسون. نعم يصحّ أن يُقالَ: قالتِ العُلماءُ؛ لأنّه جمع تكسير فيجوز تذكير الفعل وتأنيثه فيه.
ثمّ إنّ كلمة (مُفسدي) هُنا نائب فاعل فحقّها الرفع مُفسدو ولكنّ هذا الأخرس طُمِس على بصره وطُبع على قلبه فلم يهتدِ إلى الصواب ونصب العداء لشيعة أجداده الطاهرين فحُقَّ أن يُتَمَثَّلَ في نصبه مع كونه (علوي النسب) بقول الشاعر القديم:

إذا العــلوي تــابع نــاصبيًا بـمذهبه فـما هـو مـن أبـيه
وكانَ الكلبُ خَيراً منه طـبعًا لأنّ الكـلبَ طـبع أبـيه فـيه

(السيّد عبد الستّار الحسني).

٢. غير موزون فليراجع (السيّد عبد الستّار) الطراز الأنفس في شعر الأخـرس (إسـتامبول ١٣٠٤ مطبعة الشركة المرتبيّة)، ص ١٦٨.

[٣. للمزيد انظر العلاقات العثمانية ـ القاجارية وانعكاسها على العـراق ١٨٢٣ ـ ١٨٤٣، لجـميل موسى النجّار، ص ٦٠ ـ ٨٠؛ تاريخ كربلاء قديمًا وحديثًا لسعيد رشيد زميزم، ص ٦٥ ـ ٦٧.]

تقرير الميرزا أبوالفضل الطهراني في صدح الحمامة
في أحوال الوالد العلّامة، ص ١٧٧ ـ ١٧٨

ثمّ إنّه قد اتفق في تلك السنين[١] أنّه وقعت في تلك الديـار العـليّة، والريـاض البهيّة، غائلة هائلة، أصبحت بها كلّ مرضعة عمّا أرضعت ذاهلة، نـائبة غـريبة، وواقعة مهيبة، انصدع بها رداء الأنس، لغرائب وقعت فيها لا تنسى ولم تنس، وهي تغّلب الظالم الغشوم، والضلّيل الظلوم، مفرّق الحلفاء، ووارث الخلفاء، المـتشعب من الشجرة الخبيثة، والملتبس من دينه بالبوالي الرثيثة، محيي روح ابن الحطاب، وحاشاه من ذلك حاشا، الكافر المدعوّ بنجيب پاشا، أحسى[٢] أهل الحق غـصصاً مبيرة، وأهدى إليهم كروباً كبيرة، وجدّد لأهل الكربلاء[٣] ما مضى عليهم في واقعة الطف من الكرب والبلاء، قتل أبناءهم وسبى نساءهم...... وأذلّ عزيزهم، وأحقر كريمهم، واستباح حريمهم، وقتلهم حتى فاضت الدماء مـن الطـرق والشـوارع، وجرت الدموع من العيون كـالمناهل والمشـارع، وارتـفعت الأصـوات بـالنحيب والعويل، وعلت الصخبات من هول ذلك الرزء الجليل، فكم من شيخ خضيب شيبه

---

١. وهي سنة ١٢٥٨ ق.
٢. حسو: حَسَوْت: شربت، أحسيته المرق فحساه واحتساه.
٣. كذا في النسخة محلّى بـ«أل».

بدمائه، وكم من طفل بكى فلم يرحم لبكائه، (للمؤلف):

فـغسلهم قـاني النـجيع ونـعشهم من القاضبات البيض والصعدات[1]
وزوّارهـــم وحش الفـلا وذئـابه ومـــثواهـم فـي بـلقع العـفرات[2]

وحدثني من أثق به أنّه كانت تحمل الأيدي المقطوعة والأرجل المحزوزة في الزنابيل والجوالق، وبذلك بلاء كلّ زاهد وصادق، وبالجملة فإنّي لا أُطيق الإشارة إلى تلك الوقيعة، فالأحرى الإحالة إلى كتب التاريخ البديعة.

١. من قصيدته التائية الطويلة التي عارض بها تائية دعبل الخزاعي، انظر: ديوان المصنّف: ص ٨٧ وفيه من القاضبات الحمر.
٢. مكان بلقع: خال. العفرا: التراب.

تقریر فرهاد میرزا ابن عبّاس میرزا في زنبیل، ص ۳۴۷ ـ ۳۴۸

امّا مقدّمهٔ ثانی اینکه به واسطهٔ کثرت اوباش و رُنود نظام کربلا از هم گسیخت، هر فاجری در هر بلدی که مستوجب عقوبت می‌شد از ترسِ سیاست حاکم آن بلد به مفاد «ومَن دَخَلها کان آمنًا»[۱] به عتبات عالیات می‌گریخت تا کار به جائی رسید که از ازدحام اوباش ـ که به اصطلاح اهل کربلا «یارامباز» می‌گویند ـ رشتهٔ اختیار از دست حاکم کربلا که گماشتهٔ پاشای بغداد بود بیرون رفت، سهل است که پاشای بغداد را نیز کسی اطاعت نمی‌کرد و خراج نمی‌داد، بلکه به زوّار و مجاورین و سکنهٔ آنجا مجال زیست نماند، هر چند نفر از «یارامباز» سری داشت که عَلَم عصیان می‌افراشت، و علی‌رضا پاشای بغداد که دوازده سال در آن سامان به حکومت قیام و اقدام می‌نمود از عهدهٔ این کار بر نیامد تا محمّد نجیب پاشا را از دولت عثمانی به این کار مأمور و او را از حکومت شام معزول و به حکومت بغداد و توابع که در دولت عثمانی حاکم بغداد حکم وزیر ثانی دارد منصوب نمودند. و آن نابکار بس سفّاك و بی‌باك و غدّار و مکّار بود، هنوز در حکومت استقراری نگرفته بود که لشکر به جانب کربلا کشید و توپهای اژدردهان به قلعهٔ کربلا بست. معلوم است که اجماع عوام در مقابل قشون نظام صورت نخواهد گرفت. بناءً علی هذا تیغ بی‌رحمی را آخت و به قتل و اسر سکنهٔ آنجا پرداخت.

۱. اقتباس است از آیهٔ ۹۸ سورهٔ آل عمران.

پس از سه روز محاصره به روز یازدهم شهر ذی حجّة الحرام[1] سنه یکهزار و دویست پنجاه و هشت هجری کربلا را مفتوح و دلِ دوستانِ اهل بیت را مجروح ساخت. سه ساعت حکم قتل عام داد.

آنچه محقّق شد نه هزار نفر در آن روز از حلیهٔ حیات عریان شدند و آن قدر مال و جوهر و اثاث البیت و کتاب و زر و سیم به غارت رفت که محاسب وهم و خیال از مقدار و تذکار آن مجال نمی‌یابد. و در صحن مطهّر حضرت عبّاس اسب و استر بستند و در میان رواق حضرت عبّاس و جناب خامس آل عبا ـ سلام الله علیهما ـ هر که را یافتند کشتند بجز خانهٔ حاجی سیّد کاظم رشتی که او را امان داد بر احدی ابقا نکردند. هر که توانست گریخت و هر که ماند رشتهٔ حیات را گسیخت. و الواح را در روضهٔ منوره شکست و دل احباب را خست، و کان ما کان و وقع ما وقع.

پس از قتل عام قراری در امر ولایت داد در چهاردهم شهر مزبور مراجعت کرد.

و ابن آلوسی که از فضلای اهل سنّه و قاضی عسکر محمّد نجیب پاشا بود این دو شعر را در آن وقت به رشتهٔ نظم کشیده است:

أَحُسَیْنِ دَنَّسَ طِیبَ مَرْقَدِكَ الآلی[2] رفضوا الهدی وعلی الضلال تردّدوا
حتّی جری قلم القضاء بطهرها یوماً فطهّرها النجیب محمّد

و شیخ عزیز ابن شیخ شریف نجفی در جواب گفته است:

اخسأ عدوّ الله إنّ نجیبکم رفض الهدی وعلی العمی یتردّدُ
ولئن به وبك البسیطة دُنِّست فابشر یطهّرها الملیك محمّدُ

أیضاً جناب حاجی ملّا محمود تبریزی در جواب گوید:

---

١. درست هجدهم ذی‌حجّة الحرام است.
٢. در نسخه: الأُولی.

إخسأ عدوّ اللـه كـلّ نـجيبكم		كيزيدكم شرب الدِّماء تـعوّدوا
هـذا ابـن هـند والمـدينة والدّ		م المهراق فيها والنـبيّ[1] مـحمّد

وله أيضاً:

تــبّاً لأشـقى الأشـقياء نـجيبكم		نصب الحسين وفي لظى يـتخلّدُ
لا تعجبوا ممّا أتـى إذ قـد أتـى		بــــصحيفةٍ مــــلعونة يــتقلّدُ

وهذه ترجمته كما في *بغية النبلاء في تاريخ كربلاء*، ص ٤٤ للسيّد عبد الحسين الكليدار آل طعمة:

قد جاء في *زنبيل* فرهاد الميرزا معتمد الدولة عن هذه الحـادثة مـا تـرجـمته: بواسطة كثرة الأوباش في كربلاء ـ وكانت آنذاك ملجأ كلّ مجرم هارب من العـقاب حتّى صار ينطبق عليها القول المأثور (من دخلها كان آمنًا) ـ أن بلغ الأمر بها إلى حدّ أن خرج الأمر من يد حاكم كربلاء ولم يطع هؤلاء أوامر والي بغداد وامتنعوا من دفع الضرائب. وكانوا يعتمدون على الزائرين والمجاورين حتّى أنّ سكنة كربلاء لم يبق لهم المجال في السكنى بها، وكان اليارماز ـ الاسـم الذي عـرف بـه هـؤلاء الأوبـاش ـ يشكّلون عصابات ترفع كلّ منها راية العصيان. ولم يتمكّن علي‌رضا باشا والي بغداد ـ الذي مرّ على حكمه في بغداد اثنى عشر عامًا ـ من إخماد هذه الفتنة. حتّى أن نصبت الدولة العثمانية محمّد نجيب باشا واليًا على بغداد بعد أن كان واليًا على الشام. (فـي الدولة العثمانية كان والي بغداد بمثابة وزير ثاني) وكان هذا سفّاكًا غدّارًا معروفًا بالمكر ولم يكد يستقرّ في مركز ولايته الجديدة حتّى جهّز جيشًا جرّارًا وبعثه صوب كربلاء.

وبعد حصار دام ثلاثة أيّام دخل كربلاء. وقد أجرى القتل والأسر بدرجة فظيعة. وفي ١١ ذي الحجّة[2] سنة ١٢٥٨ هـ أمر بالقتل العام لمدّة ثلاث ساعات. ومن المحقّق

---

١. كذا. معنى روشن نيست شايد «ابن النبيّ» بدل «والنبي» باشد يا «للنبي» (محمّد كاظم محمودى).
٢. كذا والصواب: ١٨ ذي الحجّة كما تقدّم.

أنّ تسعة آلاف شخص قد أُبيدوا عن آخرهم في تلك المدينة المقدّسة، فضلاً عمّا نهب من الأموال والأحجار النفيسة وأثاث البيوت والكتب التي لا تعدّ ولا تحصى.

وفي صحن سيّدنا العبّاس، ربطوا الخيل والجمال، وقتلوا كلّ من لاذ بأروقة الحرم الحسيني والعبّاسي وكذلك فعلوا في البلدة، سوى دار السيّد كاظم الرشتي، التي كانت دار أمان، وكلّ من تمكّن من الهروب نجا ومن بقي كان نصيبه القتل، وهدموا الألواح التي كانت تزيّن جدران الروضة الشريفة. وبعد القتل العام أصدر الوالي أمرًا بتعيين الحاكم على كربلاء. وفي اليوم الرابع عشر من الشهر المذكور رجع نجيب باشا قافلاً إلى بغداد.

ولابن الآلوسي ـ وكان من فضلاء أهل السنّة، وقاضي عسكر نجيب باشا بيتان من الشعر قالهما ارتجالاً بعد وقوع الحادثة:

أَحُسَيْنِ دَنَّسَ طِيبَ مَرْقَدِكَ الآلى   رفضوا الهدى وعلى الضلال تردّدوا
حتّى جرى قلم القضاء بطهرها   يوماً فطهّرها النجيب محمّد

وقد ردّه الشيخ عزير ابن الشيخ شريف النجفي بقوله:

اخسأ عدوّ الله إنّ نجيبكم   رفض الهدى وعلى العمى يتردّدُ
ولئن به وبك البسيطة دُنِّست   فابشر يطهّرها المليك محمّدُ

وقد ردّه أيضًا الحج ملّا محمّد[1] التبريزي بقوله:

إخسأ عدوّ الله إنّ نجيبكم   كيزيدكم شرب الدِّماء تعوّدوا
هذا ابن هند والمدينة والدّ   م المهراق فيها والنبيّ محمّد

وله أيضًا:

تبّاً لأشقى الأشقياء نجيبكم   نصب الحسين وفي لظى يتخلّدُ
لا تعجبوا ممّا أتى إذ قد أتى   بصحيفةٍ ملعونة يتقلّدُ

❊ ❊ ❊

١. في *زنبيل* كما تقدّم: ملّا محمود.

الفهارس الفنّية*

* فهرسنا الحواشي التي وردت في هامش بعض النسخ وأشرنا إليها بـ«هـ»، واكتفينا في الأعلام المركّبة بـ«محمّد» كـ«محمّد تقي ومحمّد حسين» بجزئه الثاني، أعني «تقي و حسين». ولم نلاحظ «ال» التعريف، فرتّبت الكلمة في موضعها بصرف النظر عن «ال» التعريف إلّا في لفظ الجلالة (الله) ولفظ اسم الموصول: (الذي وأخوتها)، فقد عدّت همزتهما همزة أصلية. وبما أنّ بعض المكاتيب كانت بالفارسية أوردنا أسامي الأعلام والكتب و... بعين ما ورد في المكتوب من دون تصرّف إلّا الأسامي المشتركة فاتّبعنا المورد الأوّل.

فهرس الآيات الكريمة

البقرة(٢)

آل عمران(٣)

النساء(٤)

المائدة(٥)

الأعراف(٧)

التوبة(٩)

يونس(١٠)

هود(١١)

يوسف(١٢)

الرعد(١٣)

إبراهيم(١٤)

الحجر(١٥)

النحل(١٦)

الإسراء(١٧)

الكهف (١٨)

مريم (١٩)

طه(٢٠)

الأنبياء(٢١)

ص(٣٨)

الزمر(٣٩)

غافر(٤٠)

الجاثية(٤٥)

الحجرات(٤٩)

الذاريات(٥١)

الرحمن(٥٥)

الحشر(٥٩)

الممتحنة(٦٠)

الصف(٦١)

الجمعة(٦٢)

الطلاق(٦٥)

الملك(٦٧)

القلم(٦٨)

نوح(٧١)

فهرس الأحاديث الشريفة

فهرس الأشعار الفارسية

گر نخل رفت میوه او پایدار باد — دریا اگر گذشت دُر شاهوار باد

(١) ١١٣٥

زین خرابی که در جهان افتاد — بگذر از خاک کاسمان افتاد

(٨٦) غالب دهلوی ١٢٠٦ـ١٢١٠

بود است حسین نائب مهدی دین — خورشید سپهر اجتهاد و ارشاد

(٦) ١٢٠٠ـ١٢٠١

سیّد حسین مجتهد العصر والزمان — جهدش ز اجتهاد روزی نوبت جهاد

(٨) تمنّا ١١٨٧ - ١١٨٦

کرد رحلت سمیّ خامس آل — خانهٔ علم و فقه رفت به باد

(٦) ١١٩٠

چه چشم نیم رنگ است این، چه رخسار فرنگ است این

چه مژگان خدنگست این، که آتش در فرنگ افتد

(١) ١٤٣٨

هادی و رهبر نایبِ حیدر آه چو رفت از عالم فانی

ناله کنان شد خلق قبول از ناله‌شان محشر بر پا شد

(٢) مفتی ١١٩٦

نعش او چون در میان اربعین برداشتند — شور و شیون تا سپهر هفتمین برداشتند

(٣) ١٢١٣ـ١٢١٤(هـ)

فوت شد مولای ما سیّد حسین — آنکه بود اندر جهان بی مثل و نِد

(٢) ١٢١٤(هـ)

رکن دین سیّد اجتهادمآب — دل چو شد از وفات او ساهر

(٢) ١١٩٦

آن قبّه[ای] که جنّ و ملك را پناه بود — شد بر هوا ز توپ مخالف غباروار

(١) ١٠٠٨

آه سـيّد حسـين مـجتهد آه — در الم شد جهان ملول افسوس

(١١) — ١١٩٧

كـدام حـادثه رو داده است بـر افـلاک — كه شد نگون به زمين چرخ هفتمين افسـوس

(٥) — ١١٩٩ـ١٢٠٠

افسانه‌ای که کس نتواند شنيد تش — آيا برين ديار چـه آمـد زديـدنش

(١) — ١٠٠٤

آن حسينی كه سـيّدالعـلما — لقبش بود در جهان مشهور

(١٠) — ١٢٠٥ـ١٢٠٦

ليل شنبه هفت و ده ماه صفر از اين جهان — پيشوا و سيّد و سرور و مولی رفت حيف

(٤) — ١٢٠٦

ای چـرخ اگـر چـرخ زنـی تـا صـد سـال — مشكل كه به هم رسد چنين كس به مـثال

(٦) مفتی — ١١٨٢ – ١١٨٣

آن مـهر سـپهر اجـتهاد و افـتا — كش بود به كس عديل و بی‌شبه مثال

(١١) — ١١٨٧ – ١١٨٩

هفده ز صفر ثـلث شب شـنبه بـود — مولای جهان به حق...فرمود وصال

(٢) نجم — ١١٩٠

سر و سر كردهٔ ارباب صفا بود حسين — مجتهد عالم و عامل به صـفتها كـامل

(٤) تمنّا — ١١٩٤

تهی مجتهد العصر هواجن كـاوصال — خورشيد سپهر رفعت و عزّ و جـلال

(٣) مفتی — ١١٨٣

تاريخ وفات او يكی بوجهی جـوكوئی — كـه آه هُـوَا زوال خـورشيد كـمال

(١) مفتی — ١١٨٣

حسين ابن على آبروى علم و عمل | كه سيّد العلما نقش خاتمش بودى

(٢) غالب دهلوى ١١٨٧

ساخت اسمش محمّد مهدى | تـــا كـنـد هــر دو را وليـعهدى

(١) مفتى ٥٦٤

حســـــين آن ســـراجِ مـــنيرِ الهـــى | كه نورش عيان شد ز مه تا به ماهى

(١٧) ١٢٠٢ـ١٢٠٤

فهرس الأشعار العربية

فهرس الأمثال

فهرس الأعلام

---

١. كـذا والصـواب: ضـياءالديـن ابـن أبـي الفوارس كما تقدّم.

فهرس الكتب والرسائل والأسناد

١. استند إليه كثيرًا في الحواشي التي وردت في هامش بعض النسخ. رمز إليه في بعض الموارد بـ«ص».

١. استند إليه كثيراً في الحواشي التى وردت فى هامش بعض النسخ.

فهرس الفرق والجماعات

فهرس الأماكن

فهرس الأشياء والحيوانات والفواكه والمشاغل و المناصب و الوقائع و بعض الاصطلاحات وبعض المتفرّقات

فهرس المصادر

١. *إجازات الحديث*، محمّدباقر المجلسي (م ١١١٠)، السيّد أحمد الحسيني، قم، مكتبة آية الله المرعشي، ط ١، ١٤١٠ هـ. ق.

٢. *الاحتجاج*، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ق ٦)، ت: السيّد محمّد باقر الخِرسان،النجف الأشرف، دار النعمان للطباعة والنشر، ١٣٨٦ هـ. ق ـ ١٩٦٦ م.

٣. *كتاب الأحكام في الحلال والحرام*، الإمام يحيى بن الحسين (م ٢٩٨)، ت: أبوالحسن علي بن أحمد بن أبي حريصة، ط ١، ١٤١٠ هـ. ق ـ ١٩٩٠ م.

٤. *الاختصاص*، محمّد بن محمّد بن النعمان، الشيخ المفيد (م ٤١٣)، ت: على أكبر الغفّاري، قم، منشورات جماعة المدرّسين.

اختيار معرفة الرجال ⇦ *رجال الكشّي*

٥. *أدب الدنيا والدين*، أبوالحسن الماوردي (م ٤٥٠)، بيروت، دار مكتبة هلال، ١٤٢١ هـ. ق.

٦. *إرشاد القلوب*، حسن بن أبي الحسن الديلمي، (م ٨٤١)، قم، ١٤١٢، منشورات الشريف الرضي.

٧. *الاستبصار فيما اختلف من الأخبار*، شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠)، ت: السيّد حسن الموسوي الخِرسان، تهران، دار الكتب الإسلامية، ط ٤، ١٣٦٣ هـ. ش.

٨. *أُسد الغابة في معرفة الصحابة*، عزّ الدين علي بن أبي الكرم محمّد الشيباني، ابن الأثير الجزري (م ٦٣٠)، بيروت، دار الكتاب العربي.

٩. *أسرار الحكم*، ملّا هادي السبزواري (م ١٢٨١)، ت: كريم فيضي، قم، ط ١، ١٤٢٥ هـ. ق.

١٠. *الأُصول الستة عشر*، ت: ضياء الدين المحمودي، دار الحديث، ط ١، ١٤٢٣ هـ. ق ـ ١٣٨١هـ. ش، و من ط قم، دار الشبستري للمطبوعات، ط ٢، ١٤٠٥ هـ. ق ـ ١٣٦٣ هـ.ش.

١١. *الاعتقادات*، محمّدباقر المجلسي (م ١١١٠)، الطبعة الحجرية، بخطّ علي محمّد الكشميري، في سنة ١٣٢١.

١٢. *الاعتقادات*، محمّد بن علي ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت : عصام عبد السيّد،قم، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ط ٢، ١٤١٤ هـ. ق.

١٣. *اعتقادات* شيخ بهائى، متن عربى رسالۀ *اعتقادات* شيخ بهاءالدين محمّد عاملى، به همراه سه ترجمه و شرح فارسى آن، به كوشش و پژوهش جويا جهانبخش، تهران، انتشارات اساطير، ط ١، ١٣٨٧ هش.

١٤. *أعيان الشيعة*، السيّد محسن الأمين (م ١٣٧١)، ت: حسن الأمين، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣ هـ.

١٥. *الإعجاز والإيجاز*، ابو منصور الثعالبي (م ٤٢٩)، القاهرة، مكتبة القرآن.

١٦. *الأغاني*، أبوالفرج الإصفهاني، علي بن الحسين (م ٣٥٦)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٥هـ.ق.

١٧. *أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)*، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوى (م ٤٣٦)، ت: السيّد محمّد بدر الدين الحلبي، قم، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠٣ هـ.

١٨. *الأمالي*، محمّد بن الحسن الطوسي، شيخ الطائفة (م ٤٦٠) تحقيق و نشر : مؤسّسة البعثة، ط ١، ١٤١٤ هـ. ق.

١٩. *الأمالي*، محمّد بن علي ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، تحقيق و نشر : مؤسّسةالبعثة، قم، ط ١٤١٧،١ هـ.

٢٠. *الأمالي*، محمّد بن محمّد بن النعمان، الشيخ المفيد (م ٤١٣)، ت : حسين أُستاد ولي و علي أكبر الغفّاري، قم، منشورات جماعة المدرّسين.

٢١. *الأمثال*، أبوالحسن الماوردي (م ٤٥٠)،

٢٢. *أمثال الحديث*، أبو محمّد الحسن بن عبدالرحمان بن خلاد الرامهرمزي (م ٣٦٠)، ت:أحمد عبدالفتّاح تمام، بيروت، مؤسّسة الكتب الثقافية، ط ١، ١٤٠٩ هـ. ق ـ ١٩٨٨ م.

٢٣. *الأمثال المولّدة*، أبو بكر الخوارزمي (م ٣٨٣)، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ط ٢، ١٤٢٤ هـ.ق.

٢٤. *امثال وحكم*، علي اكبر دهخدا (م ١٣٣٤ هـ. ش)، تهران، امير كبير، ط ٥، ١٣٦١ هـ. ش.

٢٥. *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، جمال الدين القفطي (م ٦٤٦)، بيروت، المكتبة العنصرية، ١٤٢٤ هـ. ق.

٢٦. *أوائل المقالات*، محمّد بن محمّد بن النعمان الشيخ المفيد (م ٤١٣)، ت: إبراهيم الأنصاري،بيروت،دار المفيد، ط ٢، ١٤١٤ هـ. ق ـ ١٩٩٣ م.

٢٧. *الإيضاح*، فضل بن شاذان النيسابوري (م ٢٦٠)، ت: السيّد جلال الدين الحسيني الأُرموي، تهران، مؤسّسة انتشارات و چاپ دانشگاه، ١٣٦٣ هـ. ش.

٢٨. *بحار الأنوار*، محمّد باقر المجلسي (م ١١١٠) بيروت: مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ. ق ـ ١٩٨٣ م.

٢٩. *بصائر الدرجات*، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار القمي (م ٢٩٠)، ت :محسن كوچه باغي، طهران، منشورات الأعلمي، ١٤٠٤ هـ. ق ـ ١٣٦٢ هـ. ش.

٣٠. *بغية النبلاء في تاريخ كربلاء*، مطبعة الإرشاد ـ بغداد، ١٩٦٦ م.

٣١. *البلد الأمين*، إبراهيم بن علي الكفعمي (م ٩٠٥)، بيروت، مؤسَّسة الأعلمي، ط ١، ١٤١٨ هـ. ق، بالأُفست عن الطبعة الحجرية.

٣٢. *تاج العروس من جواهر القاموس*، محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي (م ١٢٠٥)، ت: علي شيري،بيروت، دار الفكر، ١٩٩٤ م ـ ١٤١٤ هـ. ق.

٣٣. *تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير والأعلام*، شمس الدين محمّد بن أحمد الذهبي (م ٧٤٨)، ت:عمرعبدالسلام تَدْمُري، بيروت، دار الفكر.

٣٤. *تاريخ كربلاء قديمًا وحديثًا*، سعيد رشيد زميزم، لبنان، دار القاري، ط ١، ١٤٣١ ـ ٢٠١٠م.

٣٥. *تاريخ مدينة دمشق*، أبوالقاسم علي بن الحسن، ابن عساكر الدمشقي (م ٥٧١)، ت : علي شيري، بيروت، دار الفكر.

٣٦. *تاريخ النجف الأشرف*، الشيخ محمّد حسين بن علي بن محمّد حرزالدين المسلمى العقيلي(١٣٣٣ ـ ١٤١٨)، هذّبه و زاد عليه عبدالرزّاق محمّد حسين حرزالدين، قم، منشورات دليل ما، ط ١، ١٤٢٧ هـ ق/ ١٣٨٥ هـ ش.

٣٧. *تاريخ و سفرنامهٔ حزين*، محمّدعلي حزين لاهيجي (م ١١٨٠)، ت: علي دواني، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٧٥ هـ. ش. و از چاپ آن در مقدّمهٔ ديوان وى، به تصحيح بيژن ترقّى.

٣٨. *تجربة الأحرار و تسلية الأبرار*، عبدالرزّاق بيگ دُنبلی «مفتون»، ت: حسن قاضی طباطبائی، تبریز، انتشارات مؤسّسه تاریخ و فرهنگ ایران، ج ١، ص ١، ١٣٤٩ هـ ش.

٣٩. *تجلّیات*، اسم تاریخی «تاریخ عبّاس»، ترجمه حضرت مفتی علّام مولانا السیّد محمّدعبّاس الشوشتری، مرزا محمّد هادی صاحب عزیز لکهنوی، به اهتمام محمّدجواد در نظامی پریس وکتوریه استریت لکهنو طبع گردید.

٤٠. *تحف العقول عن آل الرسول*، أبو محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني (ق ٤)، ت: علي أكبر الغفّاري، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط ٢، ١٤٠٤ هـ. ق.

٤١. *تحفه حکیم مؤمن (=تحفة المؤمنين)*، محمّد مؤمن بن محمّدزمان حسيني ديلمي (الطبيب التنكابني) (ق ١١)، تقديم: د. محمود نجم آبادي، كتابفروشي مصطفوي.

٤٢. *تذكرة أُولي الألباب*، داود بن عمر الأنطاكي (م ١٠٠٨)، بيروت، المكتبة الثقافية.

٤٣. *التذكرة الحمدونية*، محمّد بن الحسن بن محمّد بن علي ابن حمدون (م ٥٦٢)، ت: إحسان عبّاس وبكر عبّاس، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٤١٧ هـ. ق ـ ١٩٩٦ م.

٤٤. *تراث كربلاء*، سلمان هادي طعمة، بيروت ـ لبنان، مؤسَّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٤٥. *تراجم مشاهير علماء الهند*، السيّد علي نقي النقوي اللكهنوي (م ١٤٠٩)، ت: السيّد محمود الغريفي، دار حفظ التراث البحراني.

٤٦. *ترجمهٔ كليله و دمنه*، ابوالمعالی نصرالله منشی، ت: مجتبی مینُوی طهرانی، تهران، انتشارات امیرکبیر، ط ٣٦، ١٣٩١ هـ ش.

٤٧. *ترتيب إصلاح المنطق*، ابن السكّيت الأهوازي (م ٢٤٤)، رتّبه محمد حسن بكائي، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية، ط ١، ١٤١٢ هـ. ق.

٤٨. *تصحيفات المحدّثين*، أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري (م ٣٨٢)، ت: محمود أحمد ميرة، القاهرة، المطبعة العربية الحديثة، ط ١، ١٤٠٢ هـ. ق ـ ١٩٨٢ م.

٤٩. *تفسير البحر المحيط*، أبو حيّان الأندلسي (م ٧٤٥)، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٢ هـ. ق ـ ٢٠٠١ م.

٥٠. *تفسير العيّاشي*، أبو النضر محمّد بن مسعود بن عيّاش السمرقندي (م ح ٣٢٠)، ت: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، طهران، المكتبة العلمية الإسلامية، ط ١، ١٣٨٠ هـ. ق.

٥١. *تفسير القمي*، علي بن إبراهيم القمي (ق ٣ ـ ٤)، ت: السيّد طيّب الموسوي الجزائري، قم، مؤسّسة دارالكتاب، ط ٣، ١٤٠٤ هـ. ق.

٥٢. *التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)*، فخر الدين محمّد بن عمر الرازي (م ٦٠٦)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط ٣.

٥٣. *التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمّد الحسن بن علي العسكري* عليه السلام، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ط ١، ١٤٠٩ هـ. ق.

٥٤. *تكملة أمل الآمل*، السيّد حسن الصدر (م ١٣٥٤)، ت: حسين علي محفوظ و عبدالكريم الدبّاغ وعدنان الدبّاغ، بيروت، دار المؤرّخ العربي، ط ١، ١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨ م.

٥٥. *تكملة نجوم السماء*، الميرزا محمّدمهدي اللكهنوي الكشميري (م ١٣٣٠)، قم، منشورات مكتبة بصيرتي.

٥٦. *كتاب التمحيص*، أبو علي محمّد بن همّام الإسكافي (م ٣٣٦)، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم.

٥٧. *تنبيه الخواطر و نزهة النواظر (مجموعة ورّام)*، الأمير ورّام بن أبي فراس المالكي الأشتري (م ٦٠٥)، بيروت، دار التعارف.

٥٨. *التوحيد*، محمّد بن علي ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت: السيّد هاشم الحسيني الطهراني، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين.

٥٩. *تهذيب الأحكام*، محمّد بن الحسن الطوسي، شيخ الطائفة (م ٤٦٠)، ت: السيّد حسن الموسوي الخِرسان، طهران، دار الكتب الإسلامية، ط ٣، ١٣٦٤ هـ. ش.

٦٠. *ثواب الأعمال وعقاب الأعمال*، محمّد بن علي ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، قم، منشورات الرضي، ط ٢، ١٣٦٨ هـ. ش.

٦١. *جامع بيان العلم وفضله*، ابو عمر يوسف ابن عبد البرّ القرطبي الأندلسي (م ٤٦٣)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ هـ. ق.

٦٢. *الجعفريات (= الأشعثيات)*، محمّد بن محمّد الأشعث الكوفي (ق ٤)، طهران، مكتبة نينوى الحديثة، المطبوع مع *قرب الإسناد*.

٦٣. *جوامع الجامع*، الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم، ط ١، ١٤١٨هـ. ق.

٦٤. *جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام*، محمّد حسن النجفي (م ١٢٦٦)، ت: عبّاس القوچاني، تهران، دار الكتب الإسلامية، ط ٣، ١٣٦٣ هـ. ش.

٦٥. *الجوهرة العزيزة في شرح الوجيزة*، السيّد علي محمّد ابن سلطان العلماء النصيرآبادي النقوي الهندي (م ١٣١٢)، ت: محمّد البركة ونعمة الله الجليلي ﷺ، المطبوع في رسائل في دراية الحديث، ج ٢، إعداد: أبو الفضل حافظيان البابلي، قم، دار الحديث، ١٤٢٥ هـ. ق ـ ١٣٨٣ هـ. ش.

٦٦. *حاشية ردّ المختار على الدر المختار*، السيّد محمّد أمين الحنفي الدمشقي الشهير بابن عابدين (م ١٢٥٢)، بيروت، دار الفكر، ١٤١٥ هـ. ق ـ ١٩٩٥ م.

٦٧. *الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة*، الشيخ يوسف البحراني (م ١١٨٦)، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين.

٦٨. *حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر*، د. جميل احمد، كراتشي ـ باكستان، سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية.

٦٩. *حياة الحيوان الكبرى*، كمال الدين محمّد بن موسى الدميري (م ٨٠٨)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٢٤ هـ. ق.

٧٠. *الحيوان*، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م ٢٥٥)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ.ق.

٧١. *كتاب الخصال*، محمّد بن علي ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت: علي أكبر الغفّاري، قم، منشورات جماعة المدرّسين، ١٤٠٣ هـ. ق.

٧٢. *خصائص الأئمّة* عليهم السلام، الشريف الرضي، محمد بن الحسين (م ٤٠٦)، ت: د. محمّدهادي الأميني، مشهد، مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٠٦ هـ. ق.

٧٣. *خِطَط جبل عامل*، السيّد محسن الأمين (م ١٣٧١) ت: حسن الأمين، بيروت الدار العالمية للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

٧٤. *دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية*، حسينعلي المنتظري (م ١٣٨٩ هـ. ش)، قم، المركز العالمي للدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٠٨هـ. ق.

٧٥. *الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية*، السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (م ١٣٩٩)، تحقيق وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العبّاسية المقدّسة، إشراف: أحمد علي مجيد الحلّي، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة ـ كربلاء المقدّسة ـ العراق، ١٤٣٤ ـ ٢٠١٣م.

٧٦. *الدرر النجفية*، يوسف بن أحمد البحراني (م ١١٨٦)، تحقيق و نشر: دار المصطفى لإحياء التراث، بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ. ق.

٧٧. *الدروس الشرعية في فقه الإمامية*، محمّد بن مكي العاملي، الشهيد الأوّل (م ٧٨٦)، تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ط ١، ١٤١٢.

٧٨. *دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله* عليه وعليهم أفضل السلام، القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي (م ٣٦٣)، ت: آصف بن علي أصغر فيضي، القاهرة، دار المعارف، ١٣٨٣هـ. ق.

٧٩. *الدعوات*، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (م ٥٧٣)، تحقيق و نشر: مؤسّسة الإمام المهدي، قم، ط ١، ١٤٠٧هـ. ق.

٨٠. *دلائل الظفر في تذكرة السفر (سفرنامهٔ عتبات ۱۳۰۶ هق)*، سيّد محمّدرضا بن مفتى دلدار حسين، لكهنو، مطبع نامى شوكت جعفرى.

٨١. *ديوان الإمام علي بن أبي طالب* عليه السلام، شرح يوسف فَرْحات، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

٨٢. *ديوان بحرالعلوم*، السيّد حسين بن السيّدرضا بن السيّد مهدي (م ١٣٠٦)، مخطوطة مكتبة السيّد صادق بحرالعلوم، نجف الأشرف، برقم (٤١)، وهي بخطّ السيّد حسن بحرالعلوم (والِد السيّد صادق بحرالعلوم).

٨٣. *ديوان بحرالعلوم*، السيّد مهدي (م ١٢١٢) مخطوطة السيّد صادق بحرالعلوم برقم (٤٢) منضمّة مع ديوان حفيده السيّد حسين بحرالعلوم بخطّ السيّد حسن بحرالعلوم (والد السيّد صادق بحرالعلوم).

٨٤. *ديوان الزمخشري*، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨)، ت: عبد الستار ضيف، القاهرة، مؤسّسة المختار، ط ١، ١٤٢٥هـ. ق ـ ٢٠٠٤م.

٨٥. *ديوان سقط الزند*، أبو العلاء المعرّي (م ٤٤٩)، شرح وتعليق الدكتور ن. رضا، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٦٥ م.

٨٦. *ديوان صفي الدين الحلّي*، ابو المحاسن صفي الدين عبدالعزيز بن سرايا الحلّي (٦٧٧ ـ ٧٥٢)، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

٨٧. *ديوان غالب دهلوى* [ميرزا اسدالله خان] (م ١٢٨٥)، ت: محسن كيانى، تهران، انتشارات روزنه، ط ١٣٦٧،١ هش.

٨٨. *الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة*، ابن بسام الشنتريني (ق ٦)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢١ هـ. ق.

٨٩. *الذريعة إلى تصانيف الشيعة*، محمّد محسن، آغا بزرگ الطهراني (م ١٣٨٩)، قم، مؤسّسة إسماعيليان.

٩٠. *ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة*، محمّد بن جمال الدين مكّي العاملي، الشهيد الأوّل (م٧٨٦)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤١٩ هـ. ق ـ ١٣٧٦ هـ. ش.

٩١. *ربيع الأبرار ونصوص الأخبار*، محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨)، بيروت، مؤسّسة الأعلمي، ط ١، ١٤١٢.

٩٢. *رجال الكشّي (اختيار معرفة الرجال)*، محمد بن الحسن الطوسي، شيخ الطائفة (م ٤٦٠)، ت: حسن المصطفوي، مشهد، المؤتمر الألفي للشيخ الطوسي، ١٣٤٨ هـ. ش.

٩٣. *رجال النجاشي*، أبو العبّاس أحمد بن علي النجاشي (م ٤٥٠)، ت: السيّد موسى الشبيري الزنجاني، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي، ط ٦، ١٤١٨ هـ. ق.

٩٤. *الرسائل الأدبية (رسائل الجاحظ)*، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (م ٢٥٥)، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط ٢، ١٤٢٣ هـ. ق.

٩٥. *رسائل الشريف المرتضى*، علي بن الحسين، السيّد المرتضى (م ٤٣٦)، إعداد: السيّد مهدي الرجائي، قم، ١٤٠٥، دار القرآن الكريم.

٩٦. *رسائل الشهيد الثاني*، زين الدين بن علي العاملي (م ٩٦٥)، ت: رضا المختاري وحسين الشفيعي، انتشارات دفتر تبليغات اسلامي، ط ١، ١٤٢١ هـ. ق.

٩٧. *رسائل في دراية الحديث (مصنّفات الشيعة في الدراية)*، إعداد: أبو الفضل حافظيان البابلي (ت ١٣٤٨ هـ. ش ـ ...)، قم، دار الحديث، ط ١، ١٤٢٤ هـ. ق ـ ١٣٨٢ هـ. ش.

٩٨. *رُطَب العرب* (ديوان شعر عربي)، المفتي محمّد عبّاس الشوشتري الجزائري (م ١٣٠٦)، لكهنو،مطبع جعفري، طبع فى حياة المفتى محمّد عبّاس.

٩٩. *الرعاية في علم الدراية*، زين الدين بن علي العاملي، الشهيد الثاني (م ٩٦٥)، ت: عبدالحسين محمّدعلي بقّال، قم، مكتبة آية الله المرعشي، ط ٢، ١٤٠٨ هـ. ق.

١٠٠. *روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه*، محمّد تقي المجلسي (م ١٠٧٠)، ت: السيّد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الاشتهاردي و السيّد فضل الله الطباطبائي، قم، مؤسَّسهٔ فرهنگی اسلامی كوشانپور، ط ٢، ١٤٠٦ هـ. ق.

١٠١. *روضة الواعظين*، محمّد بن الحسن بن علي الفتّال النيشابوري (م ٥٠٨)، تقديم: محمّدمهدي الخِرسان، قم، منشورات الرضي.

١٠٢. *كتاب الزهد*، الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (ق ٢ ـ ٣)، ت: غلامرضا عرفانيان، قم، المطبعة العلمية، ط ١، ١٣٩٩ هـ. ق.

١٠٣. *زهر الآداب وثمر الألباب*، إبراهيم بن علي القيرواني (م ٤٥٣)، بيروت، دار الجيل.

١٠٤. *زنبيل*، شاهزاده حاجى فرهاد ميرزا معتمد الدولة پسر عبّاس ميرزا وليعهد، به همّت حاجى محمّد رمضانى دارندهٔ كلالهٔ خاور، انتشارات پديده (كلاله خاور)، چ ٢، ١٣٦٧ هـ. ش.

١٠٥. *السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي*، محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي (م ٥٩٨).

١٠٦. *سُلافة العصر في محاسن الشعراء بكلّ مصر*، السيّد علي خان المدني الشيرازي (م ١١١٨ أو ١١٢٠)، تهران، انتشارات مرتضوي، ط ٢، ١٣٨٢ هـ. ش، بالأُفست عن طبع مصر.

١٠٧. *شرح الأسماء الحسنى*، هادي السبزواري (م ١٢٨٩)، قم، منشورات بصيرتي، افست از چاپ سنگى.

١٠٨. *شرح الألفية*، بهاءالدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري (م ٧٦٩)، ت: محيي الدين عبدالحميد، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ط ١٤، ١٣٨٤ هـ. ق ـ ١٩٦٤ م.

١٠٩. *شرح ديوان منسوب به اميرالمؤمنين على بن ابى طالب* عليه السلام، قاضى كمال الدين مير حسين بن معين الدين ميبُدى يزدى (م ٩٠٩)، ت: حسن رحمانى و سيّد ابراهيم اشكِ شيرين، تهران، ميراث مكتوب، ط ٢، ١٣٧٩ هـ ش.

١١٠. *شرح فصوص الحكم*، محمد داوود قيصرى رومى، ت: سيد جلال الدين آشتيانى، تهران، شركت انتشارات علمى و فرهنگى، ط ١، ١٣٧٥ هـ. ش.

١١١. *شرح نهج البلاغة*، عز الدين عبدالحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي (م ٦٥٦)، ت: محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الكتب العربية، ١٣٨٥ هـ. ق.

١١٢. *الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربيّة)*، إسماعيل بن حمّاد الجوهري (م ٣٩٣)، ت: أحمدعبدالغفور عطّار، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٤، ١٤٠٧ هـ.

١١٣. *الصحيح*، محمد بن اسماعيل البخاري (م ٢٥٦)، بيروت، دار الفكر، طبعت بالأُوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول، ١٤٠١ هـ. ق ـ ١٩٨١ م.

١١٤. *الصراح من الصحاح* [اسمه على الصفحة العنوان: «صراح»] أبوالفضل محمّد بن عمر بن خالدالمدعو بجمال القرشي (ق ٧)، هند، نول كشور.

١١٥. *صفويه در عصر دين، فرهنگ و سياست*، رسول جعفريان (ت ١٣٤٣ ش ـ...)، قم، پژوهشكده‌حوزه و دانشگاه، ١٣٧٩ هـ. ش.

١١٦. *كتاب الصيدنة في الطبّ*، أبو ريحان بيروني (م ٤٤٠)، ت: د. عبّاس زرياب، تهران، مركز نشر دانشگاهي، ط ١، ١٣٧٠ هـ. ش.

طبقات أعلام الشيعة ⇦ *الكرام البررة؛ الكواكب المنتشرة؛ نقباء البشر*

١١٧. *الطليعة في شعراء الشيعة*، الشيخ محمّد السماوي (م ١٣٧٠)، ت: كامل سلمان الجبوري، بيروت، دار المؤرّخ العربي، ط ١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

١١٨. *ظلّ ممدود*، مفتى محمّد عبّاس جزائرى (م ١٣٠٦)، هند، مطبع واجدى، باهتمام ميرزا محمّد على دجاجى مولوى سيّد ابوالحسن رضوى، طبع فى حياة المفتي محمّد عبّاس.

١١٩. *العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية*، محمّد حسين كاشف الغطاء (م ١٣٧٣)، ت: الدكتور جودت القزويني، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م من دون اسم ناشر.

١٢٠. *عدّة الداعي*، أحمد ابن فهد الحلّي (م ٨٤١)، ت: أحمد الموحدي القمي، قم، مكتبة الوجداني.

١٢١. *العقد الفريد*، أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي (م ٣٢٧)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٤.

١٢٢. *عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار*، يحيى بن الحسن ابن البطريق الحلّي (م ٦٠٠)، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي، ط ١، ١٤٠٧ هـ. ق.

١٢٣. *عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية*، علي بن إبراهيم الأحسائي، ابن أبي جمهور (م ٨٨٠)، ت: مجتبى العراقي، قم، مطبعة سيّد الشهداء، ط ١، ١٤٠٣ هـ. ق ـ ١٩٨٣ م.

١٢٤. *عين اليقين الملقّب بالأنوار والأسرار*، محمّد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الكاشاني (م ١٠٩١)، ت: فالح عبد الرزّاق العُبيدي، قم، انوار الهدى، ط ٢، ١٤٢٨ هـ. ق.

١٢٥. *عيون الأخبار*، أبو محمّد عبد الله بـن مسـلم بـن قـتيبة الديـنوري (م ٢٧٦)، بـيروت، دارالكـتب العلمية،١٤١٨.

١٢٦. *عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء*، ابن أبي أصيبعة (م ٦٦٨)، ت: د. نزار رضا، بيروت، دارمكتبةالحياة.

١٢٧. *كتاب العين*، خليل بن أحمد الفراهيدي (م ١٧٥)، ت: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، قم دار الهجرة، ط ٢، ١٤٠٩ هـ. ق.

١٢٨. *غريب الحديث*، أبو عبيد القاسم بن سلّام الهروي (م ٢٢٤)، ت: محمّد عبدالمـعيد خـان، بـيروت، دارالكتاب العربي، ط ١، ١٣٨٤ هـ. ق.

١٢٩. *فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب*، السيّد رضي الدين علي ابن طاووس (م ٦٦٤)، ت: حامد الخفاف، بيروت، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ١، ١٤٠٩هـ. ق ـ ١٩٨٩م.

١٣٠. *الفتوحات المكّية*، محيي الدين بن عربي (م ٦٣٨)، بيروت، دار صادر.

١٣١. *فرهنگ جامع فارسى آنندراج*، محمّد پادشاه متخلّص به شاد، زير نظر دكتر دبـير سـياقى، [تـهران] كتابفروشى خيّام، چ ٢، ١٣٦٣ هـ. ش.

١٣٢. *فصوص الحكم*، محيي الدين بن عربي (م ٦٣٨)، انتشارات الزهراء، ط ٢، ١٣٧٠ هـ. ش.

١٣٣. *الفصول المختارة*، محمد بن محمد بن النعمان، الشيخ المفيد (م ٤١٣)، ت: السيّد علي مـيرشريفي، بيروت، دار المفيد، ط ٢، ١٤١٤ هـ. ق ـ ١٩٩٣ م.

١٣٤. *فوات الوفيات*، محمّد بن شاكر الكتبي (م ٧٦٤)، ت: علي محمّد بن معوض الله وعادل أحمد بـن عبدالموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٠ م.

١٣٥. *الفوائد الحائرية*، محمّدباقر بن محمّداكمل، الوحيد البهبهاني (م ١٢٠٥)، ت: لجنة تحقيق مجمع الفكر الإسلامي، قم، مجمع الفكر الإسلامي، ط ١، ١٤١٥.

١٣٦. *فهرست الفبائى نسخه‌هاى خطّى كتابخانهٔ گنج بخش*، د. محمّدحسين تسبيحى (ت ١٣٠٨ هـ.ش ـ ...)، مركز تحقيقات فارسى ايران و پاكستان ـ اسلام آباد، ١٣٨٤ هـ. ش ـ ١٤٢٦ هـ. ق ـ ٢٠٠٦ م.

١٣٧. *فهرست كتابهاى چاپ سنگى كتابخانهٔ مير جلال الدين محدّث ارموى*، حسين متّقى و فتح‌الله ذوقى، تهران،

كتابخانه موزه و مركز اسناد مجلس شوراى اسلامى، قم، كتابخانۀ تخصّصى تاريخ اسلام و ايران، ط ١، ١٣٨٩ هـ. ش.

١٣٨. *فهرس المخطوطات العربية بجامعة عليگر الإسلامية*، المجلّد الأوّل، إعداد: محمّد ياسين مظهر صدّيقي، تقرير: قاسم السامرائي، لندن، مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٣ هـ. ـ ٢٠٠٢ م.

١٣٩. *فهرس مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم*، أحمد علي مجيد الحلّي، قم، مؤسَّسة تراث الشيعة، ط ١، ١٤١٣ ق / ١٣٨٩ ش.

١٤٠. *فهرست دويست و سى نسخۀ خطّى*، رضا اُستادى، چاپ در مجلۀ نـور عـلم، ش ٥٤، ايـن نسخه‌ها به كتابخانه آستان قدس منتقل شده است.

١٤١. *فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانۀ امام حكيم*، نجف اشرف، سيّد على موجانى، عاطفه زندى، سيّد حيدر ربيعى، قم، كتابخانۀ آية الله مرعشى.

١٤٢. *فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانه ممتاز العلماء* (لكهنو ـ هند)، سيّد صادق حسينى اشكورى، دفتر اوّل، قم، مجمع ذخائر اسلامى، ط ١، ١٣٨٥ هـ. ش. ـ ٢٠٠٧ م. عرّف فيها ١٨٤ نسخة، وعرّف فيها من نسخة ٢٠٨ إلى ٥٠٠ في: جنگ *«مجموعۀ مقالات يادمان شهيد ثقة الإسلام تبريزى»*.

١٤٣. *فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانه‌هاى زنگى پور* (مولانا سيّد على حسين ـ مولانا سيّد محمّد ابراهيم)، سيّد محمّد حسين حكيم، قم، مجمع ذخائر اسلامى، ط ١، ١٣٨٥ هـ. ش. ـ ٢٠٠٧ م.

١٤٤. *فهرست نسخه‌هاى خطّى فارسى كتابخانۀ جامعۀ همدرد*، تغلق آباد، دهلى نو، تهيه كننده: مركز تحقيقات فارسى رايزنى فرهنگى جمهورى اسلامى ايران، دهلى نو، نشر اوّل، زمستان ١٣٧٧ هـ. ش / ١٩٩٩ م.

١٤٥. *فهرست نسخه‌هاى خطّى فارسى كتابخانۀ رضا ـ رامپور*، ناشر كتابخانه رضا، تاريخ نشر جلد اوّل ١٣٧٥ هـ. ش. ـ ١٤١٧ هـ. ق. ـ ١٩٩٦ م، جلد دوم ١٤١٧ هـ. ـ ١٩٩٧ م و جلدسوم ٢٠٠٠ م، ناشر جلد دوم و سوم دكتر وقار الحسن صديقى، افسر ويژۀ اموركتابخانه رضا، رامپور.

١٤٦. *فهرست مشروح بعض كتب نفيسه قلميه مخزونۀ كتب خانه آصفيه سركار عالى مير عثمان على خان بهادر*، مطبوعه دار الطبع سركار عالى، حيدرآباد دكن سنه ١٣٥٧ هـ. ـ ١٢٤٧ ف.

١٤٧. *فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانه راجه محمود آباد لكهنو*، مركز تحقيقات فارسى رايزنى فرهنگى سفارت جمهورى اسلامى ايران.

١٤٨. *فهرست نسخه‌های خطّی فارسی کتابخانهٔ جامعهٔ ملّیهٔ اسلامیه*، دهلی نو، تهیه کننده: مرکز تحقیقات فارسی رایزنی فرهنگی جمهوری اسلامی ایران، دهلی نو، نشر اوّل،١٣٧٧ هـ.ش / ١٩٩٩ م.

١٤٩. *فهرست نسخه‌های خطّی کتابخانهٔ دار العلم آیة‌الله العظمی خوئی* (نجف اشرف ـ عراق)، سیّد جعفر حسینی اشکوری، قم، مجمع ذخائر اسلامی، ط ١، ١٣٨٦ هـ. ش ـ ٢٠٠٧ م.

١٥٠. *فهرست نسخه‌های خطّی کتابخانهٔ عمومی آیة الله العظمی گلپایگانی*، قم، علی صدرائی خوئی و ابوالفضل حافظیان بابلی، تهران، کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی و مؤسّسه فرهنگی ـ پژوهی الجواد، مشهد، ١٣٨٨ هـ. ش.

١٥١. *فهرست نسخه‌های خطّی کتابخانهٔ عمومی حضرت آیة الله العظمی نجفی مرعشی*، سیّد احمد حسینی و ...، قم، کتابخانهٔ آیة‌الله مرعشی.

١٥٢. *فهرست نسخه‌های خطّی مرکز احیاء میراث اسلامی*، قم ـ ایران، سیّد احمد اشکوری.

١٥٣. *فهرست نسخه‌های عکسی مرکز احیاء میراث اسلامی*، قم ـ ایران، سیّد جعفر حسینی اشکوری و سیّد صادق حسینی اشکوری.

١٥٤. *فهرست نسخه‌های خطّی کتابخانهٔ عمدة العلماء*، کلب حسین، لکهنو، دستنوشت مجمع ذخائر اسلامی.

١٥٥. *فهرستوارهٔ کتابهای فارسی*، احمد منزوی، تهران، انجمن آثار و مفاخر فرهنگی، ط ١، ١٣٧٤هـش.

١٥٦. *فیلسوف شیرازی در هند*، اکبر ثبوت، تهران، مرکز بین المللی گفتگوی تمدنها با همکاری انتشارات هرمس، ط ١، ١٣٨٠.

١٥٧. *القاموس المحيط*، محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي (م ٨١٦ أو ٨١٧)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤١٢ هـ. ق ـ ١٩٩١ م.

١٥٨. *قرب الإسناد*، أبوالعباس عبدالله بن جعفر الحميري (ق ٣)، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤١٣ هـ. ق.

١٥٩. *الكافي*، محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (م ٣٢٩)، ت: علي أكبر الغفّاري، طهران، دارالكتب الإسلامية، ط ٥، ١٣٦٣ هـ. ش.

١٦٠. *كامل الزيارات*، أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (م ٣٦٨)، ت: جواد القيومي، قم، نشر الفقاهة، ط ١، ١٤١٧ هـ. ق.

١٦١. *الكامل في ضعفاء الرجال*، عبد الله بن عدي الجرجاني (م ٣٦٥)، ت: سهيل زكّار، بيروت، دار الفكر، ط ٣، ١٤٠٩هـ. ق.

١٦٢. *كتاب سليم بن قيس الهلالي*، ت: محمّدباقر الأنصاري الزنجاني.

١٦٣. *الكرام البررة من طبقات أعلام الشيعة*، محمّد محسن، آقا بزرگ الطهراني (م ١٣٨٩)، تحقيق وإضافات: عبد العزيز الطباطبائي، مشهد الرضوي، دار المرتضى، ١٤٠٤هـ.

* *الكرام البررة* (القسم الثالث)، ت: حيدر محمّد علي البغدادي، خليل النايفي، قم، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، ط ١، ١٤٢٧هـ.

١٦٤. *الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، محمود بن عمر الزمخشري (م٥٣٨)، مصر، مكتبة شركاء ومطبعة مصطفى البابي، ١٣٨٥هـ. ق ـ ١٩٦٦م.

١٦٥. *كشف الحجب والأستار*، السيّد اعجاز حسين بن محمّد قلي كنتوري (م ١٢٨٦)، قم، مكتبة آية الله المرعشي، ط ٢، ١٤٠٩هـ.

١٦٦. *كشف الخفاء ومزيل الالباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس*، اسماعيل بن محمّد العجلوني (م ١١٦٢)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ٣، ١٤٠٨هـ. ق ـ ١٩٨٨م.

١٦٧. *كشف الغمّة في معرفة الأئمّة*، علي بن عيسى الإربلي (م ٦٩٢)، ت: علي الفاضلي، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، ط ١، ١٤٢٦هـ. ق.

١٦٨. *كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد*، العلّامة الحلّي (م ٧٢٦)، ت: حسن حسن‌زاده الآملي، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي، ط ٧، ١٤١٧هـ. ق.

١٦٩. *كشف المحجّة لثمرة المهجة*، رضي الدين علي بن طاوس (م ٦٦٤)، النجف، منشورات المطبعة الحيدرية، ١٣٧٠هـ. ق ـ ١٩٥٠م.

١٧٠. *كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال*، علاء الدين علي المتّقي بن حسام الدين الهندي (م ٩٧٥)، ت: صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٥، ١٤٠٥هـ. ق.

١٧١. *كنز الفوائد*، محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي (م ٤٤٩)، قم، مكتبة المصطفوي، ط ٢، ١٣٦٩هـ. ش، افست از چاپ سنگی.

١٧٢. *الكنى والألقاب*، عبّاس بن محمّد رضا القمّي (م ١٣٥٩)، طهران، مكتبة الصدر، ط ٥، ١٣٦٨هـ. ش.

١٧٣. *الكواكب المنتشرة من طبقات أعلام الشيعة*، محمّد محسن، آغا بزرگ الطهراني (م ١٣٨٩)،

تحقيق و اضافات: علی نقی منزوی، تهران، مؤسّسة انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، ط ١، ١٣٧٢ هـ. ش.

١٧٤. *گنجينهٔ خطّی وهنری تالپوران*، قاسم صافی، مركز تحقيقات فارسی ايران و پاكستان، ١٣٨٣ هـ. ش ـ ١٤٢٦ هـ. ق ـ ٢٠٠٥ م.

١٧٥. *لسان العرب*، محمّد بن مكرم بن منظور المصري (م ٧١١)، قم، نشر أدب الحوزة، ١٤٠٥ ـ ١٣٦٣ هـ. ش، بالأُوفست.

١٧٦. *لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم الرجال*، يوسف بن أحمد البحراني، صاحب الحدائق (م١١٨٦)، ت: السيّد محمد صادق بحر العلوم، قم، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام.

١٧٧. *اللهوف في قتلى الطفوف*، السيّد علي ابن طاوس (م ٦٦٤)، قم، أنوار الهدى، ط ١، ١٤١٧.

١٧٨. *مثنوى معنوى*، جلال الدين محمّد بلخى رومى (م ٦٧٢)، ت: د. توفيق سبحانى، تهران، انتشارات روزنه، ط ٦، ١٣٨٦ هـ. ش.

١٧٩. *المجازات النبوية*، محمد بن الحسين الموسوي الشريف الرضي (م ٤٠٦)، ت: د. طه محمد الزيني، قم، منشورات مكتبة بصيرتي افست از چاپ بيروت، دار الأضواء.

١٨٠. *مجلّة كتاب شيعه* (تعنى بالتراجم والتراث والمخطوطات والوثائق الشيعية)، العدد الأوّل، ربيع الآخر ـ شوّال، ١٤٣١ هـ. ق، قم، مؤسّسة تراث الشيعة.

١٨١. *مجمع الأمثال*، أبو الفضل أحمد بن محمّد النيسابوري الميداني (م ٥١٨)، مشهد، آستان قدس رضوى، ط ١، ١٤٠٧.

١٨٢. *مجمع البحرين*، فخر الدين الطريحي (م ١٠٨٥)، ترتيب: محمود عادل، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، ط ٢، ١٤٠٨ هـ. ق ـ ١٣٦٧ هـ. ش.

مجموعة ورّام ← تنبيه الخواطر

١٨٣. *محاسبة النفس*، تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي (م ٩٠٥)، ت: فارس الحسّون، قم، مؤسّسة قائم آل محمّد، ط ١، ١٤١٣ هـ. ق.

١٨٤. *المحاسن*، أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (م ٢٧٤ يا ٢٨٠)، ت: السيّد جلال الدين المحدّث، قم، دار الكتب الإسلامية، ط ٢.

١٨٥. *محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار*، ابن عربي (م ٦٣٨)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٢.

١٨٦. *محاضرات الأُدباء ومحاورات الشعراء والأُدباء*، أبو القاسم حسين بن محمّد، الراغب الإصفهاني (م ٥٠٢)، بيروت، دار أرقم بن أبي أرقم، ط ١، ١٤٢٠.

١٨٧. *المحتضر*، عزّ الدين الحسن بن سليمان الحلّي (٨٣٠)، ت: سيّد علي أشرف، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٤ هـ. ق ـ ١٣٨٢ هـ. ش.

١٨٨. *المحقّق الطباطبائي في ذكراه السنوية الأُولى*، إعداد اللجنة التحضيرية، قم، مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ١، ١٤١٧ هـ. ق.

١٨٩. *مختصر البصائر*، الحسن بن سليمان الحلّي (٨٣٠)، ت: مشتاق المظفر.

١٩٠. *مدينة الحسين أو مختصر تاريخ كربلاء*، السيّد محمّد حسن الكليدار آل طعمة، كربلاء، ط ١.

١٩١. *مرآة الشرق*، محمّد أمين الإمامي الخوئي (م ١٣٦٧)، ت: علي الصدرائي الخوئي، قم، مكتبة سماحة آية الله المرعشي النجفي الكبرى، ط ١، ١٤٢٧ ـ ١٣٨٥ هـ. ش ـ ٢٠٠٦م.

١٩٢. *مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول*، محمّد باقر المجلسي (م ١١١٠)، تهران، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٤ هـ. ق.

١٩٣. *مرآة العلوم* (فهرست دستى نسخه‌هاى خطّى مخزونۀ خدابخش لائبريرى)، پتنه، مولوى عبد المقتدر، ناشر: خدابخش اورينتل پبلک لائبريرى، پتنه، اشاعت ثانى: ٢٠٠٦.

١٩٤. *مسائل على بن جعفر*، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤٠٩ هـ.

١٩٥. *مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل*، حسين بن محمّد تقي النوري الطبرسي (م ١٣٢٠)، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ. ق.

١٩٦. *المستطرف في كلّ فنّ مستطرف*، شهاب الدين بن محمّد الأبشيهي (م ٨٥٢)، بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤١٩ هـ. ق.

١٩٧. *مستطرفات السرائر*، محمّد ابن إدريس الحلّي (م ٥٩٨)، تحقيق ونشر مؤسَّسة النشر الإسلامي، قم، ط ٢، ١٤١١ هـ. ق.

١٩٨. *المسند*، أحمد بن علي بن المثنّى، أبو يعلى الموصلي (م ٣٠٧)، ت: حسين سليم أسد، بيروت، دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤١٣ هـ. ق.

١٩٩. *مسند زيد بن علي الشهيد*، جمعه عبد العزيز بن اسحاق البغدادي (م ٣٦٣)، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة.

٢٠٠. *المسند*، محمّد بن إدريس الشافعي (م ٢٠٤)، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢٠١. *مسند الشهاب*، القاضي أبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعي (م ٤٥٤)، ت: حمدي عبدالمجيد السلفي، بيروت، مؤسّسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٥ هـ. ق ـ ١٩٨٥ م.

٢٠٢. *مصادقة الإخوان*، محمد بن علي ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، إشراف: السيّد علي الخراساني الكاظمي، منشورات مكتبة الإمام صاحب الزمان العامّة.

٢٠٣. *المصباح (جنّة الأمان الواقية وجنّة الإيمان الباقية)*، تقي الدين إبراهيم الكفعمي (م ٩٠٥)، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٣، ١٤٠٣ هـ. ق ـ ١٩٨٣ م.

٢٠٤. *مصباح الشريعة*، المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام، بيروت، مؤسّسة الأعلمي، ط ١، ١٤٠٠ هـ. ق ـ ١٩٨٠ م.

٢٠٥. *مصباح المتهجّد*، محمد بن الحسن الطوسي، شيخ الطائفة (م ٤٦٠)، مؤسّسة فقه الشيعة، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ. ق ـ ١٩٩١ م.

٢٠٦. *المصنَّف*، أبو بكر عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفي (م ٢٣٥)، ت: سعيد اللحام، بيروت، دار الفكر، ط ١، ١٤٠٩ هـ. ق ـ ١٩٨٩ م.

٢٠٧. *المصنَّف*، أبو بكر عبد الرزّاق بن همام الصنعاني (م ٢١١)، ت: حبيب الرحمان الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٣ هـ. ق.

٢٠٨. *مطارح الأنظار*، الميرزا أبو القاسم الطهراني (م ١٢٩٢)، ت: علي الفاضلي، تهران، معهد الإمام الخميني والثورة الإسلامية للتحقيق والدراسات العليا، ط ١، ١٣٨٦ هـ. ش / ١٤٢٨ هـ. ق.

٢٠٩. *مطلع انوار* (احوال دانشوران شيعۀ پاكستان و هند)، سيّد مرتضى صدر الأفاضل (م ١٤٠٧)، ترجمه به فارسى: دكتر محمّد هاشم، مشهد، بنياد پژوهشهاى اسلامى آستان قدس رضوى ـ ع ـ، ط ١، ١٣٧٤ هـ. ش.

٢١٠. *مطلع الشمس*، محمّد حسن خان اعتماد السلطنة (صنيع الدوله) (م ١٣١٣)، با مقدّمه و فهرست محمّد پيمان، تهران، انتشارات پيشگام، ط ١، ١٣٦٢ هـ ش. [افست از چاپ سنگى ١٣٠١ هـ ق]

٢١١. *معارف الرجال في تراجم العلماء والأُدباء*، الشيخ محمّد حرز الدين (م ١٣٦٥)، ت: محمّد حسين حرز الدين، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٤٠٥ هـ. ق.

٢١٢. *معاني الأخبار*، محمّد بن علي ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت: علي أكبر الغفّاري، قم،منشورات جماعة المدرّسين، ط ١، ١٣٦١ هـ. ش.

٢١٣. *معجم الأدباء*، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (م ٦٢٦)، بيروت،دار الفكر، ط ٣، ١٤٠٠ هـ. ق.

٢١٤. *معجم التراث الكلامي*، تأليف اللجنة العلمية فى مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، باشراف آية الله جعفر السبحاني، قم، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، ط ١، ١٤٢٣ هـ. ق.

٢١٥. *معجم قرى جبل عامل*، الشيخ سليمان ظاهر (م ١٣٨٠)، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م.

٢١٦. *معجم مقاييس اللغة*، ابوالحسين أحمد بن فارس بن زكريّا (م ٣٩٥)، ت: عبدالسلام محمّد هارون، قم، انتشارات تبليغات اسلامى (افست)، ط ١، ١٤٠٤ هـ. ق.

٢١٧. *المعجم الوسيط*، ابراهيم مصطفى و احمد حسن الزيّاد و حامد عبدالقادر و محمّدعلي النجّار، استانبول، دار الدعوة.

٢١٨. *معدن الجواهر ورياض الخواطر*، أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي (م ٤٤٩)، ت: السيّد أحمد الحسيني، قم، مطبعة مهر استوار، ط ٢.

٢١٩. *مفاتيح الأُصول*، السيّد محمّد الطباطبائي، السيّد المجاهد (م ١٢٤٢)، الطبعة الحجرية.

٢٢٠. *مفتاح الكنوز الخفيه* (دستى فهرست عربى مخطوطات مخزونه خدابخش لائبريرى)، پتنه، مولوى عبد الحميد، ناشر: خدابخش اورينتل پبلک لائبريرى، پتنه.

٢٢١. *مكارم الأخلاق*، أبو نصر الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي (ق ٦)، قم، منشورات الشريف الرضي، ط ٦، ١٣٩٢ هـ. ق ـ ١٩٧٢ م.

٢٢٢. *ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار*، محمّدباقر المجلسي (م ١١١٠)، قم، مكتبة آية الله المرعشي، ط ١، ١٤٠٦ هـ. ق.

٢٢٣. *مناقب آل أبي طالب*، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني (م ٥٨٨)، ت: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، ١٣٧٦ هـ. ق ـ ١٩٥٦ م.

٢٢٤. *مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب* عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي (ق ٣)، ت: محمّدباقر المحمودي، قم، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ط ١، ١٤١٢ هـ. ق.

٢٢٥. *منتخب التواريخ*، عبدالقادر بداؤنى، تصحيح: مولوى احمد على صاحب، با مقدّمه واضافات: توفيق ه‍ سبحانى، تهران، انجمن آثار و مفاخر فرهنگى، چ اوّل، ١٣٨٠ ه‍ ش.

٢٢٦. *منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان*، الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني (م ١٠١١)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم، ط ١، ١٣٦٢ ش، مؤسّسة النشر الإسلامي.

٢٢٧. *منتهى المقال في أحوال الرجال*، محمّد بن إسماعيل المازندراني، أبو علي الحائري (م١٢١٦)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ١، ١٤١٦.

٢٢٨. *كتاب من لا يحضره الفقيه*، محمّد بن علي ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، ت: علي أكبر الغفّاري، قم، منشورات جماعة المدرّسين، ط ٢.

٢٢٩. *منية المريد في أدب المفيد والمستفيد*، زين الدين بن علي العاملي، الشهيد الثاني (م ٩٦٥)، ت:رضا المختاري، قم، مكتب الإعلام الإسلامي، ط ١، ١٤٠٩ ه‍. ق ـ ١٣٦٨ ه‍. ش.

٢٣٠. *موسوعة العتبات المقدّسة* (قسم كربلا ـ الجزء الثامن)، جعفر الخليلي، بيروت، لبنان، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٢، ١٤٠٧ ه‍ / ١٩٨٧ م.

٢٣١. *الموضوعات*، أبو الفرج عبدالرحمان بن علي ابن الجوزي (م ٥٩٧)، ت: عبد الرحمان محمّد عثمان، المدينة المنوّرة، المكتبة السلفية، ط ١، ١٣٨٦ ه‍. ق ـ ١٩٦٦ م.

٢٣٢. *موقف الشيعة من هجمات الخصوم*، السيّد عبدالعزيز الطباطبائي.

٢٣٣. *ميراث اسلامى ايران*، باهتمام رسول جعفريان (ت ١٣٤٣ ش ـ ...)، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ط ١.

٢٣٤. *ميراث مشترك ايران وهند* (كتابهاى چاپى كهن فارسى و عربى شبه قارّه در كتابخانهٔ بزرگ آيت الله العظمى مرعشى نجفى)، على صدرائى خويى (ت ١٣٤٢ ه‍ ش ـ ...)، قم، كتابخانهٔ حضرت آيت الله مرعشى نجفى، ط ١، ١٣٩١ ش ـ ١٤٣٤ ق ـ ٢٠١٣ م.

٢٣٥. *نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر* (طبقات تراجم علماء الهند وأعيانها)، عبد الحي بن فخر الدين الحسني (م ١٣٤١)، حيدر آباد الدكن، الهند، دائرة المعارف العثمانية، جلد ٧، ١٣٩٩ ه‍ ـ ١٩٧٩ م، جلد ٨، ١٤٠٢ ه‍ ـ ١٩٨١ م.

٢٣٦. *نقباء البشر من طبقات أعلام الشيعة*، محمّد محسن، آقا بزرگ الطهراني (م ١٣٨٩)، تحقيق و إضافات: السيّد عبد العزيز الطباطبائي، مشهد الرضوي، دار المرتضى، ١٤٠٤ ه‍.

٢٣٧. ***النهاية في غريب الحديث والأثر***، مبارك بن محمّد الجزري المعروف بابن الأثير (م ٦٠٦)، ت: ظاهر أحمد الزاوي، مؤسّسة إسماعيليان، قم، ط ٤، ١٣٦٧ هـ. ش.

٢٣٨. ***نهاية الإرب في فنون الأدب***، شهاب الدين النويري (م ٧٣٣)، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ط ١، ١٤٢٣ هـ. ق.

٢٣٩. ***نهج البلاغة***، أبو الحسن محمّد بن الحسين الموسوي، الشريف الرضي (م ٤٠٦)، ت: صبحي الصالح.

٢٤٠. ***نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة***، محمّدباقر المحمودي (م ١٣٨٤ هـ. ش)، بيروت، مؤسَّسة الأعلمي للمطبوعات.

٢٤١. ***الوافي بالوفيات***، صلاح الدين خليل الصفدي (م ٧٦٤)، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠ هـ. ق ـ ٢٠٠٠ م.

٢٤٢. ***ورثة الأنبياء***، سيّد أحمد نقوى لكهنوى معروف به علّامه هندى (م ١٣٦٦) به همراه بخشى از ***تذكرة العلماء المحقّقين فى آثار الفقهاء والمحدّثين***، سيّد مهدى بن نـجفعلى رضوى عـظيم آبادى (زنـده در ١٢٦٣)، ت: على فاضلى، قم، مؤسَّسه كتاب‌شناسى شيعه، ط ١، ١٣٨٩.

٢٤٣. ***وسائل الشيعة***، محمّد بن الحسن، الحرّ العاملي (م ١١٠٤)، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام.

٢٤٤. ***وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمـان***، أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان (م ٦٨١)، ت: إحسان عبّاس، لبنان، دار الثقافة.

٢٤٥. ***الهداية***، محمد بن علي ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام الهادي، قم، ط ١، ١٤١٨ هـ. ق.

٢٤٦. ***الهند في العهد الإسلامي***، عبدالحي الحسني الندوي (م ١٣٤١)، هند، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٢ م.

٢٤٧. ***يتيمة الدهر***، أبو منصور عبد الملك الثعالبي (م ٤٢٩)، ت: مفيد محمّد قمحية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣ هـ. ـ ١٩٨٣ م.

فهرس المطالب

تصاوير منتخبة



صورة المؤلّف المفتي السيّد محمّد عبّاس الجزائري التستري



الصور المنسوبة إلى السيّد دلدار علي (غفرآن‌مآب) و سلطان‌العلماء (رضوان‌مآب) و سيّد العلماء
(علّيين‌مكان) وممتاز العلماء (جنّت‌مآب) ابن سيّد العلماء اقتبسنا هذه الصور من مجلّة اجتهاد



صورة أُخرى منسوبة إلى السيّد دلدار علي (غفران مآب) اقتبسناها من مجلّة اجتهاد



حسينية السيّد دلدار علي (غفران‌مآب) ـ لكهنو



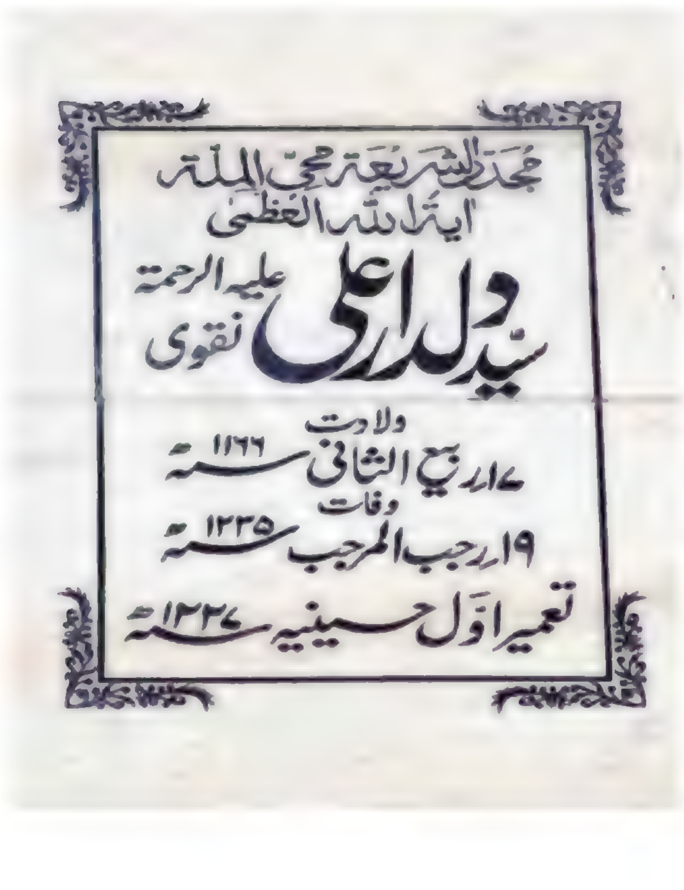
حسينية السيّد دلدار علي (غفران‌مآب) ـ لكهنو

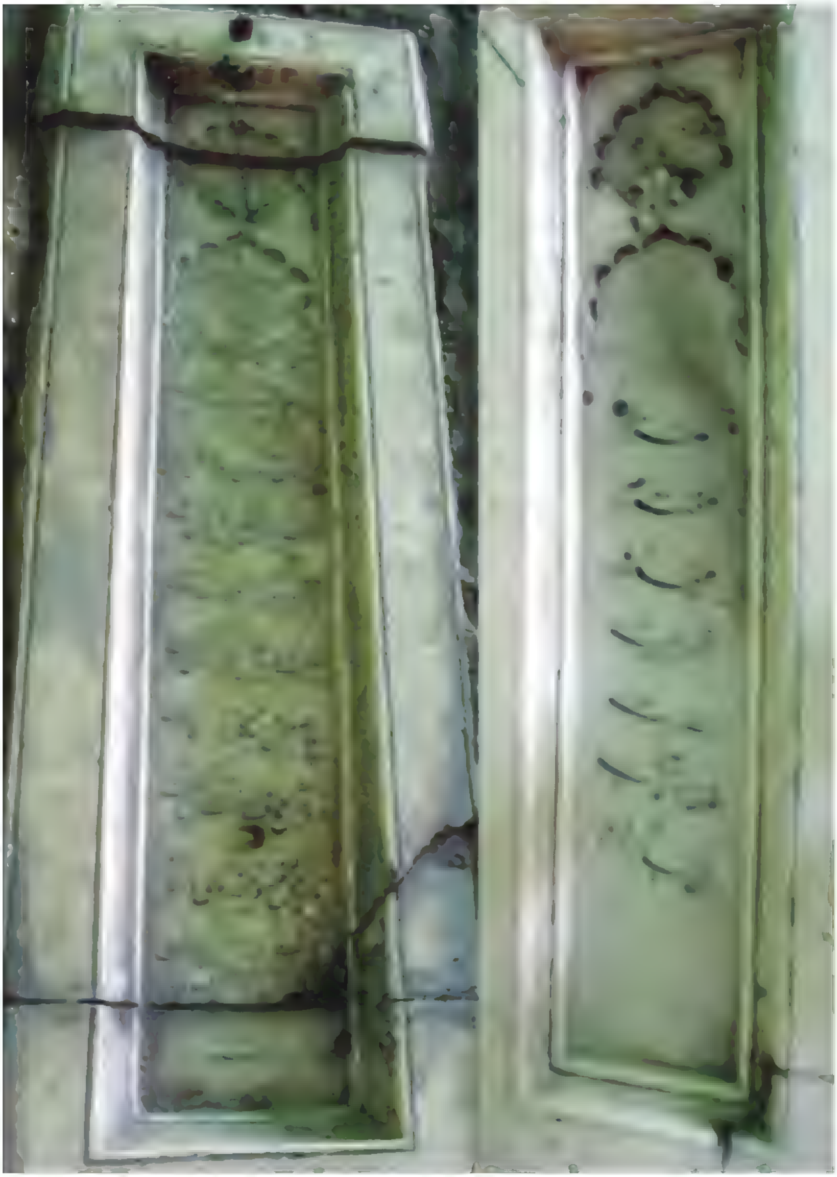


مرقد المفتي محمّدعبّاس الجزائري



مرقد سيّد العلماء السيّد حسين

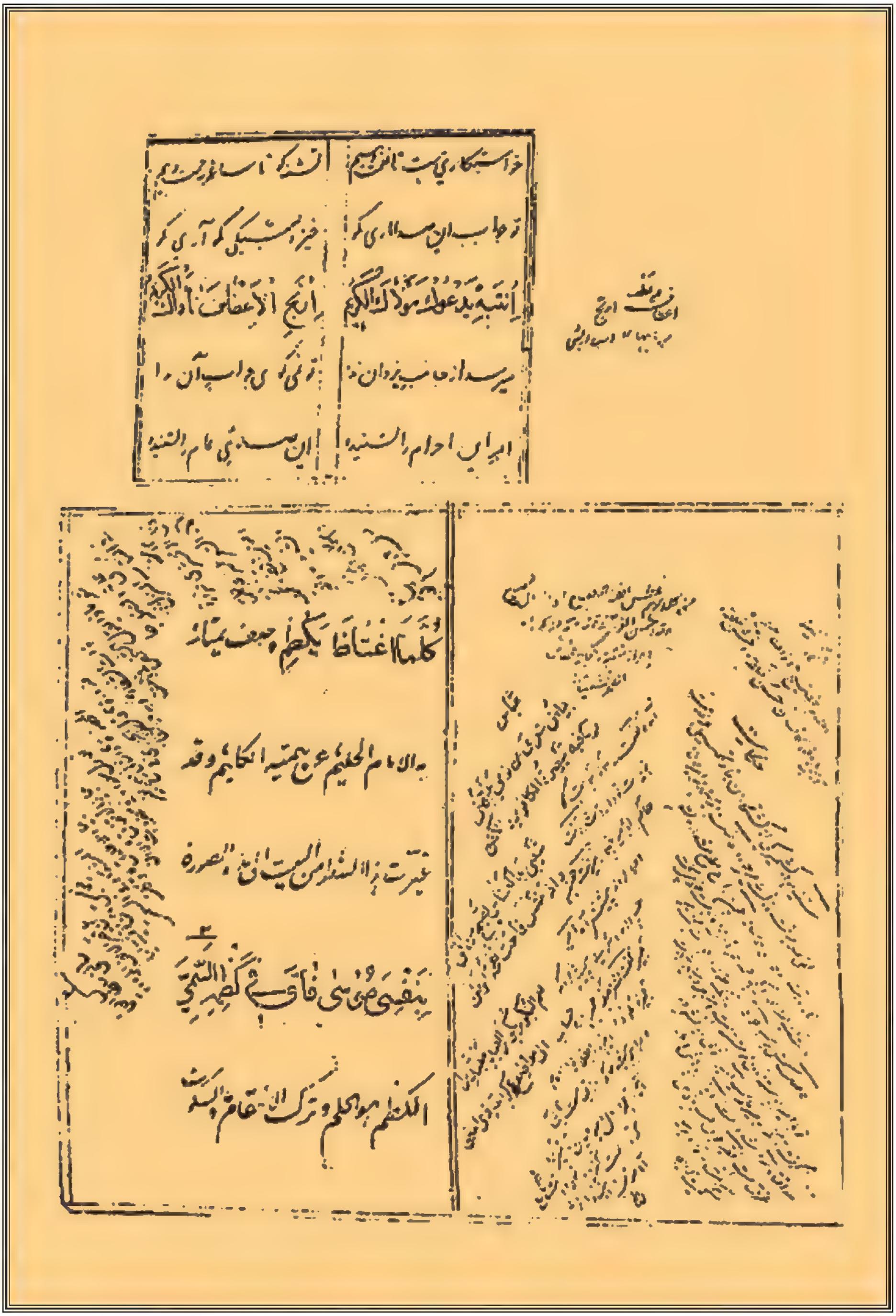

مجدد الشریعۃ محی الملۃ
آیۃ اللہ العظمیٰ
سید دلدار علی نقوی علیہ الرحمۃ
ولادت
۱۷ ربیع الثانی سنہ ۱۱۶۶
وفات
۱۹ رجب المرجب سنہ ۱۲۳۵
تعمیر اول حسینیہ سنہ ۱۲۲۷



مرقد السيّد دلدار علي (غفران‌مآب) ـ مرقد زوجة السيّد دلدار علي



مرقد ممتاز العلماء نزّلت هذه الأبيات وطبعت في حاشية تذكرة *العلماء* (المطبوع مع ورثة *الأنبياء*)، ص ٤٠٣



نموذج من خطوط المفتي محمّدعبّاس اقتبسناها من كتاب تجليات



الصفحة الأُولى من المصحف الشريف بخطّ سيّد العلماء (مكتبة ممتاز العلماء ـ لكهنو ـ برقم ٧٢)



الصفحة الأخيرة من المصحف الشريف بخطّ سيّد العلماء فرغ منه يوم الأحد من شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٤٦

(مكتبة ممتاز العلماء)



هو المطلع على السرائر
والواقف على الضمائر

قد وقفت هذا المصحف المجيد والفرقان الحميد على كافة أهل الإيمان
وأولي النهى والإيقان ابتغاء رضى الملك الديان وقد جعلت
النظر فيه إلى الولد الأعز مهجة الفؤاد وبهجة أهل السداد المتوقد
الذكي والورع الزكي الأخ قرة عيني السيد محمد تقي سلمه الله العلي
وجعله من أدلة الرشاد ورزقه الفوز بأعلى مدارج الاجتهاد
وأصلح أمر معاشه والمعاد متمتعاً بالعيش الرغيد والعمر المديد
والعلم المفيد والرأي السديد وكتب بيمناه الداثرة الحسين بن آية الله
المبرور والمولى الفهامة ابن السيد دلدار علي شكر الله سعيه في احياه ومماته
أوتي كتابهما بيمينهما في الآخرة عشية يوم الجمعة التاسع والعشرين
من شهر ربيع الأول سنة ١٢٥٥ خمس وخمسين بعد الألف والمائتين من الهجرة

صورة وقف سيّد العلماء المصحف المذكور وجعل الناظر فيه ابنه ممتاز العلماء سنة ١٢٥٥



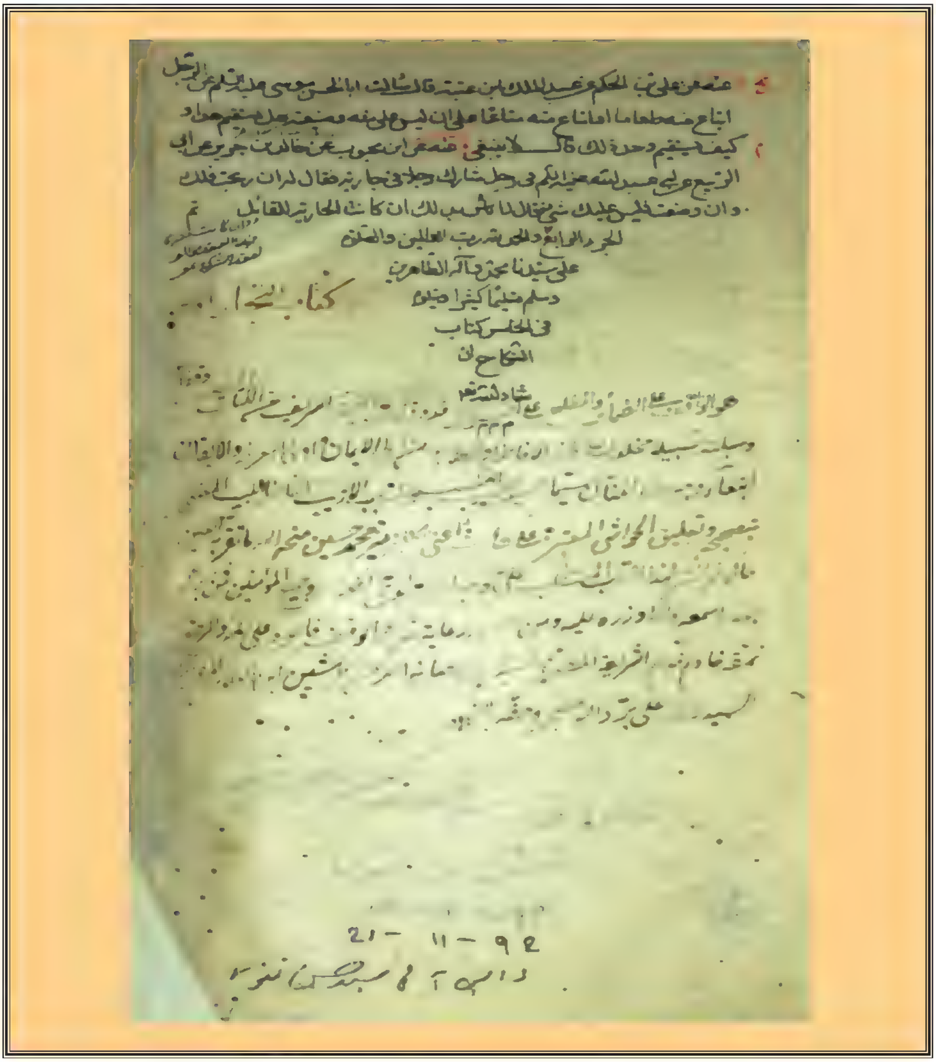
ظهر صمصام قاطع لسلطان العلماء وقفه أخيه سيّد العلماء وجعل المتولّى عليها ممتاز العلماء وفي ذيله خاتم ممتاز العلماء (مكتبة ممتاز العلماء ـ لكهنو ـ برقم ٢٥)



منتهى‌الأفكار للسيّد دلدار علي وقفه ابنه سيّدالعلماء و جعل الناظر فيه ابنه ممتاز العلماء:

قد وقفت و سبّلت هذا الكتاب المستطاب على جماعة الطلّاب ابتغاء وجه ربّ الأرباب، و جعلت النظر فيه إلى الولد الأعزّ، الفاضل الزكي، المتوقّد الألمعي، الورع التقي السيّد محمّد تقي ـ زاد الله بسطه في العلم و الجسم و بلّغه ما يتمنّاه، و إلى أوج المعالي رقاه، و عن كلّ مكروه وقاه، بالنبي المصطفى و عترته الأئمة الهداة عليهم الصلاة ـ و كان ذلك ليلة الثالث عشر من شهر رجب الأصبّ سنة ۱۲۷۰.

و في ذيله: «من الكتب الموقوفة التي توليتها مفوّض إليّ و أنا العبد العاصي محمّدتقي ـ عفا الله عنه» و في صدره خاتمه: «لاإله إلاالله العلي عبده محمّد تقي».

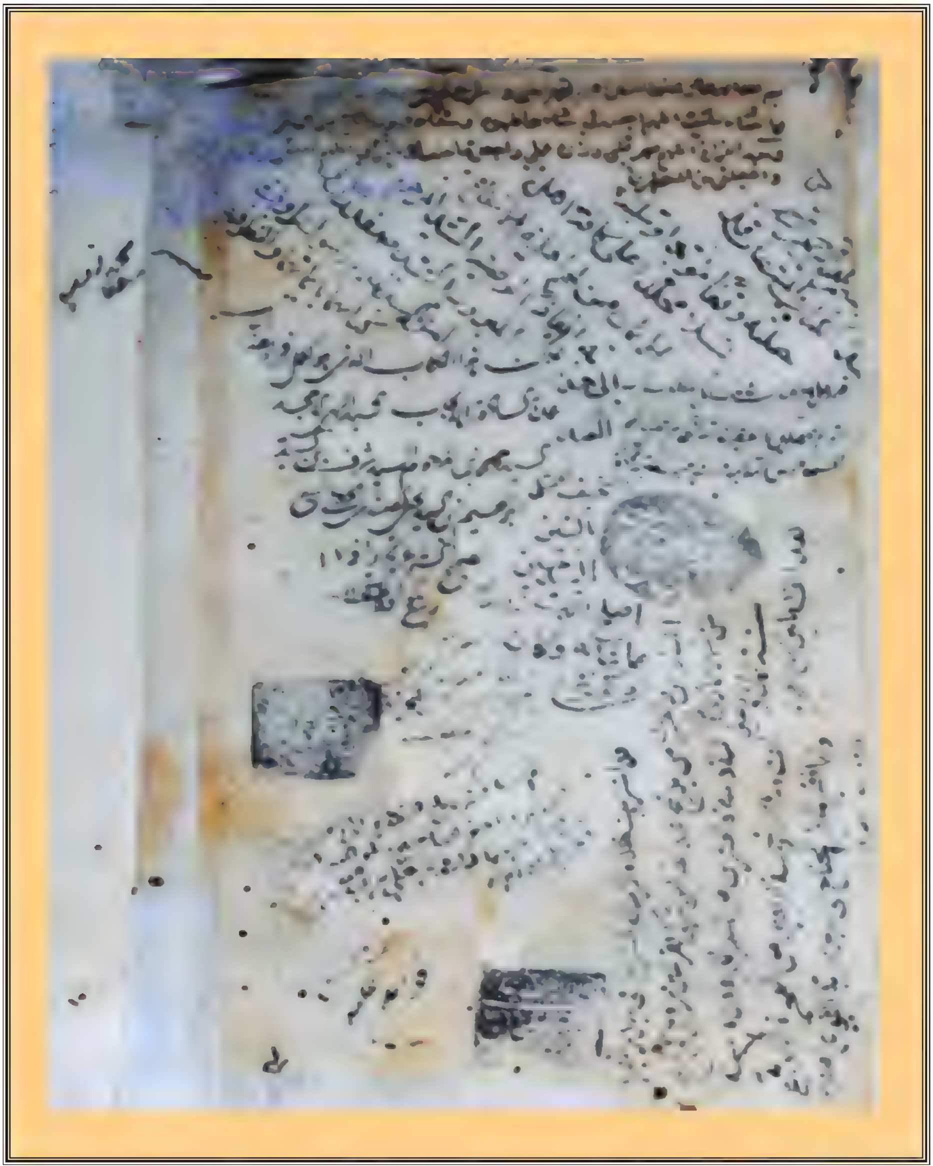


آخر تهذيب الأحكام وقفه سيّد العلماء:

هوالواقف على الضمائر و المطّلع على السرائر قد وقفت هذا المجلّد الشريف من الكتاب المنيف وقفاً مؤبّداً، و سبّلته تسبيلاً مخلّداً على كافّة الأفاضل و الطلّاب من أهل الإيمان و أُولى المعرفة و الإيقان، ابتغاء وجه ربّي المنّان، سيّما السيّد الحسيب و المتطبّب الأريب، الفاضل اللبيب، المعتني بتصحيحه و تعليق الحواشي المعتبرة على هامشه، أعني الحكيم مير محمّد حسين ـ منحه الله ما تقرّ به العين ـ ، حال قراءته لهذا الكتاب المستطاب عليّ و مباحثته لديّ ـ نفعه الله و جميع المؤمنين ـ فمن بدّله بعد ما سمعه فإنّما وزره عليه و مَن أحسن رعاية شرائط الوقف فأجره على الله و المرجع إليه.

نمّقه خادمُ خدّام الشريعة المطهّره السيّد حسين ـ صانه الله عن كلّ شين ـ ابن العلّامة المرحوم المبرور السيّد دلدار علي ـ برّد الله مضجعه و حقّه بالنور.

(مكتبة ممتاز العلماء برقم ٣٩٧)



ظهر الورقة الأُولى من كتاب الفوائد العلية للشهيد الثاني وقفه سيّد العلماء:
بسم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب المستطاب قد جعلته وقفاً مؤبّداً و سبّلته تسبيلاً مخلّداً على كافّة أهل الإيمان ممن لهم أهلية الانتفاع به، إنفاذاً لوصيّة السيّد المرحوم المبرور السيّد صفدر علي ابن المرحوم السيّد غلام رسول- أُوتى كتابيها بأيمانهما ـ و النظر فيه إلى هذا العبد النحيف الممتلي بالشين السيّد حسين- أصلح الله شانه و صانه عما شانه ـ و كان ذلك في السادس و العشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين بعد ألف و مئتين من الهجرة. (مكتبة ممتاز العلماء برقم ١٤٩٤)



كتاب رياض المسائل. وقفه سيّد العلماء و جعل الناظر فيها ابنه ممتاز العلماء: «بسم الله الرحمن الرحيم، قد وقفتُ هذا الكتاب المستطاب على الأفاضل الأطياب و جماعة الطلّاب، ابتغاءَ وجه ربّ الأرباب، و جلعتُ النظر فيها إلي الولد الأعزّ الفاضل الألمعي و الزكي اللوذعي السيّد محمّد تقي-حرسه الله و أبقاه و بلّغه مناه-نمّقه المذنب الخاطي السيّد حسين -صانه الله عن كلّ شين-ليلة الأحد الثامن و العشرين من شهرجمادي الأُولي سنة ١٢٦٠» و في ذيله خاتمه الشريف: «لا إله إلّا الله عبده حسين بن علي ١٢٣٥» و في ذيله خاتمان لممتاز العلماء: «لا إله إلّا الله العلي عبده محمّد تقي بن حسين بن علي ١٢٥٦» «لا إله إلّا الملك الحقّ المبين عبده محمّد تقي١٢٤٠»

(مكتبة ممتاز العلماء برقم٥٨٣)



زبدة البيان للمحقق الأردبيلي المورّخ سنة ١٠٠٣عليه تملّك سيّد العلماء: «قد اشتريت هذا الكتاب المستطاب بثمن بخس دراهم معدودة في شهر رجب الأصبّ سنة ستّ و أربعين بعد ألف و مئتين من الهجرة النبوية علي الصادع بها ألف ألف تسليم و تحيّة. و أنا أقلّ الخليقة بل اللاشيء في الحقيقة... الشين السيّد حسين ابن العلّامة الفهّامة السيّد دلدار علي ـ أعلي الله في دار الكرامة مقامه، و أسكنه بحبوحة جنانه، و أفاض عليه شآبيب رضوانه.»

و في ذيله خاتمه الشريف: «لا إله إلّا الله عبده حسين بن علي ١٢٣٥» و خاتم ممتاز العلماء: «لا إله إلاالله العلي عبده محمّد تقي بن حسين بن علي ١٢٥٦» (مكتبة ممتاز العلماء برقم ٨٢٠)



مجموعة تشتمل على منهج التحقيق في المواسعة و المضايقة و رسالة في معنى الطهور و رسالة في إقرار الزوج بطلاق زوجته كلّها للشيخ أسد الله التستري. وهبه سلطان العلماء لأخيه سيّد العلماء و وهبه سيّد العلماء لابنه ممتاز العلماء:

«قد وهبتُ هذا الكتاب للأخ الأعزّ الأرشد الأورع الأوحد، ثمرة الفؤاد، الفائز بدرجة الاجتهاد البري عن الشين السيّد حسين ـ حباه الله ما يقرّبه العين ـ سنة ١٢٤٩.» و في ذيله خاتمه الشريف: «اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد».

«هو الوهّاب، قد وهبته للولد الأعزّ الأرشد التقي الأمجد، السعيد المتّقي و الزكي الألمعي السيّد محمّد تقي ـ أيّده الله بلطفه الخفي و الجلي، و رقاه إلي أوج المعالي، و بلّغه من الاجتهاد أعلى درجة بكدّ الايّام و سهر الليالي ـ حرّره السيّد حسين ـ صانه الله عن كلّ شين.» و في ذيله خاتمه الشريف و خاتم ابنه: «لا إله إلّا الله عبده حسين بن علي» «لا إله إلّا الله الملك الحق المبين عبده محمد تقي»

(مكتبة ممتاز العلماء برقم ٢٧٩)



كتاب نزهة اثني‌عشريه للميرزا محمّد كامل الدهلوي عليه تملّك سيّد العلماء
وفي ذيله خاتمه الشريف و خواتيم ممتاز العلماء و ميرحامد حسين (مكتبة ممتاز العلماء برقم ٩٨٥)



ظهر الورقة الأُولى من تفسير البيضاوي وهبه سيّد العلماء لعمدة العلماء السيّد محمّد هادي و عليها خاتمهما.

هو الوهّاب

قد نحلت هذا الكتاب و وهبته أعزّ الأولاد و أحبّ الأحباب متقرّباً بذلك إلى ربّ الأرباب، أعني الفاضل الألمعي والعالم اللوذعي، ابن أخي المرحوم، الساكن في جوار رحمة ربّه القيّوم، السيّد محمّد هادي ـ صانه الله عن حدثان الدّهر و شرور الأعادي، و أسبغ عليه النعم و الأيادي ـ و أقبضته إيّاه ـ حرسه و أبقاه ـ، فكانت البهة تامّة لازمة [نمّقه خادم خدّام] الشريعة ا لمطهّرة السيّد حسين ـ صانه الله عن كلّ شين ـ في الحادي والعشرين من شهر رجب الأصبّ سنة ستّ وستّين بعد ألف و مئتين من الهجرة المقدّسة النبوية على الصادع بها و آله ألف ألف تسليم و تحيّة.



أصل مسودّة الإفادات الحسينية لسيّد العلماء (مكتبة ممتاز العلماء ـ لكهنو ـ برقم ٣٦١)



هداية السنّة في إثبات الإمامة و الردّ على بعض أهل السنّة و العامّة تأليف آقا محمدعلي ابن الوحيد البهبهاني (م ١٢١٦)
استنسخه سيّد العلماء لنفسه سنة ١٢٦٦ و النسخة بخطّ إمداد حسين (مكتبة ممتاز العلماء برقم ٣٧١)



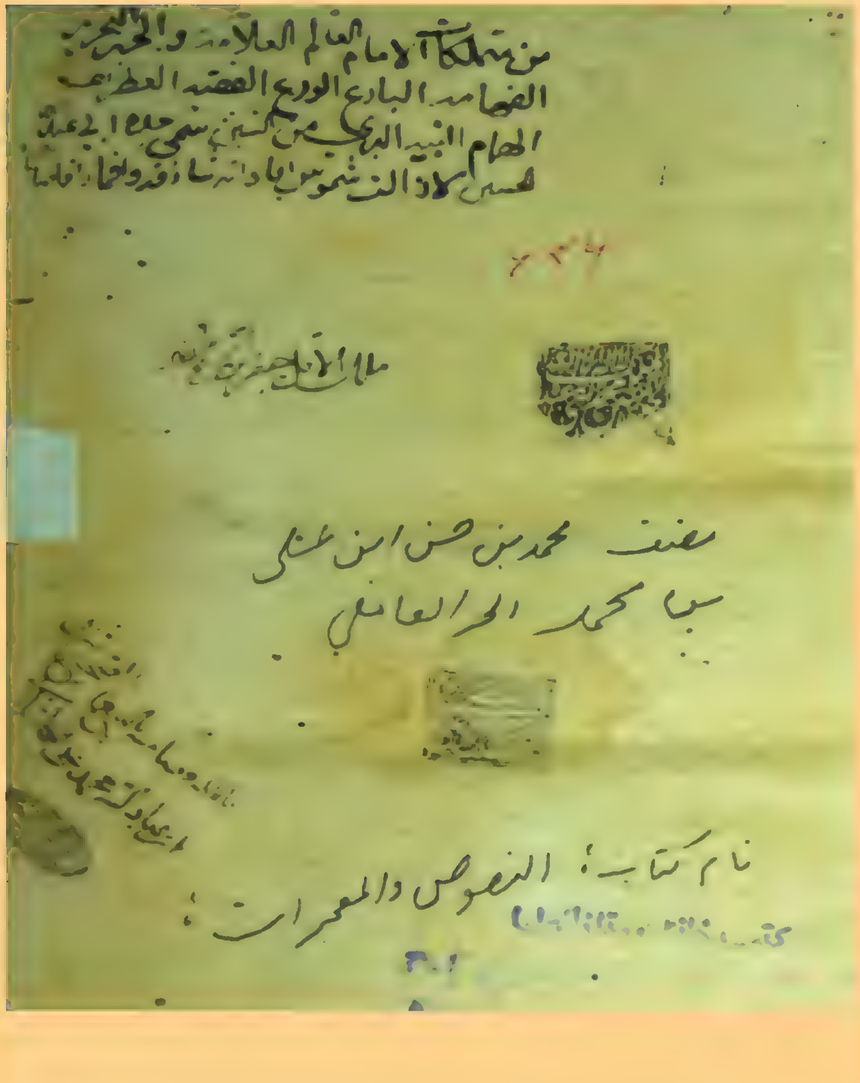
إحياء السنّة للسيّد دلدار علي عليه تملّك ابنه سيّد العلماء

قد مَنَّ اللهُ عَليّ بهذه البهية العُظمى بلطفه الجَلي و أنا عبده الأقلّ حسين بن علي ـ غفرالله لي و لوالديّ و أحلّنا دار المقامه و موطن السلامة بمنّه و كرمه.

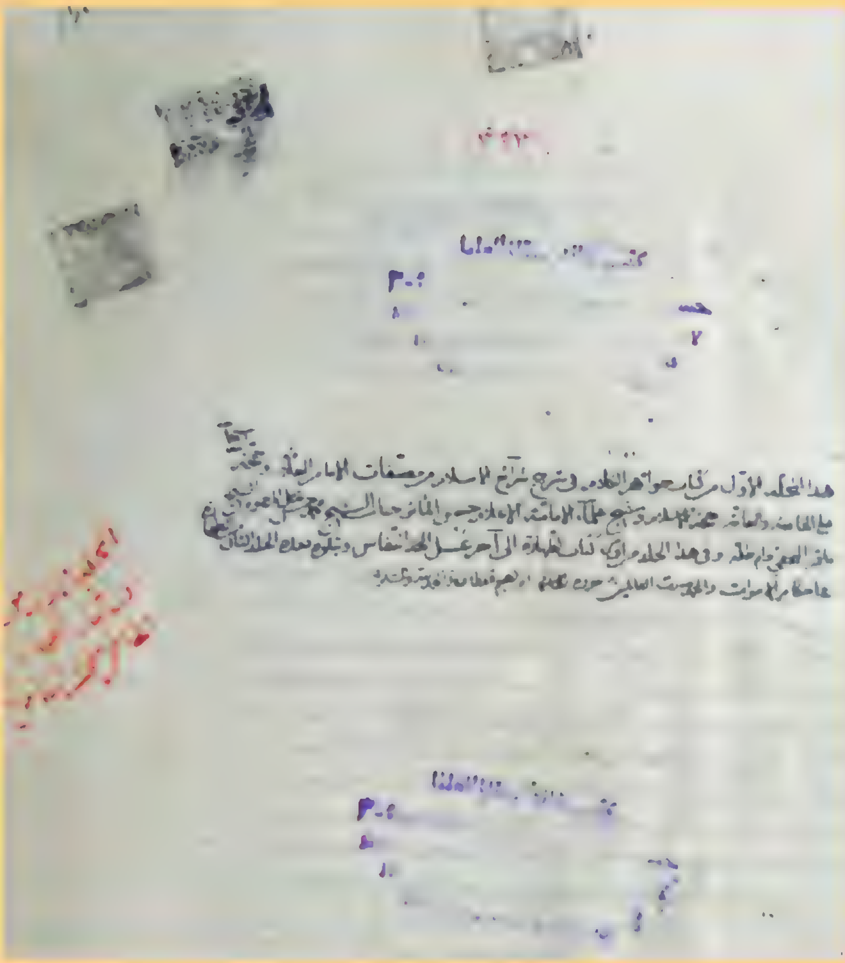
و في ذيله خاتمه الشريف: «لا إله إلا الله عبده حسين بن علي» و بهامشه خاتم ممتاز العلماء: «لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين عبده محمّد تقي» (مكتبة ممتاز العلماء برقم٤٠٦ ـ لكهنو)



المجلّد الثاني من مناهج التدقيق لسيّدالعلماء عليه تملّك ابنه ممتاز العلماء وخاتمه ومكتوب صاحب الجواهر، تقدّم في أوراق الذهب، ص١٦١ـ١٦٣ (مكتبة ممتاز العلماء ـ لكهنو ـ برقم ٤٨٥)



ظهر كتاب إثبات الهداة، عليه تملّك الشيخ جعفر كاشف الغطاء وخواتيم سيّد العلماء وممتاز العلماء
(مكتبة ممتاز العلماء برقم ١٠٢)


هذا المجلد الأول من كتاب جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام من مصنفات الإمام العلامة

أرسل صاحب الجواهر مجلّدات من جواهر الكلام إلى سيّد العلماء وسلطان العلماء وممتاز العلماء وتكلّم عن ذلك في مكاتيبه إليهم. وهذا هو المجلّد الأوّل عليه خطّ تلميذه الشيخ إبراهيم قفطان. انظر عنه اوراق الذهب ص٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٤، وعليه خواتيم ممتاز العلماء (مكتبة ممتاز العلماء ـ لكهنو)



المجلّد الأوّل من جواهر الكلام و عليه خطّ الشيخ إبراهيم قَفْطان تلميذ صاحب الجواهر و تقدّمت ترجمته في مكاتيبه و في ذيله وقفه سيّد العلماء و جعل الناظر فيه ابنه ممتاز العلماء: «هو الموفّق للخير و الصواب، قد اشتريت لهذا الكتاب المستطاب عشر مجلّدات من مصنّفات المولى العلّام، الوحيد المتفرّد بين العلماء الأعلام، البحر الزاخر و الفقيه الماهر، شيخنا المعاصر الشيخ محمّد حسن بن المرحوم الشيخ باقر ـ أيّده الله تعالى ـ، و جعلتُها وقفاً مؤبّدًا و سبّلتُه تسبيلًا مخلّدًا، و جعلت النظر فيها إلي الولد الأعزّ الأمجد و الفاضل الزكي المتوقّد و السعيد المسدّد، الألمعي اللوذعي السيّد محمّد تقي ـ أسبغ الله عليه لطفه الخفي و الجلي، بلّغه الله أقصى مراتب الكمال و وقاه من كلّ مكروه بحقّ محمّد و آله خيرآل، عليه و عليهم آلاف الصلاة و السلام عن الرّب المتعال ـ فمن بدّله بعد ماسمعه فإنّما إثمه و وزره عليه والله الموفّق و المرجع إليه»
و في ذيله خاتم ممتاز العلماء: « لا إله إلّا الله الملك الحقّ المبين عبده محمّد تقي١٢٤١»

(مكتبة ممتاز العلماء برقم ٩٣١)

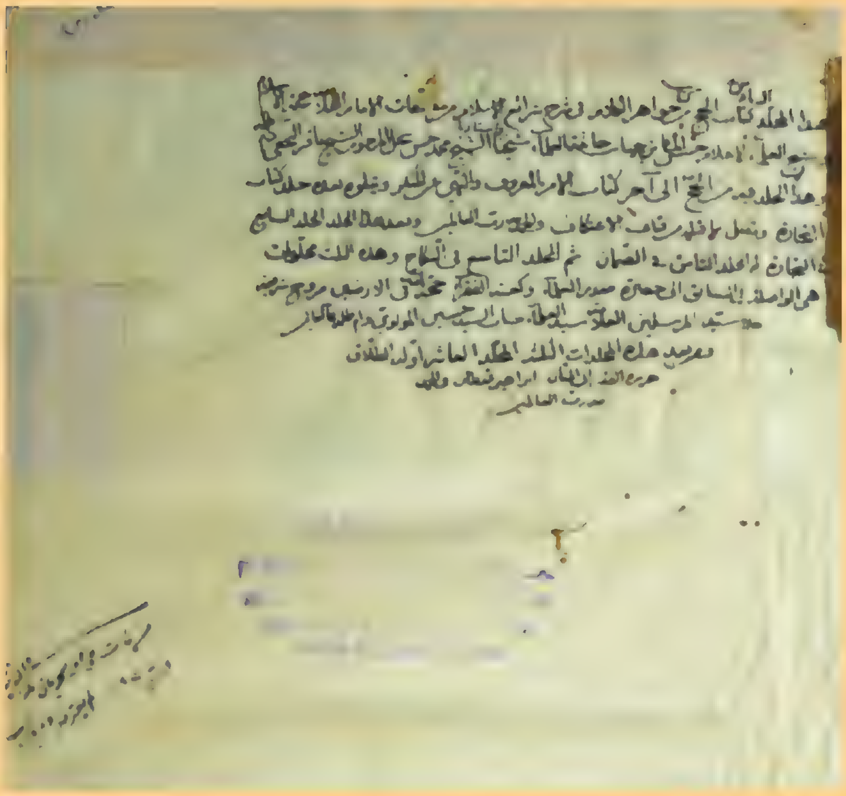


المجلّد الثالث من كتاب جواهر الكلام عليه خطّ الشيخ إبراهيم قفطان تلميذ صاحب الجواهر و في ذيله خطّ ممتاز العلماء: «قد استنسخ المصّنف العلّامة ـ أعلى الله مقامه ـ مجلّدات هذا الكتاب الشريف لهذا العبد النحيف و أرسلها إليّ بعد التصحيح فهو أصل معتمد عليه» و في ذيله خاتمة الشريف : « لا إله إلّا الله العلي عبده محمّد تقي بن حسين بن علي ١٢٥٦»

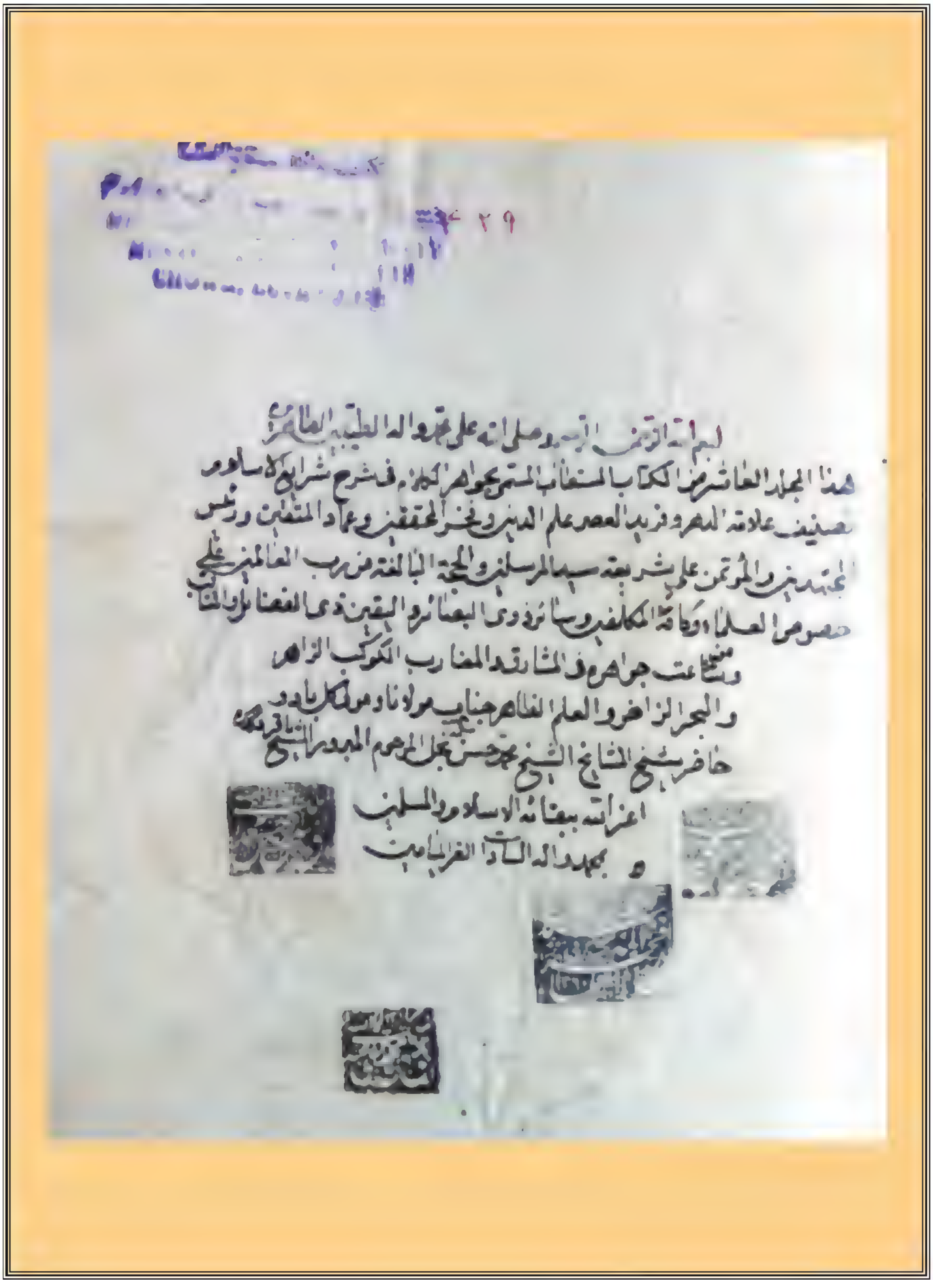
(مكتبة ممتاز العلماء برقم ٩)



المجلّد الخامس من جواهر الكلام وعليه خطّ الشيخ ابراهيم قفطان وفي ذيله خاتم ممتاز العلماء
(مكتبة ممتاز العلماء برقم ٤٠٥)



المجلّد السادس من جواهر الكلام أرسله صاحب الجواهر إلى سيّد العلماء وعليه خطّ الشيخ إبراهيم قفطان تلميذ صاحب الجواهر (مكتبة ممتاز العلماء)



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
هذا المجلد العاشر من كتاب المستطاب المسمى بجواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام
تصنيف علامة الدهر وفريد العصر علم الدين وفخر المحققين وعماد المتقين ورئيس
المجتهدين والمؤتمن على شريعة سيد المرسلين والحجة البالغة من رب العالمين

المجلّد العاشر من جواهر الكلام و عليه خطّ الشيخ إبراهيم قفطان و في ذيله خاتم صاحب الجواهر: «لا إله إلا الله الملكُ الحقّ المبين عبده محمّد حسن» و خاتمان لممتاز العلماء : « فخر المدرّسين ممتاز العلماء سيّد محمّد تقي رضوي ١٢٦٠» «لا إله إلّا الملك الحق المبين محمّد تقي» (مكتبة ممتاز العلماء برقم ٩٣١)



مجلّد آخر من الجواهر وعليه أيضاً خطّ إبراهيم قفطان (مكتبة ممتاز العلماء)



اصلاحات وإفادات صاحب الجواهر على الجواهر وعليه أيضاً خطّ تلميذه إبراهيم قفطان (مكتبة ممتاز العلماء)

بسم الله والحمد لله وصلّى الله على محمّد وآله

اعلم أرشدك الله تعالى أنّه قد حرّر قلم مولانا ومقتدانا العالم الربّاني والمحقّق الثالث بل العلاّمة الثاني شيخ الكلّ في الكلّ حميد المآثر وإمام المشاعر والمنابر شيخنا الشيخ محمّد حسن نجل المرحوم الشيخ باقر ـ أدام الله على العالمين ظلّه ورفع محلّه في مقامات تدريسه ـ في كتابه المسمّى جواهر الكلام إفادات جديدة وتنبيهات مفيدة وتحقيقات سديدة ورسمها على هامش نسخته وأمر ـ أبقاه الله تعالى ـ برسمها في سائر النسخ على وجه تكون من الكتاب وجميع الأبواب حذراً من التسامح في شأنها لو كتبت حواشي ولمّا كانت النسخة التي وجّهها ـ سلّمه الله ـ إلى حضرة السادة العظماء وقدوة العلماء وغوث العباد و مركز دائرة الاجتهاد السيّدين السندين عضدي الدين جناب السيّد محمّد والسيّد حسين المولويّين ـ دامت حراستهما ورياستهما ـ طرف الهند مشتملة على ذلك غير أنّ بعض ما يتعلّق بالصلح والشركة والوكالة والنكاح من الكتاب المرقوم قد تجدّد بعد ارسال نسختها إلى المحلّ السامي فأمرني بأمره المطاع أن أكتبها لتصل إلى خزانة السيّدين المحروسين وترقم في مواضعها ممّا بين الدفّتين فرسمتها وفق الإرادة وشخّصت مواضع الزيادة بذكر المحلّ من المسائل ونقل آخر العبارة التي تتصل بها تلك الإفادات لتكون سهلة التناول امتثالاً لأمره البات ورجاءً للفوز بدعائه في جميع الأوقات ودعائهما في سائر المقامات.

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين.



ظهر هداية الأُمة للشيخ حرّ و عليه خاتم السيّد دلدار علي المورَّخ سنة ١٢٠١ (مكتبة ممتاز العلماء)



ظهر الورقة الأُولى من كتاب تهذيب الأحكام كتبت في أعلى الصفحة: «برتختهٔ چوبى اين آيات شريفه را نويسانده به مقابل روى خود جناب مولانا سيّد دلدار على صاحب ـ أعلى الله مقامه ـ در قبر گذاشته بودند» (مكتبة ممتاز العلماء ـ لكنهو ـ برقم ٣٩٧)

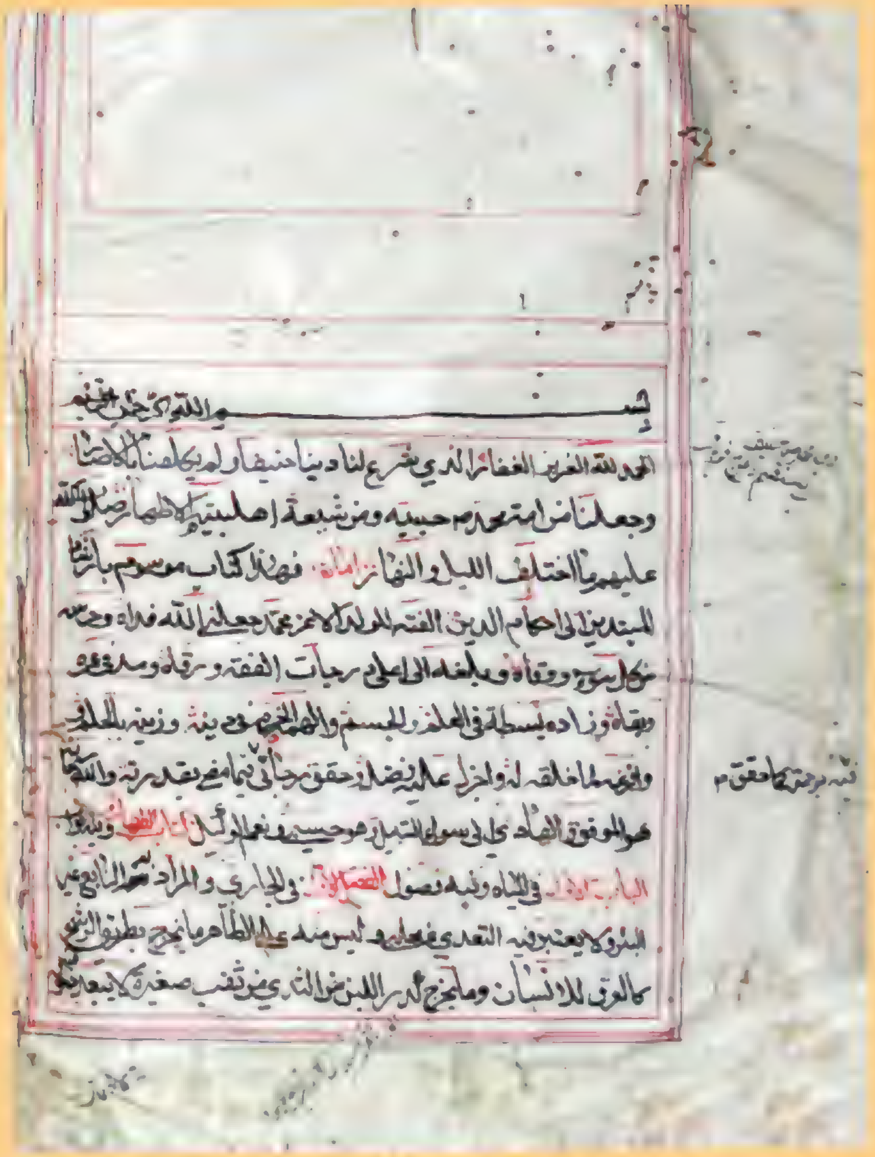


رسالة في معني إن شاء الله للسيّد حسن بن السيّد دلدار علي (م ١٢٦٠) و كتب ممتاز العلماء على ظهرها: «هذه الرسالة الشريفة و العجالة المنيفة من إفادات عمّي المحقّق و الحبر المدقّق، البارع الورع، العرّيف العلّامة، الغطريف البَدل الهُمام، فخر السادة الكرام، زين العبّاد و سيّد الزهّاد، يعسوب الأتقياء و سند البرعة الأذكياء، الذي قصرت عن مدائحه لسان اللسن جناب السيّد حسن ـ روّح الله روحه و نوّر ضريحه ـ و كتب هذه الأحرف بيمناه الداثرة الوازرة أحوج المربوبين إلى رحمة ربّه الكريم محمّد تقي بن حسين بن علي المشتهر بالسيّد دلدار علي ـ عفا الله عنهم ـ عصر يوم الإثنين السادس و العشرين من شهر صفر سنة ١٢٦٢ من الهجرة المقدّسة(ص)» و في ذيله خاتمان له : «لا إله إلا الملك الحق المبين عبده محمّد تقي ١٢٤٠» «سيّد محمّد تقي ١٢٣٧» (مكتبة ممتاز العلماء برقم ٧٩٢)

تقدّمت ترجمة السيّد حسن في أوراق الذهب، ص ٨٦-٨٨ كما قد سبق ذكره في سائر مواضع الكتاب لاحظ فهارس الأعلام ذيل «حسن بن دلدار علي»



ظهر الورقة الأُولى من كتاب إرشاد المبتدئين لممتاز العلماء ألّفه لولده السيّد محمّد إبراهيم الملقب بشمس العلماء و كتب عليها:«باسمه سبحانه قد كتب و نقل هذه الرسالة من المسودة ولدي الأعزّ الأرشد السيّد محمّد ـ حرسه الله و أبقاه و رزقه ما يتمنّاه ـ و أُوصيه بالعمل بما فيها و التدبّر في معانيها و هو الموفّق. كتب العبد المذنب محمّد تقي ـ عفا الله عنه ـ عصر يوم الجمعة العشرين من شهر ذي الحجّة الحرام سنة ١٢٧٥»
و كتب في ذيله ولده السيّد محمّد إبراهيم: «خطّ المصنّف العلّامة و أستاذي الفهّامة ـ أدام الله أيّامه ـ حرّره العبد الأثيم الراجي عفو ربّه الكريم السيّد محمّد إبراهيم» (مكتبة ممتاز العلماء برقم ٤٧٦)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العزيز الغفار الذي شرع لنا دينا حنيفا ولم يكلفنا بالآصار
وجعلنا من أمة محمد حبيبه ومن شيعة أهل بيته الأطهار صلوات الله
عليهم ما اختلف الليل والنهار أما بعد فهذا كتاب موسوم بإرشاد
المبتدئين إلى أحكام الدين ألفته للولد الأعز محمد جعلني الله فداه وحرسه
من كل سوء ووقاه وبلغه إلى أعلى درجات الفقه ورقاه

الباب الأول في المياه وفيه فصول الفصل الأول في الجاري والمراد به النابع

الورقة الأُولى من إرشاد المبتدئين بخطّ شمس العلماء المذكور في السابق



ظهر مجموعة رسائل ممتاز العلماء كتب ممتاز العلماء. عليها: «فهرس ما في هذه المجموعة من الرسائل: «كتاب حديقة الواعظين، كتاب نزهة الواعظين، كتاب الإرشاد، رسالة في جواز إمامة من لم يتبيّن فسقه، كلّها من تأليف أحقر العباد محمّدتقي بن حسين بن علي المشتهر بالسيّد دلدار علي ـ عفا الله عنهم.» و عليها خواتيم لممتاز العلماء: «سيد محمدتقي ١٢٣٧» «لا إله إلّا الله الملك الحق المبين عبده محمدتقي» (مكتبة ممتاز العلماء)



ظهر تحفة الغريب في الكلام علي مغني اللبيب للدماميني، و هبه سلطان العلماء لممتاز العلماء: «بسم الله و باللّه، وهبت هذا الكتاب للفاضل الذكي الألمعي، النحرير التقي النقي، ممتاز العلماء السيّد محمّد تقي ـ حرسه الله بلطفه الخفي و الجلي ـ و ذلك لأربع خلون من شهر شعبان سنة ١٢٦١ هجري» و في ذيله خاتمه السلطاني: «مجمع علوم دين، مرجع سادات و مؤمنين، حافظ احكام إله، مورد عنايات حضرت امجد علي شاه، مجتهد العصر سلطان العلماء سيّد محمّد بن المرحوم سيّد دلدار علي١٢٦٠»

و في هامشه تملّك ممتاز العلماء: «من متملّكات الراجي عفو ربّه القوي محمّد تقي الرضوي ـ أصلح الله شانه و صانه عمّا شانه». و في ذيله خاتمه: «سيّد محمّد تقي ١٢٣٧» «لا إله إلّا الله الملك الحق المبين عبده محمدتقي»

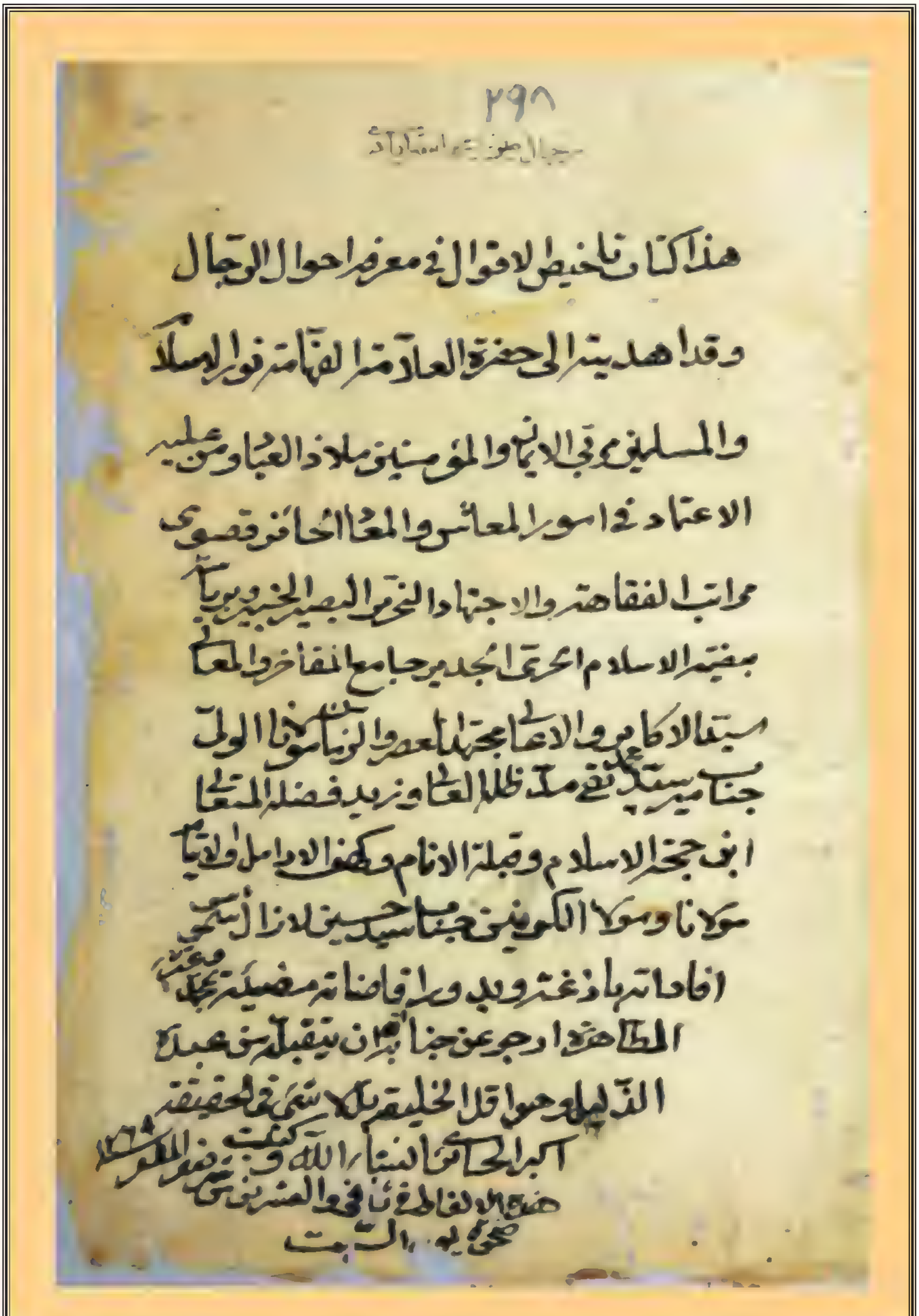
(مكتبة ممتاز العلماء برقم٤٦)



تفسير الجلالين عليه تملّك وخاتم ممتاز العلماء (مكتبة ممتاز العلماء ـ لكهنو ـ برقم ٣٩)

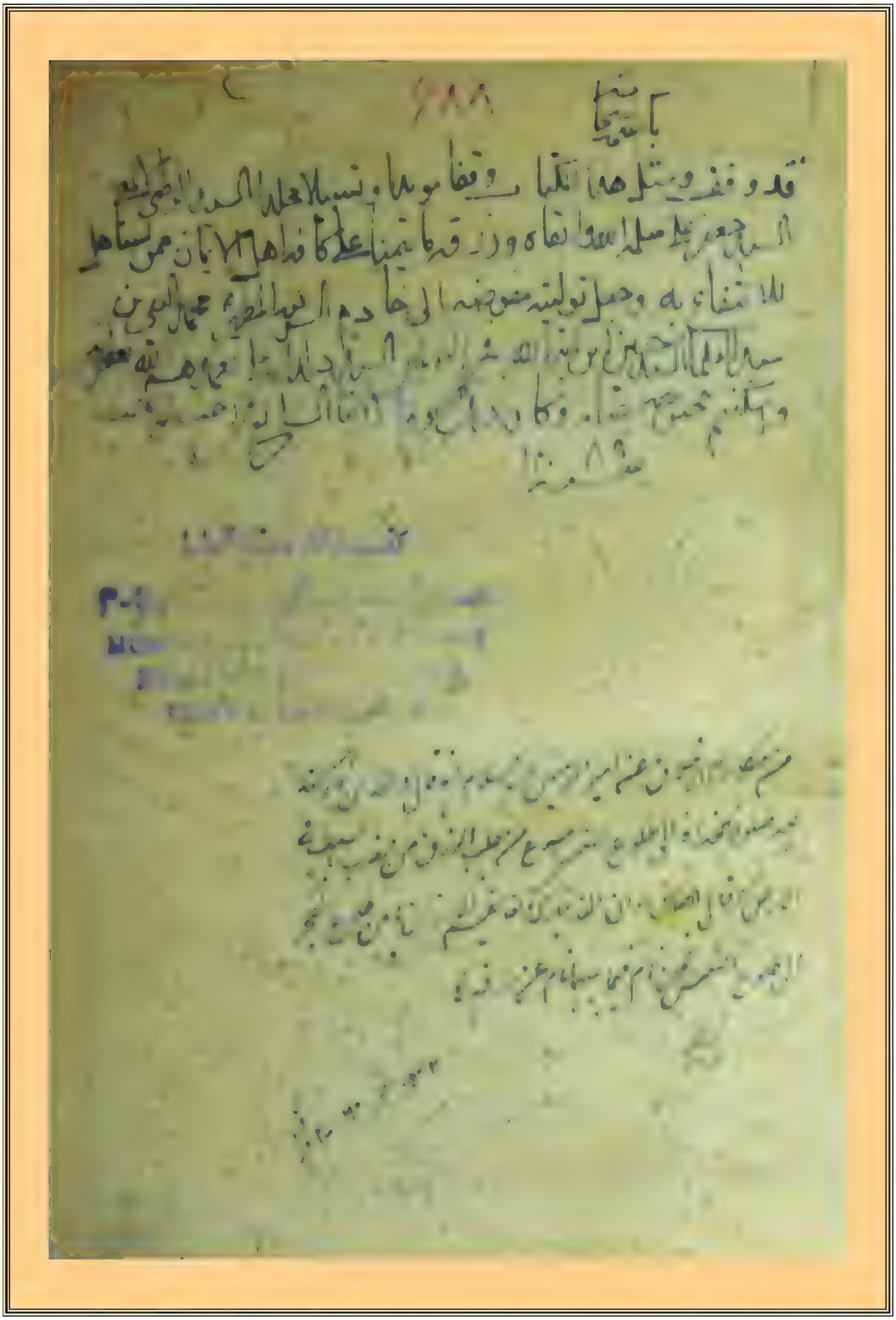


اصول فصول (مناظرة المولى محمّد طاهر القمي مع المجلسي الأول) عليه تملّك ميرزاجوادعلي تلميذ السيّددلدار علي وفي ذيله تملّك ممتاز العلماء (مكتبة ممتاز العلماء برقم ٣٨٧)


٢٩٨

هذا كتاب تلخيص الاقوال في معرفة احوال الرجال
وقد اهديته الى حضرة العلامة الفهامة نور الاسلام
والمسلمين محيي الايمان والمؤمنين ملاذ العباد من عليه
الاعتماد في امور المعاش والمعاد الحائز قصوى
مراتب الفقاهة والاجتهاد النحرير البصير الخبير ومن آية
بيضة الاسلام الحجة الجدير جامع المفاخر والمعالي
سيد الاكارم والاعاظم مجتهد العصر والزمان مولانا الولي
جناب مير سيد محمد تقي مد ظله العالي وزيد فضله المتعالي
ابن حجة الاسلام وقبلة الانام وكهف الاواخر والاوائل
مولانا ومولى الكونين جناب سيد حسين لازال شموس
افاداته بازغة وبدور افاضاته مضيئة بمحمد وعترته
الطاهرة وارجو عن جنابه ان يقبله من عبده
الذليل وهو اقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقة
اكبر الحائري انساه الله وكتبت
هذه الالفاظ في ثاني العشرين من شهر صفر المظفر ١٢٦٨
[illegible]

كتاب تلخيص الأقوال لميرزا محمّد الإستراآبادي. وهبه الحائري لممتاز العلماء (مكتبة ممتاز العلماء ـ لكهنو ـ برقم ١٣٧)



كتاب جامع الأخبار وقفه السيّد جعفر علي وجعل توليته لممتاز العلماء (مكتبة ممتاز العلماء برقم ١١٨)



كتاب بحرالمذاهب. و هبه سلطان العلماء السيّد محمّد لابن أخيه عمدة العلماء السيّد محمّد هادي بن السيّد مهدي: «داده شد به نور چشم سيّد هادي ـ سلّمه الله. جمعه ٦ ربيع الأوّل ٥٩[١٢]» و في ذيله خاتمه الشريف: «سيد محمد ١٢٢٩» و كتب عمدة العلماء في ذيله: «من الكتب الموقوفة التي توليتها مفوّضة إليّ وأنا الراجي أعانه ربّي الباري محمّد هادي النقوي ـ صانه الله عماشانه.

و في ذيله خاتمه الشريف:« السيد محمد هادي بن السيد مهدي نقوي» (مكتبة غفران مآب- لكهنو)



ظهر الورقة الأولى من كتاب تذكرة الفقهاء و هو من الكتب الموقوفة التي توليته إلى عمدة العلماء

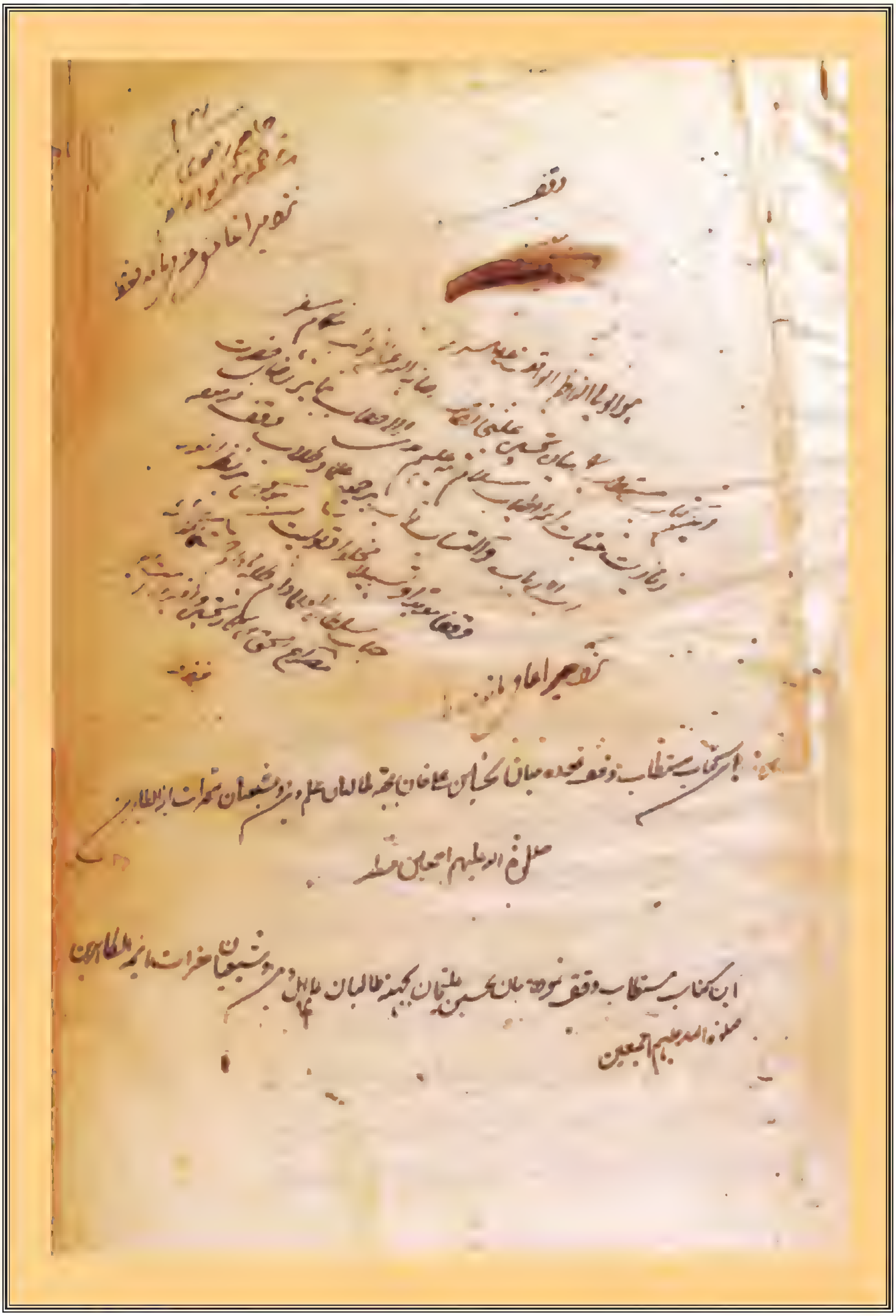
في أعلى الصفحة خطّ سلطان العلماء ظاهراً:

«من الكتب الموقوفة و توليتها و النظر فيها إلى الولد الأعزّ ابن أخي المرحوم، الساكن في جوار رحمة ربّه القيّوم السيّد مهدي ـ برّد الله مضجعه و طيّب مهجعه ـ أعني الفاضل الألمعي السيّد محمّد هادي ـ أسبغ الله عليه النعم و الأيادي ـ فمن بدّله بعد ما سمعه فإنّما وزره عليه».

وكتب في ذيله عمدة العلماء:

«باسمه سبحانه. من الكتب الموقوفة التي توليتها مفوّضة إليّ ... محمّد هادي النقوي ـ صانه الله عمّاشانه. حرّره في الرابع عشر من شهر الصيام سنة ١٢٦٦»

و في ذيله خاتمه: «السيّد محمّد هادي بن السيّد مهدي نقوي» (مكتبة عفرانمآب ـ لكهنو)



كتاب جامع رضوي ترجمة شرائع الإسلام، وقفه ميان تحسين علي خان وجعل توليته لسلطان العلماء.
(مكتبة غفرانمآب ـ لكهنو)



الأشباه والنظائر للسيوطي و هبه سلطان العلماء لابن أخيه ممتاز العلماء: «باسمه سبحانه. قد وهبت هذا الكتاب للولد الأعزّ الأمجد و النحرير المتوقّد الأوحد الفاضل الذكي و البارع المتقي السيّد محمّدٍ التقي بن أخي العالم العامل و البحر السميدع الكامل سيّد العلماء و المتكلّمين، سند الفقهاء و المجتهدين، زبدة المصطفين السيّد حسين ـ حباه الله ما تقرّ به العين ـ و ذلك يوم الجمعة لثلاث مضين من شعبان سنة ١٢٦١ هجرية»

و في ذيله خاتمهما: « السيّد محمّد ابن السيّد دلدار علي» «لا إلا الله العلي عبده محمّدتقي١٢٤٠»

(مكتبة ممتاز العلماء برقم ١٦٤٩)



الفوائد الغروية للشريف العاملي وقفه سلطان العلماء: «هذا الكتاب الشريف موقوف مسبّل على أهل العلم و الفضل من السادة الأطياب و المؤمنين الأنجاب، و ثوابه مُهدي إلي روح السيّد المبرور و السعيد الأزلي مشرّف علي ـ عامله الله بلطفه الخفي ـ و توليته إليّ ما دمتُ حيّاً، ثمّ إلي الأخ الأعزّ الأفقه الأورع، نخبة المنتجبين السيّد حسين ـ حباه الله ما تقرّبه العين ـ، ثمّ إلى من كان ورعًا و فقيهاً صالحاً من أهل هذا البيت ـ عمّره بالفضلاء الصلحاء ـ إلى أن يظهر قائم أهل البيت ـ صلوات الله عليهم ـ فمن بدّله بعد ما سمعه فإنّما إثمه على الذين يبدّلونه، و أنا الراجي عفو ربّه الصمد السيّد محمّد ـ عفا الله ـ و كان ذلك يوم الثلثاء لثلاث ليالٍ إن بقين من جمادى الآخرة سنة ١٢٥٧»

(مكتبة ممتاز العلماء ٦١٩)



ترجمة مصباح المتهجّد عليها تملّك السيّد عبدالله بن سلطان العلماء:«هذا الكتاب المستطاب بل الدرّ اليتيم و الجوهر الثمين موهبة من مواهب الوهّاب لعبده عبدالله بن محمّد النقوي، و قد اشتراه بثمن بخس دراهم معدودة في شوّال سنة خمس و أربعين بعد مئتين و ألف من الهجرة المقدّسة (ص) سنة ١٢٤٥». و في ذيله خاتمه الشريف: «سيد عبدالله»

و في ذيله وقف لعلّه بخطّ سيّد العلماء: «وقفت هذا الكتاب المستطاب على جماعة المؤمنين وقفاً مؤبّدًا و سبّلته تسبيلاً مخلّدًا، ابتغاءَ وجه الله الكريم و ثوابه الجسيم، و أهديت ثوابه إلى روح المرحومة المبرورة المنتقلة إلي جوار رحمة ربّها الغفور، فمن بدّله بعد ما سمعه فإنما إثمه و وزره عليه، و الله ولي الثواب و العقاب و إليه المرجع و المآب».

ثمّ كتب ممتاز العلماء: «من الكتب الموقوفة المسبّلة التي توليتها مفوّض إلى أحقر العباد محمّد تقي ـ عفا الله عنه.»

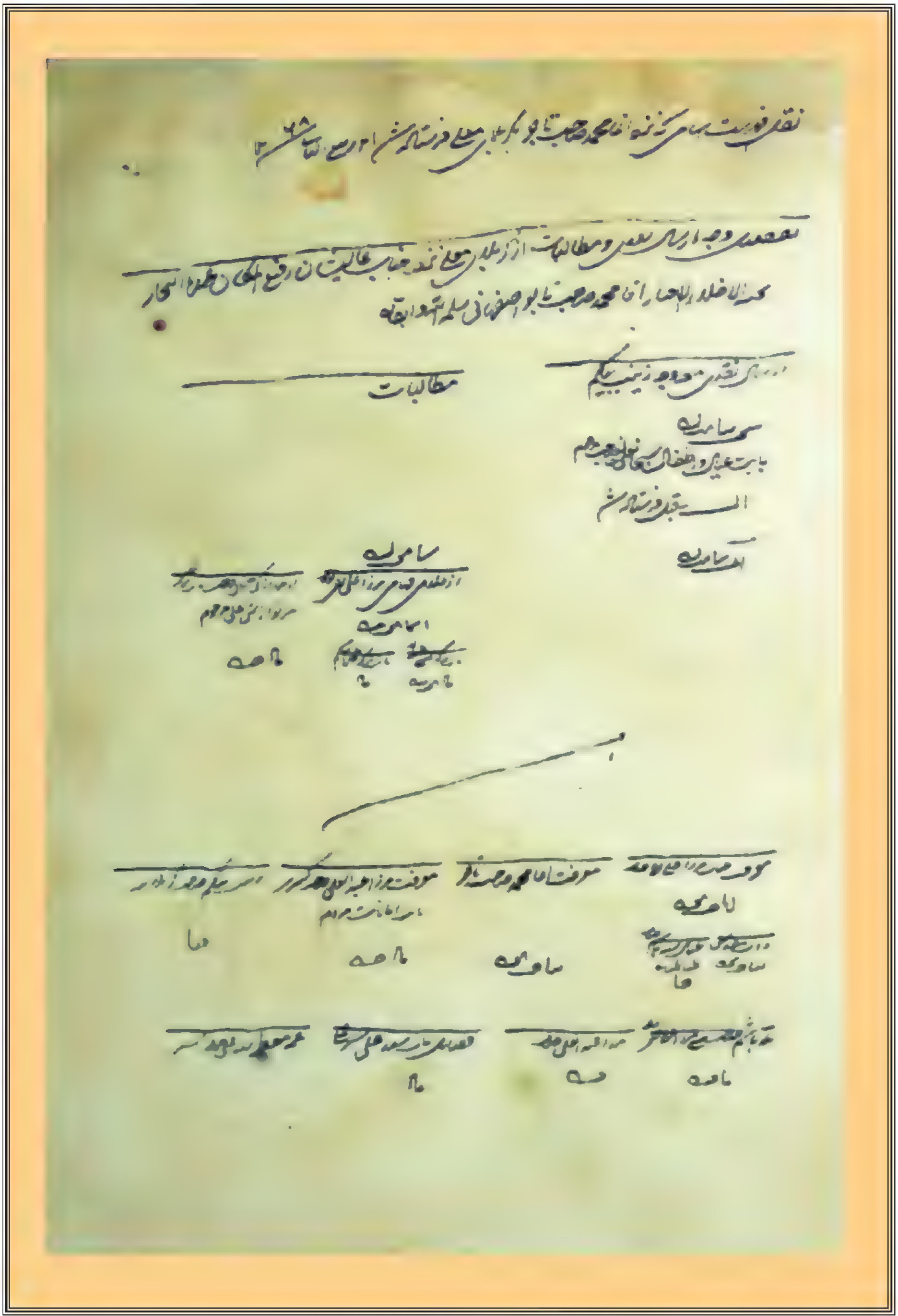
و عليها خاتمه: « لا إله إلّا الله الملك الحق المبين عبده محمد تقي ١٢٤٠».

و عليها هذا البيت: سفالى چند دادم جان خريدم بحمدالله بسى ارزان خريدم

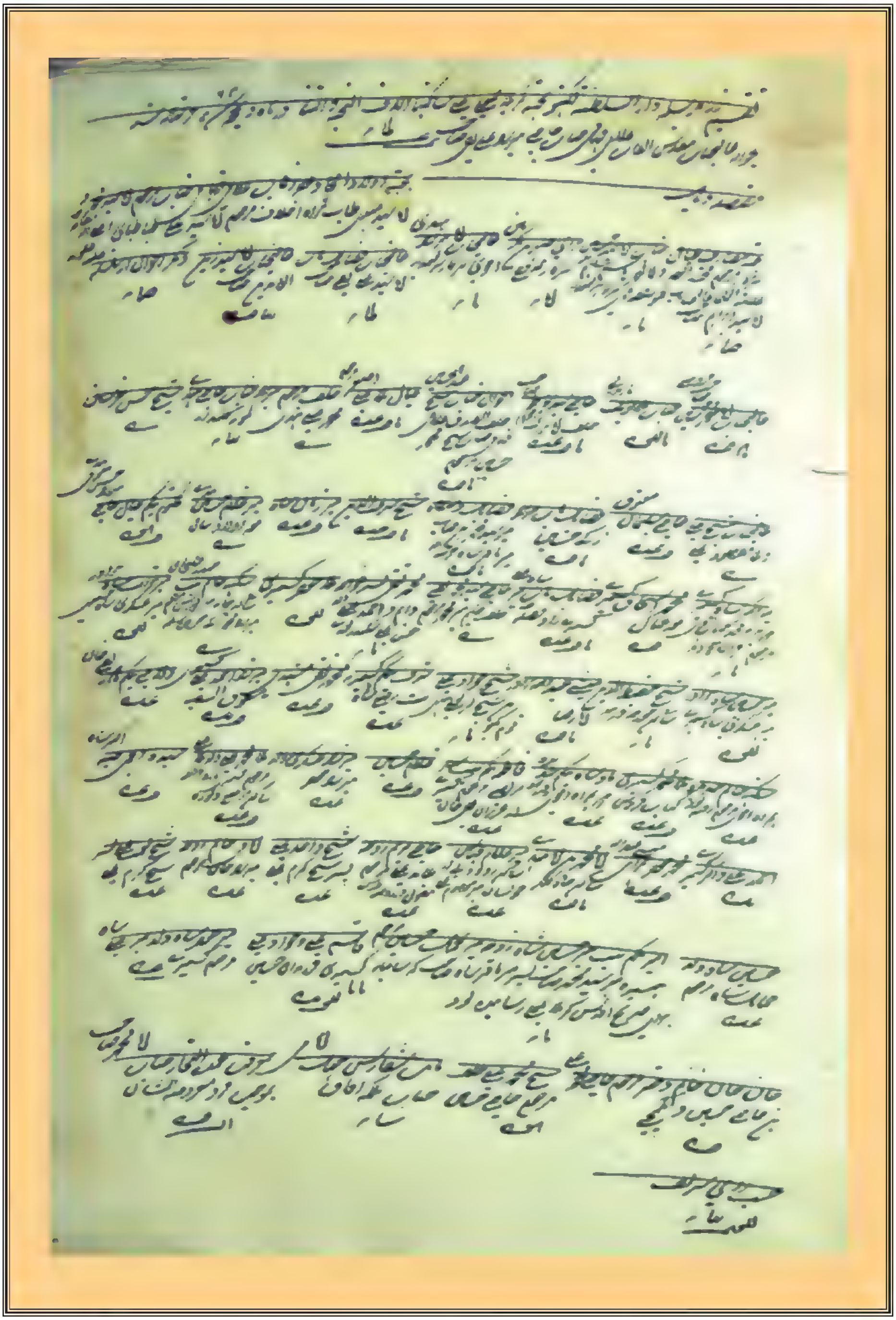
(مكتبة ممتاز العلماء برقم٩٦٥)



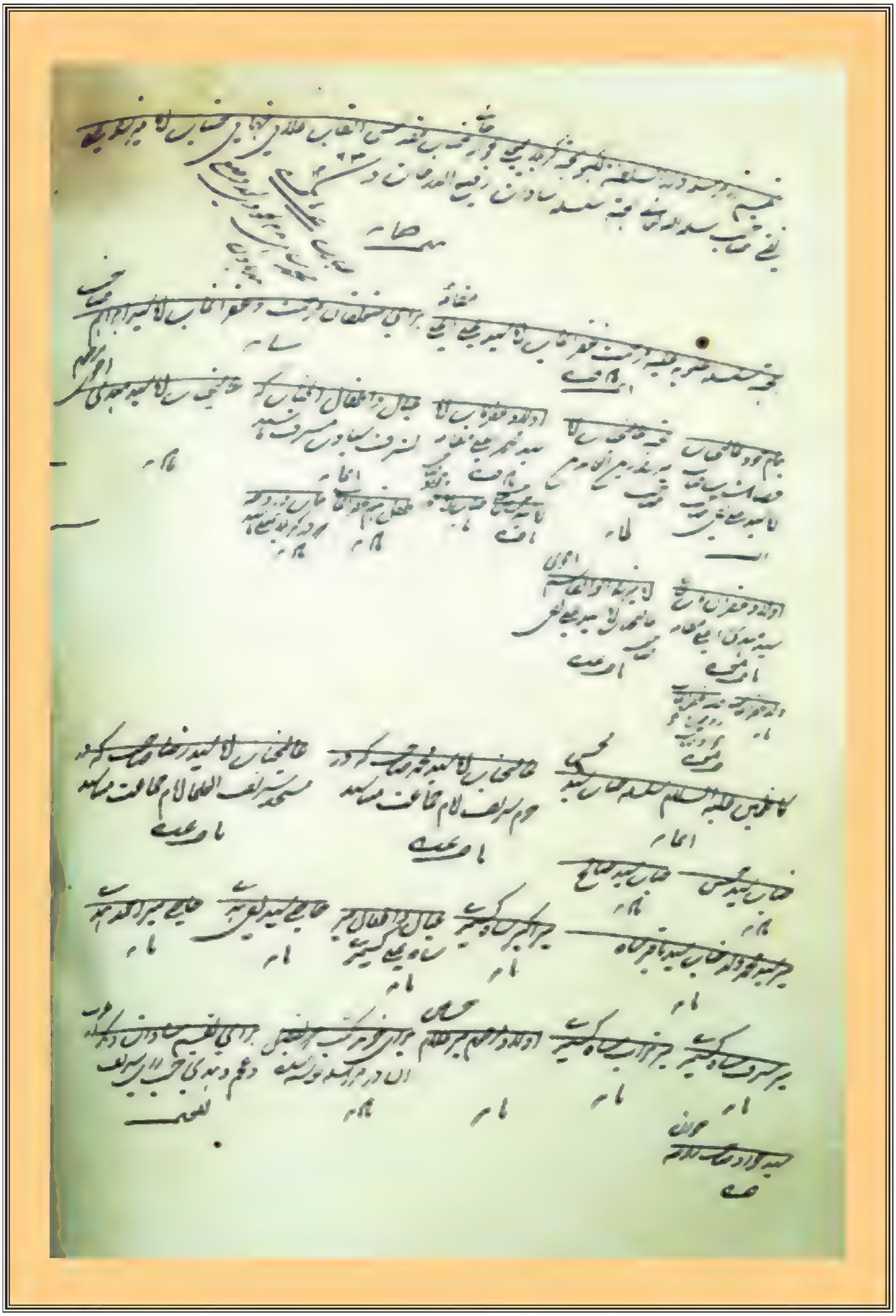
الحدائق الندية شرح الصمدية للسيّد عليخان المدني الشيرازي و عليه خطّ ممتازالعلماء: «باسمه سبحانه. قد استنسخت هذا الكتاب و أنا العبد الذنب محمّد تقي ـ عفا الله عنه و أسبغ نعمه عليه ـ أنّه هو... ثمّ استعار منّي بعد برهة من الزمان بعض الأحباب و ائتمنه عند بعض... فخان المؤتمن و ادّعى التلف ثمّ هرب فأيست من الإياب، ثمّ كان من الاتّفاق أنّه قدجاء به بعض المشركين للبيع عند الخليل الجليل مسيح الدولة ـ أدام الله ... ـ فابتاعه منه و ما كان يعلم أنّه مسروق، فلمّا تبيّن له أنّه مستحقّ و مملوك لهذا العبد المذنب جعل... أوصله إليّ ـ لازال موفّقاً للصواب مؤيّدًا في كلّ باب. و كان ذلك في أواخرشهرذي حجّة الحرام عام تسع و ستيّن بعد ألف و مئتين من الهجرة المقدّسة» و في ذيله خاتمه الشريف: «لا إله إلّا العلي عبده محمّد تقي بن حسين بن علي١٢٥٦» (مكتبة ممتاز العلماء برقم٧٤٣)



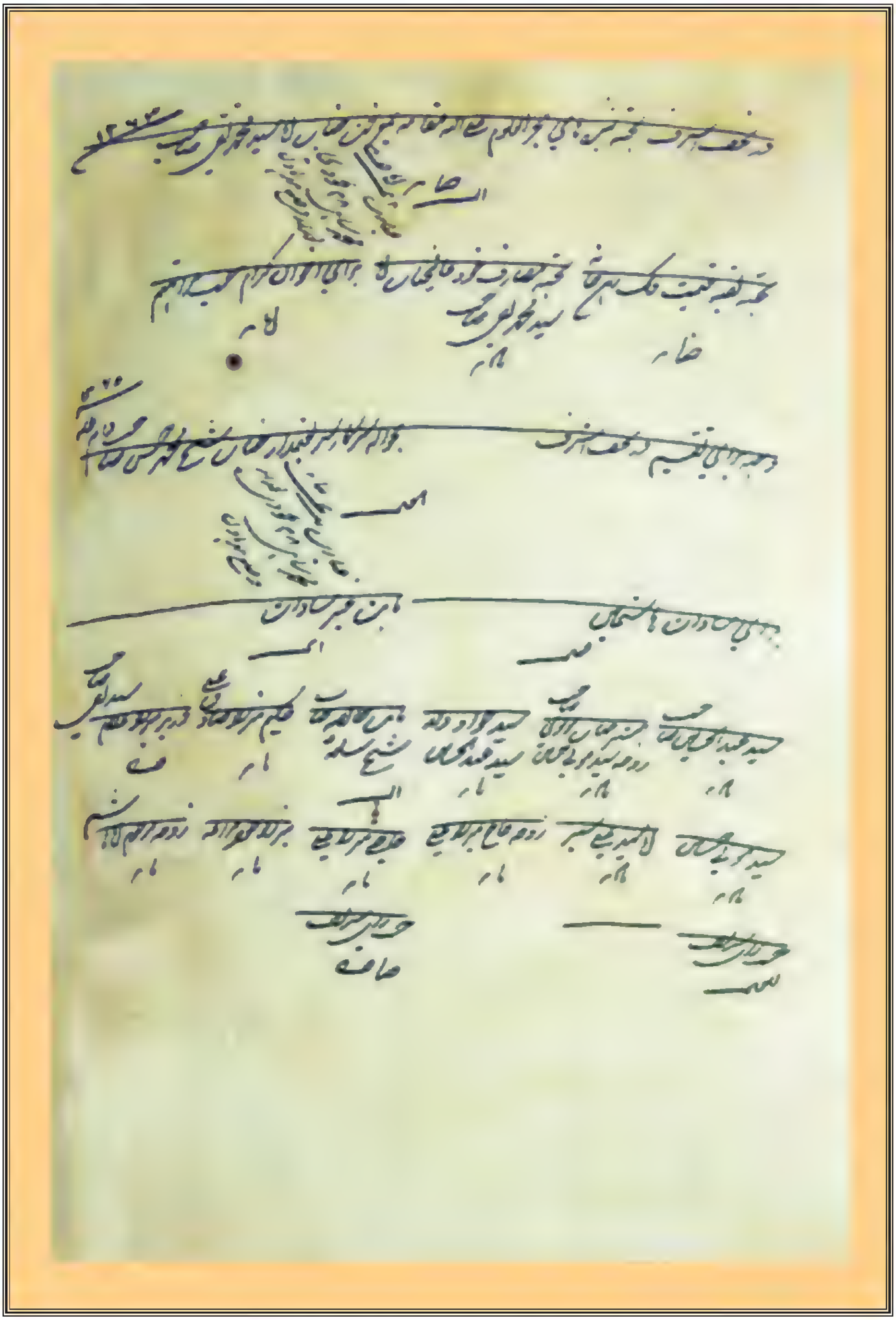
صفحات من مجموعه ١٠٨ من مكتبة ممتاز العلماء



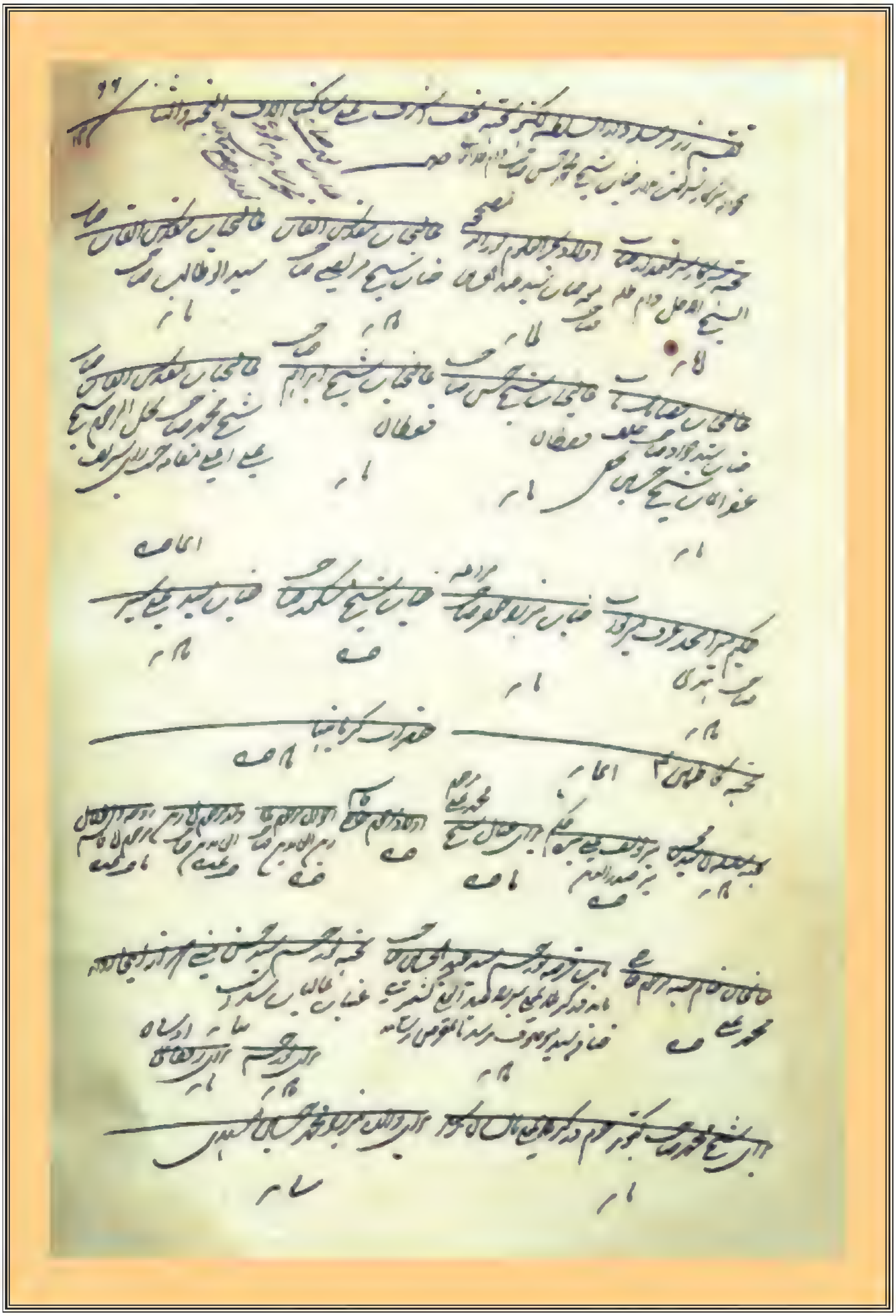
صفحات من مجموعه ۱۰۸ من مكتبة ممتاز العلماء



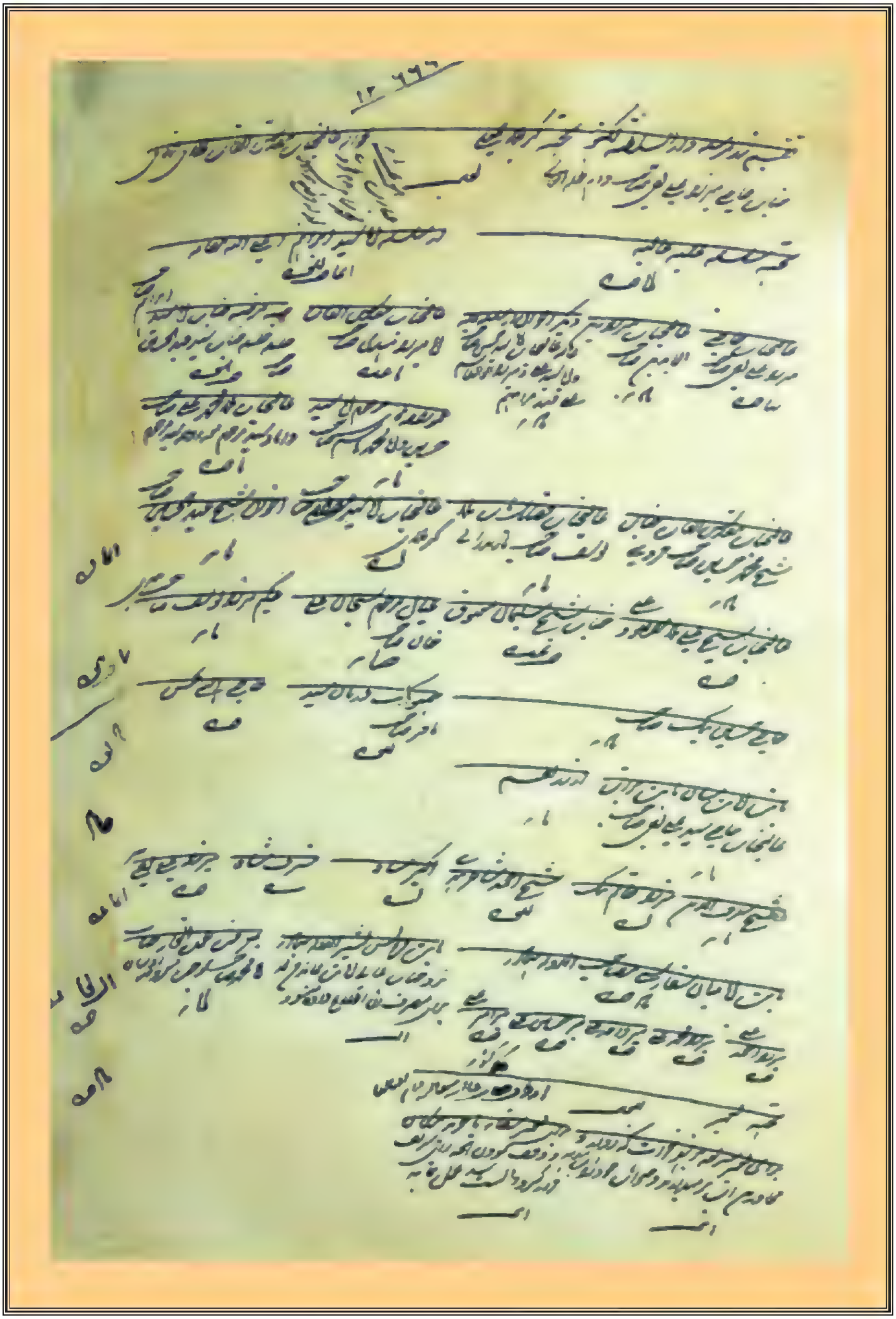
صفحات من مجموعه ١٠٨ من مكتبة ممتاز العلماء



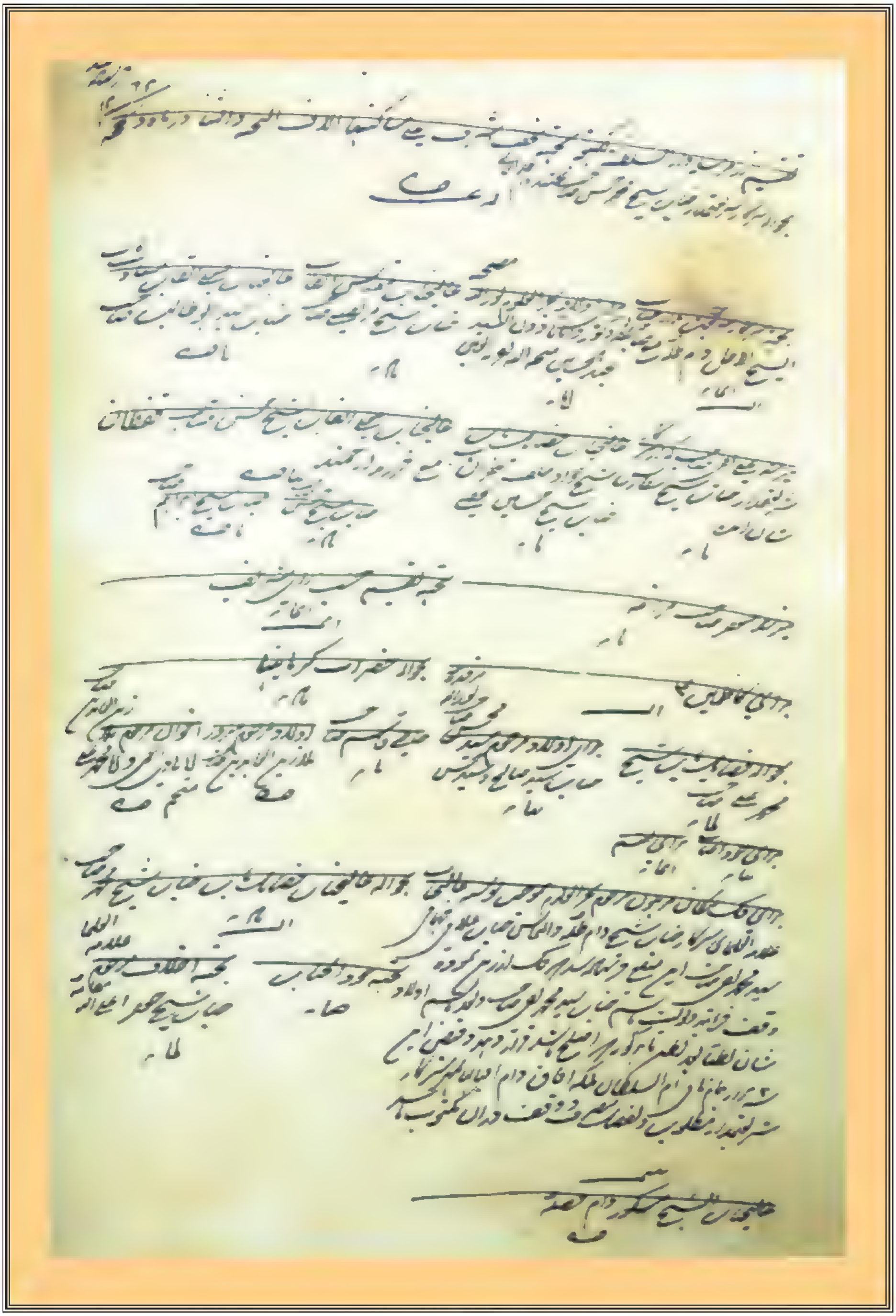
صفحات من مجموعه ١٠٨ من مكتبة ممتاز العلماء



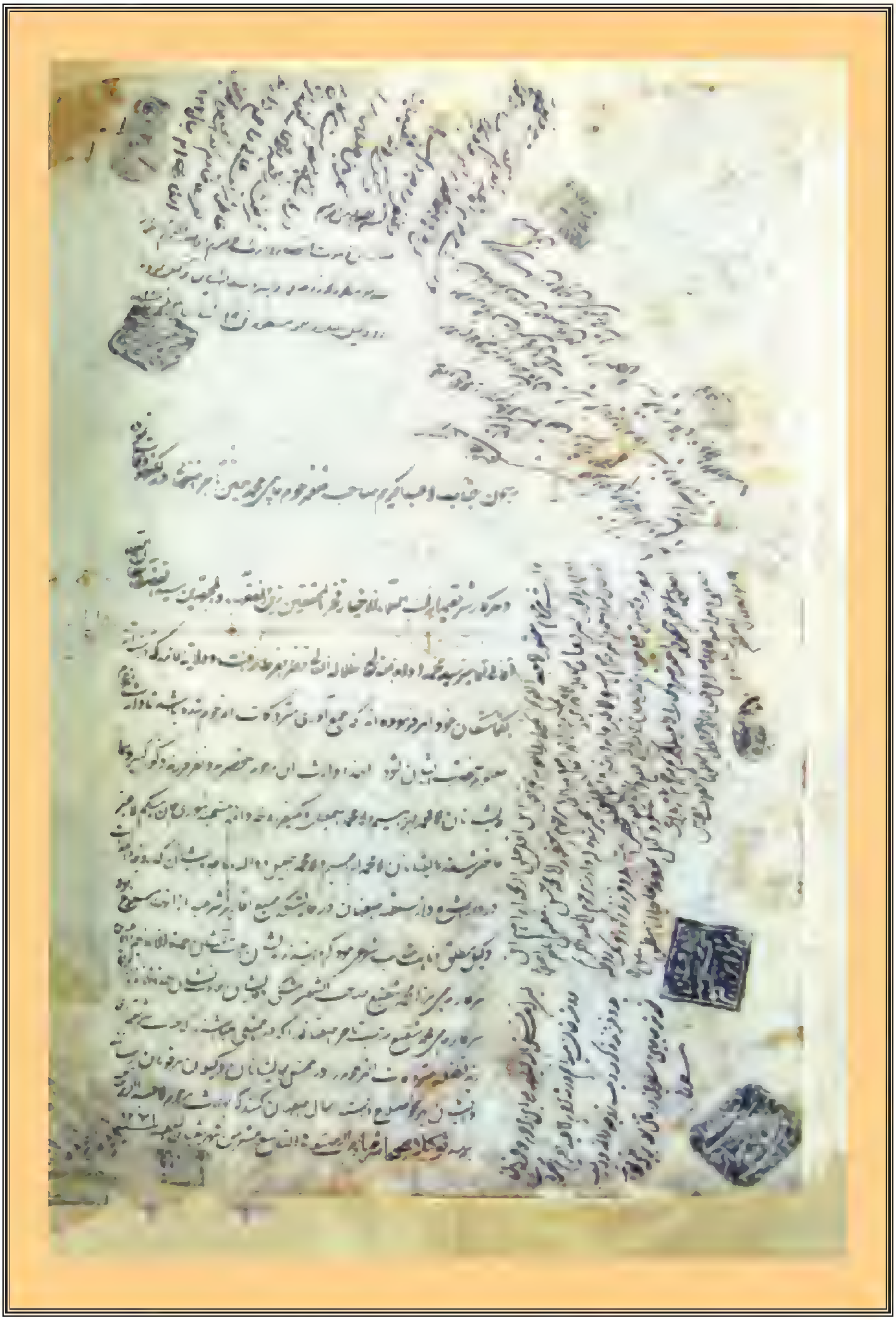
صفحات من مجموعه ١٠٨ من مكتبة ممتاز العلماء



صفحات من مجموعه ۱۰۸ من مكتبة ممتاز العلماء



صفحات من مجموعه ١٠٨ من مكتبة ممتاز العلماء



صفحات من مجموعه ١٠٨ من مكتبة ممتاز العلماء



عين الحياة للمجلسي و عليه خاتم ممتاز العلماء و تملّك السيّد محمّد ابراهيم شمس العلماء ابن ممتاز العلماء:«هذا الكتاب الموسوم بعين الحياة من مؤلّفات العالم العامل و الفاضل الكامل المولي محمّد باقر ـ أعلي درجته ربّه الغافر ـ من متملّكات والدي العلّامة و أُستادي الفهّامة ـ أدام الله أيّامه ـ العالم الألمعي و الفاضل اللوذعي السيّد محمّد تقي ـ لازالت شموس إفادته شارقة و أقمار إفاضة بارقة ـ و أنا العبد الراجي فضل ربّه الكريم السيّد محمّد إبراهيم ـ عفي عنه».

(مكتبة ممتاز العلماء برقم ۹۸۸)



مجمع البيان و عليه تملّك ممتاز العلماء: «قد مَنَّ الله العزيز الكريم بهذه العطية العظمى و الموهب الجسيم على العبد المستكين المهين الحقير الضرير محمّد تقي بن الإمام العالم النحرير المبرّى من كلّ شين مولانا السيّد حسين ـ لازالت شموس إفاداته شارقة، و أقمار إفاضاته بارقة.» و في ذيله خاتمه الشريف: «سيّد محمّد تقي١٢٣٧»
(مكتبة ممتاز العلماء برقم٨٠١)



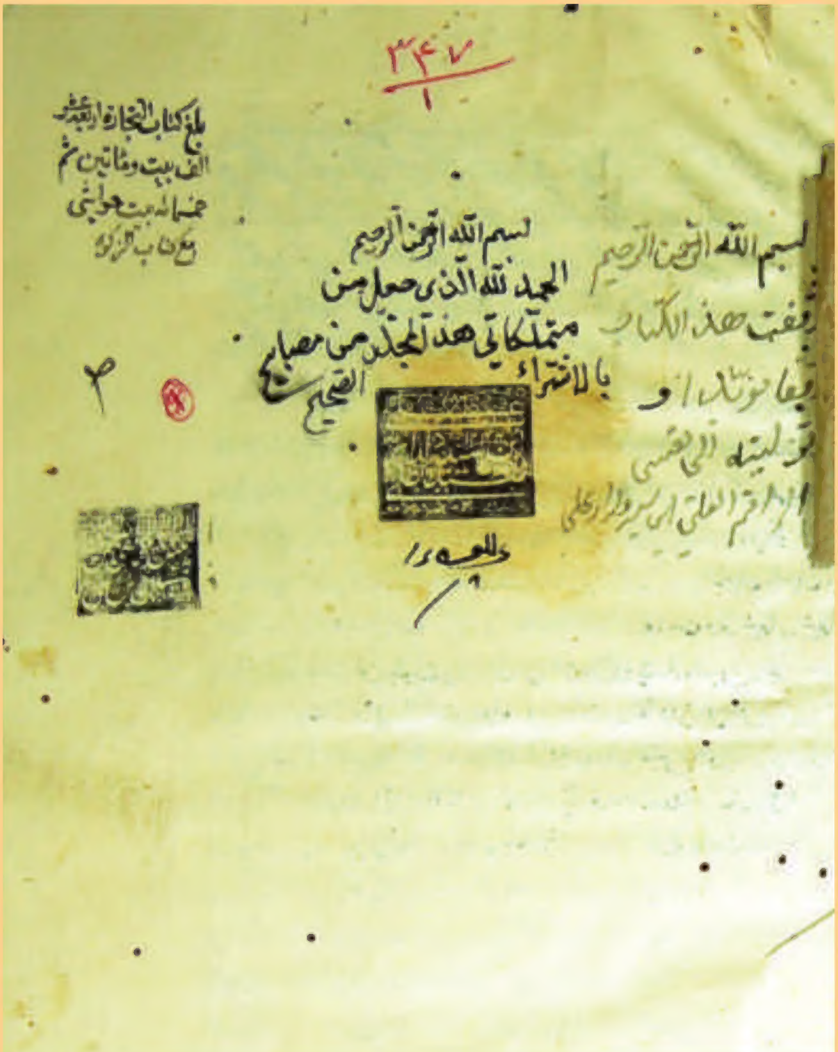
مغني اللبيب عليه تملك السيّد علي بن دلدار علي
(مكتبة ممتاز العلماء برقم ٨٠٩)



شرح نهج البلاغة لابن ميثم وقفه السيّد علي بن السيّد دلدار علي و في ذيله خاتمه و في أعلي الصفحة خاتم ممتاز العلماء. (مكتبة ممتاز العلماء ـ لكهنو)



الحدائق الناضرة وقفه السيّد علي ابن السيّد دلدار علي، و في ذيله خاتم ممتاز العلماء: «لا إله إلا الملك الحق المبين عبده محمد تقي بن حسين بن علي١٢٥٦» و خاتمه السلطاني: «فخرالمدرّسين ممتازالعلماء سيّد محمد تقي رضوي».



كتاب مصابيح بحرالعلوم وعليه تملّك ووقف السيّدعلي ابن السيّددلدارعلي
(مكتبة ممتاز العلماء برقم ٤٧٤)



المحقق و ابنه مع سماحة السيّد طيّب ابن المفتي السيّد محمّد علي ابن المفتي محمّد عبّاس الجزائري

37

www.al-athar.ir | e-mail: info@al-athar.ir

PRINTED AT QOM, IRAN

9786007003190

Golden Pages:

A Biography of Sayyid al-ʿUlamā b.
Sayyid Dildār ʿAlī al-Naqawī (Naqvi)(d. 1273 AH/ 1856),

including the Religious Licenses of
Sayyid Dildār ʿAlī and Sayyid al-ʿUlamā, and other Dignitaries

Vol. 3

By
Mufti Sayyid Muḥammad ʿAbbās al-Jazāʾirī (d. 1306 AH/ 1888)

Edited by
ʿAlī al-Fāḍilī

Qum, Iran
Shia Bio-Bibliographical Institute
1394 Sh/ 1437 AH/ 2015